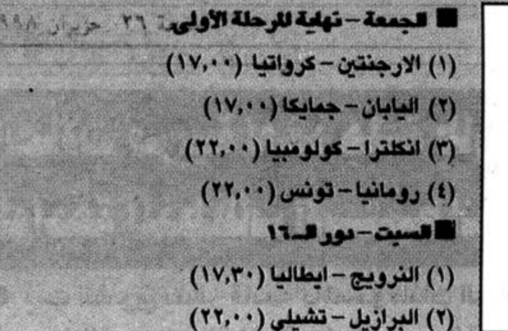








## اليوم وغداً في المونديال

■ الجمعة – نهاية للرحلة الأولى ٢٦ حزيران ١٩٩٨

(١) الارجنتين – كرواتيا (١٧،٠٠)

(٢) اليابان – جمايكا (١٧،٠٠)

(٣) انكلترا – كولومبيا (٢٢،٠٠)

(٤) رومانيا – تونس (٢٢،٠٠)

■ السبت – دور الـ١٦

(١) النرويج – ايطاليا (١٧،٣٠)

(٢) البرازيل – تشيلي (٢٢،٠٠)

مستشار الأمين العام للجامعة العربية، أحمد بن حلّي، في حديث خاص بـ :

# القمة العربية ستعقد.. والتأخير لأننا نريدها ناجحة

❑ العراق سيشارك ❑ الضغوط الأمريكية لا تؤثر ❑ أحد أسباب التأخير، انتظار التحركات السياسية ❑ (ص٢)

## إقرأ في الملحق

### خطة ابتلاع القدس!

■ كم ستبتلع خطة الحكومة الجديدة من الاراضي الفلسطينية؟!

■ كم وحدة سكنية ستضاف الى مستوطنات خنق القدس؟

■ المغار تتهم: الجريمة عنصرية!

■ ماذا يقولون بعد جريمة قتل المرحوم علاء مزلبط..

■ اللد: العرب على الهامش

■ المجلس الاستشاري للتعليم العربي: هل سيسمع وزير المعارف المشورة؟

## إقرأ في عيش وملح

■ هشام نفاع – يتعثر بمفاجأة اثناء الغربلة!

■ الفنان اللبناني خالد الهبر – زياد الرحباني أكثر شعبية من رفيق الحريري!

■ زهير بهلول – يحدثنا عن الوجه الحضاري للمونديال

■ ابتهاج مجلي – تحدثنا عن أصل وفصل المسبحة!

■ ميسون أسدي – تحدثنا عن قدرة نساء ديرحنا على التغيير!

■ آمال شحادة – ياما تعبنا وشقينا!

■ محمد علي طه – «أولادي يحرمونني من ألذ أكلة»!

■ عبدو متى – يكشف لنا اسرار عكا على مر العصور!

■ أسامة مصري – يشرب كأس ايران!

■ وديع شحبرات – يحدثنا عن الفنانة البربرية، حورية عائشي!

## النائب سليم يطالب تيخون بالحفاظ على سمعة وحصانة الكنيست وأعضائها

(ص٩ و١١)

## إتصالات عربية لعقد جلسة طارئة لمجلس الأمن لمواجهة المخططات الاستيطانية في القدس

(ص٢)

## اصابة امرأة من طرعان برصاصة في وجهها

■ الناصرة – مكتب «الإتحاد» – اصيبت مساء أمس، الخميس، في طرعان، السيدة جاكلين حداد (٥٠ عاماً) برصاصة في وجهها، أطلقها «مجهول».

وكانت حداد تجلس على شرفة منزلها، حين اقتربت منها سيارة لم يكشف عن صاحبها بعد، وانطلقت منها عدة عيارات نارية، أصاب أحدها حداد في وجهها. وقد نقلت للعلاج في مستشفى «بوريا».

* موظف في الصليب الاحمر يتابع عملية شحن رفات الجنود اللبنانيين في مطار بن غوريون، مساء أمس *

خاص بـ من بيروت:

# اسرائيل تسلمت جثة ايليا وأشلاء جثث أخرى

## الهيئة الوطنية للمعتقلين: عائلات الأسرى عاشت هذه الأيام في سراب

## حركة «أمل»: اذا انسحب الإحتلال فالمقاومة ستتوقف

(التفاصيل ص٣)





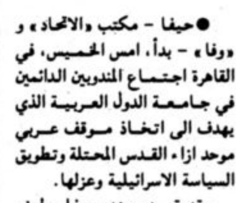
بعد النظر في التماس «عدالة» بشأن مناطق الافضلية

# «العليا» تلزم الحكومة بتفسير إلغاء وضع التعليم العربي في سلم الافضليات

(ص١١)

# إتصالات عـربيـة لعقـد جلسـة طارئـة لمجلس الأمن لمواجهة المخططات الاسـتيطانيـة في القـدس

## ● بيت الشرق ينشر قائمة بالمستوطنات التي سيشملها مخطط توسيع القدس، والقائمة على اراضي القرى الفلسطينية ●



●حيفا - مكتب «الاتحاد» و «وفا» - بدأ، امس الخميس، في القاهرة اجتماع المندوبين الدائمين في جامعة الدول العربية الذي يهدف الى اتخاذ موقف عربي موحد ازاء القدس المحتلة وتطويق السياسة الاسرائيلية وعزلها.

وقد قدم مندوب فلسطين، محمد صبيح، الى الاجتماع مذكرة تضمنت الاخطار التي تحدق بمدينة القدس ومخططات تهويدها.

وقال صبيح ان هناك قلقا وغضبا عربيين ازاء هذه المخططات الاسرائيلية، واضاف ان هناك اتصالات من اجل عقد جلسة طارئة لمجلس الامن لمواجهة هذه المخططات الاستيطانية.

من جهة اخرى، دعا اتحاد المحامين العرب، امس، الحكومات العربية والاسلامية وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي الى عقد قمة خاصة بالقدس لاتخاذ الخطوات العملية اللازمة للتصدي لمخططات تهويدها، مؤكدا على ان المخطط الاحتلالي يخالف القوانين والقرارات الدولية ويشكل انتهاكا صارخا لاتفاقية جنيف الرابعة.

وفي القدس اكد «المجلس الاسلامي الصوفي الاعلى» على ان قضية القدس تخص كلا الامتين - الاسلامية والعربية في العالم، ودعا الى التحرك قبل فوات الاوان. وقال ان المخطط التهويدي يهدف الى الغاء الوجود الفلسطيني العربي الاسلامي في القدس. ومن جهته دعا الارشمندريت الدكتور عطا الله حنا الى تشكيل مجلس اسلامي- مسيحي فلسطيني من اجل معالجة القضايا المشتركة واتخاذ موقف موحد حيالها. واكد ان التلاحم العربي - الفلسطيني والاسلامي- المسيحي يجب ان يكون الآن اقوى وامتن من اي وقت مضى في مواجهة التحديات المصيرية. وحذر حنا من مغادرة الفلسطينيين للقدس، ودعا الذين غادروها الى العودة اليها من اجل المساهمة في تحقيق الطموحات الوطنية. ودعا الى تحرك عربي سريع قبل فوات الاوان.

هذا واصدرت دائرة الخرائط في بيت الشرق، امس، تقريراً حول المستوطنات التي سيشملها المخطط الاحتلالي الهادف الى توسيع حدود بلدية القدس الغربية على حساب الاراضي الفلسطينية. واشار التقرير الى ان هذا التوسيع يعني شق المزيد من الطرق الاستيطانية وبالتالي مصادرة المزيد من الاراضي الفلسطينية وهدم المزيد من بيوت الفلسطينيين.



* استمرار الأعمال الاستيطانية على الاراضي الفلسطينية المسلوبة *

اما المستوطنات التي سيتم ضمها الى نفوذ بلدية القدس بحسب التقرير فهي: ●«معاليه ادوميم»، التي تقع على اراضي ابو ديس والعيزرية ومساحة مخططها (٣٥) الف دونم ● «كفار ادوميم» المقامة على (٩٣٤) دونما من اراضي قرية عناتا ● «مشور ادوميم» المقامة على (٤١٠٠) دونم ● «غفعات زئيف» المقامة على (١٥٠٠) دونم من اراضي قريتي بيتونيا والجيب ● «هار شموئيل» المقامة على (٢٠) دونما من اراضي النبي صموئيل ● «بنيامين» المقامة على (٤٠٠٠) دونم من اراضي قرية جبع ● «علمون» المقامة على (١٥٤١) دونما من اراضي عناتا ● «غفعون حدشاه» المقامة على (١٠٠) دونم من أراضي قرية بيت اجزا ● «هار ادار» المقامة على (١٠٠٠) دونم من اراضي قرى بدو وبيت سوريك وقطنة.

# مع: أحمد بن حلي، مستشار الأمين العام لجامعة الدول العربية. حول: التلكؤ في عقد القمة العربية.

لقاء اليوم

## التأخير.. لأننا نريدها قمة عربية مفيدة

■ دعا الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، في أوائل الشهر الماضي، إلى عقد قمة عربية، لاتخاذ موقف عربي موحد في مواجهة عرقلة الحكومة الإسرائيلية لعملية السلام والتحديات التي يواجهها العالم العربي. ورغم ذلك، لم تعقد القمة ولا تزال العراقيل العربية العربية تقف حجر عثرة أمام عقدها!!

حول الموضوع التقينا مستشار الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد بن حلي.

● **«الإتحاد»: ما هي العراقيل التي تحول دون عقد قمة عربية؟**

- بن حلي: «نحن لا نريد للقمة العربية أن تكون إضافة أخرى للقمة التي عُقدت في (٩٦). تلك القمة التي قرر فيها القادة العرب أن السلام هو الخيار الاستراتيجي. وهذا الخيار للأسف تراه إسرائيل عجزاً. والمطلوب من القمة الجديدة أن توجه رسالة واضحة لإسرائيل تؤكد لها أن سياستها اليمينية الإحتلالية هي بمثابة تدمير لعملية السلام وستؤدي إلى إشعال فتيل العنف وإعادة منطق الحرب إلى المنطقة. وتجري المشاورات والاتصالات العربية العربية والعربية الفلسطينية، وكذلك التحرك العربي على صعيد دولي، خاصة مع الاتحاد الأوروبي وروسيا والولايات المتحدة. وما نريده من القمة، أن يكون موقفاً عربياً واحداً وموحداً بشأن الخطوات العملية التي يمكن أن تقرها القمة، ونريد لتلك الخطوات أن تكون متناسبة ومواكبة للموقف الدولي الذي تبلور بشكل واضح في إدانة واستنكار الخطوات والمخططات الإسرائيلية، المعرقلة لعملية السلام، خاصة المخطط الأخير لتوسيع نفوذ بلدية القدس. وأمام هذا التعنت الإسرائيلي الذي يسعى لنسف الاتفاقات والمرجعيات، مطلوب من القمة مواقف أكثر حزماً، لذلك لا بد أن يكون التشاور أوسع وأعمق والمواقف واضحة، لكي تكون نتائج القمة المقترحة في مستوى التحديات وأخطار الممارسات الإسرائيلية ونهجها الحربجي».

● **«الإتحاد»: وهل تلك الخلافات مستعصية إلى حد عدم الإلتقاء في قمة والاتفاق على الخروج بقرارات في مستوى التحديات والأخطار؟**

- بن حلي: «ليست الخلافات العربية مستعصية. فقد استطعنا عقد القمم العربية في ظروف كانت فيها الخلافات العربية أكثر حدة وتعقيداً. والخلافات الحالية هي حول ماذا يمكن أن يخرج عن هذه القمة وما هو الموقف الأساسي والخطوات التي يمكن أن تقرها. ولا توجد خلافات عميقة تحول دون عقدها كما يُشاع. ومعروف عن وجود موقف عربي استراتيجي بالنسبة لقضية الأرض والإصرار على الانسحاب الإسرائيلي، ولا توجد أية دولة عربية تعارض ذلك».

● **«الإتحاد»: وما هي المقترحات التي تريدونها في القمة ونيلها الموقف العام والشامل من القادة العرب؟**

- بن حلي: «لا أريد الدخول في تفاصيل عينية قبل انعقاد القمة، قبل معرفة الخطوات على المستويات العربية والإقليمية والدولية، فحتى الآن لم نسمع بعد أن أعلنت الولايات المتحدة عن مبادرتها، ماذا سيكون موقفها في ضوء الرفض الإسرائيلي للمبادرة. ونحن بصدد إعطاء فرصة للتحرك الأمريكي الأوروبي ولكل القوى الساعية إلى تحريك عملية السلام من خلال التشاور. وهذه المبادرة، وإن كانت مجمدة الآن، هناك جهود تُبذل بشأن الإعلان عنها. وإذا سارت الأمور على ما هو متوقع، لا بد أن تعقد القمة لتحديد الموقف العربي الهادف إلى صيانة عملية السلام ومنع التهديد الإسرائيلي لها، لأن تفجر العملية ونسفها سينعكس سلباً ليس على الشعوب العربية وحدها إنما على الشعب الإسرائيلي نفسه. ونريد له أن يستفيد من الفرصة التاريخية السانحة، لعقد تسوية تاريخية وحل الصراع الذي طال وكلف الجميع ثمناً باهظاً وقدرات وإمكانيات موارد يجب أن تتحول للبناء والتعاون وتثبيت الأمن والسلام في المنطقة».

● **«الإتحاد»: ولكن في الظروف الحالية يفسَّر عدم عقد القمة بمثابة عجز عربي.**

- بن حلي: «لا شك أن إسرائيل تفسر ذلك ضعفاً عربياً، لكنها مخطئة، لأننا بصدد مشاورات ومفاوضات، هدفها الخروج بموقف محدد وشامل. ولا بد للقمة المنشودة أن تعيد النظر في كل المعطيات والأمور والمواقف، الأمر الذي يتطلب رؤية بعيدة وإجراء تقييم سليم وشامل بتروٍّ وحكمة، لاتخاذ قرارات مناسبة لكل التحركات، خاصة أننا مقبلون على عقد اجتماع لمجلس الجامعة العربية في أيلول القادم».

● **«الإتحاد»: هل يُفهم من ذلك أن القمة لن تُعقد قبل أيلول القادم؟**

- بن حلي: «كل الأمور مطروحة لوزراء الخارجية العرب، وهم من أجل إعداد جيد للقمة المصيرية. وإذا لم تُعقد قبل أيلول فتلك ليست مأساة، فالوزراء بصدد بلورة مشروع شامل للقمة. ولا نريد استباق الأحداث، فالقمة مرتبطة بنتائج الاتصالات بين القادة العرب، المرتبطة بالجهود والاتصالات الدولية لتحريك عملية السلام».

● **«الإتحاد»: لقد طلبت مادلين أولبرايت تأجيل عقد القمة، هل للضغوط الأمريكية تأثيرها في عدم انعقادها؟**

- بن حلي: «لا أعتقد أن لذلك تأثيره. فالقمة العربية ليست مرتبطة بما تريده الولايات المتحدة أو لا تريده».

● **«الإتحاد»: وهل سيحضر الجميع القمة بما في ذلك العراق؟**

- بن حلي: «هذا ما نأمله ونريده ونتطلع إلى ذلك. والقادة العرب من الحكمة لإيجاد الصيغة المقبولة على الجميع. والاتصالات تشمل جميع الدول بدون استثناء».

(سهيل قبلان)

### لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي:

# لنلتزم بالمبادئ ولننبذ الانتهازية في اختيار مرشحي الانتخابات البلدية

● الناصرة - مكتب «الإتحاد» - دعت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي جميع فروع المنطقة الى الالتزام بقرارات الحزب ومواقفه المبدئية بكل ما يتعلق بالترشيحات للانتخابات البلدية بعيداً عن المواقف الانتهازية وغير المبدئية وبانتهاج الدمقراطية الحقة وتغليب المصلحة العامة على كل مصلحة فردية.

وكانت اللجنة قد اتخذت عدة قرارات في اجتماعها الأخير استنكرت فيها سياسة توسيع الاستيطان في القدس، وانتقدت التزويرات التي حصلت في انتخابات الهستدروت في الرينة وكفرمندا ودعت الفروع الى تحقيق اهدافها في إشتراكات «الإتحاد».

وكان سكرتير منطقة الحزب، اسعد يوسف كنانة، قد قدم بياناً سياسياً استعرض فيه الأوضاع في مختلف القضايا السياسية والاجتماعية، مشيراً الى النجاح الكبير الذي حققته الجبهة في انتخابات الهستدروت وبشكل خاص في مدينة الناصرة لمجلسي العمال و«نعمت». وتطرق كنانة الى مختلف القضايا بروح القرارات. وأكد كنانة على ان الحزب الشيوعي هو إطار يجمع الناس المخلصين في خدمة شعبهم، الذين يعطون بتفانٍ بعيداً عن المصالح الذاتية. وعلى الشيوعيين ان يضربوا المثل في هذا. ثم قدم النقابي كمال أبو احمد بياناً مفصلاً عن انتخابات مجلس العمال ونتائجها.

# المصادقة على نزاع عمل في شركة «تسيم»

■ حيفا - مكتب «الإتحاد» - أوصى قسم التنظيم المهني في الهستدروت في لواء حيفا، بالمصادقة على نزاع عمل في شركة «تسيم» للملاحة، يعلن في نهايته الإضراب، احتجاجاً على موقف الإدارة عدم تجديد اتفاقيات العمل وعدم احترام الاتفاقات الموقعة.

وعلى صعيد نضالات العمال، يواصل عمال مصنع «بيريكلاس» في منطقة البحر الميت الإضراب لليوم الثالث على التوالي، احتجاجاً على إقدام الإدارة على فصل رئيس لجنة العمال من المصنع، وذلك للاشتباه بتسجيل مئات الساعات الإضافية شهرياً في «كرت العمل» والخداع.

ورفض العمال الانصياع لقرار محكمة العمل الذي دعا العمال إلى وقف الإضراب والعودة إلى العمل فوراً.

وتضامناً مع العمال، انضم إليهم أمس عمال مصانع تابعة لشركة «أبروم» ومنها «روتم» و«خيميكاليم ليسرائيل»، وأغلقوا بوابات المصانع.

خاص بـ «الاتحاد» من بيروت:

# عائلات الأسرى عاشت هذه الأيام في سراب

## مدير العلاقات العامة في الهيئة الوطنية للمعتقلين، جمال محروم: لا عدالة في اختيار الأسرى المحررين

■ بيروت - حيفا - خاص بـ «الإتحاد»، آمال شحادة - طوال يوم أمس، عاشت عشرات العائلات اللبنانية نوعاً من القلق، لعدم التأكد من قائمة الأسرى المحررين. وفي حديثنا مع الهيئة الوطنية للمعتقلين اللبنانيين تبين أن عدم وضوح أسماء الأسرى المقرر إطلاق سراحهم وتسليمهم إلى لبنان، صباح اليوم الجمعة، جعل الأهالي يجلسون في بيوتهم حائرين لا يعرفون على وجه التحديد من سيعود من أبنائهم الأسرى.

وقال مدير العلاقات العامة في الهيئة الوطنية للمعتقلين، جمال محروم، لـ«الإتحاد»: «هناك بعض العائلات وصلت اليوم (أمس) إلى بيروت استعداداً لاستقبال أولادها، فيما ساد جو الحزن العشرات من العائلات التي لم تتأكد من إطلاق سراح أبنائها. وهذا ما توقعناه منذ الموافقة على إتمام الصفقة دون أن يكون هناك عدل بين الأسرى من حيث الأقدمية والحالة الصحية».

هذا، وكانت صفقة تبادل رفات الجندي الإسرائيلي إيتمار إيليا بستين أسيراً لبنانياً من السجون الإسرائيلية وسجن «الخيام» في جنوب لبنان المحتل، وأربعين جثة، بينها جثة هادي نصر الله، إبن الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصر الله، قد خرجت إلى حيّز التنفيذ، أمس الخميس، بعد خلاف طويل بين «حزب الله» من جهة وحركة «أمل» والحكومة اللبنانية من جهة أخرى، وإسرائيل، على أسماء المعتقلين.

فمن جهتها، طرحت حركة «أمل» اقتراحاً بأن تشمل القائمة الأسرى أصحاب الأقدمية والمرضى والنساء. وعليه، سلمت أمس جثة الجندي الإسرائيلي إيتمار إيليا إلى الحكومة اللبنانية لتكون الطرف المشارك في المفاوضات مع إسرائيل عبر «الصليب الأحمر». إلا أن المفاوضات من طرف «حزب الله» جعلت الاقتراح يتغير، الأمر الذي أحدث خلافاً بين الطرفين، إلى أن توصل رئيس الحكومة اللبناني رفيق الحريري إلى اتفاق يتجاوب مع
طلب «حزب الله»، وعليه نفذت الصفقة.

ومساء أمس وصل رفات الجندي الإسرائيلي على متن طائرة فرنسية، عبر قبرص، وعلى متن الطائرة نفسها نُقلت جثث اللبنانيين الأربعين إلى بيروت، وجرى لهم استقبال عسكري رسمي حيث استقبلهم رئيس الحكومة رفيق الحريري وممثلون عن «الصليب الأحمر» وعدد من رجال الدين. ولفّت التوابيت بالأعلام اللبنانية.

وألقى الحريري كلمة قال فيها: نتعهد أننا لن نستكين قبل أن يعود كل أسير لبناني وتحرير كل شبر محتل من أراضينا. مضيفاً: إن رون أراد ليس بأيدينا. ولو كان موجوداً هنا لبذلنا كل الجهود لإطلاق سراح جميع الأسرى اللبنانيين. وأشار إلى أن «المفاوضات واجهت صعوبات وتعقيدات كثيرة، بسبب تعنت إسرائيل. وكادت هذه الصعوبات تنسف المفاوضات أكثر من مرة».

وصباح اليوم، الجمعة، من المفترض أن يتم نقل المعتقلين اللبنانيين، وعددهم ستون، إلى لبنان. وعلمنا أن بين المعتقلين الذين طرحت حركة «أمل» أسماءهم ولم توافق عليها إسرائيل، سمير قنطار الذي ينتمي لجبهة التحرير الفلسطينية ويقضي فترة السجن منذ (٢٠) عاماً، والشيوعيين سهى بشارة وسليمان رمضان الذي يعاني بسبب بتر ساقه وهو معتقل منذ (١٣) عاماً، والشيخ مصطفى ديراني. وعلمنا أيضاً أن إسرائيل تربط مصير هؤلاء الأسرى بمصير الطيار الإسرائيلي المفقود رون أراد.

هذا، وأعلنت مصادر إسرائيلية أن بين الستين أسيراً لبنانياً الذين سيفرج عنهم، (٣٦) من أعضاء «حزب الله» و(١٧) من حركة «أمل» و(٧) شيوعيين، بالإضافة إلى (٤) آخرين. ومن بين الجثث الأربعين (٢٨) لمقاتلي «حزب الله» و(٩) لـ«أمل» و(٣) لمقاتلين شيوعيين. وأعلن لبنان أن عدد الأسرى اللبنانيين في إسرائيل بعد إتمام الصفقة سيكون (١٦٧) أسيراً.



* لحظة وصول جثة إيليا الى مطار بن غوريون *

ومن جهة أخرى قال يعقوب پيري، رئيس الطاقم الإسرائيلي للمفاوضات، بخصوص الأسرى والمفقودين، أمس، في أعقاب وصول جثة إيليا: «إن الصفقة حازت على مباركة سوريا». وأضاف «إن المفاوضات استمرت حوالي (١٠) أشهر، وكان لموقف زعيم «حزب الله»، حسن نصر الله، الثقل الأكبر في الانعطاف لإنجاز الصفقة». وأثنى كذلك على موقف رئيس الحكومة اللبناني، رفيق الحريري، «الذي صمد قبالة الضغوط عليه لتغيير وجهة المفاوضات». وقال إن الجهود تُبذل لإعادة الطيار رون أراد ومفقودي معركة سلطان يعقوب.

هذا وعقّب حسن نصر الله على إنجاز الجزء الأول من الصفقة، قائلاً إن «مسألة التبادل هي مسألة جزئية. والمسألة الرئيسية هي مسألة الإحتلال. وطالما هناك احتلال مستمر فهناك مقاومة مستمرة». وعبّر نصر الله عن شعوره بالمواساة والسعادة لعودة جثة ابنه، «فعودة الجسد بالنسبة لنا لها قيمة معنوية كبيرة جداً نعتز بها».

### عرفات حجازي، المستشار الاعلامي لزعيم حركة "أمل" اللبنانية نبيه بري لـ "الإتحاد":

# اذا انسحب الاحتلال.. فالمقاومة ستتوقف

*** «الإتحاد» - اليوم (أمس) نفذت صفقة التبادل بدون رضى حركة «أمل»، فالى أي مدى سيؤثر ذلك على العلاقات المستقبلية في لبنان؟**

- حجازي: «حقيقة منذ البداية حرص الرئيس بري على ألا يصور ان هناك نزاعاً بين «أمل» و«حزب الله» حول هذا الموضوع، لذلك بادر على الفور الى تسليم موضوع المفاوضات الى الرئيس الحريري، على ان يراعى مبدأ الأقدمية والمرض، الا ان ذلك لم يتم وهذا ما أثار قلقنا وعدم رضانا لكن نأمل الا يعكس ذلك خللاً في العلاقة بين الرجلين (الحريري وبري)، فهذا ليس من مصلحة اي منهما، لا سيما ولبنان على أبواب استحقاقات مهمة ليست بأقل من التحديات والهجمة الاعلامية التي توجهها اسرائيل وتصور لبنان أمام الرأي العالمي وكأنه هو الذي يرفض التطبيق حسب شروط قرار (٤٢٥)».

*** «الإتحاد» - اذا ما حصلت فرصة أخرى، تتيح لحركة «أمل» اجراء مفاوضات، هل ستسلم الأمر للحكومة اللبنانية بثقة، ام التجربة الأخيرة قد زعزعت هذه الثقة؟**

- حجازي: «كلنا أمل ان لا تؤثر التجربة الأخيرة على العلاقات، بصراحة هناك استياء كبير لدى الرئيس بري من تنفيذ هذه الصفقة لعدم احترام مطالب الحركة. وعلى أية حال، نأمل ان تتاح الفرصة فلن نختلف حول من يفاوض، رغم ما حصل من أخطاء كبيرة. فمن جهتنا سنضمن كلبنانيين ان نتوصل بالقريب العاجل الى تحرير الأسرى بالطرق التي ستتاح».

*** «الإتحاد» - مثل أي طرق؟**

- حجازي: «في وقته سيكون لكل حادث حديث».

*** «الإتحاد» - ما دمت قد تطرقت الى قرار (٤٢٥)، فكيف تنظرون الى السلام مع اسرائيل؟**

- حجازي: «لقد قالها الرئيس نبيه بري، مراراً وتكراراً ان المقاومة اللبنانية جاءت نتيجة للعدوان والاحتلال الاسرائيلي، للعمل على دحر الاحتلال. فالاحتلال هو الذي يوقف المقاومة، فإذا ما انسحبت اسرائيل وتحررت لبنان فالمقاومة بدون شك ستتوقف.

(آمال شحادة)

### مصادر من "أمل" و"حزب الله" لـ "الإتحاد":

# اسرائيل تسلمت جثة ايليا وأشلاء جثث أخرى

● علمت «الإتحاد» من خلال حديثها، أمس الخميس، مع مسؤولين في حركتي «أمل» و«حزب الله» ان ما سلم للطرف الاسرائيلي عند تنفيذ الصفقة، ليس رفات الجندي الاسرائيلي، ايتمار ايليا، فحسب. بل اضيف اليها أشلاء جثث أخرى.

وكانت «الإتحاد»، في حينه عند وقوع جثة الجندي الاسرائيلي في أيدي اللبنانيين ومقتل ١٢ جندياً اسرائيلياً في عملية الإنزال البحرية الاسرائيلية الفاشلة على الشواطئ اللبنانية السنة الماضية، قد نشرت عن وجود أشلاء الجثث الاسرائيلية في حوزة اللبنانيين وتناقلت وسائل الاعلام الاسرائيلية في حينه هذا النبأ.

# نتنياهو: مسألة الاستفتاء لن تطرح قبل التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين

● حيفا - مكتب «الإتحاد» - أعلن رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، أمس الخميس، انه لن يتخذ أي قرار بشأن اجراء استفتاء حول المرحلة الثانية من الانسحاب، إلا بعد التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين.

وقال نتنياهو في خطاب ألقاه في اجتماع مركز «الليكود»، انه فقط بعد التوصل الى اتفاق، سيعرض امام الحكومة البدائل المقترحة، كي تتخذ قراراً يشمل الاتفاق، ومسألة الاستفتاء. وأضاف: «وحتى ذلك الحين تعتبر كل المناقشات حول هذه المسألة سابقة لأوانها».

ومن جديد عاد نتنياهو الى تحميل الجانب الفلسطيني مسؤولية الجمود في المفاوضات، مدعياً ان اسرائيل قامت بكل ما هو مطلوب منها، وانه تم احراز تقدم ملموس على مختلف الأصعدة باستثناء قضية واحدة. وأضاف قائلاً في اشارة الى مسألة الانسحاب، «ان اسرائيل على استعداد للعطاء حتى حدود أمنها»!

الى ذلك كشف مصدر كبير في الحكومة، مساء أمس، ان نتنياهو ينوي عرض الاتفاق امام الحكومة، فقط عشية خروج الكنيست الى عطلتها في الشهر القادم. وكان اشار الى هذا الأمر أمس أيضاً، رئيس الكنيست، دان تيخون، الذي قال في مقابلة متلفزة انه يتوقع ان يقوم نتنياهو بادراج الموضوع على جدول اعمال الحكومة عشية عطلة الكنيست وعندها، قال، سيمر الكثير من الوقت حتى تناقش الكنيست الموضوع.

هذا، ويتبين من المعطيات المتوفرة حتى الآن، حول موقف أعضاء الكنيست من مسألة الاستفتاء، ان غالبية اعضاء الكنيست يعارضون هذه الفكرة، ومن بينهم غالبية اعضاء الكتل الائتلافية. في حين أعلن قرابة (٩٠) نائباً معارضتهم اجراء استفتاء حول الانسحاب، وقال قرابة (٣٠) نائباً فقط انهم يؤيدون ذلك.

وعلى هذا الصعيد، عاد زعيم «شاس»، النائب ارييه درعي، وكذلك النائب شلومو بنيزري، أمس، الى التشديد على رفض «شاس» لاجراء اي استفتاء حول مسألة الانسحاب.

وفي اجتماع مركز «الليكود»، أعلن وزير البنى التحتية، ارئيل شارون، أمس، رفضه القاطع لاجراء استفتاء قائلاً: ان الحكومة والكنيست هما اللتان تقرران في هذه المسألة.

وأعلن شارون رفضه القاطع للانسحاب من مساحة تتجاوز ٩٪، وهو الموقف الذي كرره شارون مراراً. وقال ان انسحاباً من مساحة أكبر من ذلك، سيشكل خطراً كبيراً على «أمن» اسرائيل!

# مقتل جنديين اسرائيليين وجرح أربعة في جنوب لبنان

● حيفا - مكتب «الإتحاد» والوكالات - أعلن «حزب الله»، أمس الخميس، مسؤوليته عن العملية العسكرية التي وقعت فجراً في منطقة طلوسة، في القطاع الأوسط من المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان. وقد سقط في هذه العملية جنديان اسرائيليان وجرح أربعة، بينهم ثلاثة جراحهم خطرة.

وقالت المصادر العسكرية الاسرائيلية ان كتيبة من سلاح الهندسة قامت بحملة عسكرية ليلة الاربعاء/ الخميس في المنطقة المذكورة وان الاصابات حدثت نتيجة انفجار عبوتين ناسفتين.

وجاء في بيان وزعه «حزب الله» ان مجموعة من مقاتليه فجرت عبوة ناسفة قوية لدى مرور دورية عسكرية اسرائيلية، وعبوة أخرى بعد ربع ساعة عند وصول تعزيزات اسرائيلية. وأضاف البيان ان مقاتلي «حزب الله» اشتبكوا مع الجنود الاسرائيليين واستخدموا الرشاشات والقذائف المضادة للدبابات، كما قصفوا بمدافع الهاون منطقة العملية في محاولة لقطع الطريق على الامدادات.

وأعلنت الشرطة اللبنانية ان جيش الاحتلال الاسرائيلي رد على هذه العملية، بقصف القطاع المواجه لموقع العملية وأطلق أكثر من (١٠٠) قذيفة خلال ساعة واحدة على محيط قرية الصوانة، حيث اصيبت عدة منازل بأضرار. ولم تشر الشرطة اللبنانية الى وقوع ضحايا.

## حركة «أربع أمهات»: اخرجوا من لبنان

وأصدرت حركة «أربع أمهات»، بياناً عممته على وسائل الإعلام أعلنت فيه أنها ستتظاهر اليوم الجمعة، أمام مبنى وزارة «الأمن» في تل أبيب، إحتجاجاً على عدم الإنسحاب من جنوب لبنان. وأعربت عن أملها ان يكون ضحايا أمس، آخر الضحايا. وتساءلت: «هل المستوى السياسي في الدولة على استعداد للتفاوض مع لبنان لوضع حد لمأساة إستمرار البقاء في الجنوب ووضع حد لنزيف الدماء المستمر»؟

وقال الناطق باسم الحركة، مجيد قزامل لـ «الإتحاد»، «ان ما يسميه قادة الدولة «سلامة الجليل» هو بمثابة دمار الجليل وزيادة عدد العائلات الثكلى، فماذا أفاد حكومات اسرائيل البقاء في جنوب لبنان؟ وإلى متى سيظل الشعب هنا يؤيد حكومة تدافع عن حفنة عملاء في جنوب لبنان، هدفهم إثارة الشغب وعداوة الشعب الفلسطيني. ان احتلال جنوب لبنان ليس منزلاً».

وحمل قزامل الحكومة المسؤولية عما يجري في جنوب لبنان. وقال: «للأسف تنجح الحكومة في تعميق اللامبالاة عند الشعب. والمطلوب هبة واسعة لإلزام الحكومة بالانسحاب دون قيد أو شرط من الجنوب المحتل».

أمس، بعد عودته الى غزة

# ياسين: لم أُعد بملايين الدولارات.. بل بالدعم لصمود الشعب الفلسطيني

● حيفا - مكتب «الاتحاد» والوكالات - قال الشيخ احمد ياسين المرشد الروحي لحركة «حماس» غداة عودته الى غزة، في مؤتمر صحفي امس الخميس، ان جولته «كانت لصالح كل الشعب الفلسطيني بما فيه السلطة الفلسطينية، وتحدثت فيها عن ثبات الفلسطينيين وحاجتهم لدعم صمودهم».

واضاف ياسين انه لم يخرج الى الدول العربية «من اجل السياسة بل من اجل العلاج»، مشيراً الى ان «اهل البلاد والحكومات وجمعيات خيرية هم الذين دعوني وانا لم اطلب مقابلة احد»، مؤكداً على ان جولته «لا تشكل مساساً بالسلطة الفلسطينية» وعلى حق حماس «في الاستمرار بمقاومة الاحتلال».

وحول المعلومات الاسرائيلية عن حصوله على دعم من ايران ودول الخليج مقداره حوالي (٥٠) مليون دولار قال ياسين: «لقد عدت الى غزة وانا املك المليارات وليس فقط (٥٠) او (٢٠٠)مليون دولار»! موضحاً انه «عندما يقول لي الشعب والحكومات العربية نحن معك فهذا يعني انني اصبحت املك كل بترول دول الخليج، لذلك عدت وانا من اغنى اغنياء العالم».

ووجه كلامه الى الصحافيين ممازحاً: «لكن لا تقوموا بالتفتيش»!

* الشيخ أحمد ياسين لدى وصوله الى غزة *

# جرح (٥) مواطنين خلال اعتداء المستوطنين والجنود على حفل عرس مقدسي

● القدس - «وفا» - اصيب الليلة قبل الماضية، خمسة مواطنين على الاقل، خلال اقتحام جنود الاحتلال لحفل عرس، كان تقرر اقامته في حي باب حطة داخل اسوار البلدة القديمة من القدس.

وسبق اعتداء جنود الاحتلال، قيام المستوطنين اليهود في البؤر الاستيطانية، بالاعتداء على عدد من المواطنين.

واستدعيت قوات كبيرة من شرطة الاحتلال، فساهمت في الاعتداء. وقال والد الشاب ماهر عوض الرملاوي، احد الجرحى الذي نقل الى مستشفى «هداسا» بعد اصابته برضوض في انحاء جسمه، ان ممارسات حرس الحدود والمستوطنين ضد ابناء البلدة القديمة لم تعد تحتمل وهي تعكس محاولة لمنع المواطنين من ممارسة حياتهم الطبيعية وابسطها الحق في اقامة مراسيم الافراح والمناسبات السعيدة، رغم رداءة الحال بشكل عام.

واضاف ان حرس الحدود في ذات الوقت، يوفرون الحماية للمستوطنين رغم معرفتهم وحضورهم خلال اعتداءاتهم على المواطنين الآمنين في المدينة.

ويعتزم المواطن رملاوي، تقديم شكوى في الشرطة ضد المعتدين على ولده، آملاً في ان يسهم ذلك في وضع حد لهذه التعديات.

# المجلس الارثوذكسي في الناصرة يدعو المطارنة الى إعلان موقف صريح من البطريركية

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - أصدر مجلس الطائفة للروم الارثوذكسي في الناصرة، أمس الخميس، بياناً أدان فيه بشدة حقيقة تمثيل المحامي معين خوري (محامي المجلس!!) للبطريركية مؤخراً في صفقاتها، وناشد المجلس مطرانية الناصرة وغيرها من مطرانيات البلاد ان تعلن موقفها الصريح من ممارسات البطريركية وتأجيرها لاوقاف الطائفة في انحاء مختلفة من البلاد.

وذكر البيان ان الهيئة التمثيلية للطائفة وبموافقة المعارضة اقرت في اجتماعها في شهر ٩٧/١٠ تقديم دعوى بخصوص ارض قصر المطران وتوكيل المحامين خوري وغولدنبرغ لها. وكرس معظم البيان للرد على المعارضة واتهاماتها، فنسب كل تلك الاتهامات الى فترة وجود المعارضة المالية في ادارة المجلس السابقة.

بالمقابل رد عضو الهيئة التمثيلية فاروق حكيم (معارضة) على البيان بالقول: غريب بيان المجلس، فالمعارضة عارضت اصلاً تعيين معين خوري محامياً للمجلس بسبب تناقض المصالح، ونحن نطالب المجلس بالاعتذار لنا.

وبخصوص قضية قصر المطران، وافقنا على تقديم الدعوى لكننا تحفظنا من توكيل المحامي خوري، وايضاً من المحامي غولدنبرغ الذي قدم استشارة للمجلس السابق تحذر من تقديم دعوى ضد البطريركية لانه لا توجد قوانين بالامكان الاستناد إليها لالغاء ملكية البطريركية.

للليوم الثاني على التوالي

# اعتصام في اراضي ام الريحان

● جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر - نظمت لجنة الدفاع عن الاراضي، والقوى الوطنية في محافظة جنين واهالي قرية ام الريحان، امس الخميس، اعتصاماً ومسيرة احتجاجية في الاراضي المهددة بالمصادرة في القرية.

ورفع المعتصمون اللافتات المندرة بسياسة الاحتلال التوسعية والتي تهدف الى توسيع المستوطنات واقتلاع الانسان الفلسطيني وتهجيره من ارضه.

ودعا المتحدثون اصحاب الاراضي الى اعادة زراعة اراضيهم والتمسك بها واستصلاحها.

# مسيرة حاشدة في جنين استنكاراً لجريمة قتل الاسير يوسف العرعير

## ● القوى الوطنية والاسلامية تسلم مذكرة الى الصليب الاحمر، تحمل فيها سلطات الاحتلال مسؤولية الجريمة ●

● جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر - شارك المئات من اهالي محافظة جنين، امس الخميس، في المظاهرة، التي دعت اليها القوى والمؤسسات الوطنية والاسلامية ونادي الاسير الفلسطيني، للتنديد بممارسات سلطات الاحتلال ضد الاسرى الفلسطينيين، والمطالبة بالتحقيق في جريمة مقتل الاسير الفلسطيني يوسف العرعير، في سجون الاحتلال، هذا الاسبوع.

وحمل المتظاهرون اللافتات المندرة بالاحتلال والمؤكدة على ان لا سلام دون اطلاق سراح جميع الاسرى، بمن فيهم السجناء العرب من اسرائيل.

وطافت المظاهرة شوارع جنين، ثم توقفت امام مقر الصليب الاحمر، حيث قام وفد عن القوى الداعية الى المظاهرة، بتسليم مذكرة احتجاج الى مندوب الصليب الاحمر، حملوا فيها سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة عن مقتل الاسير العرعير.

ووزعت القوى الوطنية بياناً اكدت فيه ان سقوط العرعير، هو استمرار لنهج المذبحة المتواصلة ضد الاسرى وحقوقهم الانسانية.

# تنظيف نهر المقطع قد يستغرق سبع سنوات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قالت المديرة العامة لوزارة البيئة، نحاما رونين امس الخميس، ان تنظيف نهر «المقطع» واعادته الى الوضع الذي كان عليه قبل تلوثه، يحتاج الى فترة تمتد بين (٥-٧) سنوات.

واشارت رونين الى ان عمليات تنظيف انهار بحجم نهر «المقطع» استغرقت احيانا (٢٠) عاما. ومن المستحيل تنظيف «المقطع»، الذي تصب فيه على مدى عشرات السنين، المياه العادمة لمدينة حيفا ومن عدة مصانع، خاصة مصنع «حيفا خيميكاليم»، وقالت ان الاجراءات المنوي اتخاذها تحتاج الى عدة سنوات لتنفيذها، ومنها على سبيل المثال لا الحصر ايجاد البدائل لعدة مصانع، لتصريف فضلاتها السائلة والعادمة.

ودعت وزارة المعارف في لواء حيفا، جميع المدارس في حيفا والشمال، الى عدم ارسال الطلاب الى منطقة النهر للسياحة بسبب التلوث الشديد والاخطار التي قد تصيب الطلاب جراء المكاره الصحية.

## قداس وجنّاز الأربعين



آل الياس وآل جروس وأقرباؤهم وانسباؤهم في البعنة وشفاعمرو والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجنّاز الأربعين راحة لنفس الفقيدين

**ميلاده يوسف الياس (ام شوقي)**

**والياس صبحي الياس (ابو اسكندر)**

وذلك يوم غد السبت ٩٨/٦/٢٧ الساعة العاشرة والنصف صباحاً في كنيسة البربارة في البعنة.

*لا أراكم الله مكروهاً بعزيز*

- الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية للجميع!

في كلية الجليل الغربي

# منع تعليق الاعلانات باللغة العربية!!

*** جمعية حقوق المواطن تحتج وتطالب بإلغاء المنع * ممثل الكلية: «اللغة العبرية مفهومة للجميع»!! ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعث المحامي يوسف جبارين، من جمعية حقوق المواطن في اسرائيل، برسالة أمس الخميس، الى مدير كلية الجليل الغربي، دافيد كورن، يحتج فيها على منع تعليق الاعلانات باللغة العربية في منطقة الكلية.

وكان جبارين، بعث برسالة الى مدير الكلية في (٩٨/٤/٢٨)، حول الموضوع وطالبه بالكف عن التمييز ضد الطلاب العرب والمس بحرية التعبير عن الرأي وباللغة العربية، وباصلاح الوضع، إلا ان كورن لم يحل المشكلة.

وتلقى جبارين ردا من كورن في (٩٨/٥/١٠) قال فيه إن جلسة ستعقد بحضور ممثلين عن لجنة الطلاب وعميد الطلبة وادارة الكلية، تبحث في مشاكل الطلاب.



* الفاشية لن تمر، جانب من تظاهرة للجامعيين العرب - صورة من الارشيف *

وعقدت اللجنة قبل أيام فقط من الشهر الجاري، جلسة أصر فيها عميد الطلبة على منع تعليق الاعلانات باللغة العربية. وبناء على ذلك بعث جبارين برسالة ثانية الى كورن يطالبه فيها بالعمل من اجل السماح لتعليق الاعلانات باللغة العربية.

وتبين ان الكلية تمنع تعليق الاعلانات من أي نوع كان، الا باللغة العبرية وبعد الحصول على موافقة مسبقة من الادارة قبل تعليق الاعلان حتى باللغة العبرية.

وقال عدد من الطلاب العرب في الكلية، لجمعية حقوق المواطن في اسرائيل، ان عميد الطلبة يهودا بن سيمون، اعلن للطلاب ان مكتب العميد يسمح فقط بتعليق اعلانات باللغة العبرية. واراد الطلاب العرب تعليق اعلان باللغتين العربية والعبرية، يتضمن النص ذاته حول دعوة لاحتفال بمناسبة عيد، لكن بن سيمون منع تعليق الاعلان باللغة العربية وأكد في رسالة بعث بها للجنة الطلاب في الكلية بتاريخ (٩٨/٤/٣): «يمنع تعليق اعلانات من اي نوع كان في منطقة الكلية بدون مصادقة الكلية، كذلك فإن الاعلانات التي سيصادق عليها يجب ان تكون باللغة العبرية فقط!! وذلك: «لأن اللغة العبرية هي اللغة الوحيدة المفهومة لجميع الطلاب»!

وتبين ان طالبا عربيا من طمرة يتعلم في الكلية وهو نشيط في جمعية الطلاب الجامعيين في طمرة، طلب تعليق اعلان باللغة العربية موجه للطلاب العرب فقط من قبل الجمعية في طمرة حول تقديم طلبات للحصول على مساعدات للتعليم ومنح من الجمعية، لكن طلبه رفض بشدة!!

ويشكل الطلاب العرب في كلية الجليل الغربي ثلث الطلاب في الكلية ومن حقهم التخاطب معا بلغتهم الأم.

بدون موافقة وزارة المالية

## مركز الحكم المحلي يتوجه الى مؤسسة تحكيم لحل مشكلة الاخصائيين النفسيين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال رئيس مركز الحكم المحلي، عادي إلدار، أمس الخميس، ان مركز الحكم سيتوجه قريباً جداً الى مؤسسة للتحكيم، في محاولة لحل مشكلة الأخصائيين النفسيين التربويين الذين يواصلون الإضراب منذ عدة أشهر، إحتجاجاً على عدم تلبية مطالبهم بزيادة رواتبهم وتحسين ظروف وشروط عملهم.

وأشار إلدار بأسف الى ان مركز الحكم المحلي سيتوجه الى مؤسسة التحكيم بدون موافقة وزارة المالية، التي تصر على التمترس في موقعها الرافض لمطالب الأخصائيين وبالتالي إستمرار الإضراب والمس بعشرات ألوف الطلاب في التعليم الخاص.

وقال إلدار إنه مهما كانت نتائج مؤسسة التحكيم، سيطالب مركز الحكم المحلي ويلزم وزارة المالية بدفع المصاريف للمؤسسة والناجمة عن تجديد إتفاقات الأجور مع الأخصائيين النفسيين التربويين. وبعد نتائج التحكيم، سيوقف الاخصائيون الإضراب وسيزاولون أعمالهم كالمعتاد.

## العليا تلزم سويسا باعتبار الحسينية مكان إقامة لسكانها

**■ وتسجيل ذلك في هوياتهم الشخصية ■**

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - الزمت المحكمة العليا، وزير الداخلية الياهو سويسا، باعتبار الحسينية مكان اقامة لسكانها، وتسجيل ذلك في هوياتهم، واستعمال إسم القرية عنوانا بريدياً لهم.

وأمهل قضاة المحكمة الوزير سويسا حتى يوم ٩٨/٧/١٥، كي يقوم بتنفيذ هذا القرار.

وادعت النيابة العامة، التي مثلت وزير الداخلية، ان القواعد القائمة لا تسمح بتسجيل قرية الحسينية كعنوان لأهاليها، لكونها قرية غير معترف بها، وقد ردت «عدالة» على ادعاء النيابة بأن تلك القواعد هي بحد ذاتها غير قانونية لكونها تمس بحقوق السكان الاساسية، علماً بأن الحكومة كانت قد قررت رسمياً الاعتراف بالقرية.

ورفض قضاة المحكمة ادعاء النيابة في الوقت الذي قبلوا فيه ادعاء «عدالة». وتكمن أهمية القرار بتصريح المحكمة ان حقوق أهالي الحسينية غير مستمدة من الاعتراف بقريتهم ولا توجد علاقة بين الامرين. وترى «عدالة» في قرار المحكمه سابقة قانونية، سيكون لها التأثير الايجابي على تحصيل حقوق أهالي القرى غير المعترف بها.

## ربط قرية النصاصرة غير المعترف بها بخط مياه للشرب

● حيفا - «مكتب «الاتحاد» - اعلنت دائرة تطوير البدو في النقب عن موافقتها على ربط قرية النصاصرة، غير المعترف بها، بخط مياه رئيسي للشرب. كما اصدرت الدائرة تعليماتها الى شركة «مكوروت» لبدء العمل.

وجاءت هذه الموافقة، بعد اتصالات مكثفة اجرتها «لجنة الاربعين» واللجنة المحلية في قرية النصاصرة مع الدائرة ومطالبتها بربط القرية بخط مياه. ويذكر ان عدد سكان القرية نحو (٥٠٠) نسمة، ويضطرون الى جلب المياه بواسطة الصهاريج من مسافات بعيدة تتجاوز ثلاثة كيلو مترات.

واعرب اهالي القرية عن ارتياحهم من هذا القرار الذي يضع حدا لعطش الاهالي. كما أعرب الاهالي عن تقديرهم لدور «لجنة الاربعين» في استصدار هذا القرار.

ومن جهتها اكدت «لجنة الاربعين» على اصرارها مواصلة العمل من اجل ربط القرى غير المعترف بها بخطوط المياه وبغيرها من الخدمات.

## إستجواب وزير المعارف حول قرارين للوزارة لا يخدمان التسامح والسلام

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - إستجوب، النائب الجبهوي احمد سعد، وزير المعارف، يتسحاق ليفي، حول قرارين اتخذتهما الوزارة مؤخرا وهما: عدم تمويل المشاركة الإسرائيلية في الأبحاث الدولية حول مدى معرفة الطلاب الثانويين وتعمقهم في موضوع المواطنة وكيفية استيعابهم للدمقراطية. والأخر، وقف إرسال طلاب اسرائيليين الى الخارج لمقابلة طلاب فلسطينيين، الأمر المتبع منذ سنوات.

وسأل سعد الوزير فيما إذا كان إتخاذ القرارين ينبع من «موقف مبدئي للوزير ضد تعميق الأخوة والتسامح بين أبناء الشعبين، أو خوفا من أن يكتشف الطلاب من خلال اللقاءات ان العراقيل التي يكدسها السياسيون في طريق السلام لا مبرر لها».

# إعتقال فتى ثالث للاشتباه بالمشاركة في قتل الطفلة من المكر

● الثلاثة خططوا لتنفيذ الجريمة وهم تحت تاثير المخدرات!! ●

● وفد من نساء المكر يلتقي رئيس المجلس المحلي●



* كيال مع وفد الامهات واولادهن (خاص بـ «الاتحاد») *

● عكا – مكتب «الاتحاد» – قرر قاضي محكمة الصلح في عكا، فارس فلاح، امس الخميس، تمديد اعتقال فتى من المكر لم يتجاوز الرابعة عشرة من العمر، اربعة ايام لاستكمال التحقيق معه في التهمة الموجهة اليه وهي المشاركة في جريمة اغتصاب وقتل الطفلة صابرين بارود، هذا الاسبوع.

وتجدر الاشارة الى ان الشرطة اعتقلت يافعين آخرين من المكر، في مطلع الاسبوع الجاري. وجرى تمديد اعتقالهما، واعترف احدهما ان زميله قتل الطفلة. واعاد تمثيل الجريمة.وتبين من ملف التحقيق مع الفتى الثالث الذي اعتقل امس الاول الاربعاء، ان الثلاثة خططوا للجريمة جيدا وهم تحت تأثير المخدرات!! واستنادا الى اقوال ممثل الشرطة، إلتقى الثلاثة يوم الاحد الاخير في ساعات بعد الظهر وتعاطوا المخدرات. وبعد ذلك جلسوا معا في احدى الزوايا وقرروا تنفيذ الجريمة ضد الطفلة. ثم توجهوا الى احد الكروم القريبة وسرقوا الحصرم، واتفقوا فيما بينهم ان يشاركوا جميعا في الجريمة وتقاسموا الادوار بينهم(!!)، وذلك لمنع الكشف عن الجريمة لاحقا!! وبينما كانوا يسرقون الحصرم، رأوا الطفلة صابرين تلعب امام البيت، فتوجهوا اليها واعطوها الحصرم، ثم ادخلوها الى ملجأ العمارة، وقام احدهم بإغلاق فمها، فيما قام الثاني بخنقها، اما الثالث فأدخلها في كيس وهي تفرفر وتصارع الموت، وذلك بعد ان مارس احدهم عملا مشيناً ضدها!! وبعد ان تأكدوا من موتها هربوا!!

واتضح ان الفتى الثالث الذي اعتقل امس الاول الاربعاء، وجرى تمديد اعتقاله امس الخميس، ساعد الشرطة كثيرا، فقد اعترف وقاد الشرطة الى الملجأ مشيراً الى ما تركه الثلاثة في الملجأ من اشياء استخدموها في تنفيذ الجريمة!!

واشار احد المحققين الى انه يعمل في الشرطة منذ ٣٠ عاماً، وطوال تلك الفترة لم يصطدم بجريمة مذهلة وبشعة كهذه الجريمة التي خطط لها ونفذها بدم بارد ثلاثة فتيان اكبرهم لم يتجاوز الخامسة عشرة!!

● وفد نسائي يلتقي رئيس المجلس ●

وتوجه وفد نسائي ضم العشرات من امهات قرية المكر، برفقة اطفالهن، الى مجلس جديدة- المكر المحلي والتقين رئيس المجلس المحلي عفيف كيال، وشرحن له عن المشاكل التي يعانين منها بسبب ازدياد تفشي المخدرات في القرية، وقالت احدى الامهات، ان الشرطة لا تكافح ظاهرة العنف وتعاطي المخدرات كما يجب، مشيرة الى ان الاولاد يتخوفون من الخروج الى الشوارع حتى اثناء النهار، بالذات بعد جريمة قتل الطفلة صابرين.

وسيتوجه وفد من الامهات الى شرطة عكا لمطالبة المسؤولين فيها بتشديد الحراسة وتكثيف اعمال مكافحة العنف وتعاطي المخدرات.

واكد عفيف كيال انه سيعمل كل ما بوسعه للضغط على الشرطة كي تقوم بدورها في مكافحة العنف والمخدرات.





# إصابة ثلاثة فلسطينيين نتيجة انفجار برميل مضغوط

* محافظ جنين يطلب من الشرطة التحقيق ومحاسبة المسؤول عن الأهمال الذي ادى الى هذا الحادث *

●جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – ادى انفجار برميل مضغوط بالهواء في مدينة جنين، أمس الخميس الى اصابة طفل وعاملين بجراح متوسطة. ووقع الانفجار حين كان صاحب محل للحدادة يحاول فتح البرميل بالاوكسجين، فانفجر واصيب جراء ذلك الحداد واحد عماله، وطفل كان يمر في الشارع المحاذي للمحل.

ووصلت الى المكان فرق الاسعاف والدفاع المدني والاطفائية، التي قامت بإخماد النيران التي اندلعت اثر الانفجار، ومنعت انتشارها والتسبب بمخاطر اخرى.

كما وصل الى المكان، محافظ جنين، العميد زهير المناصرة الذي اعتبر الحادث ناجماً عن الاهمال وعدم التقيّد بشروط السلامة والامن. وحمل مناصرة الدفاع المدني مسؤولية التقصير، وعدم التدقيق في التعامل مع اصحاب المحلات وعدم اتخاذ الاجراءات الاحتياطية. وقال انه طلب من الدفاع المدني والشرطة الشروع بالتحقيق مع المسؤول عن الانفجار ومحاسبته، واتخاذ الاجراءات الكفيلة بمنع تكرار مثل هذا الحادث مستقبلاً.

# درب التبانات إلى مهرجان السينما العربية في باريس

## ●من الافلام المشاركة «المصير» و«بياع الخواتم» و«الحدود»●

●باريس – «و.ص.ف» – تقام الدورة الرابعة لمهرجان السينما العربية في معهد العالم العربي في باريس من ١٧ حتى ٢٦ تموز المقبل، متضمنة اربعة اقسام وتستضيف أكثر من مئة مخرج وممثل وصحفي من العالم العربي ومن مختلف بلدان العالم كما يتم خلالها تقديم نحو مئة فيلم. ويرأس الدورة المخرج السينمائي، كوستا غافراس.

واعلن، مساء امس الاول الاربعاء، برنامج هذه الدورة في حضور اعضاء لجنة التحكيم التي يرأسها هذا العام المخرج المصري محمد خان، والتونسي فريد بو غدير، والكاتب المغربي محمد برادة والمنتج الفرنسي جورج بيدو، والمخرجة والممثلة اللبنانية نضال الاشقر.

ومن المقرر ان تفتتح هذه الدورة بـ «ليالي السينما العربية» حيث سيعرض في ساحة معهد العالم العربي فيلم عربي مختلف كل ليلة ، بين هذه الافلام «المصير» و«بياع الخواتم» ليوسف شاهين «ناصر» لانور القوادري و«الحدود» لدريد لحام وغيرها.

ويقوم المهرجان هذا العام بتكريم الممثل العراقي يوسف العاني عبر تقديم عدد من الافلام العراقية التي شارك فيها تمثيلا مثل «المنعطف» من اخراج جعفر علي او «المسألة الكبرى» من اخراج محمد شكري جميل لتكون السينما العراقية حاضرة في هذا المهرجان بشكل من الاشكال.

ويفتتح المهرجان بفيلم اللبناني زياد الدويري «يا ولاد» الذي عرض في مهرجان كان ضمن تظاهرة «اسبوعي المخرجين». ويشارك في المسابقة الرسمية عدد من الافلام الروائية بينها أربعة افلام من المغرب لمخرجين شباب، مثل داود اولاد سياد (أول فيلم طويل) ونبيل عيوش الذي يشارك بفيلم «مكتوب». ويشارك من فلسطين فيلم «درب التبانات» لعلي نصار ومن سوريا فيلم «الترحال» لريمون بطرس. وبين الافلام المشاركة فيلمان من تونس ومثلهما من الجزائر حيث يشارك مرزوق علواش بفيلم «الجزائر- بيروت للذاكرة».



* علي نصّار *

والى جانب الافلام الروائية هناك المسابقة الرسمية للافلام القصيرة. ويعرض ضمن هذه المسابقة ١٦ فيلما قصيرا بينها خمسة من لبنان وخمسة من مصر وفيلم قصير واحد من العراق يحمل عنوان «حياة ساكنة» من اخراج قطيبة الجنابي.

ويضم المهرجان اضافة الى الافلام التصويرية افلاما تسجيلية تشمل مسابقة للافلام الطويلة واخرى للقصيرة. وترأس لجنة التحكيم الخاصة بهذه الافلام المخرجة الجزائرية يمينة بنغيغي التي اشتهرت بأفلامها التصويرية عن المهاجرين العرب في فرنسا.

واللافت في مسابقة الافلام التسجيلة بروز جيل جديد الى جانب الجيل المخضرم. والى جانب عطيات الابنودي وتهاني راشد وعمر اميرالاي هناك اسماء شابة انجز بعضها فيلما وثائقيا للمرة الاولى مثل علي صافي (المغرب) ورينالد باسيل واكرم الزعتري (البنان) ومحمد السوالمة (فلسطين).

ويتضمن الهرجان كذلك قسما اعلاميا يشمل عددا من الافلام التسجيلية من بينها فيلم هيني سرور عن «نساء فيتنام» وجوسلين صعب عن «سيدة سايجون» وايليا سليمان عن «الحلم العربي» وسايد كعدو عن «قانا».

وتتميز هذه الدورة من مهرجان السينما العربية في باريس بوجود الكثير من افلام الشباب.

لاول مرة

# اللجنة القطرية للرؤساء ترعى اجتماع المجلس الشعبي للمسرح العربي

## * ثلاثة رؤساء والعديد من الشخصيات ينضمون للمجلس الشعبي * المديران الفني والاداري يتوجهان للهيئة الادارية والمجلس الشعبي لأخذ دورهما في متابعة اعمال المسرح *

□حيفا – مكتب «الاتحاد» – دعا الدكتور فهد ابو خضرة، رئيس الهيئة الادارية للمسرح العربي، اعضاء المجلس الشعبي للمسرح الى حضور اجتماع المجلس والذي يعقد في مدينة شفاعمرو، ولاول مرة تحت رعاية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، وذلك في مطلع الاسبوع القادم، ويشارك فيه رئيس اللجنة ورئيس بلدية شفاعمرو السيد ابراهيم نمر حسين.

وكان المجلس الشعبي الحالي، قرر في جلسته الاخيرة، توسيع صفوفه وزيادة عدد اعضائه بشكل واسع، فانضم الى المجلس ثلاثة رؤساء سلطات محلية عربية، هم السادة: د. زياد ابو مخ، رئيس بلدية باقة الغربية، واحمد الحاج، رئيس مجلس كوكب ابو الهيجا، والمهندس شوقي خطيب، رئيس مجلس يافة الناصرة، بالاضافة الى العديد من الشخصيات الاكاديمية والادبية والفنية والشعبية من كافة انحاء البلاد.

ويتضمن برنامج الاجتماع، بحث دور المجلس في عمل المسرح والتوجهات الفنية والادارية والمالية للمسرح في المرحلة الراهنة. بالاضافة الى ذلك فان الاجتماع سينتخب هيئة ادارية ولجنة مراقبة جديدتين.

وأكد الدكتور ابو خضرة في دعوته، على اهمية مشاركة اعضاء المجلس في الاجتماع لأنها تساهم في تعزيز مسيرة المسرح المتجددة.

وكان المدير الفني للمسرح، المخرج فؤاد عوض، والمدير الاداري، الاستاذ رائد نصرالله، ارسلا الى الاعضاء الجدد في المجلس الشعبي موادّ معلوماتية عن اعمال وبرامج المسرح العربي ومن بينها مادة «المسرح العربي – محطات اساسية»، استعرضا من خلالها المراحل الاساسية التي مرّ بها المسرح العربي حتى هذا اليوم، وأكدا في نهايتها على انه «في اخذ الهيئة الادارية الجديدة والمجلس الشعبي لدورهما في متابعة ما يجري داخل المسرح وبشكل منتظم ومتواصل يكمن الضمان بأن تنجح ادارة المسرح الحالية في تنفيذ البرامج الموضوعة وان يتطابق منتوجها الاداري والفني مع سقف التوقعات منها».

* فؤاد عوض *

واختتم المديران استعراضهما لتجربة المسرح بالقول «بأن تحول المسرح العربي الى مؤسسة ثقافية وطنية وعنوان لكافة الممثلين والعاملين في مجال الابداع في الوسط العرب في البلاد، يعني تحقيق غاية اساسية لشعبنا في مسيرة تطوره الحضاري وبقائه في وطنه».

وتضمنت المواد المرسلة الى الاعضاء الجدد ايضا اقتراحا بالاعمال والنشاطات المسرحية للسنة الحالية.

بسبب نكتة

# محكمة كويتية تسجن رئيس تحرير «القبس»

## □ اغلاق صحيفتين لمدة اسبوع □

□الكويت – «و.ص.ف» – صدرت صحيفة «القبس» الكويتية، صباح امس الخميس، غداة صدور حكم قضائي باغلاقها لمدة اسبوع وحبس رئيس تحريرها، محمد جاسم الصقر، ستة اشهر مع النفاذ الفوري بسبب نشرها نكتة، اعتبرت محكمة كويتية انها تتضمن «مساسا بالذات الالهية».

وقال احد مسؤولي التحرير في الصحيفة لوكالة الصحافة الفرنسية ان الصحيفة صدرت صباح امس، كالمعتاد لكنها لا تزال مهددة بالاغلاق، موضحا ان ممثلي الصحيفة سيتقدمون بطلب لاستئناف الحكم يوم غد السبت.

واضاف ان رئيس تحرير الصحيفة، كان لا يزال امس، طليقا لكن الحكم ينص على نفاذ حبسه فورا لمدة ستة اشهر. وقال انه للمرة الاولى في تاريخ القضاء الكويتي يصدر حكم قضائي ضد رئيس تحرير صحيفة ينص على النفاذ الفوري ويلغي كل امكانية لاستئناف الحكم.

وكانت محكمة جنايات من الدرجة الاولى في الكويت، قد اصدرت، امس الاول الاربعاء، حكما بحبس الصقر ستة اشهر مع النفاذ الفوري واغلاق صحيفته لمدة اسبوع بعدما احالتها وزارة الاعلام الى القضاء اثر نشرها نكتة في مطلع العام الجاري اعتبرت المحكمة انها تتضمن «مساسا بالذات الالهية». وتقول النكتة ان آدم وحواء طردا من الجنة لانهما لم يدفعا الايجار.

وقضى الحكم ايضا بسجن كاتب النكتة المحرر المصري الجنسية ابراهيم مرزوق، الذي يراسل الصحيفة من القاهرة لمدة ستة اشهر مع النفاذ الفوري.

الى ذلك اصدرت دائرة اخرى في محكمة الجنايات حكما باغلاق صحيفة السياسة لمدة اسبوع مع وقف التنفيذ وتغريم رئيس تحريرها، احمد الجارالله، مئة دينار كويتي (٣٣٠ دولارا)، بعد نشرها صورة قبل سبعة اشهر اعتبرت مخلة بالآداب العامة.

وقد اعربت جمعية الصحفيين الكويتية عن استغرابها هذا الحكم وعقد مجلس ادارتها اجتماعا طارئا الليلة الماضية، لتدارس الحكمين ودعت الى عقد اجتماع موسع لاعضاء الجمعية لبحث الموضوع وتشكيل لجنة تضامنية للدفاع عن الصقر.

## רשות שדות התעופה בישראל

## مناقصة رقم ١٩٩٨/٠٧٢/٣٨٠

### تقديم خدمات نظافة في المراكز الحدودية اللنبي وقرني

تعلن سلطة الموانئ والقطارات عن رغبتها في قبول عروض للمناقصة المذكورة.
تحق المشاركة في هذه المناقصة لمقدم عرض تتوفر لديه الشروط الأولية التالية:

(١) ان يكون مقدم العرض شركة مسجلة وفقاً للقانون في إسرائيل.
(٢) ان يكون لدى مقدم العرض جهاز تنظيمي ولوجستي لتنفيذ العمل.
(٣) ان يكون مقدم العرض قد عمل خلال السنوات الثلاث الأخيرة التي سبقت نشر هذه المناقصة بصورة متواصلة في تقديم خدمات النظافة إلى الوزارات الحكومية و/أو مؤسسات الدولة و/أو سلطة المطارات.
(٤) ان لا يكون أصحاب الشركة ومديروها قد أدينوا في أية هيئة قضائية بمخالفات بموجب قانون العقوبات – ١٩٧٧ ضد جسم إنسان تسبب له ضرر حقيقي ومخالفات ممتلكات ومخالفات اخلاقية.
(٥) مقدم العرض ذو دورة مالية لا تقل عن ٥٠٠٠٠٠٠ شيكل جديد (خمسة ملايين شيكل جديد) في عام ١٩٩٧.
(٦) فترة تنفيذ العمل المقترح – ٢٤ شهراً.
(٧) إرفاق كفالة غير مشروطة بمبلغ ٥٠٠٠٠ شيكل جديد.
(٨) علاوة على ما ورد اعلاه، ينبغي على مقدم العرض استيفاء سائر المتطلبات وشروط المناقصة التي يمكن الحصول على مستنداتها وفقاً لما هو مطلوب في المادة (٩) اعتباراً من ٩٨/٦/٢٤ وحتى ٩٨/٧/٥ بين الساعة ١٠:٠٠ – ١٢:٠٠ فقط لدى مكاتب دائرة التعاقدات، المشتريات في مطار بن غوريون، الترمنال الدولي، الطابق الثاني، غرفة ٢٣٣.

تسلم مستندات المناقصة لدى إبراز كتاب يتضمن تفاصيل مقدم العرض واسمه وعنوانه ورقم تلفونه ورقم الفاكس وما شابه.
آخر موعد لتقديم العروض ٩٨/٧/١٣ الساعة ١٠:٠٠.

---

## سلطة حماية الطبيعة والحدائق الوطنية
## רשות שמירת הטבע והגנים הלאומיים

### أعمال تطوير في محمية «چملا»

تعلن سلطة الطبيعة والحدائق الوطنية عن رغبتها في قبول عروض لمناقصتين منفردتين كما هو مذكور فيما يلي. يحق لكل مقدم عرض المشاركة في مناقصة واحدة او كلتاهما معاً حسب اعتباراته.

### مناقصة رقم ٩٨/١٢

**أعمال تطوير مسلك ومراصد:** يشمل العمل ترتيب مسالك واسفلت جدران استنادية، مقاعد، ادراج حجرية، عرائش ظل وأعمالاً معدنية
فترة التعاقد المقترحة – ٩٠ يوماً ميلادية.

### مناقصة رقم ٩٨/١٣

**أعمال تطوير في منطقة البلدة القديمة:** يشمل العمل الأعمال الوارد ذكرها في المناقصة ٩٨/١٢ أعلاه.
حيث إن العمل يتم تنفيذه في موقع اثري، تحق المشاركة في المناقصة للذين لديهم خبرة في تنفيذ أعمال في مواقع اثرية علاوة على المتطلبات الوارد ذكرها في المادة (١) أدناه.
فترة التعاقد المقترحة – ٩٠ يوماً ميلادية.

١. تحق المشاركة في المناقصة للمقاولين الذين تتوفر فيهم الشروط التالية:
   أ. مقاولون مسجلون بالتصنيف الملائم.
   ب. تقديم مستندات تثبت خبرة وكفاءة وحجم نشاطات مقدم العرض.
   ج. تقديم قائمة باعمال سابقة نفذها المقاول خلال ٢٤ شهراً الأخيرة مع الإشارة إلى رقم تلفون ورجل الإتصال لدى الهيئة التي طلبت العمل.
   د. تقديم شهادة من مراقب حسابات تتعلق بموقع إدارة العمل.
   هـ تقديم شهادة من مراقب حسابات أو محام تتعلق بهوية الأشخاص المخولين بالالتزام باسم مقدم العرض.
   و. تقديم كفالة بنكية لضمان تنفيذ العرض كما هو مفصل في مستندات المناقصة.
   ز. تقديم كافة الشهادات المطلوبة بموجب قانون صفقات الهيئات العامة (إدارة حسابات ودفع ديون ضريبة) – ١٩٧٦.
٢. على مقدم العرض أن يرفق كافة المستندات المذكورة أعلاه بعرضه.
٣. يمكن الحصول على مستندات المناقصة وتفاصيل أخرى مقابل دفع ٢٥٠ شيكلاً جديداً (غير مستردة) لدى مكاتب سلطة حماية الطبيعة والحدائق الوطنية، الدائرة التنفيذية، شارع جابوتنسكي ٣٥ مبنى هتيئوميم ٢ رمات غان، أيام الأحد – الخميس بين الساعة ٠٨:٠٠ – ١٦:٠٠ تلفون ٥٧٦٦٨٤٣–٠٣
٤. تقدم العروض إلى صندوق المناقصات المخصص للمناقصة المذكورة الموجود في العنوان المذكور أعلاه في موعد أقصاه يوم ٩٨/٧/١٢ حتى الساعة ١٢:٠٠ ظهراً.
٥. تعقد جولة للمقاولين بتاريخ ٩٨/٦/٢٩ الساعة ١١:٠٠. الملتقى في ساحات الوقوف قرب مبنى المراحيض في محمية «چملا».
٦. تحتفظ لجنة المناقصات لنفسها بحق إجراء مفاوضات مع المتنافسين على هذه المناقصة الذين تتضح أن عروضهم ملائمة.
٧. لا تلتزم لجنة المناقصات بقبول أرخص العروض او اي عرض كان.
٨. لا يُسمح للشركات التي لم تسجل وفقاً للقانون بعد (مرحلة المبادرة او التاسيس) بالمشاركة.
٩. يحق للسلطة لدى دراسة عروض الشركات – غير أنها ليست ملزمة – بدراسة خبرة وكفاءة وتوصيات أصحاب النفوذ.
١٠. لا تبحث العروض المشتركة، إلا إذا استوفى كل واحد من مقدمي العرض كافة الشروط المذكورة أعلاه، وأرفقت كافة الشهادات المطلوبة وفق المادة ٢ وأرفقت الاتفاقية المعقودة بين الشركاء.

سلطة حماية الطبيعة
والحدائق الوطنية

---

## تعزية

أحر التعازي نتقدم بها الى آل دفراوي واقربائهم وانسبائهم في الرينة والخارج بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم

### صالح حسين دفراوي

له الرحمة ولكم بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والجبهة – الرينة

---

## البنى التحتية للنفط والطاقة م.ض
## תשתיות נפט ואנרגיה בע"מ

**مناقصة رقم ١: مناقصة رقم ٩٨١٠٦٠٧١ ت**
تجديد تغذية شبكة إطفاء الحريق في منشاة الروائي

**مناقصة رقم ٢: مناقصة رقم ٩٨١٠١٠٧٠ ت/ق**
تجديد ماتورت ١٥٠ حصان فاكثر في منشآت الشركة – اتفاق متعدد السنوات

يعلن بهذا عن قبول عروض من مقاولين لتنفيذ الأعمال موضوع المناقصة.
مستندات المناقصة موجودة لدى سكرتيرية الشركة لاطلاع المقاولين عليها.
يمكن شراء مستندات المناقصة حتى ٩٨/٧/٢ (ايام الأحد – الخميس حتى الساعة ١٥:٠٠) مقابل ٥٠٠ شيكل جديد لكل مناقصة، غير مستردة.
يتم الدفع بشيك فقط لأمر شركة البنى التحتية للنفط والطاقة م.ض.

### مناقصة رقم ١

فيما يلي الشروط الأساسية للمشاركة في المناقصة رقم ١:

١. تحق المشاركة في المناقصة فقط للمقاولين الذين تتوفر لديهم متطلبات اللائحة ٦أ من لوائح إلزامية المناقصات – ١٩٩٣ المسجلين بموجب قانون تسجيل المقاولين لتنفيذ الأعمال الهندسية والإنشائية – ١٩٦٩ ولديهم تصنيف مالي (أ–١) ومهني ملائم (كهرباء–١٦٠).
٢. ذوو خبرة مثبتة لا تقل عن خمس سنوات في تنفيذ أعمال من هذا النوع في الصناعات البتروكيماوية في منشآت محمية من الانفجارات.

فترة تنفيذ العمل – ٩٠ يوماً ميلادية.
تُعقد جولة للمقاولين يوم الإثنين ٩٨/٧/٦ في المكان والساعة اللتين سيبلغ بهما المقاولون عن شراء مواد المناقصة.

### مناقصة رقم ٢

الشروط الأساسية للمشاركة في المناقصة رقم ٢:
على المشاركين في المناقصة إثبات خبرتهم (بما في ذلك مستندات) في تجديد ماتورات غير قابلة للانفجار للضغط المنخفض 400V والضغط العالي 3.3 KV 6.6 KV للصناعات البتروكيماوية.
فترة تنفيذ العمل – ٣٦٥ يوماً ميلادياً.

دخول العمال إلى منشآت الشركة مسموح فقط بعد مصادقة قسم الأمن التابع للثروة النفطية والغازية.
على المشاركين أن يرفقوا بعروضهم كفالة بنكية بنسبة ٥٪ من قيمة العرض.
العرض الذي لا ترفق به كفالة بنكية يهمل.
آخر موعد لتقديم العرض – يوم الثلاثاء ٩٨/٧/١٤ الساعة ١٥:٠٠
لا تلتزم الشركة بقبول أرخص العروض أو اي عرض كان.
عنوان الشركة: شارع هسدنؤوت ١٢، المنطقة الصناعية هرتسليا
تلفون: ٩٥٢٨٥٢٨–٠٩
نشر هذا الإعلان في الصحف باللغة العربية. النص الملزم هو المنشور باللغة العبرية.

---

دولة اسرائيل
وزارة المعارف والثقافة والرياضة
مديرية الثقافة والفنون

## جوائز وزير المعارف والثقافة والرياضة للترجمة – ١٩٩٨

أ. تعلن لجنة أمناء جوائز الترجمة أنه سيتم هذا العام منح جوائز للترجمات من اللغة اليونانية الى العبرية ومن الرومانية الى العبرية.
مترجمون من المقيمين في اسرائيل يحق لهم ترشيح انفسهم لنيل جوائز ١٩٩٨
ينبغي على كل مرشح/ة ارسال ثلاث نسخ من الانتاج الأصلي مرفقاً بها ثلاث نسخ عن الترجمة
قيمة الجائزة – ٦٠٠٠ شيكل جديد

ب. تمنح جائزتان للمترجمين في مجال الأدب الجميل: النثر، الشعر والفكر من اللغات الأجنبية المختلفة الى اللغة العبرية.
المقيمون في اسرائيل العاملون في مجال الترجمة مدة خمس سنوات على الأقل يحق لهم ترشيح أنفسهم لنيل الجائزة
قيمة الجائزة راتب سنوي لمعلم يحمل درجة M.A. في اقصى سلم سنوات الأقدمية المعترف بها.

للحصول على مزيد من التفاصيل وتسلم الاستبيان، يرجى التوجه إلى السيدة سيچاليت كوهين، الدائرة الأدبية، مديرية الثقافة والفنون شارع كنفيه نشاريم ٢٢ القدس ٩١٩١١
تلفون: ٥٦٠١٧٤٩ – ٠٢ فاكس: ٥٦٠١٧٥٨ – ٠٢
آخر موعد لتقديم الطلبات – يوم الأحد ٩٨/٨/٢.

البروفسور جولييت حسين
رئيس لجنة الأمناء

---

## أحر التعازي

جبهة حيفا الدمقراطية تتقدم بأجر التعازي لأرملة الفقيد وأولاده ووالدته وعائلته بوفاه الماسوف على شبابة المرحوم المربي

### يوسف فرح صباغ

(أبو أيمن)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

---

### بعد رفضه التحقيق معه في قسم الأقليات

# النائب سليم يطالب تيخون بالحفاظ على سمعة وحصانة الكنيست وأعضائها

**☐ فاشيو «كهانا حاي» حاولوا الاعتداء على النائب سليم امام مركز شرطة المكسوبية، والشرطة لم تحرك ساكناً ☐ الحزب الشيوعي: استدعاء سليم للتحقيق معه يشكل تطوراً خطيراً لسياسة كم الأفواه ☐ القيادة الفلسطينية تبعث بتحياتها الى سليم وتؤكد إعجابها بالموقف المشرف للجبهة والحزب ☐**

● القدس - لمندوب «الإتحاد» - أحمد حمدي - رفض رئيس كتلة «الجبهة والتجمع» النائب صالح سليم، أمس الخميس، الخضوع للتحقيق معه في شرطة القدس، احتجاجاً على استدعائه للتحقيق معه في قسم الأقليات وعدم احترام مكانته كعضو كنيست، وعدم السماح لمحاميه اسامة سعدي، بمرافقته، واحتجاجاً على تواطؤ الشرطة وعدم قيامها بواجبها، في اثناء تعرضه إلى محاولة الاعتداء من قبل أوباش كهانا، الذين تظاهروا ضده، خارج مركز الشرطة.

وقال سليم للضابط المحقق انه يرفض التحقيق معه في قسم الأقليات، فهو عضو كنيست ومواطن في الدولة، واتهم الشرطة بالتمييز ضده لانه عربي وشيوعي، ولذلك فهو يرفض الخضوع للتحقيق.

وكان سليم وصل الى مركز شرطة القدس ظهر أمس، بعد استدعائه للتحقيق معه في شبهة الدعوة الى قتل سماسرة الأرض الفلسطينيين.

وعند وصوله الى مدخل شرطة المكسوبية، اعترضت طريقه مجموعة من المستوطنين وأوباش حركة «كهانا حاي»، كان بينهم نوعم فدرمان وايتمار بن غبير وباروخ مرزل وتيران پولاك، وقام هؤلاء، وعلى مرأى من افراد الشرطة وعدسات وسائل الاعلام بالاعتداء على سيارة سليم، وإطلاق الهتافات العنصرية، والدعوة لطرده الى العراق، والتهديد بالاعتناء به. إذا لم تطرده الحكومة.

وأمام تواطؤ الشرطة، خرج سليم ومرافقاه، الناطق باسم الكتلة في الكنيست، درور نيسان، والمحامي اسامة سعدي، من السيارة وتصدوا للفاشيين. عندها فقط تحركت الشرطة رقامت بإبعاد المعتدين، وفتح الطريق امام سيارة النائب سليم للدخول الى باحة مركز الشرطة.

وبعد رفضه الخضوع للتحقيق في قسم الأقليات، خرج النائب سليم من مركز الشرطة، وقام بالاتصال مع رئيس الكنيست، دان تيخون، وبابلاغه بأن ما حدث في مركز الشرطة، يعتبر اهانة واستفزازاً لحصانته البرلمانية. وطالب سليم تيخون بالحفاظ على سمعة ومكانة وحصانة اعضاء الكنيست. وأعلن تيخون امتعاضه من تصرف الشرطة والفاشيين، واعداً بفحص الموضوع.

## * الحزب الشيوعي و«الجبهة»: أوقفوا التحريض ضد النائب سليم *

وعمم الناطق باسم الحزب الشيوعي الإسرائيلي، عصام مخول، أمس الخميس، بياناً على وسائل الإعلام، باسم الحزب و«الجبهة»، دعا فيه الى وقف حملة التحريض ضد النائب صالح سليم.

وجاء في البيان: «إن استمرار التحريض ضد النائب سليم ودعوته للتحقيق، وسط الإصرار السلطوي والبوليسي على تفسير أقواله كدعوة لقتل سماسرة الأرض الفلسطينيين، رغم إنكاره لتفسير دعوته كدعوة للقتل، يشكل تطوراً خطيراً لسياسة كم الأفواه، وتهديداً غير دمقراطي لحق أعضاء الكنيست في التعبير عن مواقفهم وآرائهم، حول قضايا ساخنة. وتحريض أعضاء كنيست من اليمين، بشكل منفلت وأرعن، ضد النائب سليم، أولئك الذين يحرضون صبح مساء لقتل الفلسطينيين، وبعضهم يدافع عن قاتلي فلسطينيين، وكذلك تدخل الشرطة في القضية واجراء التحقيق مع سليم، بدلاً من الكشف عن مرتكبي جرائم قتل من اليمينيين في القدس والمستوطنات، ارتكبوها ضد فلسطينيين كانوا في طريق عودتهم الى بيوتهم من العمل، يشكل تلوناً مخزياً».

ودعا الحزب في بيانه كل القوى الدمقراطية، الى التدخل والعمل لوضع حد لحملة التحريض ضد النائب سليم.

## * لجنة المتابعة: المطلوب تحرك جدي *

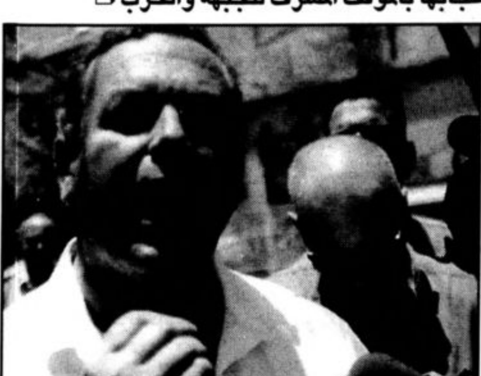
وأصدرت لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية بياناً شجبت فيه حملة التحريض على النائب سليم ومحاولة الاعتداء عليه.

وطالبت اللجنة بتوفير الحماية للنائب سليم وبلجم اليمين المتطرف ووضع حد لممارساته الفاشية. وجاء في البيان: «هذا الاعتداء يشير الى مدى اتساع ظواهر العنصرية والفاشية في المجتمع الاسرائيلي ومدى خطورة ذلك على ما تبقى من دمقراطية في هذه البلاد، مما يدعونا الى مناشدة القوى الدمقراطية والتقدمية في اسرائيل الى التحرك الجدي لمواجهة هذه الظواهر التي تهدد حاضرنا ومستقبلنا».

## * دهامشة يحتج على التصرف المهين *

وأبرق رئيس «القائمة العربية الموحدة»، النائب عبد المالك دهامشة، الى وزير الأمن الداخلي، افيغدور كهلاني، أمس، مستنكراً ما تعرض له النائب سليم من اهانة وشتائم امام مركز الشرطة. وقال «إن الشرطة ما كانت تتصرف بهذا الشكل وتقف هذا الموقف لو كان المعتدى عليه عضو كنيست ليس عربياً».

وأضاف دهامشة: يخطئ من يظن أن على النائب صالح سليم الاعتذار لكي لا يتم التحقيق معه. وطالب بوضع حد حازم لحملة التحريض ضد النائب سليم، متهماً الشرطة بالوقوف وراء هذه الحملة عمداً او عن غير عمد.



* النائب صالح سليم في مواجهة أوباش «كهانا حاي» *

هذا وتلقى النائب سليم، أمس وأمس الأول، مئات المكالمات الهاتفية من شخصيات يهودية وعربية، تستنكر استدعاءه للتحقيق، وتعلن تضامنها معه.

كما تلقى سليم اتصالاً هاتفياً من مكتب الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، نقل اليه تحيات القيادة الفلسطينية، واعجابها بالموقف المشرف للجبهة والحزب الشيوعي.

## * جبهة الناصرة تتضامن *

وأصدرت جبهة الناصرة الدمقراطية، أمس، بياناً أعلنت فيه تضامنها مع النائب سليم واستنكرت بشدة استدعاءه للتحقيق وتعرضه لاعتداء عنصري جبان من قبل مجموعة من عنصريي حركة «كاخ» الفاشية وبحماية الشرطة!.

وأكدت جبهة الناصرة في بيانها ان مجرد استدعاء النائب سليم للتحقيق في «قسم الأقليات» في شرطة القدس هو وقاحة ودليل إضافي على العقلية العنصرية المتفشية في الدولة ومؤسساتها والتي تتعامل مع العرب باستعلاء وكراهية واسلوب التهديد والعصا.

وقالت ان من حق النائب سليم ان يُعبِّر عن رأيه السياسي، معتبرة حملة التحريض بأنها مفتعلة تعكس القيم المشوهة والعنصرية للمحرضين، خاصة تلك الأحزاب والمؤسسات التي تدّعي «اليسارية» و«الدفاع عن حقوق الانسان». وأكدت ان مصير الخونة، لدى كل الشعوب، هو مصير واحد ومعروف للجميع على مر العصور.

واستذكرت جبهة الناصرة في بيانها حملات التحريض على العنف واستخدام العنف التي يقوم بها اليمين الصهيوني وسوائب المستوطنين والتي تمارس وتدعو، علناً، إلى قتل العرب، وكيفية التعامل المتسامح معها من قبل السلطة. وأضافت: حتى وزراء وأعضاء كنيست في الحكومة الحالية حرضوا في السابق على العنف والقتل، بينما لم يجر اي تحقيق معهم. ويبدو ان «انسانية» الطرف الآخر تنكشف، فجأة، اذا كان الأمر متعلقاً بالعرب.



# وفاة المربي يوسف صباغ

● عكا - مكتب «الإتحاد» - شيعت جماهير غفيرة من البقيعة والقرى المجاورة، أمس الخميس، جثمان المأسوف على شبابه، المربي الجبهوي يوسف فرح صباغ (٤٧ عاماً)، الذي توفي فجر أمس بعد مرض عضال لم يمهله طويلاً.

كان المرحوم من نشيطي جبهة حيفا الدمقراطية، والتزم طوال حياته بالفكر الإشتراكي. ومثل الجبهة في نقابة المعلمين. وبدأ حياته عضواً نشيطاً في صفوف الشبيبة الشيوعية في البقيعة. والتحق بجامعة حيفا في عام (١٩٧٠) وحصل في عام (١٩٧٣) على البكالوريا في التاريخ والعلوم السياسية. ومنذ (١٩٧٤) بدأ بممارسة مهنة التعليم في مدرسة «الكرمليت» الثانوية في حيفا. وعين صباغ عضواً في طاقم إعداد منهاج المدنيات الجديد في المدارس الثانوية، العربية واليهودية. وألف كتاباً في المدنيات. وله كتاب تحت الطبع كمرشد للرحلات. وحرر المربي صباغ لعدة سنوات زاوية في «الإتحاد»، عالج فيها قضايا مختلفة في المدنيات والعلوم السياسية.

### في بيانين لجبهة الطلاب وابناء البلد

# استنكار الإعتداء على عضو «ابناء البلد» من قبل أعضاء في «التجمع» في التخنيون!

● حيفا - مكتب «الإتحاد» - استنكرت «جبهة الطلاب العرب» و«حركة أبناء البلد» في «التخنيون» الاعتداء الذي تعرّض له أحد الطلاب أعضاء «ابناء البلد» من قبل عضوين في «التجمع الوطني الدمقراطي»، على خلفية النقاش حول تحالف «التجمع» مع قائمة «المستقلين» في «التخنيون» لقيادة لجنة الطلاب.

يذكر ان «أبناء البلد» خاضت الانتخابات للجنة ضمن قائمة «التجمع»، وقد دعت الى تشكيل ائتلاف شامل حسب ميزان القوى الذي افرزته نتائج الانتخابات، ولما لم يحدث ذلك جرى خلاف بينهما على الخلفية المذكورة أعلاه، واتهمت «ابناء البلد» قيادة «التجمع» بانتهاج «سياسة انتهازية تفريطية من أجل مكاسب آنية، وذلك بالتحالف مع فئة «المستقلين» التي جاء تشكيلها أصلاً وفي مختلف الجامعات كخطوة لإلغاء تسييس الحركات الطلابية فيها» - كما جاء في بيان صادر عن الحركة استنكاراً للإعتداء جاء فيه أيضاً: «ان العنف الكلامي والجسدي ناتج عن افلاس سياسي». واعتبر البيان أيضاً ان خطوة «التجمع» المذكورة «تتناقض مع مبادئنا المعلنة التي صغناها سوية».

وناشدت «جبهة الطلاب العرب» في بيانها الطلاب «التحلي بأسلوب تعامل ونقاش حضاري»، واستنكرت «الإعتداء الرخيص»، ودعت «لجنة الطلاب العرب» الى الاجتماع للبحث في هذا الاعتداء على أحد اعضائها واتخاذ الخطوات والقرارات اللازمة.

### بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة المخدرات

# جمعية «الهلال» تنظم سلسلة نشاطات لنبذ المخدرات

● عكا - مكتب «الإتحاد» - يصادف اليوم، الجمعة، اليوم العالمي لمكافحة المخدرات. وبهذه المناسبة، نظمت جمعية «الهلال» لمكافحة المخدرات، سلسلة فعاليات ونشاطات، في المكر وعكا وحيفا وجديدة والقدس. وستنظم نشاطات أخرى، هدفها مكافحة المخدرات وحث المسؤولين على رصد الميزانيات لمكافحة الظاهرة واسقاطاتها على المجتمع.

وتحت شعارات: «نعم للحياة، لا للمخدرات»، و«المخدرات هي عدو الإنسان»، و«المخدرات وباء خطير»، جرى أمس وأمس الأول، نشاط واسع في قريتي المكر وجديدة، بمشاركة المئات، خاصة من طلاب المدارس، تجسدت بجمع التواقيع على عرائض لمكافحة المخدرات ونبذها، وتوزيع مواد إرشادية على الأهالي. وجابت سيارة جمعية «الهلال» المتنقلة لمكافحة المخدرات شوارع قريتي جديدة والمكر، وهي تدعو عبر مكبر الصوت الأهالي الى مكافحة المخدرات.

وجرت النشاطات بالتنسيق مع المجلس المحلي والمركز الجماهيري وبمشاركة العديد من المؤسسات في القريتين. وأقيم اجتماع تحدث فيه، عفيف كيال، رئيس المجلس المحلي، ومحمد هواش، منسق شؤون مكافحة المخدرات، وفوزي شعبان، مستشار اللجنة البرلمانية لمكافحة المخدرات. وأجمعوا على ضرورة اليقظة ومراقبة الأولاد جيداً ونبذ ومقاطعة تجار المخدرات.

وفي القدس وحيفا، نظم أمس يومان دراسيان لمكافحة المخدرات، تحدث فيهما أطباء وأخصائيون، شرحوا عن مدى أضرار الإدمان على المخدرات وتعاطيها وسبل الوقاية.

وقال رئيس جمعية «الهلال» عادل أبو ريا لـ«الإتحاد»: إن نشاطات الجمعية لهذا العام تتجسد بتفعيل أكبر عدد ممكن من الشباب والطلاب، في المعركة لمكافحة المخدرات. وتكثيف أعمال الإرشاد والوقاية للابتعاد عن المخدرات. وعقد الأيام الدراسية وتقديم المحاضرات وتوزيع المواد الإرشادية والملصقات. وقال: إن جل عملنا ينصب في تكثيف النشاطات ضمن التعليم غير المنهجي. وستجري اليوم الجمعة نشاطات ومسيرات وندوات في عكا ودير الأسد وشفاعمرو، ضد المخدرات.

# عدنان أبو ربيع يسحب استقالته من عضوية بلدية الناصرة

● الناصرة - مكتب «الإتحاد» - أصدرت كتلة جبهة الناصرة الدمقراطية في بلدية الناصرة، أمس الخميس، بياناً صحفياً، أعلنت فيه عن سحب عضو البلدية عدنان أبو ربيع استقالته من المجلس البلدي، مستجيباً بذلك لطلب الكتلة العدول عن الاستقالة ومواصلة تأدية مهامه في المجلس البلدي.

وأكد أعضاء الكتلة أهمية مواصلة النقاش حول القضايا الادارية والتنظيمية والشعبية وأهمية التمسك بآليات وقواعد النقاش الصريح والدمقراطي.

# وزيرا السياحة والمالية بحثا سبل الخروج من أزمة فرع السياحة

● حيفا – مكتب «الإتحاد» – قرر وزير السياحة، موشيه كتساب، ووزير المالية، يعقوب نئمان، تشكيل طاقم مشترك للوزارتين لبحث سبل الخروج من الأزمة الحاصلة في فرع السياحة في البلاد.

وقدم وزير السياحة اقتراحات للخروج من هذه الأزمة، أهمها رفع ميزانية صندوق السياحة القادمة الى البلاد، واعطاء منح للفنادق من أجل الترميم وذلك في اطار قانون تشجيع الاستثمارات، ومنح تخفيضات في الرسوم البلدية، «الأرنونا»، للفنادق لمدة عامين وغيرها.

# لجنة المالية تمنح شبكة أمان لمنفذي شارع عابر إسرائيل

## ■ وتقرر تحويل مبالغ هائلة للمدارس الدينية والاستيطان ■

■ القدس – لمراسلنا البرلماني – أقرت اللجنة المالية البرلمانية، أمس الأول الأربعاء، طلب وزير المالية، يعقوب نئمان، الموافقة على منح شبكة أمان (ميزانية) لمواصلة تنفيذ مشروع «شارع عابر إسرائيل»، وذلك وفقاً للاتفاق الذي كان أبرم بين الوزارة والشركات التي تنفذ المشروع. وعارض النائب د. أحمد سعد (الجبهة والتجمع) هذا القرار، مشيراً إلى الضرر اللاحق بالأراضي والقرى العربية جراء هذا المشروع.

كما أقرت لجنة المالية بغالبية (٩) أعضاء ومعارضة (٨)، طلب وزارة المعارف تحويل (٢٤) مليون شيكل للمدارس الدينية التابعة للمفدال»، وطلب وزارة البناء والإسكان تحويل (٨٨) مليون شيكل لتمويل بناء (٤٠٠) وحدة إسكان في المستوطنات.

وكان عضوا الكنيست شالوم سمحون وميخا غولدمان، من حزب العمل، صوتا إلى جانب الائتلاف، فاحتج النائب أحمد سعد لدى رئيس المعارضة في اللجنة، النائب أبراهام بايغا شوحط، وسأله حول ما إذا أصبح غولدمان وسمحون من أعضاء الائتلاف. وطالب سعد بعقد جلسة طارئة لإدارة المعارضة لبحث الموضوع. ثم توجه مع شوحط وحاييم أورون إلى رئيس لجنة المالية وطالبوا باعادة التصويت، بعد أن غير حزب «العمل» العضوين. ورغم ذلك تم إقرار الطلبين.

# دراسة تؤكد أن طوكيو لا تزال أغلى مدينة في العالم


● طوكيو ●

□ لندن – الوكالات – افادت دراسة نصف سنوية صدرت في العدد الاخير لمجلة «ايكونوميست اينتلليجنس يونيت» ان طوكيو وأوزاكا وهونغ كونغ لا تزال اغلى مدن العالم حيث ترتفع تكاليف المعيشة الى اعلى مستوى بينما تعتبر نيودلهي وجاكرتا من ارخصها.

وأشارت الدراسة الى ان مدينة هونغ كونغ، باتت اغلى مما كانت عليه منذ سنة وارتفعت في ترتيب غلاء المدن من المرتبة الخامسة عالميا الى الثالثة. وتحملت المستعمرة البريطانية سابقا اكثر من غيرها من المدن انعكاسات الازمة الآسيوية بفضل استقرار عملتها ازاء الدولار الامريكي.

ولا تزال اوسلو اغلى المدن الاوروبية وتحتل المرتبة الرابعة عالميا، تليها زيوريخ في ترتيب المعهد البريطاني، الذي يقارن الاسعار والمنتوجات في ١١٩ مدينة في العالم.

واحتلت لندن مكان باريس في المرتبة السادسة، فيما اصبحت العاصمة الفرنسية في المرتبة الثامنة.

وقد صعدت العاصمة البريطانية ثماني درجات في ظرف سنة وذلك بفضل قوة الجنيه الاسترليني بالنسبة لغيره من العملات الاوروبية.

والغريب ان ليبرفيل تتقاسم المرتبة السادسة مع لندن حيث تعتبر اغلى مدينة في القارة الافريقية، بينما تبقى تل ابيب (١٣) اغلى مدينة في الشرق الاوسط.

ومن بين المدن التي انهارت في الترتيب موسكو التي تقهقرت في ظرف ١٢ شهرا من المرتبة الرابعة الى العاشرة. وتأخرت كذلك معظم مدن جنوب شرقي آسيا مثل سنغافورة وتايبيه التي تراجعت بسبب الازمة الاقتصادية الآسيوية.

ومن التطورات الملحوظة انهيار غلاء المعيشة في جاكرتا العاصمة الاندونيسية، حيث تأخرت من المرتبة الـ ٥٩ الى الـ ١١٩ في ظرف سنة واصبحت المدينة الارخص وراء طهران ونيودلهي.

وفي القارة الاوروبية تعتبر بودابست العاصمة الاقل غلاء بينما تعتبر لشبونة المدينة الاوروبية الارخص.

واغتنمت نيويورك الازمة الآسيوية وقوة الدولار، لتصل الى المرتبة الـ ١٦، الا انها تبقى اغلى مدينة امريكية تليها شيكاغو.

وتحتل بوينس آيريس المرتبة الـ ٢٤ عالميا، في حين تحتل المرتبة الاولى على مستوى امريكا اللاتينية متبوعة بالمدينتين البرازيليتين ريو دي جانيرو (٢٨) وساو باولو (٣٣).



## تعازينا القلبية

الراهبات الكرمليات والهيئة التدريسية والطلاب والأهالي في مدرسة الكرمليت بحيفا يتقدمون باحر التعازي لأرملة الفقيد واولاده، ووالدته، وعائلته بوفاه الماسوف على شبابه المرحوم المربي

## يوسف فرح صباغ

(أبو أيمن)

من آمن بي وان مات فسيحيا.



**قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥**

**الجليل الأسفل - كريات بيالك**

يعلن بهذا وفقاً للمادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه قدمت طلبية في مكاتب اللجنة المنطقية للتنظيم والبناء الجليل الأسفل لطلب تسهيلات/ استعمال شاذ في ملف رقم ٢٨١/٩٧ على يد سمار محمود محمد، البلد طمرة حوض ١٨٥٨٣ قسيمة ٣٠. القسيمة تتضمن البعد بين عمارتين بنفس القسيمة (٥,٦)م بدل من (٦)م.

كل من يرى نفسه متضرراً من التسهيلات بإمكانه تقديم اعتراضه خلال ١٤ يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان لمكاتب اللجنة المنطقية حسب العنوان شارع هميسديم ٧ – كريات بيالك.

باحترام

رفعت كدور

رئيس اللجنة

## الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

### يوم دراسي حول العمل البلدي

الى سكرتيري الجبهات المحلية وجميع المنتخبين الجبهويين في السلطات المحلية

سيقام يوم دراسي حول العمل البلدي وانتخابات السلطات المحلية وذلك يوم الجمعة الموافق ٩٨/٧/١٧

لترتيب الامر بصورة جيدة يتوجب على كل الراغبين في المشاركة في هذا اليوم الاتصال مع مكتب الجبهة القطرية في حيفا

لتسجيل اسمائهم، حتى يوم الاربعاء القادم ٩٨/٧/١

هاتف رقم ٠٤-٨٥٣٦٥٠٤

فاكس: ٠٤-٨٥١٦٤٨٣

عن لجنة العمل البلدي

احمد الحاج

## كلمة الاتحاد

# شيء ما.. فاسد!

■ الإعتداء الذي حاول أوباش عصابة كهانا تنفيذه ضد النائب صالح سليم، رئيس كتلة «الجبهة والتجمع» في الكنيست، في ظل حماية بوليسية، يؤكد مرة أخرى أن شيئاً ما فاسد ليس فقط في المجتمع الإسرائيلي واليمين وحسب، بل في جهاز الشرطة نفسه.

فلا يكفي أن الشرطة اختارت النائب سليم، عن دون كل رجال السياسة والمسؤولين والرؤساء الروحيين الذين أطلقوا تصريحات تدخل في باب التحريض على القتل، لتجري التحقيق معه وحده، مع أنه أكد أنه لا يقصد التحريض على القتل وأنه إذا فهم على هذا النحو فهو يسحب تصريحه. وحاولوا المساس بمكانته كعضو كنيست عربي في شكل التحقيق أيضاً. وسمحوا لأفراد عصابة كهانا بالتظاهر أمام مركز الشرطة دون تصريح. ثم وقفوا يتفرجون عليهم وهم يحاولون الاعتداء عليه وعلى سيارته.

فهل كان من الممكن أن يحصل مثل هذا الأمر مع عضو كنيست يهودي؟!

هل يمكن أن يحصل مثل هذا الاعتداء على منتخَب جمهور، إلا في دولة متخلفة يقودها طغمة من الدكتاتوريين الذين يرسلون أوباشهم للإعتداء على الخصوم؟!

لا، لا يمكن تبرئة الحكومة ووزير الشرطة وقادة جهاز الشرطة من هذا الاعتداء. فقد ساهموا جميعاً في تدبيره، إن كان بواسطة الأجواء العدائية العنصرية التي أثاروها من حول النائب سليم، أو بإطلاق يد أولئك الأوباش، علناً.. وعلى مرأى من عشرات الصحفيين.

لذلك، كان من الطبيعي أن يرفض النائب سليم التحقيق ويدير ظهره للمحققين.

إن التعامل الرسمي والبوليسي مع قضية النائب سليم، ليؤكد أن هناك تدهوراً عنصرياً يتفاقم في ظل حكم اليمين، ضد العرب لكونهم عرباً. فهذه الضجة لا تهدف إلى «حماية القانون» أو «التصدي للتحريض على القتل» أو «الحفاظ على أرواح العملاء»، إنما هي فرصة أخرى وجدها اليمين لبث أحقاده العنصرية ضد العرب وتلقفها عدد من أنصاره المتغلغلين في جهاز الشرطة أو غيره. وهي، من دون شك، لن ترفع من شأن الخونة سماسرة الأراضي والعقارات الفلسطينيين في صفوف شعبهم، ولن تؤثر على موقف النائب سليم والجبهة معه وكل القوى الوطنية التقدمية وأنصار السلام اليهود والعرب في مكافحة اليمين المتطرف وأساليبه، التي تدمر عملية السلام، وتدفع بشعبي البلاد إلى حرب دموية يقع فيها الضحايا كل يوم.

(«الإتحاد»)

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦/ ٠٤ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

• «الاتحاد» في المناطق •

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث الجنوبي - الطيرة الشارع الرئيسي عمارة فوزي النجيب - تلفاكس ٠٩/٧٩٣٥٥١٩

■ مكتب الطيبة، نادي عثمان ابو راس - تلفاكس ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

# نتنياهو أمام المحكمة في ملفّ عربي..

■ بقلم: هشام نفاع ■

**■ المحكمة العليا ألزمت رئيس الحكومة، أمس، بعد النظر في التماس «عدالة»، بتفسير حرمان العرب من الامتيازات في التعليم ضمن مناطق الأفضلية، التي يتمتع بها إجمالاً اليهود فقط ■ إضافة لموقفنا المعروف من السياسة الحكومية، ألا يجب أن نتحرك شعبياً أيضاً؟! ■**

■ في قاعة المحكمة العليا في القدس لم يتواجد، أمس، أي ممثل عن السلطات المحلية العربية، على الرغم من أنها بحثت واحدة من القضايا المهمة التي ترتبط بكل واحدة من بلداتنا.. وهي من نوع القضايا التي يصح القول فيها أنها ذات ملامح وإسقاطات جماعية لكل مواطن عربي في البلاد.

فقد نظرت المحكمة، أمس، في التماس مركز «عدالة - المركز القانوني لحقوق الأقلية العربية في إسرائيل»، ضد رئيس الحكومة بشأن تقسيمة مناطق الأفضلية (القومية - بالمصطلح الرسمي). والتي جاءت لتستثني العرب بشكل فظ، لا يمكن اعتباره إلا أنه ملطخ بعنصرية ما، مقصودة أو تسبب فيها التبلّد والانغلاق وعدم رؤية العربي كمواطن كامل الحقوق..

وقد أصدرت «العليا» أمراً احترازياً يلزم الحكومة، ورئيسها بالذات، بأن يقدم خلال (٤٠) يوماً تسويغاته بشأن حرمان العرب من الامتيازات في مجال التعليم، والتي يحظى بها أهالي كل بلدة تتمتع بدرجة «أفضلية - أ» (أنظر إطاراً عن الامتيازات)، وهي (٤٢٩) بلدة.. بينها (٤) عربية فقط.. أي أقل من (١٪)!!

ونذكّر هنا أن الحكومة كانت وضعت هذه التقسيمة بشكل يفتقر إلى أي معيار.. إذ إنه جرى إخراج العديد من البلدات العربية من إطار الأفضلية، رغم أن بلدات يهودية ملاصقة لها، أو تقع في نفس المحيط الجغرافي، تتمتع بكافة الامتيازات في مجالات عدّة.

وسبق أن كُشف عن الأموال الباهظة التي جرى تحويلها للمستوطنات تحت غطاء هذه التقسيمة.

محامو «عدالة» أكدوا أن شكل التقسيمة التي وضعها القرار الحكومي يميّز ضد البلدات العربية. ففي منطقة الناصرة، مثلاً، تتمتع «نتسيرت عيليت» و«مجدال هعيمق» بالأفضلية، في حين جرى منع هذا الأمر عن (١١) بلدة عربية (الناصرة وعين ماهل وغيرهما)، وبشكل لا ينطوي على أي تسويغ منطقي. فالبلدات العربية ملاصقة للمدينتين اليهوديتين، وأوضاعها الاجتماعية الاقتصادية أسوأ منهما، حسبما يتضح من المعطيات والأرقام والتقارير الرسمية، كتلك التي توفرها دائرة الإحصاء المركزية مثلاً. والمعروف أن عين ماهل لا تزال منذ أشهر في رأس قائمة مأساة البطالة..

وبالإضافة، فإن التمييز صارخ في مجال التعليم، لأن مشكلة أوضاع التعليم العربي ليست جديدة، واعترف بها كافة المسؤولين الحكوميين. ورغم ذلك فإن ما تحصل عليه البلدات اليهودية يحرَم منه العرب..

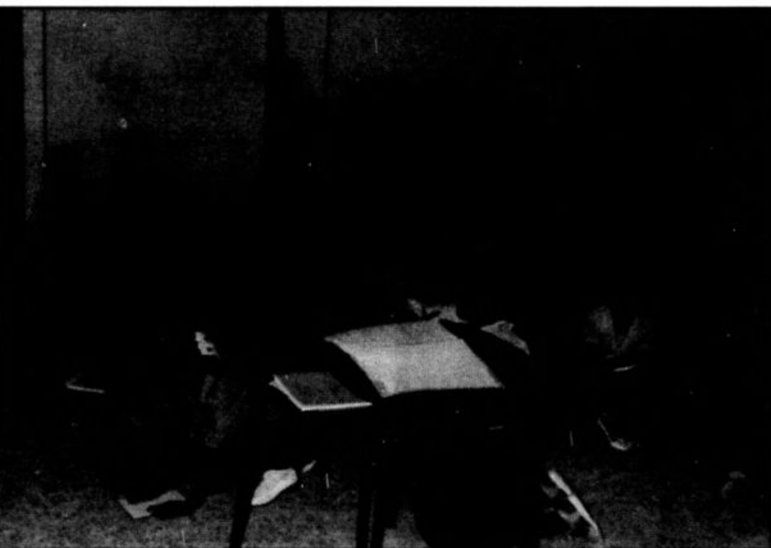
الحكومة، كما يبدو، لم تكلّف نفسها حتى عناء «الوعد» باصلاح الوضع. فقد ادعت المحامية دانا برزكمان، من قسم الالتماسات في نيابة الدولة، باسم الحكومة أن القرار كان قانونياً ويستند إلى الخطوط العريضة للسياسة الرسمية! والتي تتمثل في توزيع السكان إلى مناطق الجليل والنقب (إقرأ: تهويد) وما يسمى بـ«يهودا والسامرة» (المناطق الفلسطينية المحتلة). وقد أضافت ممثلة الحكومة أيضاً: إن هناك منطلقات أمنية - من دون أن تفصّل!!

بالمقابل، عرضت «عدالة» خارطة عن منطقة الناصرة بيّنت فيها شكل التمييز الصارخ النابع من استثناء العرب بدون أي تبرير.. وقد استفسر القضاة عن الامتيازات الممنوحة في إطار «الأفضلية أ»، ولماذا لا ينالها العرب.. وادعت النيابة هنا أن لجاناً عدة أقيمت للنظر في الأمر، وهي «تقوم بدورها بشكل كاف»! وردّت «عدالة» على هذا الادعاء بأن تلك اللجان تفتقر لأي تأثير أو «أسنان»، والمطلوب هو ظروف من المساواة بين العرب واليهود في هذا المجال.. ونشير إلى أن القاضي ماتسا اعتبر أن في توجه «عدالة» بشأن التعليم ادعاءات قوية.

وكما أسلفنا، جاء قرار المحكمة، بالزام رئيس الحكومة بتفسير سبب حجب الامتيازات عن العرب، وكذلك بتسويغ عدم المساواة بين البلدات العربية واليهودية في منطقة الناصرة. وسيكون البتّ النهائي في القضية مطلع أيلول القادم.

وحتى ذلك الحين، لا شك أنه يتطلب القيام بمعركة جماهيرية احتجاجية وعدم الاكتفاء بالمرافعة القضائية المهمّة. ففي النهاية إذا لم يترافق التحرك القضائي بتحرك شعبي مواز، ستبقى الصورة إشكالية. لأن هذه القضية قيد البحث، والقضايا الأخرى المشابهة، هي قضايا أقلية كاملة، ويجب أن تنعكس هذه الحقيقة في المظاهرة والاحتجاج وإشراك الناس في النضال من أجل حقوقهم الاجتماعية - الاقتصادية، التي تضربها الألاعيب السياسية الحكومية..

إذن، فلا بأس لو نُظمت مظاهرة أو اعتصام احتجاجي في مطلع أيلول القادم خارج قاعة المحكمة، حتى نقول كلمتنا للشارع الإسرائيلي على الأقل.. فلهذا الضغط ثماره بلا شك!



* لماذا لا تضع الحكومة التعليم العربي في سلم الافضليات؟ *

## ماذا تعني الامتيازات في التعليم؟

**استعراض ما تحظى به كل بلدة في إطار امتيازات التعليم يدل على أننا، كعرب، نخسر الكثير.**

**وفيما يلي مضمون الإمتيازات:**

1) إعفاء بنسبة (٧٥٪) من قسط التعليم لكل معلم يدرُس.
2) إعفاء بنسبة (١٠٠٪) من تكاليف السفر لكل معلم.
3) إعفاء بنسبة (٨٠٪) في إيجار السكن لكل معلم.
4) إعفاء من رسوم تعليم الأطفال في الروضات ما قبل الإلزامية.
5) إعفاءات مختلفة في رسوم امتحانات «البجروت».
6) هبات كبيرة للسلطة المحلية في أي بلدة تقع ضمن مناطق «الأفضلية أ».
7) زيادة في عدد ساعات التعليم.
8) تمويل حوسبة المدارس.
9) منح كبيرة للطلاب الجامعيين.
10) ميزانية بمبلغ (١٠٠) ألف شيكل للمراكز الجماهيرية.

# المغار تتهم:

# الجريمة عنصرية!

**□ هذا ما يقولونه في اعقاب قتل المرحوم علاء راضي مزلبط.. فقد خرج برفقة اصدقاء له إلى احد اماكن السهر في حيفا، لكن الاصدقاء عادوا بدون علاء الذي قتلته طعنة من شلّة جاءت من «طيرات هكرمل».. □ العائلة الحزينة تتهم الجناة فقط، لكنها تقول ان الدافع كان عنصرياً مصدره العداء للعرب □ رئيس بلدية «طيرات هكرمل» يستبعد ذلك، ورئيس مجلس المغار يؤكد: سنستمر بالضغط على الشرطة حتى تظهر الحقيقة كاملة □**

**تقرير: فيصل ابو يونس**

* المرحوم علاء مزلبط *

■ الشاب المرحوم علاء مزلبط جاء من قريته المغار الى حيفا، الاسبوع الماضي، ليقضي بعض الوقت. كان معه عدد من اصدقائه، الذين ارادوا ككل الشباب في مثل هذا الجيل، شيئاً من التسلية واللهو والفرح.

ولكن علاء واصدقاءه واهاليهم لم يفكروا للحظة ولا في أسوأ احلامهم، ان هذه السفرة القصيرة من أجل شيء من الفرح ستنتهي بمأساة كبيرة، يروح ضحيتها علاء صريعاً واصدقاؤه جرحى في المستشفيات.

في المغار يقولون بأسى ان الجريمة ليست نظيفة من الدوافع العنصرية للعرب. وحقيقة هي ان هذا ليس مبالغة، او «خروجاً عن القاعدة»، لان تجارب المواطنين العرب في هذا المجال كثيرة وكبيرة. فمن لم يسمع هتافات «الموت للعرب»، ولم يلاحظ الصمت الحكومي والرسمي عليها؟ ومن لم يواجه مرة واحدة على الاقل مظاهر العنصرية او العداء القومي: في المطار او الباص او الجامعة او مكان العمل؟!

وفي هذا الوضع تبرز حقيقة اخرى: ان قرانا تفتقر للاماكن التي من شأنها ان تستوعب الشباب، ان كانت اماكن ثقافية رياضية او اماكن للتسلية وقضاء الوقت. ومن هنا فلا أساس لادعاء بعض الذين يتوجهون باللائمة الى مجموعة شبان تخرج من بلدتها الى احدى المدن القريبة وترتاد احد اماكن التسلية وقضاء الوقت..

### «اقسى عقاب»

عم المرحوم علاء، رياض كامل مزلبط يؤكد في حديثه مع «الاتحاد» ان القاتل ليس قاصراً كما اعلن. ويضيف بشأن ما نشر في كل وسائل الاعلام، بأن القاتل من اصحاب السوابق.. وهو يقول: نحن نؤمن بالانسان وعلاقة الانسان بالانسان. ونشعر بالألم والحزن ونطالب بأن ينال الجاني عقابه، وان يتم التعامل معه كما يحدث في الحالة التي يكون فيها الجاني عربياً.. فالعنف في اسرائيل يزداد، وقد حصلت الدولة على المرتبة السادسة في العنف، وهذا مؤسف ونحن نطالب بوضع حد لهذه الأعمال.

أما والد المرحوم، راضي مزلبط فيتذكر كيف انه لم يجد ابنه في غرفته وظن انه تأخر في السهرة.. ويقول: في الساعة السابعة صباحاً ايقظتني زوجتي وقالت ان علاء لم يعد بعد.. وان احدى الامهات اتصلت بها وقالت انهم تعرضوا لشجار واعتداء. فقمت بالاتصال مع احد الشبان الذين كانوا مع علاء وقال لي انه وأحد الشبان الآخرين جريحان يرقدان في المستشفى.. ولم نعرف اي شيء عن علاء..

ويتابع الوالد بحزن: اتصلت بشرطة لواء حيفا فقالوا انهم لا يعرفون شيئاً عنه.. ووجهوني الى محطة الشرطة «حطيفات غولاني».. لكنهم لم يعطوني اي جواب مع اني اعتقد انهم كانوا على علم بما جرى.. وبعد ان سمعت تلك الردود بدأ الخوف يسيطر عليّ وقررت السفر الى حيفا، ولكن قبل ان اخرج حضر رئيس المجلس اسعد عرايدي يرافقه طبيب وافراد من الشرطة لينقلوا اليّ الخبر المأساوي.. علاء توفي..

الوالد يملؤه الغضب على تصرف اصحاب المحل الذين لم يستدعوا الشرطة ورغم انه كان بامكانهم القيام بذلك.. وهو يلوم الشرطة التي لا تقوم باغلاق الاماكن الخطرة، ويتساءل: اذن لماذا اغلقوه بعد الحادث؟!

### علاء المعيل الوحيد

الوالد يتحدث عن علاء الذي كان «شاباً دمث الاخلاق وحسن السلوك وعلاقاته جيدة مع الجميع. وكان شجاعاً وفي نفس الوقت كان المعيل الوحيد في البيت لأني اتقاضى راتباً من التأمين الوطني وهذا لا يكفي لاعالة العائلة.. وهكذا قرر علاء ان يعمل ويساعد اخاه الذي يكبره سناً ويتعلم الهندسة»..

### «جئنا لقضاء بعض الوقت»

الشاب فريد قيصر الذي تعرض للاعتداء ورافق المرحوم يقول: لقد زرنا ملاه ليلية عدة مرات من قبل، ولم نصطدم بشباب من هذا النوع.. ولكن هذه المرة قام احد المعتدين

# انكلترا - كولومبيا في الواجهة والزعامة على المركز الاول بين الارجنتين وكرواتيا



*منتخب انكلترا*

●نيقوسيا - «و.ص.ف» - تخوض انكلترا وكولومبيا، اليوم الجمعة، مباراة مصيرية في لنس ضمن المجموعة السابعة للتأهل الى الدور الثاني من مونديال فرنسا.

ويكفي انكلترا التعادل لبلوغ هدفها في حين يتوجب على كولومبيا الفوز.

وقد يمنح مدرب انكلترا، غلين هودل، الفرصة امام المهاجم الصاعد مايكل اوين منذ البداية وذلك على حساب تيدي شيرينغهام الذي، لم يقدم المستوى المعهود.

وكان اوين نزل احتياطيا في المباراة الاخيرة ضد رومانيا وسجل هدف التعادل قبل ان تنتزع رومانيا هدف الفوز في الثواني الاخيرة.

ولم يعرف ما اذا كان بوسع بول اينس ان يلعب المباراة لاصابته، وفي حال عدم شفائه فان ديفيد بيكهام سيبدأ المباراة.

وعلى استاد فرنسا في سان دوني تأمل تونس ان تنتزع ولو نقطة من رومانيا كي توقف مسلسل خسائرها، لكن املها يبدو كأمل «ابليس في الجنة» قياسا على عرضيها السابقين والمستجدات التي طرأت وعلى عرضي رجال الجنرال الجيل يوردانيسكو.

ولن يقود تونس المدرب الفرنسي هنري كاسبرجاك لان الاتحاد المحلي اقاله عقب الخسارة امام كولومبيا واوكل المهمة الى مساعده التونسي علي السليمي، الذي قد يلجأ الى اجراء بعض التعديلات على التشكيلة واعطاء الفرصة امام بعض اللاعبين الذين لم يشاركوا في المونديال.

**●الارجنتين - كرواتيا●**

وفي بوردو، تلتقي الارجنتين وكرواتيا في لقاء على زعامة المجموعة الثامنة علما بأن المنتخبين ضمنا التأهل.

وعلى الرغم من ان التعادل يكفيه لاحتلال المركز الاول نظرا لفارق الاهداف الذي يصب في مصلحته، يؤكد مدرب الارجنتين، دانيال باساريللا، ان منتخبه سيسعى للفوز ويقول «لا احب ان نسترخي لان ذلك قد يكون له انعكاسات سلبية علينا، وعلينا ان نبقي على تركيزنا.

وكان باساريللا اكد قبل يومين بانه سيعتزل في نهاية المونديال حتى لو احرز منتخبه الكأس.

وسيغيب عن المنتخب الارجنتيني مدافعه المخضرم روبرتو سنسيني الذي اصيب بتقلص عضلي في المباراة الاخيرة ضد جامايكا، علما بأنه تعرض لكسر في اصبعه في المباراة الاولى ضد اليابان ايضا.

وفي حال انتزعت الارجنتين المركز الاول فانها ستقابل انكلترا على الارجح في الدور الثاني.

وفي الجانب الكرواتي يرجح ان يعود قائد المنتخب زفونيمير بوبان بعد شفائه من الاصابة والمدافع سلافن بيليتش.

وفي المجموعة ذاتها تلعب اليابان وجامايكا في ليون في مباراة تحصيل حاصل، ويسعى كل من المنتخبين اللذين يشاركان في النهائيات للمرة الاولى لتحقيق فوز اول بعد خسارتين متتاليتين وان كانت الافضلية لليابان التي خسرت بصعوبة امام الارجنتين وكرواتيا بنتيجة واحد صفر-١.

ويؤكد مدرب اليابان تاكيشي اوكادا «سأجري بعض التعديلات لجعل المنتخب اكثر ميلا الى الهجوم، اريد ان يفكر الجميع بالتقدم املا في تسجيل الاهداف».

# المدرب الكولومبي: المباراة ضد انكلترا ستكون «حامية الوطيس»

●باريس - «و.ص.ف»- توقع مدرب كولومبيا هرنان داريو غوميز، الذي اختارته صحيفة «ال بايس» الاوروغويانية افضل خبير تكتيكي في القارة الامريكية عام ١٩٩٦، ان تكون المباراة مع انكلترا اليوم الجمعة «حامية الوطيس» وهو يعتمد اكثر من اي وقت مضى على صانع العابه، كارلوس فالديراما، لتأهل كولومبيا الى الدور الثاني.

وتعليقا على اداء منتخبه ضد تونس (١-صفر) قال غوميز لوكالة الصحافة الفرنسية: «كانت اعصابنا مشدودة وكنت اعاني من تعب شديد في نهاية المباراة. فقبل المباراة تم استبعاد اسبريا نهائيا ولم نكن قد سجلنا اي هدف بعد. كنا بحاجة الى فوز للحفاظ على امل بالتأهل». واوضح، «المباراة ضد تونس كانت افضل من المباراة ضد رومانيا (صفر-١) ولا سيما اداء الثنائي بيرموديز وبالاسيوس. اما فالديراما فهو لاعب مستعد ابدا لتلقي الكرة وله كرامته ويصعب علي التفكير باستبداله».

وعن انكلترا، يقول غوميز «الانكليز هم مثل الالمان مواظبون ومثابرون. وستكون المباراة ضدهم حامية الوطيس. ولن يخوض خوسيه سانتا المباراة بسبب ايقافه وسيحل انطونيو مورينو مكانه. ولن يلعب ليدر بريسيادو اساسيا فهو لا يزال شابا ويجب حمايته».

وقال غوميز تعليقا على اقالة مدرب تونس هنري كاسبرجاك ان «اقصاء مدرب امر ظالم فليس هو الذي يلعب. انظروا مثلا الى كارلوس البرتو باريرا الذي كان بطلا للعالم مع البرازيل قبل اربع سنوات لكن الامر يختلف بين البرازيل والسعودية».

## على خلفية خروج المغرب من المونديال

# رئيس الفيفا: «يجب ان يكون لدينا حكام محترفون»

●باريس - «و.ص.ف»- دعا رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، السويسري جوزيف بلاتر، الى وضع حد للتحكيم غير المحترف، مطالبا بتشكيل مجموعة من الحكام المحترفين. وقال بلاتر «علينا ان نبدل الحكام. يجب ان يكون لدينا حكام محترفون. ففي كل انحاء العالم لدينا بطولات للمحترفين. وكل الذين يتعاملون مع اوساط كرة القدم هم محترفون باستثناء اهم عنصر على الملعب وهو الحكم».

وجاء موقف رئيس الفيفا بعد ركلة الجزاء المشكوك بصحتها التي احتسبها الحكم الامريكي، اسفانديار باهارماست، للنرويج في الدقيقة الاخيرة من المباراة مع البرازيل مساء الثلاثاء ضمن المجموعة الاولى، وادت الى فوز النروجيين وتأهلهم للدور الثاني على حساب المغرب رغم فوزه الكبير على اسكتلندا ٣-صفر.

ورفض بلاتر بشدة اللجوء الى جهاز الفيديو للبت في قرارات الحكام المثيرة للجدل موضحا ان «كرة القدم يجب ان تحافظ على طابعها البشري، والاخطاء جزء من اللعبة».

وسبق لميشال بلاتيني الذي دعم ترشيح بلاتر لرئاسة الفيفا ان ايد احتراف الحكام مشددا على «ضرورة الاستعانة بافضل الحكام خلال كأس العالم حتى لو كان ذلك يعني استبعاد بعض الدول».

وكان بلاتر طلب امس الاول ان تعرض عليه مشاهد من مباراتي البرازيل مع النرويج، وتشيلي مع الكاميرون اللتين شهدتا قرارات تحكيمية مثيرة للجدل، مع رئيس لجنة التحكيم الاسكتلندي ديفيد ويل.

وكان الفيفا جدد، قبل تصريح بلاتر، ثقته بحكام مباريات مونديال فرنسا، مشيرا الى انه لا ينوي العودة الى اشرطة الفيديو لحل الخلافات حول بعض المباريات. وصرح مدير المكتب الصحافي للفيفا، كيث كوبري «ان الاتحاد الدولي يثق تماما بحكامه الذين يتخذون قراراتهم في المباريات عن حسن نية ونحن متأكدون من ذلك».

واضاف كوبر «قرارات الحكم نهائية ولن تكون موضع تعليق من الفيفا الذي هو مرتاح للطريقة التي تطبق فيها التوجيهات الجديدة الخاصة بالتحكيم ويعتبر ان مستوى التحكيم عموما هو من نوعية عالية، ومستوى الاخطاء، ان وجدت، هو من مرتبة دنيا».

واستبعد كوبر ايضا امكانية اللجوء الى اشرطة الفيديو لحل اي خلافات محتملة.

وقال «مثل هذا الامر مستبعد، وبانتظار ان تسمح لنا التقنيات الحديثة في المستقبل بامتلاك الاجهزة الملائمة، فلن نلجأ الى الفيديو، وهذه المسألة محسومة الان».

# زوبيزاريتا يعلن اعتزاله

●باريس - «و.ص.ف» - اعلن حارس مرمى منتخب اسبانيا وفريق فالنسيا لكرة القدم اندوني زوبيزاريتا اعتزاله اللعب خلال مؤتمر صحافي عقده أمس الخميس في باريس.

وقد خاض زوبيزاريتا (٣٦ عاما) ١٢٦ مباراة دولية وشارك مع منتخب بلاده في ابرع نهائيات لكأس العالم.

وكان زوبيزاريتا شارك في المباراة التي اقيمت، امس الاول الاربعاء، في لنس والتي فازت فيها اسبانيا على بلغاريا ٦-١ من دون ان يشفع لها ذلك بالتأهل الى الدور الثاني.

وزوبيزاريتا من مواليد فيتوريا من بلاد الباسك في ٢٣ تشرين الاول ١٩٦١، ويعتبر من اشهر الباسكيين مع ريكاردو زامورا وخوسيه انجيل ايريبار ولويس اركونادا.

وتعرف زوبيزاريتا الى ايريبار على شاطئ البحر وهو في سن الرابعة عشرة، وبعد خمس سنوات صار مدربه في اتلتيك بلباو، وفي مباراته الاولى كمحترف فاز اتلتيكو مدريد على بلباو ٢-صفر في ١٩ ايلول/ سبتمبر ١٩٨١. وفي بلباو تدرب زوبيزاريتا باشراف خافيير كلمينتي الذي صار مدربا للمنتخب عام ١٩٩٢.

وخاض زوبيزاريتا بين ١٩٨٦ و ١٩٩٤ ما مجموعة ٣٠١ مباراة في الدرجة الاولى مع برشلونة وشاركه في احراز كأس ابطال اوروبا مرة واحدة وكأس الكؤوس الاوروبية مرة واحدة ايضا وكأس اسبانيا مرتين وبطولة الدوري اربع مرات.

وعندما خسر برشلونة صفر -٤ امام ميلان الايطالي في نهائي كأس اوروبا عام ١٩٩٤ انتهت مسيرة زوبيزاريتا مع الفريق فحمله مدربه في ذلك الوقت الهولندي، يوهان كرويف، المسؤولية. ويقول زوبيزاريتا «كان القرار رياضيا والمدرب ليس معصوما عن الخطأ».

ثم انضم زوبيزاريتا الى فالنسيا، ويقول «لم احصل على اي لقب هنا لكنني اقنعت الذين تخلوا عني بانني لا ازال موجوداً».

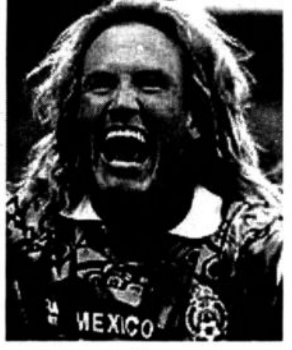
وبالفعل، فان جمهور برشلونة لا يزال يصفق للحارس المخضرم كلما لعب في نوكامب ويعترف بأنه خلف فراغا كبيرا.

وخاض زوبيزاريتا ١٢٦ مباراة دولية حتى اليوم واكثر من ٦٠٠ مباراة في الدوري الاسباني.

# المكسيك حوّلت تأخرها بهدفين الى تعادل في الوقت القاتل

● سجل لهولندا: كوكو (٥) ورنالد دي بوير (١٩).
● سجل للمكسيك: بيلايز (٧٥) وهرنانديز (٩٠)
● الملعب: جوفروا غيشار
● الحكم: السعودي عبد الرحمن الزيد
● بطاقات صفراء:
هولندا: ستام (٢٢) ونومان (٤٥)
المكسيك: فيا (١٨) وهرنانديز (٤٥) وكارمونا (٥٩) وبيلايز (٦٨)
● بطاقة حمراء:
المكسيك: راميريز (٨٨).
● مثل هولندا: فان در سار- رايتسيغر وستام وفرانك دي بوير ونومان (بوغاردي، ٧١)-يونك (فينتر، ٧٠) ورونالد دي بوير ودافيدز وكوكو - برغكامب (هاسيلبانك، ٧٧) واوفرمارس.
● مثل المكسيك: كامبوس - كارمونا وسانشيز (بيلايز، ٥٧) ودافينو وسواريز - فيا وراميريز وغارسيا اسبي - لونا (اريلانو، ٤٦) وهرنانديز وبلانكو.

● سانت اتيان (فرنسا)- «و.ص.ف»- تقدمت هولندا على المكسيك ٢-صفر حتى الدقيقة (٧٥) قبل ان تدرك الاخيرة التعادل ٢-٢ بعشرة افراد في نهاية المباراة التي اقيمت، امس الخميس، على ملعب «جوفروا غيشار» في سانت اتيان امام ٣٦ الف متفرج ضمن المجموعة الخامسة



* هرنانديز *

ويلغتا معا الدور الثاني لمونديال فرنسا.

واطرب المنتخب الهولندي الجمهور بادائه المتع فكان جميع افراده نجوما في تحركاتهم داخل الملعب وحسن انتشارهم وانسجامهم خصوصا دينيس برغكامب صاحب اللمسات المخملية وزميله في فريق ارسنال الانكليزي، مارك اوفرمارس، الذي فرض نفسه احد افضل نجوم المونديال حتى الان. بيد ان المنتخب «البرتقالي» فضل ادخار جهوده للمباراة المقبلة واكتفى بتمرير الكرات العرضية.

ولا يمكن الاستهانة بالدور الذي قام به ادغار دافيدز وفيم يونك في وسط الملعب لانهما كانا كتلة نشاط فحرموا المكسيكيين من المساحات.

وسيطر المنتخب الهولندي على مجريات اللعب باستثناء ربع الساعة الاخيرة، بيد ان المنتخب المكسيكي برهن على ارادة وعزم قويين مستغلا تراخي المنتخب المنافس، وتمكن من ادراك التعادل، ولم يتأثر بطرد الحكم احد لاعبيه قبل دقيقتين من نهاية المباراة، لينتزع نقطة في الوقت بدل الضائع.

وهي المرة الثانية التي يتمكن فيها المنتخب المكسيكي من قلب تخلفه بهدفين الى تعادل (٢-٢) في نهاية المباراة. يذكر ان الاهداف السبعة التي سجلها المنتخب المكسيكي جاءت جميعها في الشوط الثاني.

ومارس المنتخب المكسيكي ضغطا على حامي الكرة الهولندي في مطلع المباراة في محاولة لارباك ادائه، بيد ان اللاعبين الهولنديين اتعبوا منافسيهم فظلوا يلهثون وراء الكرة من دون طائل.



* الهولندي، كوكو، يسجل الهدف الأول *

وقطع ستام الكرة في الدفاع فمررها الى رونالد دي بوير ومنه الى برغكامب فسيطر عليها الاخير ومررها رائعة امامية باتجاه كوكو الذي توغل داخل المنطقة منفرداً بالحارس قبل ان يسدد داخل الشباك (٥).

واستغل رونالد دي بوير دربكة داخل المنطقة فتلقى الكرة وراوغ ثلاثة مدافعين قبل ان يرسلها في الزاوية اليمنى للحارس المكسيكي (١٩) مسجلاً هدفه الثاني في البطولة والثاني لهولندا.

وبدأ المنتخب الهولندي الشوط الثاني كما انهى الاول مهاجما عن طريق الجناحين فشهدت الخطوط الدفاعية المكسيكية ارتباكا شديدا.

ورفع بلانكو ركلة ركنية داخل المنطقة فتطاول لها بيلايز برأسه ارتطمت بالارض وتابعت طريقها داخل شباك الحارس الهولندي الذي وقف مندهشا (٧٥).

وارتكب ستام خطأ فادحا فاستغل هرنانديز الموقف ليدرك التعادل في الوقت بدل الضائع رافعا رصيده الى ٣ اهداف في البطولة وسط هتافات «مكسيكو، مكسيكو».

وكان المنتخبان التقيا في مباراة ودية في الولايات المتحدة وفازت هولندا ٣-٢.

## المجموعة (٥)

## هولندا والمكسيك الى الدور الثاني

### * بلجيكا وكوريا الجنوبية إلى البيت *

تعادلت هولندا والمكسيك (٢ - ٢) أمس الخميس، في سانت اتيان، ضمن المجموعة الخامسة من مونديال فرنسا ٩٨ ويلغتا معاً الدور الثاني برصيد (٥) نقاط لكل منهما.

أما في باريس، فقد تعادلت بلجيكا مع كوريا الجنوبية (١ - ١) على ملعب بارك دي برانس وخرجتا معاً من الدور الأول.

## ترتيب المجموعة (٥)

| المنتخب | لعب | فاز | تعادل | خسر | له | عليه | نقاطه |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١. هولندا | ٣ | ١ | ٢ | - | ٧ | ٢ | ٥ |
| ٢. المكسيك | ٣ | ١ | ٢ | - | ٧ | ٥ | ٥ |
| ٣. بلجيكا | ٣ | - | ٣ | - | ٣ | ٣ | ٣ |
| ٤. كوريا (ج) | ٣ | - | ١ | ٢ | ٢ | ٩ | ١ |

# كوريا الجنوبية تنتزع تعادلاً من بلجيكا وكلتاهما تودعان المونديال

* سجّل لبلجيكا: نيليس (٧).
* سجّل لكوريا الجنوبية: سانغ تشول (٧٢).
* الملعب: بارك دي برانس.
* عدد المتفرجين: ٤٧ ألفاً.
* الحكم: ريزندي دي فريتاش (البرازيل).
* بطاقات صفراء:
- بلجيكا: بوركليمانز (٦٥).
- كوريا: تاي يونغ (٤٨)، وليم ساينغ (٦٧)، ومين سونغ (٨٣)، وبيونغ جي (٨٤).

□ مثل بلجيكا: فان در فاله - ديفلاندر وفيدوفيتش وستايلنز وبوركيلمانز - فان كيركهوفن وفيلموتس وشيفو (فان در ايلست، ٦٥) وكليمان (اميل مبينزا، ٧٥) - نيليس واوليفيرا (مبو مبينزا، ٤٦).

□ مثل كوريا: بيونغ جي - سانغ هون (هيونغ سيوك، ٦٦) وميونغ بو وتاي يانغ - مين سونغ - سونغ يانغ (ليم ساينغ، ٤٦) ودوه كيون (جونغ سو، ٤٦) وسانغ تشول - جونغ وون وسيوك جو - يانغ سوو.

● باريس - «و.ص.ف» - تعادلت بلجيكا وكوريا الجنوبية (١:١) أمس الخميس، على ملعب بارك دي برانس في باريس امام ٤٧ ألف متفرج ضمن المجموعة الخامسة من مونديال فرنسا وخرجتا معاً من الدور الأول.

وكانت بلجيكا بحاجة الى فوز على كوريا وخسارة المكسيك امام هولندا فلا هذا تحقق ولا ذاك، وانتهت المباراة الثانية بالتعادل أيضاً (٢:٢) فتأهلت هولندا والمكسيك معاً.

ولم يقدم المنتخبان عرضاً مقنعاً وبدا الضغط واضحاً على بلجيكا التي استعجلت التسجيل وكان لها ما أرادت في وقت مبكر لكنها لم تستطع المحافظة على تقدمها، بينما بدا الكوريون، الذين خاضوا مباراتهم الأولى من دون مدربهم المقال تشا بوم مون، مكبلين لا دافع لهم سوى انقاذ ماء الوجه بعد الخسارة الثقيلة امام هولندا (صفر - ٥).

الى ذلك، كان البطء وعدم التركيز سيد الموقف فانحصر اللعب معظم الوقت في منتصف الملعب، وكانت بلجيكا أكثر خطورة في بداية المباراة وقبل نهايتها فيما لم يقدم الكوريون ما يدل على السرعة التي اشتهروا بها واللدغ من فترات متقطعة.

وبدأت الحركة فعلاً في الدقيقة الخامسة بتسديدة من انزو شيفو ابعدها الحارس الكوري الى ركنية (٥)، تابعها سانغ تشول الى ركنية ثانية وصلت الكرة منها الى فيدوفيتش الذي سدد برأسه ابعدها مدافع برأسه أيضاً لتعود الى لوك نيليس الذي قذفها قوية حاول الحارس «المسكين» التصدي لها لكنه لم يوقف فدخلت مرماه بعد ان ارتطمت بيديه (٧).

ومن خطأ ارتكبه ديفلاندر عند زاوية المنطقة في الجهة اليسرى نفذ سيوك جو الركلة الحرة عند باب المرمى البلجيكي فانسل سانغ تشول من بين المدافعين ووضع قدمه في طريقها لتدخل شباك فان در فاله (٧٢) معلنة التعادل الذي أبكى البلجيكيين في نهاية المباراة.

وارتدت بلجيكا التي لا يفيدها التعادل الى الهجوم وتطاول فان كيركهوفن لكرة عند زاوية المرمى فلم يصلها (٧٣)، وسدد جونغ سو على الشبكة من الأعلى (٧٤)، وقاد الكوريون ٣ هجمات منظمة اطاحها أفضل لاعب كوري تشوي يانغ سو برأسه فوق الخشبات (٧٤ و٧٥ و٧٧)، وتاهت الكرة بين أقدام المهاجمين البلجيكيين والمدافعين الكوريين (٧٦).

وتحولت المباراة في دقائقها الأخيرة الى صراع قوي وشهدت بعض الخشونة الا ان اياً من المنتخبين لم يستطع تبديل النتيجة، واستبسل الدفاع الكوري في المحافظة على التعادل وكان له ما أراد حتى أطلق الحكم البرازيلي ريزندي دي فريتاش صافرته.


* سانغ الكوري يعادل النتيجة *

# منتخبا المانيا ويوغوسلافيا يتأهلان للدور الثاني في مونديال فرنسا (٩٨)

● فرنسا - «و.ص.ف» - تأهل المنتخبان الألماني واليوغوسلافي للدور الثاني في مونديال فرنسا (٩٨) بعد فوزهما، أمس الخميس، في مباراتيهما الأخيرتين في الدور الأول.

فقد فازت المانيا على ايران بالنتيجة (٢:صفر) في مونبلييه، بعد ان سجل لها اوليفر بيرهوف (٥١) ويورغن كلينسمان (٥٨).

وتلعب المانيا في هذا الدور مع المكسيك، الاثنين المقبل، في مونبلييه.

كما وفازت يوغوسلافيا على الولايات المتحدة بالنتيجة (١:صفر) في نانت بعد ان سجل لها كوملينوفيتش الهدف في الدقيقة الرابعة.



* يوغوسلافيا بعد هدف الفوز الوحيد *



* بيرهوف في تسديدة رأسية *

## ترتيب المجموعة (٦)

| المنتخب | لعب | فاز | تعادل | خسر | له | عليه | نقاطه |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١. المانيا | ٣ | ٢ | ١ | - | ٦ | ٢ | ٧ |
| ٢. يوغوسلافيا | ٣ | ٢ | ١ | - | ٤ | ٢ | ٧ |
| ٣. ايران | ٣ | ١ | - | ٢ | ٢ | ٤ | ٣ |
| ٤. الولايات المتحدة | ٣ | - | - | ٣ | ١ | ٥ | - |

# خروج اسبانيا خلف خيبة أمل كبيرة وجدلاً وطنياً في بلاد الأندلس

## * لأول مرة منذ عشرين عاماً تخرج اسبانيا من الدور الأول *

* بقلم: جان هيرفيه ديلير *

● خلف خروج اسبانيا من كأس العالم صدمة كبيرة لدى السكان الشغوفين بكرة القدم وفتح «جدلاً وطنياً» حول ما إذا كان يتعين ابقاء المدرب خافيير كليمنتي في منصبه.

وتحدثت الصحف، حتى السياسية منها، مثل «آل موندو» الليبرالية عن هذا «الجدل الوطني» في صفحتها الأولى في حين اعتبرت الصحيفة اليسارية «آل پايس» ان المونديال «شيء جدي جداً تضع الأمة كل آمالها فيه».

وكان التذمر مسيطراً صباح أمس الخميس، على سائقي سيارات الأجرة ولبس النادلون في المقاهي وجه العبوس. وقال معلق الصحيفة الرياضية «اس» ان خروج اسبانيا الرسمي سمح باخراج «الغضب» الذي كان مكبوتاً منذ بداية المونديال.

وكانت خيبة الأمل أكبر خصوصاً وان المنتخب أظهر، حسب كل الاسبان، «وجهه الحقيقي» مساء الاربعاء عبر انزاله هزيمة نكراء بالمنتخب البلغاري (٦ - ١) في الوقت الذي كان تأهله الى الدور الثاني رهناً بنتيجة المباراة الأخرى في المجموعة التي فازت فيها الباراغواي على نيجيريا (٣ - ١).

وكان المشجعون الاسبان انطلقوا الى فرنسا وسط فرحة بعد فوز ريال مدريد التاريخي في ٢٠ أيار بدوري ابطال اوروبا للمرة السابعة في تاريخه، فكان سقوطهم، تالياً، عظيماً.

وقد تلقوا الصدمة الاولى في ١٣ حزيران: فبعدما تقدموا مرتين امام منتخب نيجيريا عاد الاسبان ليخسروا (٢ - ٣)، وارتفعت حدة الغضب في ١٩ منه: فقد وقف المنتخب الاسباني عاجزاً تماماً امام منتخب الباراغواي واكتفى بتعادل سلبي ووضع مصيره في أيدي الباراغواي، اي انه في حال فوزها على نيجيريا خرج المنتخب الاسباني، اوتوماتيكياً، وهذا ما حصل بالفعل.

وهي المرة الأولى التي تخرج فيها اسبانيا من الدور الأول منذ عشرين عاماً. ولم يكن الاسبان يريدون تصديق ما يحصل قبل المباراة ضد بلغاريا

وكانت الاذاعات تحذر اللاعبين الذين حصلوا على بطاقات صفراء من مغبة الحصول على بطاقة ثانية تمنعهم من خوض الدور الثاني.

وقد شاهد ١٨.٦ مليون اسباني من أصل عدد السكان الـ ٤٠ مليوناً المباراة مساء الاربعاء على شاشة التلفزيون وكلهم أمل بحصول معجزة، لكن من دون جدوى.

وكما في كل فشل يتم التفتيش عن كبش فداء. وفي هذا الاطار بالذات المسؤول جاهز وهو المدرب خافيير كليمنتي الذي عليه ان يتوقع عودة صعبة الى البلاد.

اما اللاعبون وهم موضع عبادة في كل البلاد، فلم يتعرضوا لانتقادات الصحف التي تصب حمى انتقاداتها على المدرب الباسكي.

وكتبت صحيفة «اس» الرياضية «خافيير ... ارحل»، وذكرت صحيفة «ماركا» ايضاً: «كثيرون هم الذين يحملون خافيير كليمنتي مسؤولية هذا الفشل».

واعتبرت صحيفة «آي بي سي» المحافظة ان «كليمنتي خسر رصيده كله». وما زاد من حدة الغضب ان المدرب أكثر في الاسبوعين الأخيرين انتقاداته للصحافيين واستخف بالانتقادات حتى تلك التي وجهها رئيس الوزراء الاسباني خوسيه ماريا ازنار الذي دان غداة المباراة مع الباراغواي «شعور التفوق» الذي يتملك المنتخب الاسباني.

واكتفى ملك اسبانيا، خوان كارلوس، الذي حضر المباراة مع بلغاريا في لنس بالقول: «لم يكن لعبنا سيئاً لكن الحظ لم يحالفنا، الأمور ستكون أفضل المرة المقبلة يا شباب».

ويفترض ان يرضي خروج اسبانيا التجار وأصحاب المطاعم والمقاهي الذين انهارت اعمالهم خلال الليل منذ بداية المونديال، الذي لن يثير اهتمام الاسبان بعد اليوم لأنهم سيحاولون الخروج لينسوا.

(و.ص.ف)

# الجمهور يتجاهل «قرى» المونديال في سان دوني

## * «وعدونا بدجاجةٍ تبيض ذهباً وزوّدونا بدجاجةٍ عقيمة» *

* بقلم: بيار روكيتشيولي *

● لم تستقطب واحات التسلية المنتشرة في محيط استاد فرنسا منذ بداية المونديال الجمهور الذي كان متوقعاً فأعلنت قرية «البرازيل» افلاسها ووقّع تجار مستاؤون عريضة احتجاج في «قرية العالم».

وبعد مضي اسبوعين على بداية المونديال كان عدد الأشخاص الذين يرتادون هذه القرى أقل بكثير مما كان يتوقعه العارضون الذين استثمروا فيها أموالاً طائلة على أمل جني أرباح كبيرة.

واضطرت «قرية البرازيل» التي بلغت ميزانيتها ١٥ مليون فرنك فرنسي (٢.٥ مليون دولار) الى اعلان إفلاسها وتسعى الى الحصول على نفس جديد للحد من خسائرها في حين توقف بعض الممولين، الذين لم يستعيدوا أموالهم، عن العمل.

وقرية التسلية هذه المنتشرة على مسافة هكتارين ونصف الهكتار، توفر مقابل رسم دخول قدره ٥٠ فرنكاً فرنسياً، اكتشاف الثقافة البرازيلية مع استعراضات ومأكولات خاصة بهذا البلد.

وقد شهد هذا المكان أمسية صاخبة يوم الثلاثاء. ففي حين كان آلاف المشجعين يتابعون مجاناً مباراة البرازيل والنرويج على شاشة عملاقة، كانت شركة «آ ال سي فرانس» التي لم تتلق أموالها تفكك المنصة الرئيسية حيث كان من المفترض ان تقدم فرق موسيقية حفلات مدرجة على البرنامج.

وكشف بعض الممولين والتجار المستائين لوكالة الصحافة الفرنسية قيمة المتأخرات المستحقة لهم التي تصل في بعض الأحيان الى ملايين الفرنكات.

وقال أحد العارضين: «لقد استقطبت القرية الكثير من الناس خلال مباراة الافتتاح بين البرازيل واسكتلندا ومباراة هولندا وبلجيكا، لكن منذ ذلك الحين تراجع عدد الجمهور بشكل مستمر» مشدداً على ان السبب في ذلك هو منظمو هذا المشروع.

ويقول جليل سفراوي مدير الشركة التي ترعى هذا المشروع: «لقد خذلنا مستثمرون برازيليون كانوا تعهدوا بدعمنا» مؤكداً: «نحن في وضع سيء جداً لكن لا يزال باستطاعتنا انقاذ القرية».

ويسيطر التشاؤم ذاته على «قرية العالم» حيث وقع العارضون البالغ عددهم نحو الثلاثين عريضة احتجاج. وتباع في هذه القرية سلع متفرعة عن المونديال مثل القمصان القطنية وشعار البطولة «فوتيكس» وأغذية من قارات مختلفة. وتبلغ أجرة الجناح (تسعة أمتار مربعة) ٤٥ الف فرنك فرنسي (٧٥٠٠ دولار).

وأوضح هؤلاء «لقد قدموا لنا المشروع على انه الدجاجة التي تبيض ذهباً لكن تبين في النهاية ان الدجاجة عقيمة» مشيرين الى ان عدد زوار القرية ليس بالحجم الذي وعدوا به.

وأكد مدير مكتب رئيس بلدية سان دوني ان عدد الزوار سيرتفع في تموز مع بدء العطل الصيفية ومع حفلات موسيقية يحييها مغنون أو فرق معروفة.

اما القرية الوحيدة التي تسير فيها الأمور على ما يرام فهي «قرية الشركات» التي عوضت، عبر تأجير الأجنحة ووجبات الطعام الفاخرة، الأربعة ملايين فرنك التي استثمرت لاقامتها كما قال فرانسيس دوبراك رئيس جمعية تطوير شركات منطقة سان دوني.

(و.ص.ف.)

# مقتل ١٤ شخصاً في إنهيار منصة مجمّع رياضي في روسيا

● موسكو - الوكالات - ذكرت وكالة أنباء «إنترفاكس» الروسية أن ١٤ شخصاً على الأقل لقوا حتفهم وأصيب ٤٠ آخرون بجروح، أمس الخميس، بعد انهيار منصة داخل تجمع رياضي في نالشيك (جنوب) حيث كانت تقام بطولة روسيا في المصارعة.

وأضافت الوكالة ان رجال الإنقاذ يواصلون انتشال أشخاص عالقين في الركام من دون أن يعرف مصيرهم.

# اخوان فرح للتجارة - كفر ياسيف

## نعلن عن حملة تنزيلات موسم الصيف
## تصل حتى ٤٠٪
## على ادوات العمل الكهربائية واليدوية

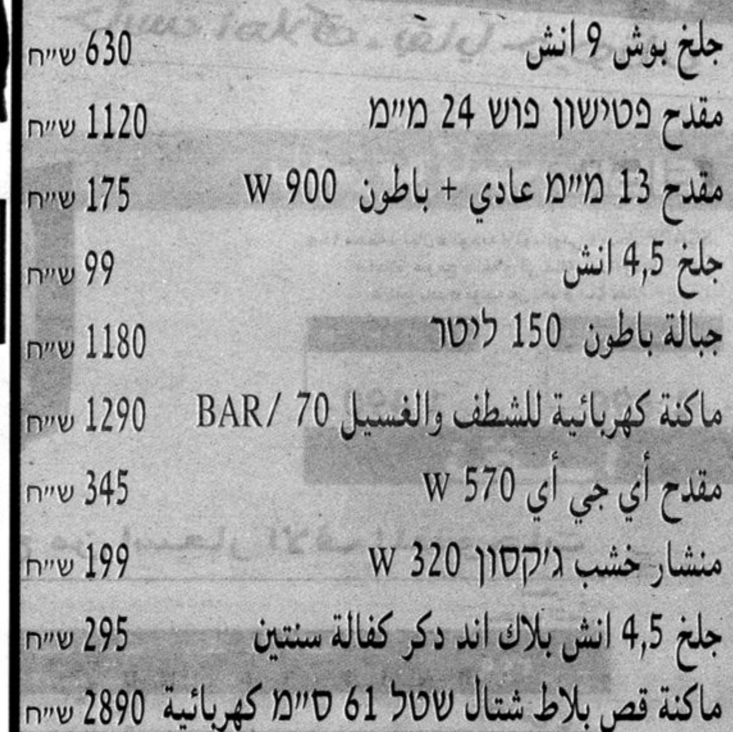
عرض خاص للوازم
العمل للحدائق







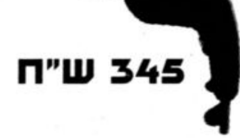




| | |
|---|---|
| جلخ بوش 9 انش | 630 ש"ח |
| مقدح פטישון פוש 24 מ"מ | 1120 ש"ח |
| مقدح 13 מ"מ عادي + باطون 900 W | 175 ש"ח |
| جلخ 4,5 انش | 99 ש"ח |
| جبالة باطون 150 ליטר | 1180 ש"ח |
| ماكنة كهربائية للشطف والغسيل 70 /BAR | 1290 ש"ח |
| مقدح أي جي أي 570 W | 345 ש"ח |
| منشار خشب ג'יקסון 320 W | 199 ש"ח |
| جلخ 4,5 انش بلاك اند دكر كفالة سنتين | 295 ש"ח |
| ماكنة قص بلاط شتال שטל 61 ס"מ كهربائية | 2890 ש"ח |




طقم كامل
بنطلون + قميص + حذاء
للعمل 169ש"ח فقط





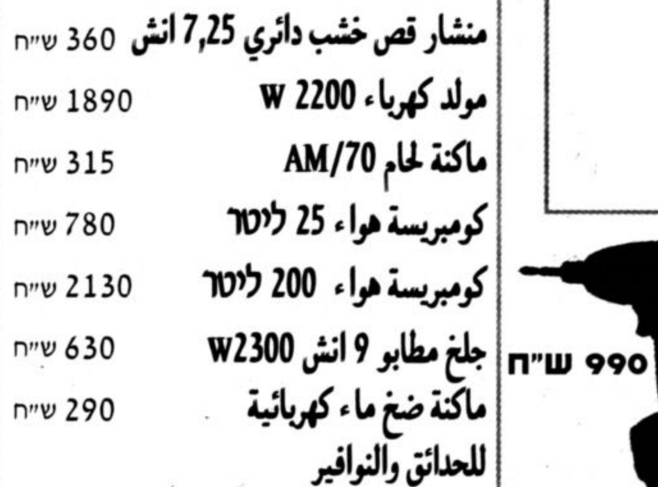


630 ש"ח









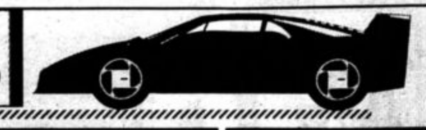
| | |
|---|---|
| منشار قص خشب دائري 7,25 انش | 360 ש"ח |
| مولد كهرباء 2200 W | 1890 ש"ח |
| ماكنة لحام AM/70 | 315 ש"ח |
| كومبريسة هواء 25 ליטר | 780 ש"ח |
| كومبريسة هواء 200 ליטר | 2130 ש"ח |
| جلخ مطابو 9 انش W2300 | 630 ש"ח |
| ماكنة ضخ ماء كهربائية للحدائق والنوافير | 290 ש"ח |



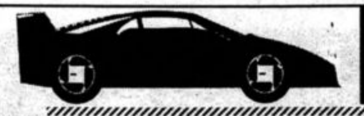

המחירים לא כוללים מע"מ



صيف عالمي ٩٨'
العبوا
קיץ עולמי
البلد الذي تختاره !
البرازيل او فرنسا او تايلند او كاليفورنيا!
هل ترغب بزيارة كاليفورنيا او التجوال في فرنسا، او التمتع في تايلند أو الفرفشة في البرازيل ؟ ركّب اسم البلد الذي يناسبك وسافر مع صديقين ومصروفات للتمتع.
صيف عالمي - نختار هدايا لا مثيل لها.
هذا ليس كل شيء ! بامكانك اختيار هدايا مثيره: اداة تزلج على الامواج (بوجي) أو كرسي منتفخ للبحر / البركه، راديو تيب على شكل كرة قدم !
اجمع ألاغطية وألسنة العلب التي تحمل شارة וركب اسم الهدية من الاحرف المطبوعة على الاغطية والألسنة. وارسلها الى ص ب 55555 - تل ابيب ميكود 61950، والهدية تصلك حتى البيت، بدون سحب .
الفوز فوراً - في المكان
وجدت تحت الغطاء صورة فيلم تصوير؟ فزت فوراً بتذكرة سينما !
وجدت صورة قنينة ؟ فزت فوراً وفي المكان بقنينة ١،٥ كوكا كولا !
لمعرفة كيفية الحصول على الجائزة ، اتصل على تليمسر 055-332730
صيف عالمي - صيف المفاجآت
* اجهزة روك ماشين * بطاقات عائلية الى بارك شفاييم او لونا جال * اجهزة ديسكمن
* احذية رياضية - NIKE * دراجات كهربائية للاولاد * ليرات ذهبية، عيار ٢٢ قيراط
كيف نفوز؟
نتمتع بمشروبات كوكا كولا المنعشة، ونجمع ٢٠ غطاءاً و / او ألسنة علب تحمل شارة الحملة من اي احرف كانت ونرسلها الى ص ب ٢٦٥٣ الناصرة مع تسجيل التفاصيل الشخصية ونشارك في السحوبات الاسبوعية :
السحب الاول (٩٨/٦/١٦) على ٨٠ جهاز روك ماشين
السحب الثاني (٩٨/٦/٢٣) على ٨٠ حذاءاً رياضياً - NIKE
السحب الثالث (٩٨/٦/٣٠) على ٨٠ بطاقة عائلية الى بارك شفاييم او لونا جال
السحب الرابع (٩٨/٧/٧) على ٨٠ ليرة ذهبية، عيار ٢٢ قيراط
السحب الخامس (٩٨/٧/١٤) على ٨٠ دراجة كهربائية للاولاد
السحب السادس (٩٨/٧/٢١) على ٨٠ جهاز ديسكمن
صيف عالمي - صيف لا مثيل له.
نشرب المزيد من كوكا -كولا، ونختار المزيد من الهدايا ونتابع المفاجآت ضمن حملة "صيف عالمي" عبر الصحف والتلفزيون والراديو وتليمسر 055-332730
Coca-Cola
קינלי
פנטה
ספרייט
אל על
• تخضع الحملة لنظام متوفر في مكاتب الشركة • الحملة سارية المفعول لغاية ٩٨/٨/١٤ • خطر المشاركة في الحملة على عاملي شركة كوكا كولا، اعلانات داحف واحد، شركة ي. ساعرم ض وابناء عائلاتهم.



# معرض الاتحاد للسيارات



### للبيع بسعر مغر
بيجو ٢٠٥ موديل ٩٧ - ٥ ابواب
مغنيزيوم + جهاز انذار + امبولايزر
لون فضي ميتالي
للاتصال: ٠٥٢ - ٩٩٦١٠٣

### للبيع
سيارة فيات ريجاتا ٨٦ - ١٣٠٠
اوتومات ٠٦ - ٦٧٨١٢٥٣
٠٥٣٧٢٠٦٠٩

### للبيع
سيارة اوبل اسكونا ٨٧ بوضع ممتاز
١٣٠٠ عادي
٠٥٢٤٧٥٦٥٠
٠٦ - ٦٧٤٥٧٨٩

### للبيع
سيارة من نوع شفروليت مونتكارلو سنة ١٩٩٥ - ٣٥٠٠٠٠ كيلومتر وضع ممتاز جدا
ت: ٠٥٠٤٢١٨٥٧ - ٠٦ - ٦٥٧٩٨٥٢

### للبيع
اوبل كاديت ١٩٨٦
1300LS اوتوماتيك وضع ممتاز
للاتصال ٠٦/٦٧٤٣٥١٦ / ٠٥١٣٢٣٥٠٣

### للبيع
فورد [illegible] موديل ٩٧ وضع ممتاز يد اولى ٠٦/٩٧٤٥١١٧ بالنهار
٠٦/٩٧٤٤٢٤٦ ليلا

### سيارة للبيع
سيات مالاجا لون ابيض غيار عادي ماتور
١٥٠٠ موديل ٨٧ + مكيف + اضافات
للاتصال: ٩٩٤٥٠٤١
بلفون ٥٨٤١١٨ - ٠٥٢ مع ماجد حجازي

### للبيع
سيارة فولفو ١٠٠ - ٨٩ - [illegible]
وضع ممتاز [illegible]

### للبيع
سيارة سوبارو 1600 DL
موديل 1988 اللون احمر
ت: ٠٤/٩٩٤٧٤١٩
٠٥١ - ٢٦٧١٩٧

### للبيع
سوبارو حمراء ٨٨ يد اولى DL
٠٤/٩٩٤٧٤١٩
٠٥١ - ٢٦٧١٩٧

### للبيع
B.M.V ٣١٦ ١٩٨٨ ١٦٠٠
٠٥٠٤٧١٠٦٤

---

## سيارات دالية الكرمل
**ت: ٠٤/٨٣٩٥٣٤٤**
**بادارة ر. روحانا**
امكانية شراء، بيع، تبديل جميع انواع السيارات
الشارع الرئيسي مقابل محطة الوقود

١ - شوفروليت لومينا ٩٦
٢ - فولفو ٩٤٠ - ٩٣
٣ - ميتسوبيشي لانسر ٩٤
٤ - فيات اونو ٩٥ - ٧٠
٥ - بيستي ٩٣ - ١٢٠٠ + مكيف هواء انجكشن
٦ - سوبارو ٩٥ - ١٦٠٠ غيار عادي
٧ - سيات توليدو ٩٢ - ١٦٠٠
٨ - تندر سوبارو ٩٣
٩ - رينو اكسبرس ٩٣
١٠ - رينو اكسبرس ٩٤
١١ - رينو اكسبرس ٩٥
١٢ - سوبارو تندر ٩٤ اوتومات
١٣ - جيب لادو ٩٢
١٤ - رينو ١٩ - موديل ٩١
١٥ - اوبل كاديت ٨٧ اوتومات ١٣٠٠
١٦ - فورد اوسكورت ٨٧ - ١٦٠٠ كل الاضافات
١٨ - سكودا ٩٢ - ١٣٠٠
١٩ - يونداي ديزل ٩٤
٢٠ - سفاري ٩٢

---

### للبيع
سيارة من نوع ابيزا (١٩٩٣) ماتور ١٥٠٠، وضع ممتاز. ت: ٠٦/٦٥٥٤٥٦٥ مساءً.

### للبيع
اوبل كاديت. موديل ٨٣.
تل: ٠٤/٨٣٣٣١٥٦ و٠٥٢٤١٨٣٨٤

### للبيع
اودي ٨٠ موديل ١٩٨٨ بحالة جيدة
للاتصال ت: ٠٦ - ٦٣٥٦٧٧٦

### للبيع
اوبل فكترا موديل ٩٤ اوتوماتيك
ت: ٠٦/٦٧٤٢٦٦٧ و٦٥٥٩١٧ - ٠٥٠

### للبيع
سيارة من نوع فولفو ٧٤٠ GLE موديل ٩٢ لون ميتالي
٢٠٠٠ ت: ٠٦/٦٥٧٥٢٧٣ - ٠٥٠٢٥١٥٧٧

### للبيع
فيات ماليچا - موديل ٨٧، غيار عادي، للمهتمين
الاتصال على: ٠٤/٩٩٤٨١٢٢ بلفون: ٠٥٢٣٦٩٦٨٨

### للبيع بسعر مغر
B.M.V - 316
1800 اوتومات
جميع الاضافات
٠٦ - ٦٧٨٦٦٨٧
٠٥٢٩٨٢١٧٦

### للبيع
تراكتور شوفل كتربيلر
٣٩ موديل ٨٣ وضع
ممتاز جدا للاستفسار:
٠٦/٦٥١٦٦٧٨

### للبيع بسعر مغر
بونتياك كابيت ٩٢ يد
ثانية تست لسنة.
لون ميتالي
٠٥٠٢٤٤٤٧٣

---

## מרכז הרכב مركز السيارات
**بيلفون: ٠٥٠٢٦٦٣٠١ - ٠٥٠٢٤٣٦٩٣**

١ - اوبل فيكترا ١٦٠٠ اوتومات ٩٣
٢ - ميتسوبيشي چالانت ٢٠٠٠ ٩٤ + امبولايزر
٣ - رينو اكسبرس ٩٤ تندر - يد اولى
٤ - ميتسوبيشي چالانت ٩٤ كل الاضافات يد اولى
٥ - رينو ١٩ - ٩٤ اوتومات ١٤٠٠
٦ - سوزوكي سويست ١٠٠٠ + مكيف
٧ - رينو ١٩ موديل ٩٠ + مكيف - كل الاضافات
٨ - ميتسوبيشي تندر ديزل ٩٣
٩ - ميتسوبيشي سوبرلانسر ٩٤
١٠ - ميتسوبيشي سوبرلانسر ٩٥
١١ - ميتسوبيشي تندر ديزل ٩٤
١٢ - مازدا ٣٢٣ سدان ١٦٠٠ - ٩٥ اوتومات
١٣ مازدا ٣٢٣ سدان ١٦٠٠ - ٩٦ اوتومات

---

## سيارات الربيع
**بادارة محمد علي. ت: ٠٥٣٧٣٦٤٣١**

١ - فولفو ٩٤٠ GLE ٢٣٠٠ كل الاضافات ٢٩٢ - فيات ريجاتا 70S - ١٣٠٠ موديل ٨٧ شبابيك كهربائية
٣ - رينو ١١ موديل ٨٣ كل الاضافات
٤ - فلفو ٧٤٠ - ٨٨
٥ - فورد سيريه، يد ثانية، ١٦٠٠ موديل ٨٣
٦ - فورد إريكا ١٣٠٠، فحص لسنة، موديل ٨٤
٧ - BMW سبورت ١٨٠٠ موديل ٨٨ + كل الاضافات + ٤٤ (مع سقف "كشف").
٨ - اوپل كاديت + مكيّف + مغنيزيوم + اوتومات 1300S موديل ٨٧.
٩ - مرسيدس ٣٠٠ - ٩١
١٠ - ميتسوبيشي سوبرلانسر ٩٥
١١ - شفروليت كورسيكا ٩٢ - ٢٢٠٠
١٢ - فيات اونو ٤٥ - ٨٨
١٣ - فولفو ٨٥٠ - GLT موديل ٩٥ حجم ٢٥٠٠ يد ثانية

### سيارة للبيع
سيارة من نوع .G.M.C سفاري يد اولى وضع ممتاز. ت: ٠٥٠/٣١٢٢٢٧ و٠٦/٦٠١١٦٨٩

### للبيع
بيجو GLX 405 موديل ٩٢ اوتوماتيك بحالة ممتازة ت: ٠٥٠٦٢٦٣٠٠ - ٠٤/٩٨٠٣١٦٨

### للبيع فرصة لا تعوض
سيارة كفالير موديل ٩٦ اوتوماتيك يد اولى لون ابيض تست لسنة نوافذ كهربائية
ت: ٩٩٦٦٠٣٣ و ٦٦٣١٣٢ - ٠٥٢

---

### للبيع
سيارة رينو ١١ - ٨٦ - ١٢٥٠
+ مكيف
٠٤ - ٨٣٩٢٢٥٥

### للبيع
سيارة من نوع اسكانيا ٥٠٠
قلاب ١٩٩٣ + امباطيا (محاور)
للاتصال ت: ٢٩٨٨٢٥ - ٠٥٠

### للبيع
سيارة فولفو G.L.E لون ابيض
موديل ٩٥ بحالة ممتازة
ت: ٠٦ - ٦٧٤٣٧٩٢
٠٥٢٩٨٧٧٠٢

### للبيع
سيتروين Ax - ١٤٠٠ موديل ٩٧ يد اولى جهاز انذار راديو ديسك
٢٠٠٠٠ الف كم اقفال مركزي - شبابيك كهربائية
٠٦/٦٦٥٦٣٣٦١
٠٥٣٧٣٦٩٨٨

### للبيع
سيارة كرايزلر فان موديل ٩٠ محرك
٣٣٠٠
٤ X ٤
للاتصال ٠٤/٨٢٢٧٤٥٢

### للبيع
اودي ٨٠ موديل ٩١ يد اولى - وضع ممتاز ميتالي اسود
ت: ٠٦/٦٧٤٢٣٧٣
٠٦/٦٧٤٦٢٩٢ ليلا

### للبيع
سوبارو ليجاسي ١٦٠٠ موديل ٩١
مدرسة سابقا - بحالة ممتازة
ت: ٠٦/٦٣١٢٨٦٨ في ساعات الدوام

### للبيع
سيارة خصوصية سوزوكي
G16AETAOIV - سنة ٩٢
للاتصال: لجنة التنظيم والبناء الجليل السفلي
ت: ٠٤ - ٨٧٤٠٦٦١/١
فاكس ٠٤ - ٨٧٤٠٦٦٣

### للبيع
فرصة للبيع
ميتسوبيشي سوبر لانسر موديل ٩٧ - يد اولى اوتومات + جميع الاضافات - وضع ممتاز
ت: ٠٤ - ٩٩٦٦٩٠١
٠٤/٩٩٣١٨١١

### للبيع
ميتسوبيشي سوبر لانسر ٩٣ وضع ممتاز لون ميتالي اوتومات - جميع الاضافات
ت ١٠٢٩١٦ ٠٥٣

### للبيع
فرصة لا تعوض
ميتسوبيشي غالانت ٩٤
اوتومات ٥٢٠٠٠ كل الاضافات
ت: ٠٤/١٥٢١١١١
٠٤/١٥٥٣٢٩١

---

**الاتحاد تعرض عليكم سوق السيارات الاكثر مبيعا في اسواق البلاد**

# البازار

## بيوت للبيع للايجار

**للايجار**

قاعة واسعة مساحتها (٣٤٠م٢)

الشارع الرئيسي اول البلد قرب المدرسة الابتدائية «ج»

للاتصال: ٠٤/٩٨٦٦٧٩١

(٣٩٦٢)

**للبيع**

فولفو ١٩٩٠ ٢٣٠٠ GLE بيضاء للاتصال:

٠٦/٦٤٩٢٧٧٧

٠٥٠٢٤٣٥١٨

(٣٣٨٠)

**للبيع**

ميني سوبرماركت مع اقدمية (١٥) سنة في نهريا شارع بجعام غفعات كتسينيلسون للمعنيين الاتصال على هاتف ٠٥٠٩٠٩٣٣٧

**للايجار**

حاصل ٧٥ م مربع الناصرة بالقرب من محلات عمر المختار للاتصال: ٠٦ - ٦٥٥٦١٥٠

التسليم فورا

---

**للبيع في حيفا**

دار في شدروت هتسيبونوت ٢٣ ٣ غرف ٢ بلاكين مرتبة

للاتصال: ٨٣٣١٠٨٤ / ٠٤

او ٠٤/٨٥٥٨٤٢٧

**للإيجار**

شقة مساحة ١٠٠م٢ تصلح لمكاتب - كفرياسيف الشارع الرئيسي - بناية مفروشات الفردوس

للمراجعة تل: ٩٩٦١٢٠١ (البيت) ٩٥٦١٦٩٨ (العمل)

(٣٧٠٤)

**في عيلبون**

شقق فاخرة للبيع وللإيجار - ٣ غرف للاتصال: ٤١١٩٥٧ - ٠٥٢

(٣٧٠٣)

**للبيع**

دار بمساحة ١١٥ مترا مربعا في حي العمال العرب للاتصال٠٦-٦٥٦١٨٠ ٠٦ - ٤٤٢٩٢٤ - ٠٥٠

(٣٧٠٢)

---

**مطلقة مسلمة**

٣٥ عاما (بدون اولاد) اكاديمية لطيفة جدا ومعنية برجل مناسب لهدف الزواج فقط!

٠٣/٥٧٧١٩٤٧

٠٤/٨٧٧٣٠٣٥

(٣٦٩٧)

**للبيع**

باصات من الحجم الكبير - طول ١٢ م - لاستعمال مخازن للسهل او مكاتب لورشات عمل

للاتصال على تلفون رقم ٠٤/٩٩٤٦١٦٨

او بلفون رقم ٠٥٠٢٥٢٠٨٨

(٣٦٩٩)

**مفروشات ميخائيل الجريس - الناصرة تعلن**

عن حملة تنزيلات هائلة على جميع المفروشات محلي ومستورد غرف نوم - صالونات غرف طعام - غرف شبيبة

سوق الناصرة قرب البلدية القديمة

ت: ٠٦/٦٥٧٠٧٣٧

**للبيع - طابو**

عن حواصل - على قطعة أرض ٤٥٠ م٢ بالرينة - موقع ممتاز

للاتصال٠٦/٦٥٧٠٧٥٢ ٠٥٠٥٠٥٨٥٩

(٣٧٠٧)

---

**للبيع - طابو**

قطعة ارض ٨٠٠ م٢ يافة الناصرة - موقع ممتاز

ت: ٠٦/٦٥٧٠٧٥٢ ٠٥٠٥٠٥٨٥٩

(٣٧٠٨)

**مطلوب لشركة مقاولات**

١) لحيم مواسير مياه مع شهادة من مصنع المواسير

٢) عمال مساعدون لأعمال مختلفة في مجال مد مواسير وأعمال تطوير

للاتصال مع ياسين عباس تلفون ٠٦/٦٤٦٦١٢ و ٠٥٠/٢٤٦١٨٧

(٣٧٠٩)

**للايجار**

صالون تجميل وتصنيف شعر بكامل الاجهزة المتطورة 80/70م مكيف هواء - منطقة طمرة - اول البلد.

ت: ٠٤/٩٩٤٦٦٦٢

**للبيع**

دار في الحي الالماني في حيفا مؤلفة من غرفتين كبيرتين وشرفة مع طابو - شارع «هجانيم - ٣٠»

٠٤-٨٥١٣٩٠٤

٠٥٠١٧١٧٧٧٨

**مطلوب**

عاملة تجيد الطباعة انجليزي - عربي - عبري يفضل مع خبرة في PAGEMAKER ٦٫٥ - FREEHAND - PHOTOSHOP

للاتصال مع نور للطباعة والنشر - حيفا - ت: ٠٤ - ٨٦٧٦٦٣٧

(٣٧١٢)

**للايجار**

دار مساحتها ٧٠م٢ في الدار الغربية - كفرياسيف للاتصال: ٠٤/٩٩٦٨٥١٨

(٣٧١٣)

---

**للتسليم، للايجار**

مكتب محام ودائرة حجوزات فعال مع ملفات اربع غرف بمفرانتس حيفا

تلفون ٨٤٥٠٣٣٥ - ٠٤ ٨٤٢٠١٢٥ - ٠٤

داڤيد

(٣٧١٤)

**مطلوب وكلاء**

للوسط العربي الاسرائيلي! وكيل مكتب ذو تجربة في المبيعات من بيت الى بيت، سيارة الزامي.

٠٣/٦١٣٠٤٣٤

(٣٧٢١)

**للبيع في غرب عسفيا**

ارض للعمار (طابو) موقع خلاب ٨٣٩٥١٠٥ ٠٥٢-٦١١٠٢٣

(٣٧٢٠)

**للايجار**

صالون تجميل وتصفيف شعر بكامل الأجهزة المتطورة ٧٠ - ٨٠ م٢ مكيف هواء - منطقة طمرة اول البلد هاتف - ٩٩٤٦٦٦٢

(٣٧١٥)

**شقق للايجار في شفاعمرو**

كل شقة تحتوي على ثلاث غرف + صالون مع مطبخ وغرفة غسيل وشرفة - موقع خلاب - في حي ظهر الكنيس - للمعنيين الاتصال على هاتف رقم:

٠٤/٩٥٠١١٤٥

٠٥٢ - ٦٦١٧٠٩

---

(٣٧١٩)

أعزب مسلم ٣٦ سنة - جامعي وسيم صاحب شركة ومعني بعزباء ملائمة بهدف الزواج.

للتفاصيل:

٠٤ - ٨٧٧٣٠٣٥

٠٣ - ٥٧٧١٩٤٧

(٣٧١٨)

**مطلوبة**

معلمة لصف أول بمدرسة عربية - يهودية بمنطقة سخنين مسجاف شهادة تدريس إلزامية

الاتصال: ٠٥٢ - ٨٧٥٧٤٣ ٠٢ - ٦٤١١٦٧٠

(٣٧١٧)

**للبيع**

في يافة الناصرة

كوتج ١٤٠م٢ في حي بانوراما - يافا مع ساحة امامية وساحة خلفية للاتصال في ساعات بعد الظهر.

٠٥٠-٧١٣٥٥٧ ٠٦-٦٠١١٦٤٧

(٣٧٢٤)

**للبيع**

ميتسوبيشي سوبرلانسر صالون - موديل ٩٧ - يد اولى كل الاضافات - جديدة

ت: ٠٤ - ٩٥٣٢٠٨٠ ٠٥٢ - ٦٢٢٤٢٨

(٣٧٢٥)

**مطلوب سكرتيرة**

لشركة حكومية

طباعة عربي - عبري بـ WORD - الزامي

ت: ٠٤/٨٦٢٦٢٦٧

(٣٦٩٦)

شركة عالمية التي حققت نجاحاً سريعاً في اسرائيل

تبحث عن

**رجل اعمال / مبادر تجاري**

الإعلان موجه للرجال والنساء

- معني ببيئة مسلحة تجارية التي تدمج ناحيتين اساسيتين عند كل انسان متطور، الصحة والتطور.
- يطمح بالوصول الى استقرار اقتصادي الذي يندمج مع مصالحه الحالية او يحل مكانها.
- يبحث عن الاندماج في مصالح تجارية مربحة جدا، ويستطيع من خلالها استثمار طاقة اكثر واوقات اقل، لكن باستثمار من كيسه الشخصي ايضا.
- تعب من العمل عند الآخرين ومعني بالعمل لصالح نفسه والتمتع كمستقل من ثمار طاقاته المكمونة الذاتية.
- يبحث عن التغيير في حياته ولديه الانفتاح والاستعداد والسبل لكي يقوم بذلك.

اذا كنت جديا / جديه وانت تتناسب / ين مع هذه المتطلبات فنحن نقدم لك فرصه العمر المليئه بالامكانيات المدهشه.

للاستفسار يرجى التحدث مع دكتور حورين بالعبرية ٠٨-٩٢٨٦٦٣٩

---

**تنوون التعرف لهدف الزواج؟**

- عزباء مسلمة ٣٥، أكاديمية، جميلة، جذابة.
- أرملة مسلمة ٢٨، جميلة ومثقفة.
- عزباء مسيحية ٣٦، معلمة لطيفة.
- عزباء مسلمة ٢٨، معلمة لطيفة.

تفاصيل ٠٤/٨٧٧٣٠٥٣ ، ٠٣/٥٧٧١٩٤٧

(٣٦٢٤)

معهد RB Institute

**بسيخومتري وبجروت**

بعد النجاح الكبير الذي حققناه.

كما عهدتمونا!!!!

**اذا أردت الالتحاق بالجامعات المختلفة والنجاح؟**

"ينقصك بسيخومتري أو بجروت"؟؟؟

* نحن العنوان...
* نحن معك حتى تحقق هدفك!!!!!

نعلن عن استمرار التسجيل للدورات التالية:

*** دورات بسيخومتري لموعد اكتوبر ١٩٩٨**

*** بجروت موعد شتاء ٩٨ بالمواضيع التالية:**

* بجروت رياضيات (٣، ٤، ٥ وحدات)
* بجروت انجليزي (٣، ٤، ٥ وحدات)
* بجروت فيزياء (٣، ٥ وحدات)
* انجليزي محادثة.

لمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال الى معهد R.B

**يتم لقاء مجاني بتاريخ ٩٨/٧/١ في معهد R.B الساعة الرابعة بعد الظهر**

لصاحبته: ردينة بشوتي

تلفون رقم ٩٨٦٩٧٠٤ - ٠٤

أو رقم ٤٧٢٣٧٣ - ٠٥٠

(٣٧٢٣)

**معرض الامير للسيارات كفركنا**

**امكانية شراء،بيع وتبديل**

٠٦/٦٤١١٥٦٥

- بونتياك بونوفيل 1992 + بونتياك جراندبري 1993 + سامبيرد 1993 + شوفورليت كورسيكا 1995 + 1995
- بي أم في 520 1992 + 318i 1989 اوتومات
- ديهاتسو أبلاوز X اوتومات 1993 + ديهاتسو ريد 1992 + ديهاتسو شاريد 1991
- سوبارو لوجاسي 1600 1990 + سوبارو 1988 DL
- فولفو 940 1994 + 1992 GLE 1990
- وبل أسكونا 1988 اوتومات + 1984 غيار عادي
- اودي 102i 1992 اوتومات + فيات أونو 1987 + 1990
- مجموعة سيارات مازدا 323 من كل الألوان 1994

---

**SUMMER SCHOOL IN ENGLAND NO. 1**

**تعلم اللغة الانجليزية في ارقى المدارس البريطانية خلال العطلة الصيفية.**

**الى طلاب المدارس الاعدادية والثانوية:**

**نعلن عن بدء التسجيل لـ:**

# SUMMER SCHOOL IN ENGLAND

**للمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال بمعلم اللغة الانجليزية في مدرسة كابول الاستاذ محمد طه: ٠٥٠ - ٦٥٤٠٥٨ ٠٤ - ٩٩٤٦٤٠٨**

(٣٦٩٨)

# لغز الكلمة الضائعة

اشطب الكلمات التالية في اللغز بشكل افقي او عمودي او مائل، لكي تبقى لديك سبعة احرف تشكل معاً اسماً لعاصمة اوروبية:

| | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| د | ق | و | ب | ا | و | ق | ي | ا | ن | ي | ا | ر | م | ث |
| ر | ا | ا | و | س | ت | ر | ا | ل | ي | ا | د | و | ل | ة |
| ث | ا | ي | ا | ك | ي | ا | م | ا | ج | ا | ب | ن | ي | ن |
| ر | م | ن | ص | ت | ب | ن | ي | ن | ل | ة | ي | ن | ا | ث |
| ا | و | ي | ي | ل | ة | ن | ج | ح | ا | ك | ر | ي | م | ا |
| ز | ب | ت | ن | د | ا | و | ا | م | ت | ا | ي | و | ا | ن |
| د | ب | ا | ر | ي | س | ز | و | ع | ن | ف | و | ا | ن | خ |
| هـ | م | هـ | ر | د | م | ث | ا | ا | ل | ا | ن | و | ا | ه |
| ا | ص | ن | ف | ي | ا | ل | م | ي | ل | ا | د | ث | ز | ة |
| ر | ج | ز | ة | ر | ا | ع | ق | د | ة | ع | ز | و | ه | ي |
| ع | ن | ق | و | د | ب | ا | ي | س | ا | ر | س | ا | ا | ل |
| ب | و | ر | م | ا | و | ت | ا | ن | غ | و | ت | ب | و | د |
| ة | ق | ا | د | ص | ر | ب | ي | ت | ل | ح | م | س | ج | ي |
| ل | ا | س | ر | ع | و | ا | ن | ا | ك | س | و | ت | ل | ص |
| ر | و | هـ | م | ج | ا | ا | ي | ق | ي | ر | ف | ا | ت | ا |

أ
الحازمية
ازدهار
السترة
الصياد
الانواء
اوروبا
اسيا

افريقيا
امريكا
اوقيانيا
اوستراليا
الميلاد
ب
بيت لحم
باريس

بورما
بنين
بوق
ت
تايوان
تانغو
تور
تبنين

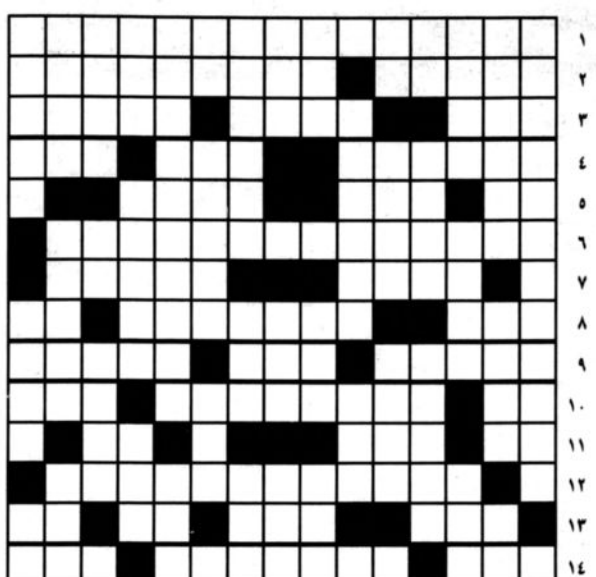
توسكانا
ث
ثمين
ثانية
ثواب
ثمر
ثوم

ج
جوائز
جمهور
جز
جنة
جامايكا
د
درهم
دينار
دولة

ص
صيدلية
صداقة
صنف
ع
عنقود
عز
عقد
عنفوان
عرسال

# الكلمات المتقاطعة

اعداد: ياسر طلال موسى-ابو سنان



### افقياً:

١- ابو تمّام.
٢- تغيير (معكوسة) - شاعر عربي راحل.
٣- عكس «بحري» (معكوسة) - نَسْقي - من اصنام الجاهلية (معكوسة ومعرفة).
٤- من اسماء الله الحسنى (معكوسة) - بَشَر - حرف مكرر.
٥- متشابهان - عزّز وقوّى - مرتفعات.
٦- مطرب مصري - اعشق.
٧- مُصغ (معكوسة) -«برميل» (مبعثرة).
٨- «بلغ الـ... الزّبى» - مطربة محلية غنت للشاعر المذكور اعلاه - منع ودفع (معكوسة).
٩- ما دلّ من ظاهره على باطنه - اقترب - ناهضا (معكوسة).
١٠- حب (معكوسة) - الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي - من الالوان.
١١- متشابهان - من مناسك الحج (معكوسة) - في البيضة.
١٢- نقابي جبهوي.
١٣- يحكي (مجزومة ومعكوسة) - عكس «منع» - ضمير منفصل - كثير.
١٤- احضر (معكوسة) - قصيدة للشاعر المذكور اعلاه - انبياء.

### عمودياً:

١- مرضعة الرسول (صلعم).
٢- منسوب لعاصمة عربية - يعزم - للتمنّي (معكوسة).
٣- يُظهر (معكوسة) - قبسة من النار (معكوسة) - مكان للمراقبة.
٤- متشابهان - قامة - آمال.
٥- حَسَم - ألغى (معكوسة) - «نطعج».
٦- اقترض (معكوسة) - شعوب (معكوسة).
٧- اشار برأسه (معكوسة) - مساعدة - يطلق على أي شخص (معكوسة).
٨- حرف مكرر - نحصل على (مجزومة ومعكوسة) - يبسط.
٩- باخرتي - احرف مختلفة - يشتاق (معكوسة).
١٠- استفهامية - من الكواكب (معرفة) - عكس «فقر» (معكوسة).
١١- تحرر وحكم ذاته (معكوسة) - منطقة لبنانية (غير معرفة) - خيال.
١٢- احرف مختلفة - «مراسل» (مبعثرة) - يرقد (مجزومة ومعكوسة).
١٣- مضيا (معكوسة) - عكس «ميت» - يمشي على اربع (معكوسة).
١٤- اخلاص (معكوسة) -دول - دنيء.
١٥- يُعالج - أمْلس - ضجر.

## لغز: الأشياء الثلاثة المزدوجة

أية ثلاثة خطوط مستقيمة تقسم هذا المربّع الى ستة أجزاء، كل واحد منها يضم ثلاثة أزواج من الأشياء

# حل لغز الفوارق العشرة

١) جلد النمر الذي يضعه ضارب الطبل الكبير أطول.
٢) رأس مضرب الطبل الأيمن أسود.
٣) راكب إضافي يبدو في الباص.
٤) قفاز السائر أمام ضارب الطبل الكبير أكبر ويغطي مساحة اكثر من ذراعه اليمنى.
٥) عصاه أقصر.
٦) النافذة التي تُرى فوقه حافتها اعرض.
٧) اختفت شريطة من ستارة الحانوت تحت النافذة.
٨) عابر السبيل الى يمين الصورة حليق الشاربين.
٩) ادارت سائقة السيارة الى اليمين.
١٠)الاسم على اللوحة على ظهر السيارة في وسط الصورة هو Lacey وليس Pacey

# حل لغز المربع السحري

١) مشوار
٢) شباكه
٣) وارسو
٤) اكسال
٥) ر.ة.و.ل.أ

# حل لغز الكلمة الضائعة

### افقياً:

١) خباب بن الأرت.
٢) الحتمية.
٣) وأل - خالصة.
٤) خامنئي - الان.
٥) لام - ل.خ.ج.
٦) حك - خانكا - أو.
٧) وا - القر - رلى.
٨) فريدي - أصغى.
٩) ختان - نتم.
١٠) حلو - وارسو.
١١) خالد الكاتب.

### عمودياً:

١) خاليسكو - خوخ.
٢) بلاء - التفاح.
٣) أخون - راحل.
٤) بت - خاين.
٥) يم - الألد - أج.
٦) ين - خانقين.
٧) آهة - مكر - كوت.
٨) صن - أمسى.
٩) اجلال - أ.غ - تر.
١٠) الخالص - أب.
١١) خاجو راهو.

## على الشاشة الصغيرة

# برامج التلفزيون الاسرائيلي

### الجمعة: ٩٨/٦/٢٦

### * القناة الاولى *

٠٦,٣١ – الاخبار بالعربية.
٠٦,٤٥ – الفترة الاخبارية العبرية.
٠٨,٠٠ – العالم الاول – فيلم وثائقي: فيثاغورس وافلاطون.
٠٩,٠٠ – الصياد الرحوم – الحلقة الخامسة.
٠٩,٢٥ – مريانا – الحلقة السابعة.
٠٩,٥٠ – دون كيشوت – الحلقة الخامسة.
١٠,١٥ – وجدتها وجدتها – الحلقة (٢٣).
١٠,٣٥ – من القصص العربي – الحلقة السابعة.
١١,٣٥ – فن الخط العربي – الحلقة (٣٣).
١١,٥٥ – بلوجينس – فيلم وثائقي عن تاريخ الجينس.
١٢,٤٥ – مجلة جيليت للرياضة العالمية.
١٣,١٥ – الفيلم السينمائي «خيانة» (انجلترا ٨٢).
١٥,٠٠ – الاخبار بالروسية.
١٥,٣٠ – حديث ديني.
١٦,٠٠ – صندوق النغم.
١٦,٣٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٦,٤٥ – مباريات كأس العالم: الارجنتين وكرواتيا.
١٩,٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠ – تصاميم الطبيعة.
٢٠,٠٠ – المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ – غناء على السطوح.
١٢,٣٥ – مباريات كأس العالم: كولومبيا وانجلترا.

### * القناة الثانية *

٠٦,٠٠ – فئران صغيرة في العزبة – الحلقة العاشرة.
٠٦,٣٠ – ميفي. صور متحركة.
٠٦,٤٣ – برنامج الصباح.
٠٩,٠٠ – في افضل العائلات.
١٠,٠٠ – اذواق.
١٠,٣٠ – مجلة الكبار.
١١,٠٠ – البنات الذهبيات – الحلقة (٣١) «خصومة الاصدقاء».
١١,٣٠ – نظرة نسائية – ليس للنساء فقط.
١٢,٠٠ – مسارات – مسابقة معلومات بالعربية.
١٢,٣٠ – عن طريق اعيننا.
١٣,٠٠ – علبة وثائق.
١٣,٣٠ – هذا الاسبوع بالعربية.
١٤,٠٠ – السندباد – الحلقة (٢٨) «الهدية».
١٥,٠٠ – كساندرا – الحلقة (٨٢).
١٦,٠٠ – الحسان والشجعان – الحلقة (١١٩٩).
١٧,٠٠ – موجز اخبار – بالعربية.
١٧,٠٥ – سبت سلام – «حب في عين كارم».
١٧,٣٠ – فضيحة «عدالة للجميع» (اعادة).
١٨,٠٠ – في ساحة فوكس – البرنامج الاخير.
١٨,٣٠ – حرس الخليج – الحلقة (١٥٩).
١٩,٢٥ – ايتشا.
٢٠,٠٠ – استوديو الجمعة الاخباري.
٢٠,٤٥ – الى عشرة مع ميراف ميخائيلي.
٢٢,٠٠ – معك الى الابد رواية اسرائيلية.
٢٣,١٥ – «مقص الأعشاب» – فيلم.
٠١,٢٥ – فيلم آخر بنفس العنوان «مقص الاعشاب».
٠٢,٥٥ – من قاعة الكونسيرت.
٠٣,٢٥ – عن رفوف المكتبة.

### السبت: ٩٨/٦/٢٧

### * القناة الاولى *

١٠,٠٠ – لعبة السبت حول شؤون الساعة.
١٠,٣٠ – المجلة الشرق اوسطية «عربسك».
١١,٠٠ – قهوة ذات رائحة امرأة.
١٢,٢٠ – «بين السطور» – فيلم امريكي (٧٧).
١٤,٠٠ – كوكبنا السيار.
١٤,٤٥ – وجهة نظر – وثائقي.
١٥,١٥ – دورية – السواحل – وثائقي.
١٦,٠٠ – النادي الأدبي.
١٦,٣٠ – مجلة الفن.
١٧,٠٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٧,١٠ – مباريات كأس العالم: ثمن النهائي. بث مباشر من مارسيه.
١٩,٣٠ – الاخبار بالعربية.
٢٠,٠٠ – العالم من حولنا – الفترة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ – هذا الشهر. مناحم ميكلسون.
٢١,٤٥ – مباريات كأس العالم – بث مباشر من باريس.
٢٤,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٠٠,٠٥ – ختام.

### * القناة الثانية *

٠٨,٠٠ – شوكو تلعاد.
١١,٠٠ – زومبيط للحاسوب.
١١,٣٠ – نظرة نسائية – ليس للنساء فقط.
١٢,٠٠ – ملف اعلامي.
١٢,٣٠ – واجه الصحافة.
١٣,٠٠ – «٢٠ سنة على هبيرا هطفعيت» شلومويار.
١٤,٠٠ – على اجنحة الشوق – الحلقة التاسعة.
١٦,٠٠ – محكمة – الحلقة الثامنة.
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – علبة وثائق.
١٧,٣٠ – «توتسي» فيلم سينمائي.
٢٠,٠٠ – الاخبار بالعبرية.
٢٠,٣٠ – كلهم متساوون – لعبة تلفزيونية.
٢١,٠٥ – المغنوليا الفولاذية – فيلم سينمائي.
٢٣,٣٥ – «اثنان – ثلاث سنوات وكاسيت واحد» – فيلم وثائقي محلي.
٠٠,٣٥ – منطقة الخطر – الحلقة الثامنة.
٠١,٢٥ – دانيال بيريز على مونك – كونسيرت.
٠٢,٠٥ – ليس من هذا العالم – وثائقي.
٠٢,٣٠ – عن رفوف المكتبة.

### ● الراصد الجوي ●

* تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الجمعة ٩٨/٦/٢٦، بين صاف وغائم جزئياً، وتنخفض درجات الحرارة، غدا السبت يتواصل انخفاض درجات الحرارة وخاصة داخل المدن.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها –٢٨° ● تل ابيب وضواحيها ٢٩° ● حيفا وضواحيها – ٣٠° ● ايلات – ٣٧° ● جبال الجليل – ٢٧° ● المروج الشمالية – ٣٣° ● جبال المركز والجنوب – ٢٩° ● السهل الداخلي – ٢٩° ● السهل الساحلي – ٢٩° ● النقب الشمالي – ٣٢° ● بحيرة طبريا وجوارها –٣٥° ● منطقة البحر الميت والعربة – ٣٧°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية شمالية خفيفة ويكون البحر بين هادئ ومائج.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٤٠)سم و(٨٠)سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٧) درجة مئوية.

وتكون المياه في بحيرة طبريا هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية شرقية معتدلة، ويكون البحر هادئا.

### اسعار العملات الاجنبية

بنك اسرائيل ١٩٩٨/٦/٢٥

| العملة | «يتسيغ» |
|---|---|
| ● دولار امريكي | ٣,٦٧١٠ ش.ج |
| ● مارك الماني | ٢,٠٤٠١ ش.ج |
| ● جنيه استرليني | ٦,١١٧٧ ش.ج |
| ● فرنك فرنسي | ٠,٦٠٨٦ ش.ج |
| ● فرنك سويسري | ٢,٤٣٣٢ ش.ج |
| ● دينار اردني | ٥,١٩٤٥ ش.ج |
| ● للمسافرين* | ٣,٨٧٦٥ ش.ج |
| ● «اسود» | ٣,٦٧ – ٣,٦٩ ش.ج |

## حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ – ٤/٢٠):
سفرة ممتعة قريبا برفقة الاصدقاء.

** الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١):
تشغلك بعض الهموم ولكن سرعان ما تتغلب عليها.

** الجوزاء (٥/٢٢ – ٦/٢١):
لقاء قريب مع حبيب كنت في انتظاره

** السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢):
مبلغ من المال يصلك قريبا يحل ازمتك المالية.

** الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٣):
مبدأك في الحياة اصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب

** العذراء: (٨/٢٣ – ٩/٢٢):
قلبك مفعم بالحب الانساني وتسدي الخير لمن يحتاجه

** الميزان: (٩/٢٣ – ١٠/٢٢):
قلبك دليلك في معظم الحالات، تنتظرك مفاجأة سارة

** العقرب: (١٠/٢٣ – ١١/٢٢):
قبل ان تعطي القرار الاخير شاور احد المقربين اهل الثقة.

** القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢):
الحظ حليفك هذه المرة في مشروعك القادم

** الجدي: (١٢/٢٣ – ١/٢٠):
تحب مطالعة الكتب الغرامية والرحلات في حضن الطبيعة

** الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩):
انت محبوب داخل عائلتك وبين اصدقائك

** الحوت: (٢/٢٠ – ٣/٢٠):
انت صبور حتى يعجز الصبر عن صبرك، وهذا سر نجاحك

## حدث في مثل هذا اليوم:

### (٢٦) حزيران

١٩١٦ – الشريف حسين بن علي، كبير اشراف مكة المكرمة، يعلن الثورة العربية على الاتراك.

١٩٤٥ – ممثلو ٥٠ دولة يوقعون في سان فرانسيسكو ميثاق الامم المتحدة.

١٩٥٦ – اكتشاف اول بئر نفطي في الجزائر في منطقة حاسي مسعود.

١٩٦٠ – استقلال الصومال.

١٩٩٢ – البحر الاسود: رؤساء دول وحكومات ١١ دولة يوقعون «اعلان اسطنبول» الذي يقضي باقامة «منطقة للتعاون في البحر الاسود» تمتد من البلقان الى القوقاز.

١٩٩٥ – الرئيس المصري حسني مبارك يتعرض لمحاولة اغتيال في اديس ابابا حيث كان متوجها لحضور قمة منظمة الوحدة الافريقية.

١٩٩٥ – الامارات العربية المتحدة: الحكم على الخادمة الفيليبينية سارة بالاغان (١٥ عاما) بالاعدام بعد قتلها مستخدمها الذي اتهمته باغتصابها. خفف الحكم بعد موجة من الاستنكار الى السجن سبع سنوات.

### (٢٧) حزيران

١٩٠٢ – ساعات العمل المشروع تحدد بعشر ساعات ونصف في فرنسا.

١٩١٩ – مصطفى كمال اتاتورك ينشئ المؤتمر الوطني التركي في انقرة وينتقد تقسيم تركيا الذي تقرر في فرساي.

١٩٢٩ – تجربة اول تلفزيون ملون في المختبر في نيويورك.

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الجمعة ٢٦ حزيران ١٩٩٨ الصفحة الاخيرة

للمرة الثامنة ولرفضه الخدمة الاجبارية

## فرض السجن الفعلي ثلاثة أشهر على وليد نفاع

●والده، محمد نفاع: لن يكون في بيتي اي جندي●

● عكا – مكتب «الاتحاد» – فرضت المحكمة العسكرية في يافا أمس الخميس، وللمرة الثامنة، السجن الفعلي ثلاثة اشهر، على الشاب وليد محمد نفاع، من بيت جن، لرفضه الخدمة الاجبارية في الجيش جملة وتفصيلا، من منطلقات قومية وانسانية وضميرية ومبدئية. وبذلك يكون وليد قد امضى (١١) شهراً في السجن.

وحضر المحكمة والداه، نايفة ومحمد نفاع، وقال وليد، في المحكمة، «انني ارفض الخدمة الاجبارية لأنني عربي فلسطيني وشيوعي، وانا من أجل السلام العادل وانهاء الاحتلال واقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل. وكل قضية الخدمة الاجبارية في جيش الاحتلال، تتناقض وافكاري ومبادئي وانتمائي».

وتحدث والده محمد نفاع، سكرتير عام الحزب الشيوعي في الجلسة فقال، انه ربى وثقف اولاده على القيم الانسانية والاممية وضد قمع الشعوب. ولم يكن ولن يكون في بيته أي جندي ومن المستحيل ان نخدم في الجيش».

وقالت والدته، انها مرتاحة من الموقف المشرف لإبنها واصراره على رفض الخدمة العسكرية. واشارت الى ان الذي اثار اعتزازها ان وليد لم يتردد ولم يتلعثم ولم يتأتئ وهو يتحدث في المحكمة ومعنوياته عالية جدا وستبقى كذلك.

بعد التماس «عدالة»، العليا تقرر:

## توزيع (٤٠٠) الف شيكل على العائلات العربية المحتاجة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تقوم وزارة العمل والرفاه بتوزيع مبلغ (٤٠٠) الف شيكل على العائلات العربية المحتاجة، وفقا لقرار المحكمة العليا، الذي جاء ردا على التماس تقدم به مركز «عدالة» باسم جمعيات «بيت النعمة» و«الوفاء والامل» و«لجنة المبادرة الدرزية».

وكانت الوزارة قد خصصت مبلغ مليوني شيكل لتوزيعه على العائلات المحتاجة، بمناسبة الاعياد وحصل الوسط العربي بموجب قرار المحكمة العليا على (٢٠٪) من هذا المبلغ.

وتقدمت العديد من الجمعيات الاهلية العربية خلال الاسبوع الماضي بطلبات الى وزارة العمل والرفاه للحصول على قسط من هذه الميزانيات. وسينتهي موعد تقديم هذه الطلبات في موعد اقصاه ٩٨/٧/١. وعلى الجمعيات المعنية بالحصول على قسط من هذه الميزانيات، التوجه الى مشروع اللوبي للعمل الاهلي العربي او مباشرة الى لجنة العمل والرفاه البرلمانية.

بانتخاب رامز جرايسي مرشحاً لدورة أخرى في رئاسة البلدية

# جبهة الناصرة تفتتح معركتها الانتخابية

● رامز جرايسي: المعركة الانتخابية لن تكون سهلة، لكن لدينا كل الاسباب لنجعلها ناجحة، تتوج بانتصار الجبهة وطريقها ● مصباح زياد: الناصرة اختارت طريق الجبهة، لأنه طريق الكرامة والانجازات الذي يقوده اناس مخلصون ● في المجلس البلدي القادم، امرأتان جبهويتان على الاقل ●



* جبهوي يعانق جرايسي بعد اعلان ترشيحه لدورة رئاسية ثانية *

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – «بخلاف غيرنا، نخوض معركة الانتخابات البلدية، بسجل حافل على كل المستويات، ليس فقط فيما يتعلق بالانجازات البلدية انما في المدينة كلها... بالحفاظ على الوجه الوطني النضالي.. بالموقف السياسي والممارسة وبنظافة اليد. سجل حافل في الدفاع عن حقوق شعبنا كله وقضاياه المصيرية. قضايا الارض وقضايا الاوقاف وغيرهما. فالناصرة مع الجبهة، مع هذا الاسم المضيء.. ستبقى مضيئة».

بهذه الكلمات المصحوبة بالتصفيق الحاد وبالهتافات الجبهوية الحارة توجه رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، الى الجبهويين النصراويين الذين اكتظت بهم قاعة بيت الصداقة من نساء ورجال وشباب في المؤتمر الذي عقدته جبهة الناصرة لانتخاب مرشحها لرئاسة البلدية للانتخابات القادمة، ليلة الاربعاء.

وكان قد افتتح المؤتمر واداره سكرتير جبهة الناصرة، مصباح زياد، معلناً افتتاح الجبهة معركة الانتخابات ومؤكداً على ان تجديد الثقة بقيادة جبهة الناصرة للبلدية مرة تلو الاخرى يدل على ان شعب الناصرة، اختار طريق الجبهة، طريق الكفاح للحفاظ على كرامة هذا الشعب، طريق الانجازات التي يعمل على تحقيقها اناس مخلصون يضعون نصب اعينهم مصلحة شعبنا ومدينتنا فوق كل مصلحة ويضحون بالغالي لتبقى الناصرة قلعة وطنية مكافحة . وتطرق مصباح زياد الى مختلف القضايا السياسية والاجتماعية التي تابعتها جبهة الناصرة لمصلحة اهالي المدينة. وتوجه الى المشاركين قائلا: «هذه المشاركة الكبيرة تدل دلالة واضحة على استعداد وجاهزية اعضاء الجبهة لخوض المعارك القادمة وعلى رأسها انتخابات البلدية وقال: «نعلن اننا نريدها معركة انتخابية حضارية، يجري فيها التنافس على البرامج والعمل والرؤية المستقبلية».

ثم تكلم د. شحادة الحاج، رئيس لجنة المراقبة، فأعلن انه حتى ساعة اغلاق باب الترشيحات كان رئيس البلدية، رامز جرايسي، المرشح الوحيد من قبل جبهويي الناصرة لرئاسة بلدية الناصرة في الانتخابات المقبلة، عندها وقف المشاركون وبتأثر عميق وبالتصفيق الحار يهتفون «يا زيّاد ارتاح ارتاح.. رامز بكمل كفاح»، و«بالطول بالعرض الجبهة تهز الارض»، وانشدوا «بلادي بلادي».

ثم قدم رامز جرايسي كلمة شاملة افتتحها بالشكر والتقدير للكادر الذي اعطاه الثقة وقال: «لا شك ان هذا الموقف مؤثر بالنسبة لي ولنا جميعا، لاننا نعرف تماما ان هذا المؤتمر باسم جبهة الناصرة كلها، ويقرره يقرر عمليا من سيقود بلدية الناصرة في الدورة القادمة».

واضاف: «سنخوض الانتخابات المقبلة بغياب القائد التاريخي لجبهة الناصرة، توفيق زياد، ويشرفنا اننا نجحنا في حمل الامانة بعد غيابه، بكرامة وبرؤوس مرفوعة ونتابع الطريق والمسيرة ونحقق المزيد من الانجازات، ونرفع شأن مدينتنا اعلى واعلى محليا وعالميا».

واضاف «رغم كل الهزات التي كانت حولنا استطاعت هذه الجبهة ليس فقط ان تحافظ على وجودها وتنظيمها بل استطاعت ان تكبر وتتسع وتنتشر في كل احياء المدينة كالشرايين التي تزود الجسم بالدم».

وتطرق جرايسي الى النتائج المشرقة التي حققتها الجبهة في الناصرة في انتخابات الهستدروت وخصوصا بين النساء، مشيراً الى ضرورة وصول امرأتين جبهويتين الى المجلس البلدي في الانتخابات القادمة.

وحول الانتخابات البلدية قال جرايسي: «سنضع الاستراتيجية المناسبة المبنية على القواعد والمبادئ والاسس الجبهوية. ولن تهزنا اية محاولات للتشكيك او لاثارة قلاقل هنا وهناك لخدمة من يريد ان يضعف الجبهة: لقد عبرنا قمة التجربة في قضية ارض المدرسة «د» (قضية شهاب الدين) ونحن في مجلس الجبهة قررنا ان هذه القضية لن تحل الا على اساس الحق والحقيقة ودون اية مساومة. وهذه ليست الازمة الاولى التي نواجهها، ففي الماضي كانت ازمات اكبر لاثارة الفتن واستطاعت الجبهة ان تمنعها، لان الناصرة مدينة محصنة. والسلطة حاولت ان تعمل لاهداف ليس فقط انتخابية انما لضرب جبهة الناصرة ثم مدينة الناصرة وبالتالي ضرب شعبنا كله». واضاف: «المعركة الانتخابية لن تكون سهلة لكن لدينا كل الاسباب لتكون معركة ناجحة، فنحقق النتائج التي نريدها. فالظروف مهيأة لذلك والامر يعتمد علينا وعلى عملنا».

ووجه جرايسي الدعوة للانضمام الى صفوف الجبهة على اساس الانتساب الشخصي شرط تبني برامجها، حتى امكانيات التحالف قائمة.. على اساس برنامج مبدئي وتحالفات تضمن في اطرها ان يبقى الوزن المقرر هو برنامج الجبهة وطريق الجبهة.

ودعا جرايسي للعمل في معركة الانتخابات من اجل اغلبية مطلقة في المجلس البلدي: «فالهدف الاكبر الحفاظ على جبهة الناصرة الدمقراطية في قيادة البلدية وهذه مسؤولية ملقاة علينا جميعاً وهي مسؤولية كبيرة.. وثقتنا كبيرة، فلنسر واثقي الخطى نحو الانتصار السادس للجبهة».

وكان اعضاء الشبيبة الشيوعية في الناصرة قد قدموا باقة ورد لجرايسي بعد الاعلان عن انتخابه.

اليوم

## مظاهرة في برطعة احتجاجاً على سجن مواطن رفض هدم منزله

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – دعت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية الى مظاهرة احتجاجية يوم غد، السبت، في الساعة الرابعة، عند مدخل قرية برطعة، احتجاجاً على سجن المواطن سعيد نايف ابو شرقية، لرفضه هدم منزله. وكان عقد اجتماع جماهيري في بيت ابو شرقية امس الاول، الاربعاء، للاحتجاج على سجنه (١٨) شهراً، علما بأن المبنى المهدد بالهدم يشمل ايضا مكان عمله. وكان ابو شرقية بناهما قبل اكثر من (٤٠) عاما.

هذا وتم تشكيل لجنة شعبية في اعقاب الاجتماع، حيث قررت القيام بالمظاهرة غدا، كذلك تم تشكيل لجنة من الرؤساء لمتابعة الموضوع.

ملحق الاتحاد
الجمعة ٢٦ حزيران ١٩٩٨

# خطة ابتلاع ال...

## كم ألفاً من الدونمات ستبتلع؟
## أين ستمر شوارع الفصل العنصري؟

٤و٥



١٤ نفراً على البيت المهدوم

جمعة ...ويوم

# .. وجاء موسم حمّى الزعامة!

نظير مجلي

□ لا يمكن أن أنسى تلك الايام من سنة ١٩٧٥، حين بدأت معركة انتخابات البلدية، و«الطوشة» التي اندلعت بين القائدين الكبيرين، إميل حبيبي وتوفيق زيّاد.

كانت تلك معركة تاريخية مصيرية بالنسبة للناصرة. الحزب الشيوعي، بالتعاون مع رابطة الجامعيين ولجنة التجار والحرفيين ولجنة الطلاب الجامعيين في المدينة، شكلوا تحالفا وطنيا باسم جبهة الناصرة الدمقراطية. ولأول مرة في البلاد جرت انتخابات شخصية لرئاسة السلطات المحلية، فكان على الجبهة ان تختار مرشحا عنها. واختارت المرحوم الدكتور أنيس كردوش، أحد القادة الوطنيين البارزين في المدينة. وحاول كردوش ان يكون المرشح توفيق زيّاد، الا ان ابا الامين رفض الفكرة وأصر على ان يكون المرشح أنيس كردوش. وهكذا كان..

لكن القدر تدخل، وشاء ان يفارق المرشح الحياة، قبيل ايام من اقفال باب الترشيح/ ودخلت الجبهة في أزمة. ليس حول من يتولى المهمة، بل حول من لا يتولأها.

كان هناك العديد من المرشحين القادرين على قيادة الجبهة الى النصر، لكن العيون تركزت حول احد اثنين، إميل حبيبي او توفيق زيّاد. لكل منهما دوره البارز في قيادة الجماهير العربية في اسرائيل، عبر مهماته في قيادة الحزب الشيوعي، ولكل منهما تاريخه الحافل بالنضالات الأسدية والتضحيات البالغة وبالتجارب الثرية وبالمواقف القيادية الحكيمة المسؤولة. لكن إميل حبيبي أصر على ان توفيق زيّاد مناسب اكثر منه لرئاسة البلدية. وتوفيق أصر على ان إميل حبيبي مناسب اكثر منه.

وعلى مدى عدة ايام تصارعا، كلٌ يريد هذا المركز القيادي للآخر. وقد شهدت مكاتب «الاتحاد» في حينه بعض معارك هذا الصراع، الذي كانت فيه اصواتهما في سماء وادي النسناس بحيث نضطر اضطراراً الى سماعها.

ليس فقط لا ننسى ابدا تلك الايام، بل نذكرها.. ونذكرها.. في السنوات الاخيرة، صبح مساء، عشية كل انتخابات. وخلال السنين التي نعيش فيها نتائج تلك الانتخابات، نظل نروي قصة ذلك الصراع ونتحسّر.

□□□□

في هذه الايام، بدأ موسم الانتخابات البلدية، وبدأ معه ذلك الصراع.. ولكن معكوسا. لدرجة اننا صرنا ننسى ما هي الانتخابات البلدية؟ ما هو مضمونها وما هي أهدافها؟

فالكثيرون من المرشحين، وهم كثيرون جدا، في كل مدينة وقرية وحي، وفي كل طائفة وحمولة وعائلة، يحسبون ان هذه انتخابات زعامة ومعاش سمين، لا غير.. لذلك، يمكن للواحد منهم ان يعلن الحرب ويحرق كل الجسور حتى يفوز بتلك الزعامة.

وليس سراً على أحد، ان الناس يعرفون ذلك. وان معظمهم لا يحترمون اولئك الراكضين وراء قيادة السلطات المحلية لمجرد الزعامة، حتى لو التفوا من حولهم وساندوهم.

□□□□

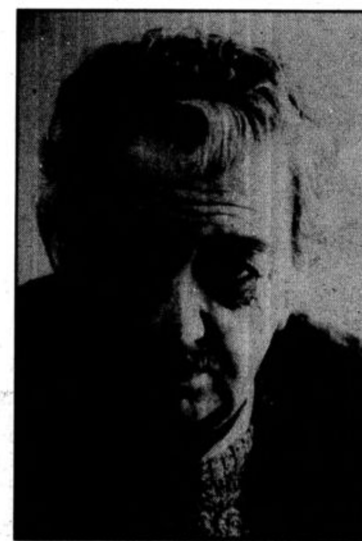
ان العمل البلدي، في الوسط العربي بشكل خاص، هو عمل وطني - سياسي - اجتماعي. من يريد القيام به باخلاص، يضع نصب عينيه النهوض ببلده نحو التطور العصري والحضاري في كل المجالات، من البيئة الصحية الى البيئة الفكرية، من التطور والخدمات الى التعليم والثقافة، من الرياضة والفنون الى الجمال والنظافة، من الادارة السليمة وطهارة اليد الى وحدة الأهالي النضالية.

هي قيادة، بالمعنى العلمي المسؤول.

هي مسؤولية، بالمفهوم الحضاري الوطني للكلمة، ومسؤولية خطيرة. يمكن ان تخرب بلدة وتشوه حياتها وسمعتها. ويمكن ان تعمر بلدة وترفع من شأنها.

وهي تضحية ايضا، تضحية حقيقية من أجل خدمة الناس والصبر على سماعهم والتعاطي مع مطالبهم الكثيرة، العادلة منها وغير العادلة.

وفي وسطنا العربي بالذات، هي فوق كل ذلك، مسؤولية وطنية. فنحن ليس لدينا وزارات. والحكومة لا تتعامل معنا بنزاهة. ونحتاج الى تحصيل حقوقنا بالكفاح. وفقط بالكفاح.



* اميل حبيبي *



* توفيق زياد *

واذا كان هذا القول، اي «فقط بالكفاح»، يبدو للبعض «شعارا شيوعيا»، فان الواقع اثبت انه الشعار الصحيح. ولم يعد يرفعه الشيوعيون وحدهم. وها هم الرؤساء من بيت جن الى رهط، يجدون أنفسهم مضطرين الى رفعه. ونقول مضطرين، لأننا نعرف كما تعرفون ان رؤساء كثيرين لم يرغبوا في هذا السلاح سبيلا، فلجأوا اليه مضطرين، تحت الحاح الحاجة الموضعية او الحاح الاجماع الوطني.

اذن، هي مهمة كبيرة، شاقة. والزعامة والمعاش، عنصر ثانوي فيها. هكذا يجب ان يكون الواقع.

□□□□

من يرى هذه المهمة على هذا النحو، ويرى نفسه أهلا للقيام بهذه المهمة، يسلك السبيل الدمقراطي الطبيعي للوصول اليها.

وأما الذي يراها مسألة زعامة ومعاش (وربما اكثر من المعاش)، فانه يسلك السبيل الآخر.. سبيل الحرب الانتخابية. «أنا ومن بعدي الطوفان». ويلجأ الى الطريق القبلية - العائلة، الحمولة، الطائفة، غير آبه لما قد تؤدي اليه هذه الطرق من آثار اخلاقية مدمرة على المجتمع. ويكون سلاحه الصفقات المشبوهة والدفع تحت الطاولة وشراء الذمم.. و«كله بحسابه»، اطعمني اليوم اطعمك عندما اصبح رئيسا.. الخ.. وللأسف المعيب، بدأنا نلمس من الآن تلك الأساليب، رغم ان شعبنا اكتوى بنارها ما يكفيه وزيادة.

□□□□

بالطبع، نحن نعرف، جميعا، ما هو واقعنا. ونعرف من ذا الذي يحارب من أجل ذاته، ومن ذا الذي يسعى لخدمة مجتمعه من خلال موقعه المسؤول كرئيس او كنائب رئيس او كعضو سلطة محلية.

ونحن نتمنى ان يصبح غالبية المتنافسين على تلك المراكز، من أصحاب ذلك الاتجاه الوطني المسؤول، الذي ان لم يكن نسخة طبق الاصل عن إميل حبيبي وتوفيق زيّاد سنة ١٩٧٥، فعلى الأقل يحاول الاقتراب منهما.

لكن في السياسة، بما صارت تحمله من تلوثات، لا يكفي ان نتمنى. ولا حتى ان نسعى. علينا ان نطرح بعض المحاذير، واسميها محاذير جبهوية. لأن الجبهة هي الجسم الأبرز، ان لم يكن الوحيد، الذي يقوم على أسس دمقراطية. فالمعيار الافضل هو المعيار الدمقراطي.

فمن حق كل انسان ان يرشح لأي منصب. لكن، من واجب كل مرشح ان يتعهد قبل عملية الانتخاب، ان يقبل النتيجة ايا كانت.

من حق كل شخص ان يرى نفسه قادرا على ان يكون أفضل رئيس او مسؤول، لكن ليس من حقه ان يحسب انه الوحيد «القادر المفضّل». ومن واجبه ان يرى حق المجموع في ان يحسم في الموضوع.

من حق كل مرشح ان يجند لنفسه المؤيدين. لكن ليس من حقه ان ينشر اساليب المعارك العسكرية.

من حق كل رئيس او نائب رئيس او عضو ان يغضب اذا نافسه مرشح جديد. لكن ليس من حقه ان يشن الحرب عليه كما لو انه مجرم.

من حق كل امرئ ان يعترض على رأي وان يغضب من نتيجة معينة ويتألم، لكن ليس من حقه ان يجعل عاطفته وغرائزه وعصبيته تتحكم في تصرفاته وردود فعله.

وعلينا ان نذكر ولا ننسى ابدا، نموذج زياد - حبيبي ١٩٧٥، وحقيقة اننا في هذه المعركة لسنا الوحيدين على الساحة. فالمعركة الانتخابية للسلطات المحلية هذه المرة (١٠ تشرين الثاني ١٩٩٨)، تذكرنا بالانتخابات في سنوات الحكم العسكري. اذ ان السلطة، بكل أحزابها، تتجند لها. من الليكود الى شاس الى «يسرائيل بعلياه»، فضلا عن المتجندين التقليديين من «المفدال» والعمل..

ويكفي ان نذكركم بمركّز هذه الانتخابات للوسط العربي في الليكود، داني غرينبرغ، حتى ندرك ما يخبئونه لنا. وقد اختار غرينبرغ، فاتحة لنشاطاته، الوقوف مع الحركة الاسلامية في الناصرة ضد البلدية الجبهوية، على أمل ان ينجح في اشعال نار الفتنة الطائفية في المدينة. وتمكن من تجنيد البعض وجرجر اقدام عدد من قادة الحركة الاسلامية بشقيها الى هذه اللعبة.

وكما فهمنا من نتنياهو، الراضي عن غرينبرغ والمتمسك به، فان «الخير لقدام»..

... هدم... مصادرة... استيطان... احتيال... مصادرة هويات... خنق اقتصادي...

# إبتلاع القدس في وضح النهار

**■ مطلع هذا الاسبوع صادقت الحكومة على ما يسمى «خطة تعزيز القدس» ■ نتنياهو واولمرت خرجا بادعاء ان لا علاقة بينها وبين الاتفاقات.. ولكن التقرير التالي يدل بوضوح ان الخطة تهدد بمصادرة آلاف الدونمات من الفلسطينيين وتتضمن توسيعاً للمستوطنات التي تخنق القدس بآلاف الوحدات السكنية ■ حقل الألغام يتسع!! ■**

هشام نفاع

■ حقل الالغام في القدس يتسع، واذا لم يكن ما فيه من عناصر خطيرة كافياً، فان حكومة اليمين تقدم على خطوات وخطط جديدة..

فقبل اسبوع بالضبط اكتملت ملامح المؤامرة الحكومية الجديدة في القدس، رغم ان العمل عليها بدأ منذ وقت طويل. فوسط الغبار المتصاعد من هدم بيوت الفلسطينيين خرجت وبكل قوة «خطة تعزيز القدس».. وبالطبع سارع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو الى الاستغراب ورسم علامات السؤال والتعجب من مجرد التحفظ والرفض الفلسطيني (وليس وحده) لهذه الخطوة. بل انه قال: لا علاقة بين تعزيز القدس وبين الاتفاقات.

طبعاً التصريحات كثيرة، ومن السهل اطلاقها. خاصة من الشخصية التلفزيونية الاولى. ولكن الحقائق تظل اقوى. وهي تفضح ما يحاول نتنياهو ووزراؤه وحاشيته الاستيطانية اخفاءه. الى جانب الصمت المشبوه من المعارضة الرسمية – العمل، وميرتس ايضا..

ولو سألنا ما هو ثمن هذه الخطة فإن الجواب بسيط ومعقد في آن: الثمن هو مصادرة ثمانية آلاف دونم من القرى الفلسطينية حول القدس في المرحلة الاولى فقط!

## معطيات مذهلة

مدير دائرة الخرائط في بيت الشرق، خليل توفكجي، اعد تقريراً عن هذه الخطة الحكومية ومنه تتضح ارقام مذهلة ومعطيات تسمح برسم سيناريوهات كثيرة، تقود كلها الى ما يخشى منه الجميع: لحظة الانفجار. فالحكومة اليمينية تحمّل هذا الوضع المشحون والمتردي باستمرار اكثر من طاقته. ولا تكف عن صب الوقود الاستيطاني على النار التي تتأجج يأساً واحباطاً في صدور كثيرة. وليس فقط بين الفلسطينيين.

ربما من المهم الاشارة الى حقيقة ان الولايات المتحدة وبيتها الأبيض لم تستطع تجاهل الأمر، وهي التي تمدد مهلة مماطلة نتنياهو بشكل دوري في كل مرة يبدو فيها وكأن الذرائع انتهت.. وهكذا، فقد خرج المتحدث باسم الخارجية الامريكية، جيمس روبين، قبل اسبوع بالضبط قائلا: لا افهم كيف يمكن الاقدام على هذا الاستفزاز في هذه المرحلة الحساسة.. وبالطبع فقد ارسل نتنياهو اعوانه ليتهموا واشنطن بالتدخل «في شؤوننا الداخلية» (هكذا!). ورسمياً اكتفى بالظهور الى جانب رئيس بلدية القدس الغربية ايهود اولمرت، والتحدث عن ان الخطة هدفها «تطوير القدس بلدياً».. اما عن المصادرة والاستيطان وهدم البيوت «فاسكت ولا حرج».

## ما هو الهدف؟

حسب التقرير الذي أعده توفكجي فان الاهداف غير المعلنة كما يلي:

■ **الهدف الديمغرافي (١)**: وهو بالاحرى الهدف العنصري. كونه ينص على فرض توازن سكاني عرقي لصالح غالبية يهودية في المدينة بشطريها، الاسرائيلي والمحتل. وتحقيق هذا الهدف يُخطط له عبر توسيع حدود نفوذ بلدية القدس الغربية، بصورة تمكن من بناء آلاف الوحدات السكنية. فمساحة القدس تبلغ اليوم (١٢٣) كم مربع. وهذا التوسيع سيؤدي الى زيادة نسبة اليهود بـ (٣٠٪). والمعروف ان معهد اسرائيل لابحاث القدس كان نشر قبل اسابيع معطيات احصائية تفيد ان العرب صاروا يشكلون (٣٠٪)، على الرغم من خطوات الهدم ومصادرة الهويات ومنع العودة للاهل الفلسطينيين.

■ **الهدف الديمغرافي (٢)**: وهو بمثابة تقوية للهدف السابق. وسيتم عبر تطوير مرافق صناعية لوقف هجرة اليهود من المدينة، والتي تأتي بسبب تفشي سيطرة المتدينين الاصوليين. ويدور الحديث عن إقامة مصانع «هاي تك» (تكنولوجيا متطورة) في البلدات التي يخطط لضمها غربي القدس.

وبالاضافة، هناك تخطيط لاقامة مجمعات صناعية عدة. أهمها مجمع «تل مريم» على أراضي قرية جبع بمساحة (٦٠٧) دونمات، وتمت مصادرتها جزئياً منذ سنة (١٩٨٤).. وهناك ايضاً المنطقة الصناعية في مستوطنة «بسجات زئيف»، على اراضي قرية حزمة. وذلك على مساحة تبلغ مئتي دونم (حالياً).

■ **الهدف الالتفافي**: اي الاستمرار في اسلوب شق الشوارع الالتفافية التي تربط البلدات اليهودية وتتجاوز العرب وبلداتهم. ولن نبالغ لو قلنا ان هذا «ابداع» (قديم) في مجال الفصل العنصري (الابرتهايد).. شوارع لتجاوز العرب! والحديث يدور عن الشوارع التالية:

(١) شارع رقم (٤) الذي تمت مصادرة (٢٣٠٠) دونم من اراضي بير نبالا في بيت حنينا لصالحه بالاضافة الى هدم مجموعة من البيوت.

(٢) شارع رقم (٧٠) (شارع الطوق)، وستتم مصادرة (١٥٥٠) دونما لصالحه من اراضي ابو ديس، السواحرة، صور باهر، عناتا، الطور. وقد تم الاعلان عن بدء سريان المشروع بتاريخ (١٩٩٨/١/٤). وتم الاعلان عن ايداع المخطط منذ (١٩٩٥/١١/٧).

(٣) شارع رقم (٥) والذي تمت مصادرة (٩٥) دونما لصالحه من اراضي صور باهر ويجري شقه اليوم.

(٤) شارع رقم (٤٥) وتمت مصادرة (٢٢٠٠) دونم لصالحه من القرى العربية التالية: صفا، دير ابزيع، كفرنعمة، بيتونيا، نعلين، شلته، بعين، بيت عور التحتا، بيت عور الفوقا، الجديرة، رافات، قلنديا.

■ **الهدف الاستيطاني المباشر**: أي اقامة وحدات سكنية جديدة في العديد من المستوطنات. وهذا مخالفة فظة لاتفاقات أوسلو ويجري الحديث عن المستوطنات التالية:

**جبعات هماتوس (خربة طبالية)** – على اراضي بيت صفافا، وحسب المشروع رقم (٥٨٣٤) سيتم بناء (٤٦٠٠) وحدة سكنية على مساحة (١٠٦٨) دونما وبناء (٩) فنادق.

**جبل ابو غنيم (هار حوماه)** – إقامة (٦٥٠٠) وحدة سكنية ضمن المشروع رقم (٥٠٥٣) والبالغ مساحته (٢٠٥٦) دونما، وقد تم

**بعض المخططات بدأ العمل عليها في الثمانينات واودعوها هذه السنة!**

**المصادرة المباشرة ستطال حوالي (٨٠٠٠) دونم في المرحلة الاولى**

**(٤) شوارع التفافية ستواصل الابتلاع..**

**العنصرية في أبشع تجلياتها: فرض غالبية يهودية بالقوة تحت ستار الهدم والمصادرة**

# شبكة حوانيت

# نصف الثمن باسعار دائرة الاجراء والتنفيذ

## من حارسي الاملاك ، بضائع وحجوزات

## بمناسبة التصفية على المخزون الموجود

# نبيع بكل سعر!

**فيما يلي نماذج الاسعار من ضمن آلاف المنتوجات :**

| وصف المنتوج | سعر بالنصف مجاناً |
|---|---|
| طقم صالون فاخر ١+٢+٣ نوع شرقي + طاولة صالون +سجادة للصالون | ٩٩٠ |
| طاولة زاوية أكل يمكن فتحها حتى ٣٠, ٢م + ٦كراسي من نوع "أجوز" | ١٦٩٠ |
| فرشة زنبركات صحية لسرير مفرد مع ١٠ سنوات كفالة | ١٩٩ |
| فرشة زنبركات صحية لسرير زوجي مع ١٠ سنوات كفالة | ٢٩٩ |
| تلفزيون شاشة ٢١" سمسونغ" + ١٠٠ محطة + عرض شاشة + محكم متكامل +سنة كفالة | ١٦٩٠ |
| تلفزيون شاشة ١٤" سمسونغ" + ١٠٠ محطة +محكم + سنة كفالة | ١١٤٩ |
| ماكنة حلاقة مشحنة "توماس" منتوج جنوب كوريا (عدد محدود) | ٣٩ |
| سجادة لغرفة الاولاد لا تحمل بقعا | ٦٩ |
| تشكيلة ضخمة من السجاد البلجيكي ، نسيج ايتستيتي باسعار ستحدث هزه ارضية في قطاع السجاد | |
| طقم صحون ١٨ قطعة + طقم فناجين قهوة ١٢ قطعة بورتسلان صيني اصلي (بجميع الالوان) في تغليف هدية | ١١٩ |
| طقم فناجين شاي ١٢ قطعة بورتسلان صيني اصلي في تغليف هدية | ٢٥ |
| طقم للسلطات متكامل يشمل وعاء زجاجيا + حاملة خشبية + ملعقتين للتحريك من خشب + ابريقي زيت/خل | ٤٩ |

تشكيلة واسعة من الهدايا والادوات المنزلية بمناسبة الاعياد
نحن الارخص في البلاد - مع كفالة
(وايضا في المنتوجات المماثلة للاخرين)

**كل من يحضر هذا الاعلان يحصل على حلق او خاتم هدية**

**جميع البضائع جديدة وبتغليف مثير البيع نقداً وببطاقات الاعتماد**

| طيرة الكرمل | القدس | كرميئل | حيفا | حيفا | حيفا | الخضيرة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| شارع هرتسل بالقرب من كوب ماركت ٠٤/٨٥٧٧٢٧٣/٤ | تلبيوت هأومان ٢٥ ٠٢/٦٧٩٩٦٦٦ | المنطقة الصناعية همغيل ٢٠ ٠٤/٩٥٨٤٩٢٤/٥ | ههستدروت ٧٥ ١٥٠متر قبل ليف همفراتس ٠٤/٨٤٢٠٩٤٦ | البلد السفلى نتنزون ٥ ٠٤/٨٦٢٣٨٩٧ | تشيك بوست شلومو بن يوسف ٣ ٠٤/٨٤١٦٥٠٩ | تساهل ٤٠ ٠٦/٧٢٢٠٥٠١/٢ |

**ساعات العمل :ايام الاحد ،الاثنين ، الاربعاء ، الخميس ١٠:٣٠-٢١:٠٠ الجمعة ٩:٠٠-١٤:٠٠ السبت مساءً حتى الساعة ٢٢:٣٠**

مكتب الاتحاد عكا

# هدم... مصادرة... استيطان... احتيال... مصادرة هويات... خنق اقتصادي...



* مستوطنو «عطيرت كوهنيم» في البلدة القديمة - مبعوثون غير رسميين للحكومة *

الاعلان عن ايداع المخطط في اللجنة اللوائية منذ (٢٧/١٠/١٩٩٥) وصودق عليه بتاريخ (٩/٣/٩٧).

**بسجات زئيف** - بلغ مجموع الوحدات السكنية القائمة (١٢٥٩٠) وحدة، اما مجموع الوحدات قيد التخطيط فتبلغ (١٩٣٢٦) وحدة. وبعد الانتهاء من المشروع سيكون في المستعمرات الشمالية الشرقية بسجات زئيف، بسجات عومر. نفيه يعقوب ٣٣٣٥٧ وحدة!

**معاليه ادوميم** - المقامة على اراضي ابو ديس والعيزرية وتبلغ مساحة مخططها (٣٥) الف دونم ويقيم فيها الآن ٢٣ الف مستوطن. وقد حصلت عام (١٩٩٢) على مكانة مدينة. وقد اقيم فيها اكثر من ٥٠٠ وحدة سكنية ويقام الآن ضمن المشروع. (٢٠٠٠) وحدة سكنية. و(٤٥٠٠) وحدة سكنية اخرى في موقع «تلة الدبابات».

ومتوسط افراد العائلة الواحدة في المستعمرة (٤,٦) شخصا، وقد اقيم في المستعمرة مركز تجاري (كنيون) يتكون من (١٥٠) غرفة وموقع تعليمي وحرم جامعي ومدرستان ثانويتان. وحسب الخطة المستقبلية سيصل عدد السكان الى حوالي (٦٠) الف مستوطن.

**مستعمرة كفار ادوميم** - اقيمت عام ١٩٧٩، على اراضي قرية عناتا. تبلغ مساحتها (٩٣٤) دونماً وعدد سكانها (١٣٢٨) نسمة. اقيمت على بعد كم واحد مستعمرة جديدة تحت اسم «نفيه برات» وحسب المخطط رقم (٤/٢٢٧) ستقام (٤٨٦٠) وحدة سكنية ويوجد فيها الآن (٣٦) كرافانا.

**مشور ادوميم**- اقيمت عام ١٩٧٤، منطقة صناعية على (١٠٠) دونم منها (١٦٠٠) دونم مستعملة للصناعة ويوجد بها (١٠٠) مصنع في مجالات صناعية مختلفة.

**جبعات زئيف:** اقيمت عام ١٩٧٧ واصبحت مستعمرة دائمة عام (١٩٨٣) بعد ان تم تحويل المنطقة من محمية طبيعية الى مستعمرة وقد اقيمت على اراضي بيتونيا والجيب على مساحة (١٥٠٠) دونم. اقيم بها (٤٦٠٠) وحدة سكنية ويقام الآن الحي الجديد (تلة الموز) مخطط رقم (٩/٢٢٠) على مساحة (١٨٣) دونما واقامة٥٠٨ وحدة سكنية (حوض الغزلان). عدد سكانها اليوم (٧٥٠٠) نسمة.

**هار شموئيل** - مستعمرة جديدة تقام على اراضي النبي صموئيل على مساحة (٢٠٠) دونم ويهدف المشروع الى اقامة (٣٠٠) وحدة سكنية. في اطار مشروع «ابن بيتك».

**جبعات بنيامين (آدم)** - اقيمت عام ١٩٨٣ على اراضي قرية جبع حيث تمت مصادرة ٤٠٠٠ دونم من اراضي القرية. بلغ عدد سكانها ٤٩٩ نسمة. وقد تم الاعلان عن خطة رقم (١/٢٤٠) لبناء (٢٢٠٠) وحدة سكنية. ويوجد بها الآن (٢٠٠) وحدة و(٢٤) كرفانا. وتقوم شركة رامات الآن باقامة (٤٠٠) وحدة جديدة.

**علمون** - اقيمت عام ١٩٨٣ على اراض تمت مصادرتها من قرية عناتا. يقيم فيها الآن (٥٥٢) مستوطناً وسيقام فيها حسب المخطط رقم (٢/٢٢٦)، (٨٣٣) وحدة سكنية على مساحة (١٥٤١) دونما.

**جفعون حدشاه** - اقيمت عام ١٩٨٠ على أراضي قرية بيت اجزا، يبلغ عدد سكانها (١٢٠) عائلة ومساحتها ١٠٠ دونم.

## مختصر وخطير..!

اذن فالتلخيص واضح. الخطر يتهدد مصادرة حوالي (٨٠٠٠) دونم جديد، اضافة لما صودر. وهذا فقط في المرحلة الأولى. وفي نفس الوقت سيتواصل شق الشوارع الالتفافية، وتوسيع المستوطنات بآلاف الوحدات السكنية.

وهكذا يصبح الاحتجاج الامريكي باهتاً. وكل التصريحات المنددة والمستنكرة مجرد حبر على ورق أصفر. لأن ما يجري - وهذه الحقيقة للاسف - ان حكومة اليمين الاستيطاني تواصل فرض الوقائع الناجزة، ولا تجابه إلا بالتصريحات الدبلوماسية. فحتى تحميل نتنياهو مسؤولية الجمود والتردي الانفجاري، هو امر لا يزال «كثيرا»، في نظر من يدعون ملكيتهم على الشرعية الدولية والنظام العالمي.. لتستمر السرقة في وضح النهار..

### مستوطنات تخنق القدس

| اسم المستوطنة | مساحتها (بالدونم) | عدد سكانها |
|---|---|---|
| معاليه ادوميم | ٣٥٠٠٠ | ٢٣٠٠٠ |
| كفار ادوميم | ٩٣٤ | ١٣٢٨ |
| جبعات زئيف | ١٥٠٠ | ٧٥٠٠ |
| جبعات بنيامين (آدم) | ٤٠٠٠ | ٤٩٩ |
| علمون | ١٥٤١ | ٥٥٢ |
| جفعون حدشاه | ١٠٠ | .٥٠٠ |
| هار ادار | ١٠٠٠ | ١٤٧٨ |
| **المجموع** | ٦٠٨١٨ | ٣٤٢٦٧ |

وهناك خطة توسعية لا تزال في طور الطبخ وتدعى خطة E وتهدد بابتلاع (١٢٤٤٣) دونماً، منها ما جرت مصادرته ومنها ما يخطط له..



# على هامش المدينة..

**مدينة اللد تقع في قلب العصب الاقتصادي المركزي.. لكن العرب فيها بعيدون (مستبعدون) عن المركز..**

ملف المدن المختلطة

## * في اللد (١٦) ألف مواطن عربي، يتوزعون على اربعة احياء يمكن تمييزها بسهولة: عندما تلاحظ تناقص الخدمات وازدياد النواقص.. * المشاكل تطال كافة نواحي الخدمات والمدارس.. كل هذا والسلطات تحافظ على «هدوء» مشبوه! *

تقرير وتصوير : بلال ظاهر

■ يبلغ عدد المواطنين العرب في مدينة اللد حوالي ١٦ الف نسمة. نصفهم من سكان اللد الاصليين، والنصف الآخر يتكون من اللاجئين الفلسطينيين الذين نزحوا الى المدينة بعد هدم قراهم وتشريدهم ابان نكبة الشعب الفلسطيني في العام ١٩٤٨، او من العرب البدو، اهل النقب، الذين صادرت السلطات الاسرائيلية اراضيهم وتم تعويضهم بأراضٍ في اللد. غير ان قسما من الذين اتوا للمدينة هم من عملاء الاحتلال الاسرائيلي، الذين تم اسكانهم في المدينة خلال عدة مراحل، ابتداء من سنة (١٩٥٦)..

يتجمع معظم المواطنين العرب في المدينة، في اربعة احياء، هي: حي الوادي وحي السكة وحي شنير وحي المحطة. ويتوزع الباقون في احياء المدينة المختلفة. كما ان هناك حي آخر مُرشح ليصبح حياً عربياً، هو حي «رمات اشكول». لماذا ؟ لان مقابل كل مواطن عربي يشتري بيتا في هذا الحي يخرج منه مواطنان يهوديان.

الاوضاع السكنية في الاحياء العربية هذه مزرية جدا ولا يستطيع المرء ان يتخيل انه في مدينة مثل اللد، تقع في مركز البلاد، وفي مركز العصب الاقتصادي للدولة، في نهاية القرن العشرين، يوجد مواطنون يعيشون في مثل هذه الاوضاع، التي هي دون الحد اللازم لحياة الانسان.

بامكان المرء اثناء تجواله في مدينة اللد ان يميز بين تواجده في حي يهودي وبين تواجده في حي عربي، فالاحياء التي يسكنها المواطنون اليهود، في المدينة، تراها عصرية وبناياتها عالية ومرتبة ونظيفة وتكثر فيها الخضرة والانارة وشوارعها «منفوضة» حتى من الغبار.

وبالمقابل تبدأ الاحياء العربية عند انتهاء الشوارع المعبدة، شوارع الاحياء العربية غير معبدة، قذرة، البيوت مغلقة بألواح الزينكو. قسم كبير منها مبني من الزينكو او بعض البيوت منها، ليس فيها انارة. وكلما مرّت سيارة يمتلئ الحي بالغبار. زد على ذلك ان هذه الشوارع مليئة بالحفر وهي غالبا متموجة!

ويملك المواطنون العرب قسما لا بأس به، نسبيا، من الاراضي الواقعة في قلب أحيائهم، لكن البلدية ولجنة التنظيم والبناء تمنع البناء فيها بحجة عدم وجود خارطة هيكلية لهذه الاحياء! ويتساءل الاهالي: لماذا توجد خارطة هيكلية لكل منطقة نفوذ المدينة بينما لا توجد خارطة هيكلية للاحياء العربية؟ وتجدر الاشارة هنا الى ان الاحياء العربية تقع في قلب المدينة.

وتضيف البلدية ان السبب في عدم وجود خارطة هيكلية للاحياء العربية هو لان الاراضي في هذه الاحياء هي اراض زراعية، وذلك بالرغم من وجود بيوت في هذه الاراضي تم بناؤها قبل قيام الدولة. وعندما طالب احد المواطنين العرب باقامة سقيفة دواجن في ارضه قوبل بالرفض. والسبب، بحسب البلدية، ان الارض معدة للبناء!

وينتج عن تصرف السلطات هذا، ان المواطنين يقومون ببناء بيوتهم بدون تراخيص، في محاولة لفرض الامر الواقع من ناحية ولحماية الارض من المصادرة من ناحية اخرى، هذا بالاضافة الى الحاجة الاساسية الى المسكن. وفي مطلع هذا الاسبوع قامت السلطات بهدم منزل غير مكتمل تعود ملكيته لعائلة النقيب، وهناك منازل اخرى لهذه العائلة لم ينجز العمل في بنائها لأنها غير مرخصة ويتهددها خطر



## دمار على الاهمال

هذه الدار العربية هدمتها السلطات هذا الاسبوع في اللد

الهدم، كما ان هناك الكثير الكثير من البيوت المسكونة التي تم بناؤها بدون تراخيص وهي الاخرى مهددة بالهدم.. كل هذا دون الاخذ بالحسبان المصاريف الباهظة التي انفقتها العائلات في بناء بيوتها..

ومن ناحية اخرى يسكن قسم كبير من المواطنين العرب في بيوت تعود ملكيتها الى شركة «عميدار» الحكومية. وخلافا للعديد من الاماكن التي تملك فيها هذه الشركة بيوتا، فانها لا تساهم في اعمال الترميم التي يقوم بها اللداويون، بل على العكس، فان من يتوجه الى الشركة مطالبا اياها بالمساهمة تقوم بدورها بطلب غرامات تعويضاً، يبلغ في جميع الحالات عشرات آلاف الشواقل، مقابل التغيير الذي حصل في البيت!

### حتى مياه الشرب

الاحياء العربية في مدينة اللد تفتقر الى جميع الخدمات التي يتوجب على السلطة المحلية تقديمها الى المواطنين، في الوقت الذي يدفع فيه المواطنون العرب الضرائب البلدية. ومياه المجاري تفيض على المنازل وفي الشوارع. وهكذا اصبحت مياه الشرب غير صالحة. فشبكة المجاري لا يتم اصلاحها، وهي قديمة جدا، كما ان البلدية لا تقوم بافراغ حاويات القمامة ويضطر الاهالي في كثير من الاحيان الى اشعال النار فيها لابعاد الامراض والاوبئة عن احيائهم.

وقد توجه الأهالي الى السلطات من اجل حل ازمة السكن في المدينة، كما ان النواب العرب في الكنيست قدموا العديد من الاستجوابات الى الوزراء المختصين حول ازمة السكن في المدينة. ورغم الوعود الكثيرة، التي نثرت الا انه على مدار عشرات السنين، لم يتم تغيير الوضع بتاتا.

وفي العام ١٩٩٤ كانت محاولة لاقامة حي عربي حديث لحل مشاكل الاسكان لدى المواطنين العرب في المدينة، وتم وضع حجر الاساس لهذا الحي. وحتى اليوم لم يتم تنفيذ اي شيء في المنطقة التي تم اعدادها لهذا الحي. وفي المقابل، ففي العام نفسه تم وضع حجر الاساس لحي يهودي، هو حي «جني افيف»، الذي يضم اليوم عشرة الاف نسمة وبنايات عالية وجميلة ومرتبة ويحوي المرافق العصرية التي يحتاج اليها المواطن في عصرنا.

**حي «رمات اشكول» مرشح ليصبح حياً عربياً.. فمقابل دخول مواطن عربي اليه يخرج مواطنان يهوديان**

**البناء في داخل الاحياء العربية ممنوع.. لان الخارطة الهيكلية لم تقرر بعد هناك!**

**عام (٩٤) وضع حجر الاساس لحي عربي وآخر يهودي.. الحي العربي لم يتحرك فيه شيء، وفي الحي اليهودي يقطن (١٠) آلاف مواطن..**

### برّاكيات في المدارس

في مدينة اللد اربع مدارس ابتدائية ومدرسة اعدادية واحدة ومدرسة ثانوية واحدة مشتركة لمدينتي اللد والرملة. مباني المدارس الابتدائية وضعها مزر جدا تفتقر الى مكيفات الهواء وقسم من هذه المدارس غرف التدريس فيها عبارة عن «براكيات» و«كرفانات». كما ان قسما من مقاعد الدراسة غير صالحة. وتنتشر احياناً في هذه المدارس الافاعي والفئران.

هذه المدارس تفتقر الى اساليب عصرية لمساعدة الطالب في تحصيله العلمي. فأجهزة الكمبيوتر الموجودة قديمة وهي بالتالي غير ملائمة للبرامج التعليمية الحديثة. كما ان المدرستين الابتدائيتين تفتقران الى اجهزة الكمبيوتر.



مستوى التعليم في هذه المدارس متدن جدا. ويبرز هذا الامر بقبول (١٧) طالبا فقط للمدرسة الثانوية من اصل (١٥٠) طالبا ينهون الصف التاسع هذه السنة في المدرسة الاعدادية، وتم تحويل الطلاب غير المقبولين في المدرسة الثانوية للفروع الادبية والعلمية الى الفرع الصناعي في المدرسة الثانوية، الذي لا يشمل سوى موضوع واحد هو الميكانيكيات. وتجدر الاشارة الى ان الآلات في هذا الفرع قديمة ويبلغ عمرها عشرات السنوات.

ويواجه جهاز التعليم في مدينة اللد ظاهرة كبيرة في تسرب طلاب المدارس. والمناهج التي تضعها وزارة المعارف هو من اجل الربح المادي، حيث يعرضون على المدارس مشروع «ياشي» و«يوحاي» وهي مشاريع تجارية وبعد سنة او سنتين لا يكون منها نتيجة. ولذلك فهناك الكثير من الطلاب تحصيلهم العلمي متدن.

ويعزو لجان اولياء الامور المستوى المتدني للطلاب في تحصيلهم العلمي الى وجود معلمين غير مؤهلين وهم طلاب جامعة. وعندما ينالون شهاداتهم وينهون دراستهم يعودون الى بلداتهم. وبعض المعلمين يتم تعيينهم لاسباب سياسية.

ويطرح لجان الآباء الحلول لهذا الوضع التعليمي المتدني. ومنها تشكيل لجنة اولياء امور مركزية تشمل جميع لجان اولياء الامور في المدارس العربية. وقد جاء تشكيل هذه اللجنة لعدم تعاون لجنة اولياء الامور المركزية التابعة لبلدية اللد مع لجان اولياء الامور العربية وعدم طرحها الحلول في مجال التعليم العربي.

وتسعى اللجنة المركزية لاولياء امور الطلاب العربية الى العمل من اجل رفع المستوى التعليمي لابنائهم، واقامة فعاليات «لا منهجية».

### مخدرات قرب المدرسة

يواجه الاهالي في المدينة خلال السنوات الاخيرة ظاهرة خطيرة وكبيرة في تجارة وتعاطي المخدرات. ويعود السبب في ذلك في تدني التحصيل العلمي وتسرب الطلاب من المدارس. وتعاطي المخدرات يؤدي الى ظهور انواع مختلفة من الجرائم مثل العنف والسرقة وغيرها. وقد راح ضحية هذه الآفة خلال السنة الاخيرة سبعة شبان من ابناء المدينة.

وقرب مدرسة الزهراء الابتدائية توجد محطات لبيع المخدرات. وعلى الرغم من توجه الاهالي الى السلطات المختلفة لمحاربة هذه الآفة الا ان البلدية والشرطة لم تقم بأي عمل.

كما يساهم وجود عملاء الاحتلال الاسرائيلي الذين تم توطينهم في المدينة في استفحال ظواهر الجريمة وتعاطي المخدرات وسرقة السيارات بوجه خاص - هذا ما يؤكده الاهالي، الذين لا يزالون في انتظار البلدية والسلطة والحلول لمأساتهم المتواصلة..

# الوزير ليفي.. هل ستصغي للمشورة؟!

**■ قبل اسابيع قليلة عُيِّن المجلس الاستشاري الثالث لشؤون التعليم العربي.. والاوساط ذات الشان تؤكد حقيقة واحدة: المشاكل معروفة وحلها مشروط بوجود نية حقيقية في القائمين على وزارة المعارف ■ في التقرير التالي استعراض لمسيرة المجلسين الاول والثاني وما ينتظر المجلس الحالي.. هل ستسمع الوزارة المشورة هذه المرة ■ رئيس المجلس الجديد د. محمود غنايم: اذا كانت المسالة صورية فلن أكون ورقة توت لأي وزير او وزارة! ■**

* د. محمود غنايم *

**تقرير: سامر خير**

● بعد المجلس الاستشاري الأول لشؤون التعليم العربي، برئاسة البروفسور جورج قنازع، الذي عُيِّن في فترة الحكومة السابقة ورفَضَ وزير المعارف في حينه، أمنون روبنشطاين، كل توصياته جملة وتفصيلاً، وبعد اعتذار الدكتور محمود عباسي ورفضه رئاسة المجلس الثاني الذي عيّنه وزير المعارف السابق، المرحوم زبولون هامر، عيّن هذا الأخير في أواخر أيامه مجلساً ثالثاً برئاسة الدكتور محمود غنايم، وبسبب مرض الوزير هامر ووفاته وتولي الوزير الجديد، يتسحاق ليفي، لمهامه مكانه.. «تأجّلت الجلسة الأولى للمجلس مع الوزير حتى قبل حوالي اسبوع» - كما يقول غنايم.

وقد كان من الطبيعي في ضوء تجربة المجلس السابق ان يثار التساؤل حول جدواه اذا كانت توصياته ستُرفض في نهاية الأمر!

الدكتور محمود غنايم يقول منذ البداية: «واذا وجدنا الدعم من الوزارة فسنكمل في هذا الطريق، لكن ان لم أجد الاهتمام اللازم فكأنّ شيئاً لم يكن وسأترك هذا العمل. واذا كانت العملية صورية فانا غير مستعد ان أكون ورقة توت لأية وزارة أو أي وزير». ويطرح غنايم أمامنا تصوره بخصوص طريقة العمل التي سيعتمدها وهي «الاهتمام بقضايا عينية، كلا على حدة، وتقديم توصيات منفردة بشأنها على التوالي. وعدم التحدث بشكل واسع وعام».

البروفسور جورج قنازع يرى «ان كل ذلك مضيعة للوقت، فلدى الوزارة كل المعلومات والتوصيات اللازمة بخصوص النواقص في التعليم العربي، واذا أرادت فانها تستطيع حل كل مشاكله، فما ينقصنا فقط هو القرار الوزاري، ولا حاجة لتكرار تجربة المجلس السابق».

ومن الجدير ذكره ان أهم توصيات المجلس الاستشاري السابق كانت طلب تشكيل مديرية مستقلة للتعليم العربي، تكون قادرة على اتخاذ القرار ومعالجة كل احتياجات التعليم العربي.

## * «التوصيات السابقة كانت عامة.. ويجب تجزيئها» *

يقول الدكتور غنايم «توصيات المجلس السابق كما وصلني كانت شاملة وموسعة. وحتى أكثر وزراء المعارف انفتاحاً على مدى كذا سنوات، وهو أمنون روبنشطاين، لم يوافق عليها. انا عندي تصور آخر للتعامل مع الوزارة، فتقديم خطة شاملة أمر غير مقنع في رأيي، خاصة وان الوزارات المختلفة تتذرع دائماً بانه لا توجد ميزانيات. وتصوري انه يجب معالجة القضايا المختلفة بصورة جزئية، اي بالتركيز على مواضيع معينة على التوالي».

*** مثلاً؟**

- غنايم: «مثل قضية استيعاب المثقفين العرب في وزارة المعارف أو الجامعات، أو قضية قبول الطلاب العرب للجامعات، أو البحث عن أطر جديدة لاستيعاب خريجي المدارس الثانوية العرب. مثل هذه القضايا المحددة من الممكن معالجة الواحدة منها في

(البقية على ص١٧)

## د. هالة حزان، رئيسة لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، لـ «الإتحاد»:

# مجلس بدون أسنان.. لكننا مستعدون للتعاون



### * «هل صدفة عقد اجتماع للمجلس الآن؟ أم للأمر علاقة مع الخطة الخمسية التي نرفضها؟» *

*** مجلس استشاري آخر.. هل يحلّ المشكلة؟**

- حزان: «من التجربة مع وزارة المعارف تبيّن انه لا جدوى من مثل هذه المجالس، فهي بدون اسنان، والوزارة تعيّن المجلس كصورة فقط بدون مضمون. وانظر تجربتنا مع اللجنة المعينة التي وضعت الخطة الخمسية الجديدة، فقد كان لنا ممثل فيها عن لجنة متابعة قضايا التعليم العربي هو الاستاذ راجي منصور، مدير قسم المعارف في بلدية الناصرة، الذي استقال قبل شهرين من اللجنة لأن الخطة الخمسية وُضعت حسب احتياجات الوزارة انه يمكن تنفيذه وليس حسب احتياجات التعليم العربي، وفي أعقاب ذلك هددنا بعدم افتتاح السنة الدراسية القادمة اذا أقرت هذه الخطة التي تتجاهل الكثير من نواقص التعليم العربي. وانا أتساءل هنا هل كان مقصوداً عقد الجلسة الأولى للمجلس الجديد بتزامن مع هذه الخطة؟».

*** وما رأيك في اقتراح د. محمود غنايم معالجة كل قضية على حدة.. وتقديم توصية بشأنها الى الوزارة؟**

- حزان: «هذا ما كانت تريده الوزارة سابقاً. وكعضو في المجلس الاستشاري السابق أذكر ان الوزارة طلبت منا هذا الأمر. وفي الواقع فقد قدمنا توصيات عينية حول قضايا معينة ولكن أحداً في الوزارة لم يلتفت اليها. انني لا ابني الكثير من الأمل على المجلس الجديد، وهذا التوجه في رأيي لا يحل المشاكل الأساسية، لأن مشكلة التعليم العربي تكمن في عدم وجود ممثلين عرب في مواقع اتخاذ القرارات في الوزارة. كل ما فعلته الوزارة كان مسلسل مماطلات، ولمّا توجهنا اليها بتصور عام لحل مشاكل التعليم العربي رفضت التوصيات التي نصت بالأساس على انشاء مديرية مستقلة للتعليم العربي، ولكن من الغريب ان وزير المعارف الأسبق امنون روبنشطاين، الذي رفض ذلك هو نفسه اقترح انشاء مديرية للوسط اليهودي غير المتدين!».

*** ورغم ذلك هل سيستمر التعاون مع هذا المجلس الجديد أيضاً؟**

- حزان: «لا مشكلة لدينا في التعاون مع المجلس وبغض النظر عن أي توجه يتخذه لمحاولة حل المشاكل. لكن اسمح لي ان اتساءل مرة أخرى لماذا عُقدت الجلسة الأولى للمجلس الآن بالذات؟ هل كان ذلك مقصوداً أم بالصدفة؟ وهل هناك علاقة مع الخطة الخمسية؟».

## بروفسور جورج قنازع لـ «الإتحاد»:

# الوزارة تعرف كل مشاكل التعليم العربي.. ولا حاجة لإضاعة الوقت!



### * «تبين من بحث جديد ان وضع اللغة العربية لدى طلابنا مأساوي.. فما بالك بالمواضيع الأخرى؟» *

*** كيف تنظر كرئيس للمجلس الاستشاري السابق.. الى تجربته مع وزارة المعارف التي رفضت توصياته؟**

- قنازع: «كنا نتوقع من الوزير الأسبق، أمنون روبنشطاين، وحكومته ان يتم قبول التوصيات، فقد صرّح مراراً أمامنا بانه معني بتحسين قضايا التعليم العربي. ولكنه ظل يؤجّل، وشعرنا في النهاية انه ليس هو صاحب القرار الأخير، حتى أعلن رفضه للتوصيات. وأنا أرى ان تكرار هذه التجربة هو مضيعة للوقت. لأنه ما من مشكلة غائبة عن الوزارة، وما من قضية لا تعرف الوزارة كيف تحلّها. فلديها توصيات كثيرة وطرق عمل، وما ينقص فقط هو القرار الوزاري. وباعتقادي انه من العبث العودة على ما تم عمله في السابق. فستمر سنة وسنتان ثم يتغير الوزير وتبدأ العملية نفسها من جديد عبثاً».

*** د. محمود غنايم يعتقد أنه يجب تجزيء القضايا وعدم طرحها كلها مرة واحدة كما فعل المجلس السابق.. ما رأيك؟**

- قنازع: «توصيتنا الأساسية كانت إنشاء مديرية للتعليم العربي، لأن معالجة القضايا الكثيرة بحاجة لممثل عربي في كل قسم وقسم في وزارة المعارف. وهذا مطلب عادل. فمن العيب على الدولة ان تضطر لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، مثلاً، الى التوجه للمحكمة العليا من أجل تنفيذ مشروع «شاحر» في بعض المدارس العربية أسوة بالمدارس اليهودية. ثمّ اننا طالبنا بمعالجة قضايا عينية ولم يحدث شيء. وطالبنا بتوزيع الميزانيات حسب عدد الطلاب، فما الخطأ في ذلك؟ وكما قلت لدى الوزارة كل القضايا الملحة وبشكل عيني واذا كانت لديها النية فبامكانها حل المشاكل المعروفة لها جيداً. اما اذا كانت لا تعرف ماهي المشاكل فالمصيبة أعظم، لأن أي جهاز ينبغي ان يكون مطلعاً على كل نواقصه».

*** وحين تنظر الى التعليم العربي ازاء كل ذلك.. فالى أي مدى تصل درجة القلق؟**

- قنازع: «قبل أيام عقدنا في جامعة حيفا يوماً دراسياً في ضوء النتائج المذهلة التي صدرت رسمياً عن المركز القطري للامتحانات والتقييم، اذ تبين من بحث شمل (٣٠٠٠) طالب عربي في صفوف الرابع والثامن من مختلف انحاء البلاد ان مستوى اللغة العربية لديهم مترد. النتائج كانت وسطية. فاذا كان هكذا الوضع بخصوص اللغة الأم فما بالك بالمواضيع الأخرى؟ انه وضع مأساوي. وقد اقترحت انشاء مركز لبحث اللغة العربية وأساليب تدريسها. وعلى فكرة هذا الاقتراح نفسه جُمّد في فترة الوزير روبنشطاين. لكن سنبلور الفكرة مرة أخرى ونطرحها على الوزير الحالي.. لعلّ وعسى».

## ٥٠ عاماً على النضال

# من اجل قيام الدولة العربية الفلسطينية

## ومن اجل السلام الاسرائيلي-الفلسطيني

**بقلم: توفيق طوبي**

ان الذكرى السنوية لنكبة الشعب العربي الفلسطيني هي ذكرى اقتلاع شعب باكمله من وطنه، ذكرى مأساة هدم ما يزيد عن ٤٠٠ قرية، وترحيل حوالي (٧٥٠) الف مواطن عربي فلسطيني من وطنه وحرمان هذا الشعب من ممارسة حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

ذكرى النكبة لا نحييها للبكاء على الاطلال ولاستذكار فردوس ضائع وانما لدعم الصمود في وجه المأساة ولتقوية النضال من اجل قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل ومن اجل تسوية قضية اللاجئين المأساوية على قاعدة قرارات الامم المتحدة ولاحلال السلام الاسرائيلي الفلسطيني وضمان الأمن لمنطقتنا .

ذكرى النكبة هي حافز لتقوية النضال من اجل المساواة للجماهير العربية الفلسطينية، مواطني اسرائيل ومن أجل الاعتراف بحقوقهم كأقلية قومية في البلاد.

نحيي ذكرى النكبة لنُعرف اجيالنا الشابة، والرأي العام العالمي والجماهير اليهودية في اسرائيل بالحقائق المأساوية التي حلت بالشعب العربي الفلسطيني قبل خمسين عاما ليس لنعيد كل شيء كما كان، وهذا من باب المعجزات، ولكن حتى لا يضيع حق، حتى يتفهم الشعبان بعضهما البعض، حتى نردم هوة العداء والصراع الدموي، حتى يحل السلام الذي نحلم به منذ ٥٠ عاماً ويزيد.

نحيي ذكرى النكبة كاشفين القناع عن مسؤولية الاستعمار والقيادة الصهيونية والدور المساعد للقيادة الرجعية العربية منطقياً ومحليا وانهم المسؤولون جميعا عن ارتكاب هذه الجريمة البشعة بحق الشعب الفلسطيني.

نحيي ذكرى النكبة لنقدم للرأي العام الاسرائيلي المزيد من الحقائق المتكشفة مع مرور الزمن حول مسؤولية حكام اسرائيل ونصيبهم الكبير في انزال النكبة بالشعب العربي الفلسطيني ولتتفهم الجماهير الاسرائيلية مأساة وقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة ولرصف طريق انهاء النزاع المأساوي بين الشعبين.

نحيي ذكرى النكبة لنؤكد اليوم مجدداً دعمنا لاتفاق ارسلو على الرغم من الصعوبات والاخطار التي تعترضه بسبب الموقف التخريبي الرافض لحكومة نتنياهو، منبهين الى خطورة ضياع الفرصة التاريخية لاحلال السلام ومتسائلين ومحذرين جماهير الشعب الاسرائيلي: هل ستسمحون للقيادة الاسرائيلية بارتكاب نفس الخطأ مقلوبا الذي ارتكبته في حينه قبل ٥٠ عاما القيادة العربية للشعب الفلسطيني، التي رفضت قرار التقسيم وساعدت على انزال المأساة بشعبها ؟

نحيي ذكرى النكبة وشعوبنا اكثر نضوجا واكثر تمسكا بالتسوية السلمية القائمة على قاعدة دولتان للشعبين، آملين ان تمكنهم التجربة الذاتية الخروج الى شاطئ السلامة بدل اللجوء الى حلول اليأس المأساوية والمغامرة المدمرة .

ان ذكرى النكبة وذكرى قرار التقسيم الذي أقرته الامم المتحدة كطريق للسلام ولممارسة كل من الشعبين لحقوقه، وهي ليست فقط محطة حساب للشعب العربي الفلسطيني، بل دعوة ايضا لجماهير الشعب في اسرائيل الى محاسبة الذات وسؤال الذات: الى اين يقود حكام اسرائيل اليوم شعب اسرائيل برفضهم الاعمى والارعن للسلام الذي يستند الى قرار الامم المتحدة، الى الحل الذي طُرح قبل ٥٠ سنة، حل الدولتين للشعبين والذي يُطرح مجدداً كمخرج وحيد لانهاء النزاع الدموي واجراء المصالحة التاريخية. بين الشعبين؟ الا يستخلص البيت الاسرائيلي العبرة من نكبة البيت الفلسطيني؟

ان الانتصار الكبير على المانيا النازية وحُلفائها في الحرب العالمية الثانية، زعزع النظام الاستعماري، وظهرت دول مستقلة عديدة في اعقاب الانتصار التاريخي الذي لعب فيه الاتحاد السوفييتي دوراً بارزاً ومؤثراً.

وبالمقابل وصل الحكم الاستعماري البريطاني في فلسطين الى ازمة عميقة بسبب المجابهة مع شعبي البلاد النابعة من منطلقات مختلفة. فكان تعاظم وازدياد مطالبة الشعب العربي الفلسطيني بالسيادة الوطنية وبالاستقلال اسوة بالشعوب العربية الشقيقة.

وكان في نفس الفترة نمو واتساع مجتمع الشعب اليهودي في فلسطين ديموغرافياً واقتصادياً في اعقاب الكارثة اليهودية في اوروبا بفعل النازية الالمانية، وكان اتساع مطالبته بالاستقلال في اطار الدولة اليهودية مستعينا بطموحات امريكا الدولية.

وفي ظل هذا الوضع ومع تعمق ازمة الحكم الاستعماري البريطاني، ارتفعت الاصوات المطالبة بطرح موضوع مستقبل فلسطين على بساط بحث الامم المتحدة. وكان الشيوعيون وغيرهم من التقدميين في طليعة من رفع هذا المطلب. وفرض هذا الوضع والضغوط الدولية على بريطانيا طرح مستقبل فلسطين على جدول اعمال الأمم المتحدة في دورة خاصة طارئة عقدت في نيسان - ايار ١٩٤٧. وكانت دورة هامة بالنسبة لمستقبل فلسطين، نجم عنها اقامة لجنة تحقيق لتقدم توصياتها للدورة العادية القادمة للامم المتحدة. وتجدر الاشارة الى ما قاله غروميكو مندوب الاتحاد السوفييتي خلال النقاش الدولي في دورة ايار ١٩٤٧ اذ قال.

«ان الحل الامثل للقضية الفلسطينية يعتمد على تصفية الانتداب البريطاني وقيام دولة دمقراطية مستقلة يتعاون فيها العرب واليهود وتُحترم حقوقهم.. واضاف محذرا، «واما اذا ظهر ان العلاقات بين الشعبين تدهورت الى مرحلة سيئة تمنع تعاونهما، فعندئذ لن يكون هناك مناص من تقسيم البلاد واقامة دولتين مستقلتين».

نحن لا ننسى الدور الرئيس الذي قام به الاستعمار البريطاني طيلة مدة حكمه في فلسطين، في اشعال نار الفتنة بين الشعبين معتمداً على قيادة الحركة الصهيونية ونهجها وأهدافها الاستيطانية العنصرية.

وقد وجد الاستعمار والصهيونية المساعدة في هذا المجال في مواقف القيادة الوطنية العربية التقليدية لمنع التعاون العربي - اليهودي الضروري لانجاح معركة الاستقلال في اطار الدولة الواحدة المستقلة ولضمان مصالح بريطانيا المهددة في الشرق الاوسط في تلك المرحلة.

فالقيادة القومية الفلسطينية التقليدية آنذاك، متمسكة بالميثاق الوطني الفلسطيني حتى الذي أقر في تلك المرحلة بعد الحرب، رفضت في حينه كما تشير «الاتحاد» ٤٧/٩/١٣، طرح الحل الدمقراطي لدولة مستقلة يتمتع فيها جميع المواطنين العرب واليهود بالمساواة ورفعت بديلاً لها شعار اقامة «الدولة العربية» في فلسطين، مؤكدة ان الميثاق الوطني الفلسطيني لا يعترف بحقوق المواطنة في هذه الدولة الأ لليهود الذين كانوا في فلسطين قبل عام ١٩١٨ ومن تناسل منهم وذريتهم.

خضنا في حينه كفاحاً فكرياً دمقراطياً انعكس من على صحيفة «الاتحاد» ومن على المنابر ضد هذا الموقف المسيء لنضال الشعب العربي الفلسطيني التحرري، والذي لم يخدم الا الحركة الصهيونية والانتداب البريطاني في سعيهم لمنع اي نضال مشترك ضد الاستعمار والصهيونية، ولاقامة دولة فلسطينية مستقلة يتمتع جميع مواطنيها بالحرية والمساواة.

وانتقدت «الاتحاد» ايضا من تلك المرحلة مواقف ممثلي الدول العربية في الامم المتحدة الذين شوهوا نضال الحركة الوطنية الفلسطينية التحرري «وقصروا همهم على اظهار الصراع وكأنه بين العرب واليهود وليس قضية نضال تحرري دمقراطي ضد الاستعمار .

والصهيونية في سبيل جلاء الجيوش الأجنبية واقامة حكومة مستقلة تؤمن ايضا حقوق جميع السكان اليهود مساوين لأبناء الشعب الفلسطيني»...

وتألفت اللجنة الخاصة للامم المتحدة للتحقيق في القضية الفلسطينية بقرار من الدورة الخاصة للجمعية العمومية للامم المتحدة وقدمت توصياتها بانهاء الانتداب البريطاني واقامة دولتين مستقلتين عربية ويهودية وتدويل القدس. وفي ٤٧/١١/٢٩ اقرت الجمعية العمومية للامم المتحدة بأغلبية ثلثي الاعضاء قرار التقسيم المشهور.

ومن المؤسف ان الزعامة القومية الفلسطينية في تلك المرحلة، بقيادة الحاج امين الحسيني، فرضت مقاطعة لجنة التحقيق الدولية تاركة الميدان للقيادة الصهيونية لتؤكد مطلبها باقامة دولة يهودية في فلسطين..

ورفضت الدول العربية والقيادة القومية الفلسطينية التقليدية حل التقسيم وامتنعت بريطانيا عن التصويت ولكن موقفها وسلوكها الحقيقيين في الساحة السياسية الدولية وفي الساحة الشرق اوسطية كان العمل في المؤسسة الصهيونية لقيام الدولة اليهودية ومنع قيام دولة فلسطينية عربية بل العمل على ضم المناطق المعدة لها الى الاردن التي كان يحكمها الجنرال البريطاني غلوب باشا......

عصبة التحرر الوطني وهي الاطار الذي ضم الشيوعيين العرب في فلسطين، كانت القوة الوطنية الوحيدة في الساحة الفلسطينية العربية التي قرات بواقعية الوضع الفلسطيني والشرق اوسطي والدولي واستخلصت موقفاً جديدا يتلاءم ومصلحة قضية التحرر وانهاء الانتداب ومستقبل الشعب العربي الفلسطيني. لم يكن من السهل قبول حل التقسيم، حل الدولتين للشعبين. فخلال سنوات طويلة رفعنا شعار انهاء حكم الانتداب البريطاني وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة لشعبي البلاد، رافضين التقسيم ومتمسكين بوحدة فلسطين. ولكن التفكير العقلاني ورؤية الواقع الجديد الذي نشأ في البلاد نتيجة ظهور شعب آخر الى جانب شعب الاكثرية، وتحوّل البلاد الى ثنائية القومية ورؤيتنا للاخطار التي تهدد الشعب العربي الفلسطيني في ظل استمرار هيمنة الاستعمار البريطاني وتآمره مع الانظمة العربية الرجعية والمتخلفة ضد استقلال الشعب الفلسطيني وفي ظل بقاء الاستيطان الصهيوني الذي يهدد جميع اجزاء فلسطين مع استمرار الصراع غير المتكافئ واستمرار الفرقة والعداء بين الشعبين، في وضع كهذا، وصلنا الى ضرورة قبول التسوية القائمة على مبدأ الدولتين للشعبين كما جاء في قرار التقسيم للامم المتحدة مع ما فيه من غمط لحقوق الشعب العربي الفلسطيني.

ومما أوصلنا الى الاقتناع بضرورة العمل على تنفيذ قرار التقسيم، رؤيتنا للتواطؤ واضح المعالم بين الدوائر الاستعمارية البريطانية بشكل خاص والحكام العرب الرجعيين وجميعهم يحيكون مع القيادة الصهيونية مؤامرة منع قيام الدولة العربية الفلسطينية بجانب الدولة اليهودية مهيئين الفرصة لقيام الدولة اليهودية بتوسيع حدودها باستمرار على حساب مناطق معدة للدولة العربية الفلسطينية كما حصل فعلا عبر عمليات الهدم والترحيل والاقتلاع التي شكلت ظاهرة النكبة.

تعرّض الشيوعيون في فلسطين لاتخاذهم هذا الموقف الجريء المنفرد في الساحة العربية، للتحريض وللارهاب وللسجن، ولاحكام الاعدام الارهابية باوامر قادة جيش القاوقجي وكان اعتقال رفاقنا في الناصرة وفي الجليل وايضا العشرات في قطاع غزة والخليل على أيدي الجيش المصري.

وعمل الشيوعيون في مقاومة الاحتراب العربي اليهودي الذي اججه آنذاك الاستعمار اعتمادا على اعوانه في كلا الجانبين. ولعبت اجهزة الحكم البريطاني في آخر ايامه في فلسطين، دوراً مميزاً بارزاً في اشعال نار الاحتراب القومي وافشال تنفيذ قرار الأمم المتحدة.

وكشفت «الاتحاد» في حينه عن العديد من النشاطات البريطانية لاشعال العديد من النشاطات البريطانية لاشعال نار الاحتراب القومي في أحياء واماكن عديدة وعن نشاطات اعضاء عصبة التحرر الوطني لاطفاء هذه النار المحرقة.

وانتقاما لهذا النشاط الذي فضح موقف السلطة البريطانية المنسحبه، أغلقت سلطات الانتداب جريدة «الاتحاد» في شباط ١٩٤٨.

ومن ابرز النشاطات البريطانية ضد قرار التقسيم، أي ضد قيام الدولة العربية الفلسطينية، كان تشجيع بريطانيا للملك الاردني عبدالله لاحتلال المناطق الفلسطينية المعدة لقيام الدولة الفلسطينية العربية دون المساس بالمناطق المعدة للدولة اليهودية حسب قرار التقسيم.

وفي هذا المجال جاء اجتماع وزير الخارجية البريطاني بيفين في ٤٨/٣/٨ مع ابو الهدى رئيس الوزارة الاردنية ومعه الجنرال غلوب باشا البريطاني قائد الجيش الاردني، بهدف مباركة وتنسيق احتلال الجيش الاردني للمناطق المعدة للدولة العربية في فلسطين.

وكانت في هذه الفترة لقاءات جولدة مئير ومساعديها مع الملك عبدالله لتنسيق العمليات الاحتلالية لكلا الجانبين حتى عبر بعض الاصطدامات العسكرية في القدس واللطرون مثلاً.

وفي تلك المرحلة سلبت الجامعة العربية الشعب الفلسطيني وهيئاته استقلالية القرار الفلسطيني فارضة ما ارتأته مصالح الأنظمة الرجعية واوامر السادة في لندن ومبعوثيهم في المنطقة.

ومعروفة جلسات الجامعة العربية التي كان يحضرها المندوب البريطاني كلايتون موجها اتخاذ القرارات التي توحيها مصالح الاستعمار واعوانه.

وحتى «حكومة عموم فلسطين برئاسة أحمد حلمي باشا، التي قامت في غزة من تلك المرحلة، رفضت الجامعة العربية في نهاية الأمر استمرار التعاون معها والاعتراف بها ووصل الامر الى زوالها ووضع تدخل الجيوش العربية الفاشل في ١٥ تموز ١٩٤٨ الحد لكل مبادرة فلسطينية لقيام الدولة الفلسطينية بجانب دولة اسرائيل تبعا لقرار الأمم المتحدة.

وبقي الشيوعيون ومعهم حلفاؤهم من القوى الوطنية الفلسطينية التقدمية الوحيدين الذين استمروا في اسرائيل في اطار الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكذلك في الضفة المضمونة للاردن وفي قطاع غزة الذي احتلته القوات المصرية يرفعون في اطار عصبة التحرر الوطني وبعد ذلك في اطار تنظيماتهم الشيوعية يرفعون شعار تنفيذ قرار التقسيم واقامة الدولة العربية الفلسطينية بموجب هذا القرار التاريخي.

ومشهور كان بيان عصبة التحرر الوطني: «نداء الى الجنود» الذي وزع سراً في تموز ٤٨ داعياً الجيوش العربية الى وقف القتال والعودة الى ديارهم وتوجيه سلاحهم الى المستعمرين واذنابهم، وتمكين الشعب الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة بموجب قرار الأمم المتحدة.

وكان كذلك، بيان الاحزاب الشيوعية العربية، الحزب الشيوعي السوري واللبناني والعراقي وعصبة التحرر الوطني الذين دعوا مجتمعين الجيوش العربية الى العودة الى بلادهم وتحريرها من الاستعمار والدفاع هناك عن المصالح القومية الحقيقية. ودعوا الشعب العربي الفلسطيني في نفس الوقت الى اقامة دولته المستقلة بموجب قرار الأمم المتحدة. وكان لتوزيع هذا المنشور المشترك في أوائل شهر تشرين الأول ١٩٤٨ في نفس الوقت في فلسطين وفي البلدان العربية صدى كبير ومصدر توعية وطنية

(البقية على ص١٧)

من إعلان بن غوريون إلى رصاصات يغئال عمير

# «السنوات الخمسون الاولى من إستقلال إسرائيل» - معركة واحدة في عداد حرب لا نهاية لها!

**● شبه الإجماع بين اليهود حول «سؤال الهوية اليهودية» احتشد مرة واحدة في التاريخ.. ولن يتكرر بعدها ● قراءة في كتاب جديد يضم مجموعة دراسات متعددة المجالات حول بُنيات «استقلال إسرائيل» ●**

**بقلم: انطوان شلحت**

● ليس هذا الكتاب تأريخاً للسنوات الخمسين الأولى المنقضية منذ قيام إسرائيل، بل مجموعة دراسات متعددة المجالات في بُنيات «إستقلال إسرائيل»، كما تتمظهر في نتائجها الناضجة غير النهائية التي تسمها وحدات ذات معالم محددة لكنها قابلة للعزل والوصف.

تتوزع دراسات الكتاب على أربعة أبواب:

■ الباب الأول - المجتمع، المؤسسات، الثقافة.

■ الباب الثاني - خطوط السياسة العامة.

■ الباب الثالث - القوة وحدود القوة.

■ الباب الرابع - في ظل المواجهة: المجتمع والثقافة.

دراسات البابين الأول والثاني تتعرض الى سيرورات مختلفة في السنوات الأولى لقيام إسرائيل، ولهذا فانها تستعين بأبحاث ووقائع متداولة وإن على الصعيد الرسمي. بينما القسم الأكبر من دراسات البابين الثالث والرابع مكتوب بأقلام باحثين في العلوم السياسية. ومسوّغ ذلك - في تقديم المحررة - أن انضباطهم العلمي يتيح لهم «معقولية» تصف الأشياء والتطورات في الموقع الذي تحتله في مكان وزمان معينين، أكثر من المعقولية المجردة التي يلزم بها انضباط المؤرخين (وبالأخص أنصار المذهب الوضعيّ). وينطلق هؤلاء الباحثون من تلك الأشياء والتطورات، التي تقع في مرمى أبصارهم، بما هي معطيات رأوا ضرورة الأخذ بها لأسباب تخدم غايات بحثهم.

ثمة ألوان عديدة تصطبغ بها بُنيات «إستقلال اسرائيل». ويعنينا منها ما هو متعلق بالصراع الاسرائيلي - العربي، في الماضي والراهن وما هو متمفصل على «سؤال الهوية».

من الناحية الزمانية الصرف ترى أنيتا شبيرا أن يوبيل الخمسين لاستقلال إسرائيل بدأ بالاعلان عن قيام الدولة، من جانب دافيد بن غوريون، في متحف تل أبيب يوم (١٥) أيار ١٩٤٨. وانتهى، بصورة عملية، في أخريات سنة ١٩٩٥ مع الرصاصات التي أطلقها يغئال عمير في «ميدان ملوك إسرائيل» صوب رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، واستقرت في قلبه. وهكذا فَقَد اليوبيل دلالته، باعتباره فصلاً تاريخياً بحق ذاته. الشعور بفقدان الدلالة هنا مصدره أن السنوات الخمسين الأولى بلغت الخاتمة بوصفها معركة واحدة في عداد حرب لا نهاية لها بدل أن تبلغها باعلان نهاية «فصل العداء والحروب في تاريخ الدولة»!

ومع أن إلماح شبيرا مُوَجّه وجهةً مقابلةً ومناقضةً للعداء و«الحروب الثقافية»، التي تأصلت داخل المجتمع الاسرائيلي بعد تلك الرصاصات وحتى أيامنا الراهنة، فانه لا مناص من الترديد مرة أخرى ان كل ما عدا المباشرة هذه مُفارقٌ بالنسبة للواقع، وتحريف (عوضاً عن تفسير) للواقعة. والواقعة هذه، شأنها شأن الواقع، حيّز لمعان ودلالات لا تستقيم إلا برؤية بعدها الداخلي الذي لا ينأى عن العملية التفسيرية.

إن ما نستبقه هنا يتحقق في دراسات أخرى عن «سؤال الهوية» والصراعات الداخلية ومحاججاتها. أما ما يتعلق بالصراع الاسرائيلي - العربي فانه مقتصر، في الكتاب، على دراسة للبروفيسور ايتمار رابينوفيتش، السفير الاسرائيلي السابق في الولايات المتحدة، موسومة بـ «نصف قرن من النزاع، ربع قرن من عملية السلام: علاقات اسرائيل والعرب في السنة الخمسين للدولة». والدراسة أكثر من مجرد إنسياب للزمان ولأحداث لا تجد في الزمان وانقضائه سنداً لبنيتها.

**■ أنيتا شبيرا (تحرير وتقديم): «إستقلال - السنوات الخمسون الأولى»، منشورات «مركز زلمان شزار لتاريخ اسرائيل» - القدس ١٩٩٨. (٥٨٢) صفحة من القطع الكبير (باللغة العبرية) ■**

في نطاق توقفه عند الاطار الكرونولوجي للصراع الاسرائيلي - العربي يشير رابينوفيتش الى أن الفترة الواقعة بين السنوات ١٩٤٨ - ١٩٦٧، والتي شهدت بدايتها ميلاد الصراع السالف، شكلت ذروة رسوخه واحتدامه. ومع أن قيام دولة إسرائيل واستقلالها انتهيا بسلسلة من اتفاقيات الهدنة، إلا أن هذه الاتفاقيات لم تحمل في طياتها، كما لم تترتب عليها، تسوية سلمية.

حول الأسباب الواقفة خلف ذلك يدور، في السنوات الاخيرة، خلاف هستوريوغرافي حادّ في الرأي بين ثلاث مدارس رئيسية هي:

■ ١ - المدرسة التقليدية - المؤسساتية، القريبة من الهستوريوغرافية الرسمية، التي تلقي تهمة استبعاد أية تسوية، بصورة كليّة، على العالم العربي بسبب رفضه التسليم مع وجود اسرائيل وكينونتها.

■ ٢ - المدرسة التنقيحية، التي تُخضع للفحص والتحليل تلك السنوات الحاسمة والحرجة عبز منظار راهنيّ - أيديولوجي مستعينةً بفيض من المواد المختزنة في الأرشيفات التي جرى الكشف عنها خلال العقد الأخير. التبعة الأساسية لاستبعاد أية تسوية يلقيها التنقيحيون على عاتق «اسرائيل بن غوريون» التي رفضت تقديم تنازلات تستدعي تسويات معقولة.

■ ٣ - المدرسة «التكاملية»، التي تتكئ على المواد الأرشيفية الطازجة وعلى مصادر جديدة أخرى وتجتنب تبريرية الهستوريوغرافية الرسمية وكذلك التنقيحية المفرطة لقسم من أنصار المدرسة الثانية.

بعد الفترة المذكورة وتحديداً حتى الثمانينات مرّ الصراع الاسرائيلي - العربي بعدة مفاصل هامة يبقى أهمها مفصل حرب لبنان، التي كانت اسرائيل البادئة بشنّها في حزيران ١٩٨٢. ويميل رابينوفيتش الى الرأي الذي يرى وجوب تأمل هذه الحرب في مستويين:

■ الأول - مستوى كونها محاولة من أجل إيجاد حلّ جذريّ لسلسلة المشاكل التي مثلت أمام اسرائيل نتيجة لتقوّض الدولة اللبنانية في مجرى الحرب الأهلية (١٩٧٥ - ١٩٧٦).

■ الثاني - مستوى كون هذه الحرب انعكاساً لمحاولة أبعد مدىً وطموحاً من غاياتها المعلنة، وهي جعل الحرب عملية استراتيجية تؤول الى احداث تبدّل شامل في الشرق الأوسط يكون تحصيل حاصل تسديد ضربة ساحقة إلى م.ت.ف وسورية وإنشاء نظام حكم موالٍ لاسرائيل في لبنان.

لكن أهداف إسرائيل فشلت فشلاً ذريعاً في المستويين. أكثر من ذلك وجدت اسرائيل نفسها متورطة في جبهة حربية ناشطة في لبنان طوال الثمانينات وعلى مدار التسعينات وصولاً إلى الآن، وضمن معطيات زادها تفاقماً على تفاقم فشل الحرب التي شنتها في ١٩٨٢.

ولا يخفي رابينوفيتش تحمسه الشديد لعملية مدريد التي انطلقت، حسب رأيه، بفعل ثلاثة عوامل:

الأول - غروب وتفكك الاتحاد السوفييتي وانتهاء الحرب الباردة. الثاني - حرب الخليج. الثالث - التأثير المستمر للانتفاضة الفلسطينية على الصعد كافة. ويعتبر الانتفاضة «الاستراتيجية الأكثر نجاعة» التي التجأ إليها الفلسطينيون منذ ١٩٦٧ من أجل محاربة إسرائيل.

ولدى تحليل تطورات السنتين الأخيرتين يتوقف رابينوفيتش عند ما يمكن أن نعتبره ثقوباً في «عملية المصالحة» قابلة لأن تتسع. ولعل أفضل دليلين على ذلك هما:

■ المكانة المستقبلية للفلسطينيين في اسرائيل، وهي مسألة ذات طاقة تفجيرية محتملة، وإن بدت مستبعدةً حالياً، من منطلق الارتباط المباشر بينها وبين سؤال تعريف طابع المجتمع السياسي في دولة اسرائيل الذي تتواتر المطالب بشأنه، لناحية تعريف تتحول إسرائيل بموجبه من «دولة الشعب اليهودي» إلى «دولة جميع مواطنيها» بمن فيهم المواطنون الفلسطينيون الذين يبلغ تعدادهم مليون نسمة.

■ نظرة العالم العربي ومفهومه حول اسرائيل: في السنوات الاخيرة تواتر في القاموس السياسي المتداول في العالم العربي، تواتراً ملحوظاً، تمييز حادّ بين «السلام» وبين «التطبيع». وعلى ضوء ذلك تراجعت، في غالبية العالم العربي، المقاومة لإحلال سلام سياسي - رسمي مع اسرائيل. ومقاومة إسرائيل تأخذ، حالياً، شكل معارضة «تطبيع» العلاقات معها. والتأويل العملي لهذا التمييز هو أن العالم العربي أصبحت لديه الجاهزية لأن يمنح إسرائيل سلام معاهدات رسمية لكن ليس إتصالات إعتيادية ومتصلة في المستويات الاجتماعية - الثقافية - الاقتصادية. ومعارضة ذلك تعني، أكثر شيء، رفض قبول السلام في الشكل الذي تمّ إحرازه حتى الآن فضلاً عن الرفض الكامل لمساعي ومخططات الهيمنة والتغلغل الاسرائيلية داخل صفوف العالم العربي.

هذا على الجبهة الخارجية.

أما على الجبهة الداخلية فان «سؤال الهوية» يبقى أحد أهم الأسئلة المفتوحة وأكثرها إثارة بعد خمسين سنة على إقامة الدولة. وتؤكد الدراسات، التي تتطرق الى هذا الموضوع في الكتاب، أن هذا السؤال لا يبدأ من درجة الصفر وإنما من احتشاد غير مسبوق للعناصر والتفاصيل.

ملامح المأزق والأزمات المترتبة على سؤال الهوية، التي تجد لها إنعكاساً في هذا الكتاب، ليست بالجديدة جدة تامةً. بل إن كثيراً من الدارسين الاسرائيليين والعرب قدموا في هذا الصدد قراءات وأبحاثاً لا تقل عمقاً وغوصاً على النتائج البارزة والمرشحة للظهور.

من هذه النتائج ما يذهب إليه البروفيسور اليعزر شفيد من أن شبه الإجماع، الذي كاد أن يظلل تحت كنفيه «الشعب اليهودي» بجميع أحزابه وحركاته، وبجميع فئاته وشراذمه وشتاته، حول سؤال الهوية اليهودية حصل مرة واحدة في التاريخ ولم يتكرر بعدها. والتطورات اللاحقة تؤكد، من غير لبس، استحالة شروط إمكان تكرره. كانت تلك المرة في أعقاب الهولوكوست وإثر إقامة دولة اسرائيل وبالذات من خلال ربط هذين الحدثين في حقل دلالي متصل.

ولعل في طليعة هذه التطورات حقيقة استمرار وجود الدياسبورا (الشتات) في مرحلة ما بعد الدولة

الإسرائيلية.

بطبيعة الحال لم تختف الدياسبورا رغم الدمار الشامل الذي لحق بالمراكز اليهودية القديمة في شرق أوروبا ووسطها ورغم إقامة الدولة ورغم هجرة غالبية يهود الأقطار العربية الاسلامية. ومع أن نطاق الدياسبورا وحجمها الفيزيائي تقلصا إلى حد كبير إلا أن غالبية اليهود بقيت فيها طواعيةً.

والسؤال: هل يهود دول «الرفاه» ودول «الحرية» هم في عداد المهاجرين أم في عداد يهود الدياسبورا، الذين ينطبق عليهم حكم «نفي الشتات»؟ - هذا السؤال عاد ليشكل بؤرة خلاف في الرأي، مباشرة بعد إقامة الدولة. زد على ذلك أن ثمة فارقاً كيفياً وجوهرياً أصبح راسخاً ومكرّساً بين يهود إسرائيل وبين يهود الدياسبورا بصورة تشكل تحدياً جديداً وأشد حدّة لسؤال «وحدة هوية الشعب اليهودي كافة»: من جهة واحدة شكّل قيام الدولة إنشاء لكيان قومي - كوني ضمن إطار إقليمي - سياسي - لغوي ذي سيادة. ومن جهة اخرى تأسست إلى جانب هذا الكيان ومقابله، ضمن توترات آخذة في التعاظم، كيانات يهودية أخرى مجتمعية - حركية، لكن ليست سياسية بالمفهوم العلمي للمصطلح.

أمامنا، إذن، صنفان من «الكيانات الجماعية» التي ينتمي اليهود إليها. الفوارق بينهما تبرز في عدة مناحٍ منها منحى تعريف مصطلح الهوية الجماعية:

- في دولة إسرائيل اليهودي هو إسرائيلي - يهودي.

- في الدياسبورا اليهودي هو أمريكي - يهودي، انجليزي - يهودي، فرنسي - يهودي وما شابه ذلك. ومفهوم ضمناً أنه من ناحية يهدوتية ثمة فارق جوهري بين مَن هو اسرائيلي - يهودي وبين من هو أمريكي - يهودي لأن المركّب الاسرائيلي هنا هو يهودي، أولاً وأخيراً. وفي ترتيب بسيط هناك هوية اسرائيلية - يهودية تتغيّى أن يكون طابعها كونياً، وهناك هوية دياسبورية - يهودية، هي هوية جزئية بطبيعتها.

ثمة نمط ثالث للهوية اليهودية هي الهوية الطائفية الدينية. وهذه الهوية هي، في الآن ذاته، كونية وجزئية. كونية من حيث أنها يهودية بصورة وحيدة ومطلقة من غير أدنى زيادة أو نقصان. وجزئية من حيث أنها تحصر الهوية اليهودية - الفردية والجماعية - في ميادين النشاط الديني - الشرائعي وأية رابطة أو صلة مع النشاط الاجتماعي - الثقافي أو السياسي، الذي يقع خارج تخوم النشاط الديني اليهودي، هي في عرفها دخيلة وغريبة (هوية حصرية مغلقة).

هذا النمط الثالث يتكئ على النمطين السابقين، الكوني والجزئي، غير أنه يرفضهما بقوة. وهناك ديناميكية أساسها الابتعاد والاغتراب بين تلك الأنماط الثلاثة للهوية اليهودية: بين دولة إسرائيل والدياسبورا، بين الدياسبورا ودولة اسرائيل، بين الأوساط اليهودية الدينية المتعصبة (الحريديم) وبين دولة إسرائيل والدياسبورا، بين دولة إسرائيل والدياسبورا وبين أوساط الحريديم.

مع ذلك لا يتعين أن ننظر إلى هذه الأنماط السائدة للهوية باعتبارها حالات نهائية. فقد دخلت عليها عناصر اخرى ذات طاقة تأثيرية قبل عدة سنوات، بالتزامن مع تفكك الاتحاد السوفييتي وهجرة أعداد كبيرة من يهود دوله المختلفة إلى اسرائيل.

والسؤال حول رموز التماهي اليهودية التي يتمسك بها هؤلاء المهاجرون من الاتحاد السوفييتي السابق لا يزال معلقاً ومفتوحاً على مجموعة من الاحتمالات.

هؤلاء جاؤوا من خلفية كانت هويتهم اليهودية خلالها عرضة للقمع والتهميش على مدار جيلين - ثلاثة أجيال. ويبدو أن استعادتهم لهذه الهوية كان دافعها الرئيسي هو اعتبارها وسيلة للهجرة أو استغلالاً لظروف مواتية. مثل هذه الهوية ليست فقط جزئية، سطحية وهامشية، وإنما أيضاً مؤقتة وفارغة من أي مضمون.

في الإجمال الأخير نرى أن الحوار الروحاني بين الأوساط الدينية والعلمانية وبين يهود اسرائيل ويهود الدياسبورا يبدو أشبه بمشهد تراجيكوميدي، مرصوف بخصومات حيال الخارج وخلافات حادة حيال الداخل. ويؤكد شڤيد أن الاغتراب في تصاعد، وتبدو التصدعات الحتمية في هذا الزمان قريبة جداً.

إلى ما يقوله شڤيد نضيف أن من المؤشرات إلى هذه التصدعات، لا على سبيل الحصر، ما شهدة الاحتفال الفني المركزي بمناسبة «يوبيل الخمسين» نتيجة لاعتراض الأوساط الدينية الأرثوذكسية على شمل مشاهد أحد العروض الراقصة ضمن فقرات الاحتفال.

* * *

تغيب عن هذا الكتاب الدراسات السجالية، حتى ليصحّ الافتراض بأنه ملحق بالمدرسة الرسمية - المؤسساتية الإسرائيلية، دون أن يكون تصورهذا الإلحاق اختزالياً بل تكاملياً.

وتعزو محررة الكتاب هذا الإلحاق إلى كون الأبحاث حول تاريخ دولة اسرائيل لا تزال في قماطها. وهذا الواقع لا ينبغي أن يثير الدهشة، في رأيها، على ضوء حقيقة أن إماطة اللثام عن وثائق الدولة المتعلقة بالسنوات العشرين الأولى منذ إقامتها تجري ببطء شديد، بينما لا تزال الوثائق المتعلقة بالسنوات الثلاثين الأخيرة محاطة بالسرية التامة (بموجب أحكام القانون).

هنا يجدر ذكر ملاحظتين:

● رغم أن الأبحاث حول تاريخ دولة اسرائيل لا تزال في قماطها، فان جزءاً منها طغت فيه السجالية على ما عداها من خصائص البحث الموضوعي. وكانت مقاربات هذا الجزء لبُنيات «إستقلال إسرائيل» أرقى وأكثر تطوراً من مقاربات الدراسات المشمولة في هذا الكتاب. وتجدر في هذا السياق الاشارة الى مقاربات بعض «المؤرخين الجدد» وقسم من «علماء الاجتماع الانتقاديين»، الذين جرى تغييب إسهاماتهم من الكتاب.

● في الحالات كلها ليس من الصعوبة بمكان الارتقاء بالأبحاث الهستوريوغرافية والإجتماعية الى درجة أعلى من السجالية، دون التوسل بما تكشف عنه الأرشيفات والوثائق المختلفة. وكما يقول عالم الاجتماع غرشون شفير فان أكثر ما هو مطلوب يبقى القراءة الجديدة للمواد القديمة في سبيل أن يعاد إليها ما سبق أن غاب - أو جرى تغييبه - عن أعين القراء السابقين.

ويظل الاسهام الرئيسي لمثل هذه القراءة الجديدة كامن في إعادة إنتاج المعرفة في دوريها: دور الحقيقة المفترضة ودور السلطة المؤسسة.

حرب لبنان (٨٢) - كانت تفاقم على تفاقم

# المغار تتهم:

# الجريمة عنصرية!

**□ هذا ما يقولونه في اعقاب قتل المرحوم علاء راضي مزلبط.. فقد خرج برفقة اصدقاء له إلى احد اماكن السهر في حيفا، لكن الاصدقاء عادوا بدون علاء الذي قتلته طعنة من شلّة جاءت من «طيرات هكرمل».. □ العائلة الحزينة تتهم الجناة فقط، لكنها تقول ان الدافع كان عنصرياً مصدره العداء للعرب □ رئيس بلدية «طيرات هكرمل» يستبعد ذلك، ورئيس مجلس المغار يؤكد: سنستمر بالضغط على الشرطة حتى تظهر الحقيقة كاملة □**

**تقرير: فيصل ابو يونس**

■ الشاب المرحوم علاء مزلبط جاء من قريته المغار الى حيفا، الاسبوع الماضي، ليقضي بعض الوقت. كان معه عدد من اصدقائه، الذين ارادوا ككل الشباب في مثل هذا الجيل، شيئاً من التسلية واللهو والفرح.

ولكن علاء واصدقاءه واهاليهم لم يفكروا للحظة ولا في أسوأ احلامهم، ان هذه السفرة القصيرة من أجل شيء من الفرح ستنتهي بمأساة كبيرة، يروح ضحيتها علاء صريعاً واصدقاؤه جرحى في المستشفيات.

في المغار يقولون بأسى ان الجريمة ليست نظيفة من الدوافع العنصرية للعرب. وحقيقة هي أن هذا ليس مبالغة، او «خروجاً عن القاعدة»، لان تجارب المواطنين العرب في هذا المجال كثيرة وكبيرة. فمن لم يسمع هتافات «الموت للعرب»، ولم يلاحظ الصمت الحكومي والرسمي عليها؟ ومن لم يواجه مرة واحدة على الاقل مظاهر العنصرية او العداء القومي: في المطار او الباص او الجامعة او مكان العمل؟!

وفي هذا الوضع تبرز حقيقة اخرى: ان قرانا تفتقر للاماكن التي من شأنها ان تستوعب الشباب، ان كانت اماكن ثقافية رياضية او اماكن للتسلية وقضاء الوقت. ومن هنا فلا أساس لادعاء بعض الذين يتوجهون باللائمة الى مجموعة شبان تخرج من بلدتها الى احدى المدن القريبة وترتاد احد اماكن التسلية وقضاء الوقت..

## «اقسى عقاب»

عم المرحوم علاء، رياض كامل مزلبط يؤكد في حديثه مع «الاتحاد» ان القاتل ليس قاصراً كما اعلن. ويضيف بشأن ما نشر في كل وسائل الاعلام، بأن القاتل من اصحاب السوابق.. وهو يقول: نحن نؤمن بالانسان وعلاقة الانسان بالانسان. ونشعر بالألم والحزن ونطالب بأن ينال الجاني عقابه، وان يتم التعامل معه كما يحدث في الحالة التي يكون فيها الجاني عربياً.. فالعنف في اسرائيل يزداد، وقد حصلت الدولة على المرتبة السادسة في العنف، وهذا مؤسف ونحن نطالب بوضع حد لهذه الأعمال.

أما والد المرحوم، راضي مزلبط فيتذكر كيف انه لم يجد ابنه في غرفته وظن انه تأخر في السهرة.. ويقول: في الساعة السابعة صباحاً ايقظتني زوجتي وقالت ان علاء لم يعد بعد.. وان احدى الامهات اتصلت بها وقالت انهم تعرضوا لشجار واعتداء. فقمت بالاتصال مع احد الشبان الذين كانوا مع علاء وقال لي إنه وأحد الشبان الآخرين جريحان يرقدان في المستشفى.. ولم نعرف اي شيء عن علاء..

ويتابع الوالد بحزن: اتصلت بشرطة لواء حيفا فقالوا انهم لا يعرفون شيئاً عنه.. ووجهوني الى محطة الشرطة «حطيفات غولاني».. لكنهم لم يعطوني اي جواب مع اني اعتقد انهم كانوا على علم بما جرى.. وبعد ان سمعت تلك الردود بدأ الخوف يسيطر عليّ وقررت السفر الى حيفا، ولكن قبل ان اخرج حضر رئيس المجلس اسعد عرايدي يرافقه طبيب وافراد من الشرطة لينقلوا اليّ الخبر المأساوي.. علاء توفي..

الوالد يملؤه الغضب على تصرف اصحاب المحل الذين لم يستدعوا الشرطة ورغم انه كان بامكانهم القيام بذلك.. وهو يلوم الشرطة التي لا تقوم باغلاق الاماكن الخطرة، ويتساءل: اذن لماذا اغلقوه بعد الحادث؟!

## علاء المعيل الوحيد

الوالد يتحدث عن علاء الذي كان «شاباً دمث الاخلاق وحسن السلوك وعلاقاته جيدة مع الجميع. وكان شجاعاً وفي نفس الوقت كان المعيل الوحيد في البيت لأني اتقاضى راتباً من التأمين الوطني وهذا لا يكفي لاعالة العائلة.. وهكذا قرر علاء ان يعمل ويساعد اخاه الذي يكبره سناً ويتعلم الهندسة»..

## «جئنا لقضاء بعض الوقت»

الشاب فريد قيصر الذي تعرض للاعتداء ورافق المرحوم يقول: لقد زرنا ملاه ليلية عدة مرات من قبل، ولم نصطدم بشباب من هذا النوع.. ولكن هذه المرة قام احد المعتدين

* المرحوم علاء مزلبط *

بدفع احدنا وأمره بأن يسكت.. وعندما سأله عن هذا التصرف دفعه مرة اخرى واستدعى شلّة من حوالي (٦٠) شخصاً بينما كنا نحن ستة فقط. وقد حاولت التحدث مع ذلك الشاب وقلت له اننا جئنا لنقضي وقتنا وليس لنتشاجر، ولكنه رد بالاعتداء علي بالضرب هو ومن كان معه.وكذلك على صديق آخر.. وعندما رأى الحراس ذلك أخرجوا الشبان اليهود، وبعد ربع ساعة أخرجونا نحن أيضاً بالقوة..

وعندما خرجنا وجدناهم بانتظارنا يحملون العصي والسكاكين وبدأوا بضربنا.. فقد ضربوا طوني على رأسه بعصا، وبعدها بالسكين في رجله.. وكذلك فادي ونائل والمغدور علاء.. ولكن علاء تعرض لطعنة في صدره ايضاً، وقد استمر هذا الوضع حتى حضرت سيارة شرطة، فهربوا، وحتى ان سيارة الاسعاف تأخرت..

ويختتم فريد حديثه: هذا المكان يمنع دخول العرب، ورغم ذلك تمكنا من الدخول فهم لم يميزونا.. ونحن نقوم بزيارة هذه الاماكن لعدم وجود نواد او اماكن للسهر والتسلية في القرية.. وما اردناه هو ان نقضي بضع ساعات من وقت الفراغ..

## «الموت للعرب» مرة اخرى!!

رياض كامل عم المرحوم علاء يؤكد ان خلفية الجريمة عنصرية. وبسبب كون الشبان عرباً. ويضيف ان بعض الشهود سمعوا صرخات «الموت للعرب» في المكان وهو يستغرب كيف ان اهالي المعتدين لم يسمعوا اي تصريح او استنكار. ويشير الى ان رئيس بلدية «طيرات هكرمل» أريبه طال بعث برسالة الى رئيس مجلس المغار، وطلب الحضور لتقديم التعازي «ونحن رحبنا بهذه الخطوة»، يقول رياض كامل ويستطرد: عندما يقع اي حادث مأساوي بين اليهود فانهم يرسلون الأخصائيين النفسانيين والعاملين الاجتماعيين، ولكن هذا لا يتم في حالة العرب.. ولكن اهالي القرية من جميع العائلات والطوائف واخص بالذكر رئيس وهيئة المجلس وقفوا الى جانبنا،.. وهذا دليل جديد على الترابط الاخوي والعلاقات الحسنة بين جميع اهالي قريتنا.

## صدمة..

رئيس المجلس، اسعد عرايدي، يقول في حديثه معنا، ان الاهالي اصيبوا بالصدمة من الجريمة. وكان التعاطف كاملاً مع العائلة، وكذلك الاستنكار المطبق لهذا العمل الاجرامي البشع.. وقد طالبنا الشرطة بتكثيف التحقيق. وهو يستغل المناسبة الأليمة ليوجه نداء للشبان: لا ترتادوا الاماكن التي قد تشكل خطورة. فتشوا عن اماكن آمنة أكثر.

عرايدي اوضح لشرطة لواء الشمال انه كان بالامكان تفادي الجريمة، لو ان اصحاب المكان استدعوا الشرطة وامتنعوا عن اخراج مجموعتي الشبان.. فقد كان بالامكان ابقاء الشبان في المكان الى حين وصول الشرطة. وهو يؤكد ان المجلس يضم جهوده إلى اهل الفقيد للضغط من اجل تكثيف تحقيق الشرطة واظهار الحقيقة كاملة وعدم طمسها.. فهذه ليست طوشة عمومية بل جريمة قتل.

رئيس المجلس يشير الى موقف العائلة المشرّف الذي تجلّى في الجنازة. اذ ان العائلة اكدت ان المتهمين بالقتل في نظرها هم شبان محددون من «طيرات هكرمل»، وامتنعت عن توجيه تهمة عامة، او اظهار اي مظهر من مظاهر العنصرية..

* «الاتحاد» - ولو كانت في قرانا اماكن ترفيه.

- عرايدي: لو توفرت لدينا وسائل ترفيه تناسب الشباب، وليس القصد نادي رقص، لكان بالامكان جعلهم يقضون الاوقات في قرانا، والامتناع عن الذهاب الى اماكن قد تشكل خطراً عليهم. ولكن اوضاع سلطاتنا المحلية معروفة، وكذلك المسؤول عن هذه الاوضاع.

## رئيس بلدية «طيرات هكرمل»: أستبعد العنصرية..!

■«انا استنكر كل اشكال العنف». هذا ما قاله رئيس بلدية «طيرات هكرمل» اوري طال، في بداية حديثه مع «الاتحاد» وقد استبعد ان تكون الخلفية عنصرية او قومية بقوله: لا أريد ان اصدق ان المنطلق عنصري!

وهو يتحدث عن الرسالة الى رئيس مجلس المغار وانه سيقدم التعازي للقرية عامة ولاهل الضحية خاصة.

ورداً على السؤال عما يجب فعله بين الشباب وبين اهالي بلدته عامة يقول: ان هذه عملية طويلة، وليست مرتبطة، بحادث انفرادي.. فيجب مواصلة النشاط التربوي والجماهيري لزيادة التوعية ضد العنف.. ولكن حين تقع مشكلة فان كل شيء يبرز بقوة.. واشير الى ان الاهالي لدينا شعروا بالالم عما حدث.. لان الامر ليس متعلقاً بيهود ضد عرب او بالعكس، فهذه الجرائم تقع في كل المستويات.. والمطلوب هو العمل ضد العنف اجمالاً.. وهو يناشد: لا تُدخلوا مسألة العنصرية في الأمر!

وبالنسبة للشرطة يقول ان نشاطها غير كاف، ربما لانها لا تملك ميزانيات وقوى كافية. ولكنه يؤكد ان هذا ليس الحل، لان الشرطة وحدها لن تمنع العنف (١٠٠٪)...

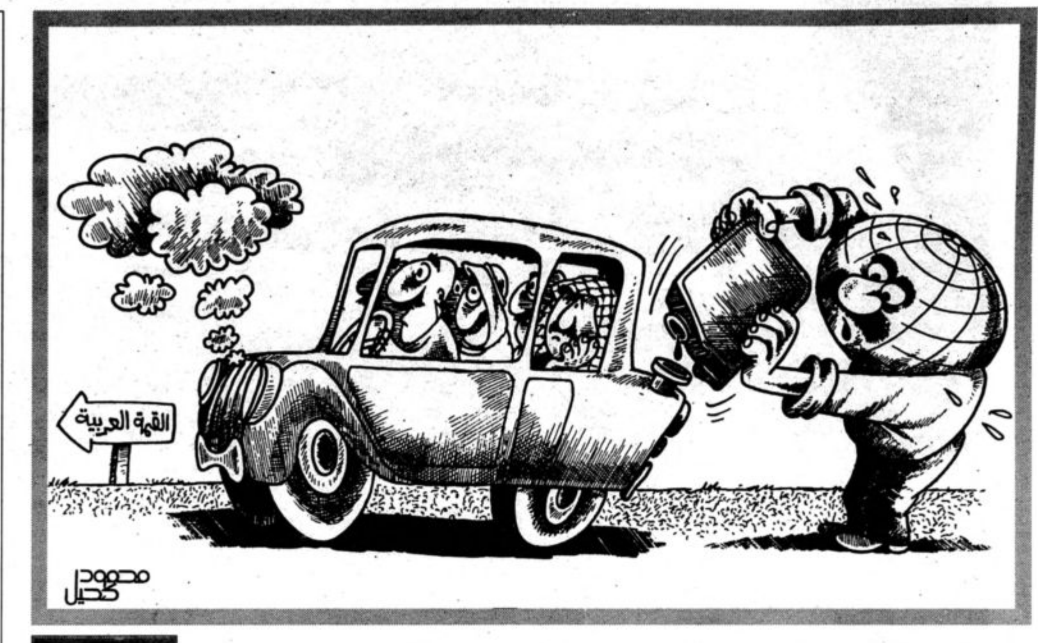
* فادي رشرش *



* فريد قيصر *

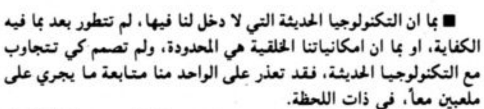


* نائل خوري *




*** فل وفلفل * يوسف فرح ***

# المونديال تجمع سياسي يخالطه قليل من الرياضة



■ بما ان التكنولوجيا الحديثة التي لا دخل لنا فيها، لم تتطور بعد بما فيه الكفاية، او بما ان امكانياتنا الخلقية هي المحدودة، ولم تصمم كي تتجاوب مع التكنولوجيا الحديثة، فقد تعذر على الواحد منا متابعة ما يجري على ملعبين معاً، في ذات اللحظة.

لقد اجتاحتنا رغبة جامحة في مشاهدة مباراة المغرب مع اسكتلندا، ورغبة مماثلة، او ربما اكبر، في مشاهدة مباراة البرازيل مع النرويج، فعلى نتيجتها يتوقف مصير المغرب كذلك.

وهكذا راحت محطتان تلفزيونيتان، تتناوبان على عيوننا، نعجب ونتحمس هنا، ثم سرعان ما نهرع الى هناك، وحين كانت تفوتنا الفرصة المثلى، كنا نعرف بها من أصوات المفرقعات الضوطية (الضوئية الصوتية) التي كان اهل بلدنا يطلقونها لدى تسجيل كل هدف برجل مغربية. (بعضهم اطلق تلك المفرقعات احتفاء بأهداف البرازيل ايضاً) فكم نحن بحاجة الى الشعور بالنجاح، الشعور بالانتصار ولو في ميادين الرياضة. بل كم نحن بحاجة الى الشعور بأن لا نقص فينا.

والبداية كانت عندما تغلب منتخب ايران على منتخب امريكا، عندها عبق جو بلدنا بغبار طرقاته المحفرة، وبفرحة عارمة، وطافت السيارات مطلقة العنان لأبواق زواميرها.

فما وجه الغرابة هنا؟

أليس للمظلوم حق الانحياز الى مظلوم مثله؟!

أتريدون ان تتضاعف ارباح مصاصي الدماء، فيحتفل الجوعى بفقرهم!!

ترى لو ان امريكا فازت، أكان الأمريكيون يدخلون الى الكنائس والمعابد بصمت، لكي يؤدوا الصلوات والشعائر الدينية!! اما كانوا يغرقون الشوارع بالشمبانيا، والعناق، والقبل، وربما بما هو اعمق!! فلماذا يستكثر البعض علينا فرحتنا بهزيمة امريكا!

ان اي شر لا يقع في العالم الا وامريكا وراءه!

وانها ما زالت وراء حصار قاتل على عدد من دول الأرض، في امريكا (كوبا) وآسيا (العراق وايران)، وافريقيا (السودان وليبيا).

لقد جثت على صدورنا، قائمة لوحدها مقام عدد من الدول الاستعمارية، فتمتعت بصدورنا وفازت بكنوزنا واخلاصنا.

وما كانت حكومات اسرائيل تقدر على مواصلة احتلالها وتسلطها على شعبنا لولا دعم امريكي غير محدود.

لاحظوا كيف تتعامل مع «الحشار» الذي اوصلته الدمقراطية العرجاء الى منصب رئاسة الوزراء. يطلق الحيلة السحرية، فتنبهر به مادلين وادارتها، ويروح يخادع المشاهدين، الى ان «تفك سقية» الحيلة، ويتوقف تأثير السحر، فاذا به يسحب من تحت إبطه ارنباً، يسميه «استفتاء شعبيا»، يكون السؤال بشأنه، لا حول جدوى اجرائه، بل «هل يكون ملزما ام غير ملزم»! وهذا الأرنب يعيش طويلا، سنتين على الاقل، يكون «الحشار» خلالهما قد نفذ ما ينوي تنفيذه في «ارض الآباء والأجداد» (وابراهيم ليس ابانا!!) الى ان يهتدي الى ارنب جديد اسمن، يسحبه من تحت إبطه، قد يكون فرض اجراء استفتاء للشعب الفلسطيني حول رغبتهم في الانضمام الى اي بلد عربي!

ربما لم يكن هذا «الحشار» يجرؤ على مثل هذا السحر، لو لم يكن امامه جمهور من الارانب، اسمه الحكام العرب.

فهل كان المطلوب منا في مثل هذا الوضع ان نفرح لسخام جداتنا فنتضامن مع الامريكيين!

يقيناً اننا لا نكون طبيعيين لو لم نتماثل مع المظلومين من امثالنا، فحتى في حديقة الحيوانات ترانا ننجذب الى القردة، لأننا من «عائلة واحدة» منذ غابر الأزمان، وكل ما في الأمر أننا تخلصنا من ذيولنا، وهم - القردة الاقارب - تخلصوا من عقولهم!! نحن مع اي فريق وضد امريكا على طول الخط، فهل كثير علينا ان نفرح لايران!!؟

لقد فرحنا كل من منطلقه. البعض فرح فرحاً سياسياً، كراهية بأمريكا، والبعض فرحاً دينياً، فما السيء في ان يلتقي الناس على فرح متعدد الأسباب!! ولماذا يجب ان يفهمه البعض استفزازاً و«مجاقرة»!! نحن نتضامن مع الشعوب بغض النظر عن موقفنا من الأنظمة، التي لا دخل للشعوب في طريقة وصولها الى ظهورها. وكان يسعدني ان نتخلى عن مظاهر الفرح الصوتية تلك كلها. لكن ذلك يبدو بعيد المنال حالياً على الأقل.

زدناها قليلا، وتسرعنا قليلا؟

صحيح.

لكن هذه هي طبيعة معظمنا، فاذا كنا نطلق زوامير سياراتنا في الخطبة والعرس والطهور، وتلبيس المحابس وفرد الجهاز و«ردة الاجر»، وعند نقل الوسائد والملابس الداخلية، وعند خروج العروس منتوفة من صالون الماشطة، فلماذا لا نفعل ذلك في منافسة معظمها سياسية وبعضها رياضية!!

كان حرياً بنا الانضباط في انتظار النتيجة لئلا تضيع فرحتنا وتذهب هدراً، وهذا ما حدث فعلا، فلكي يتأهل المغرب للمرحلة التالية، كان على «اوسلو» ان تهزم البرازيل!

لكن كيف؟ والبرازيل بطلة هذا العالم دون منافس، وهي على ما هي عليه من مستوى كروي راق!! وتصل المباراة الى الدقائق الاخيرة، دون ان تتمكن النرويج من النيل منها؟!

لدى راعي المسيرة، الأمريكي (هذه المرة اسمه باهامست وليس كلينتون) الجواب السحري!

فلماذا لا يسحب من قفاه ارنباً؟! وهل نتنياهو امهر منه!!

وهكذا جاء فحيح صافرته، مكذباً كل عدسات المصورين، ليعلن: ضربة جزاء حرة لصالح النرويج! و.. هدف..

وتخرج البرازيل مؤقتا، لكن هذا الخروج يحقق غايته. فهاهم المغاربة الأشقاء المنتصرون بثلاثة اهداف للاشيء، ورغم فرحهم بانتصارهم، يبكون. اذ لم يبق امامهم الا ان يحزموا امتعتهم، ويعودوا من حيث اتوا.. لتنتهي او تكاد حكاية الوجود العربي في المونديال!

أفما زلتم تقولون ليس في الرياضة سياسة؟؟ وهي لو تعلمون، سياسة يخالطها قليل من الرياضة، واسألوا الحكم الامريكي.

* * *

## عالخفيف

### محكمة

ليتهم يقدمون صالح سليم للمحاكمة، فلعلها تكون فرصته/ فرصتنا، لاشهار من ألف، ومن لحن، ومن نفّذ، فعلاً لا قولاً، מוות לערבים...

---

**سهيل قبلان**

# العمل مثقال ذرة خير من قنطار كلام؟



● العمل مثقال ذرة خير من قناطير كلام مقنطرة. فماذا سيفيد العاطل عن العمل، كلام المسؤول أنه سيعمل كذا وسيفعل كذا وسيحقق كذا، إن لم يترجم ما يقوله الى واقع ملموس، كبناء مصنع على سبيل المثال يضمن القضاء على وضع العاطل عن العمل المأساوي، ويخرجه من مستنقع اليأس والإحباط الى آفاق ورحاب الآمال والحياة والكرامة؟ وقس على ذلك من أمثلة في مختلف نواحي الحياة.

لقد حفل الشهر الجاري بالجرائم التي كشف عنها، خاصة ضد الأطفال، من ممارسة العنف ضدهم والتنكيل بهم الى الإغتصاب والقتل. فلماذا هذا الواقع الرهيب والمأساوي؟ في المكر اغتصبت وقتلت طفلة في الخامسة من العمر!! في عكا مورست أعمال مشينة من بالغين ضد أطفال في الخامسة والسادسة!! في معلوت وكرمئيل ونهريا وتل أبيب وبات يام وحولون وحيفا، تنكيل بالأطفال وإطفاء سجائر على أجساد عدد منهم وجَلْد بالأحزمة!! عنف وجرائم ومخدرات وسرقات في (٥٠٪) من مدارس حيفا!! وهذا الواقع الرهيب، والمخفي أعظم، يجب أن يشعل الضوء الأحمر أمام المسؤولين والآباء والمعلمين. وفي صالح من تحول المدارس إلى حقول لبذور وأذرع الجريمة والعنف؟ وهل تقوم الوزارات المختصة برصد الميزانيات ووضع البرامج لمواجهة ذلك؟ وبنظرة خاطفة الى الوضع يتضح أن المسؤولين في واد والقضايا والمشاكل في واد آخر!! وعلى سبيل المثال لا الحصر، كان على وزارة «العمل والرفاه الاجتماعي»، تحويل مبلغ (٧٥) مليون شيكل الى السلطات المحلية في العام الجاري لمعالجة قضايا الاولاد في ضائقة، لكنها حولت مبلغ (٣) ملايين شيكل فقط وامتنعت عن تحويل الباقي، فلماذا تحمل الوزارة من الرفاه الإسم فقط ولا تحمل المضمون الحقيقي والسعي الجدي لتحقيق الرفاه فعلا وليس قولا وشعارات بلا رصيد؟ وما الذي عملته وستعمله وزارة «العمل والرفاه»، ووزارة «المعارف والثقافة» والسلطات المحلية والشرطة، لتقليص ومكافحة ظواهر العنف والسرقات وتنظيف المدارس من الجريمة والمخدرات والعنف؟

إن القتل جريمة لا تغتفر وهو أبشع ممارسات العنف. والجريمة الأبشع، محاولة البعض إيجاد المبررات لجرائم القتل، خاصة تلك التي ترتكب على خلفية ما يسمى «شرف العائلة»!! والقتل لا يقتصر فقط على سفك الدم وابادة الروح، إنما يمتد ويتسع وينتشر إلى العديد من المجالات والأهداف والمعاني. فان تمنع إنسانا من العمل وتقذف به الى أشداق البطالة، معناه قتل أحلام وامال فيه. وقتل إمكانية أن يقيم أي إعتبار للحياة وللقيم وللمجتمع، وبالتالي تمهيد الطريق امامه للتدهور الى مستنقع الجريمة!

ونعتقد، ولعله من نافل القول ذلك، أن الجريمة الخطيرة التي تفقس بيضها الخطير، تكمن في السياسة الرسمية المنتهجة، سياسة العنصرية والقمع والإحتلال والتمييز، ان كان ذلك ضد العرب او ضد النساء. وتلتقي جرثومة السياسة الرسمية مع جرثومة العادات والتقاليد التي أكل عليها الدهر وشرب الأمر الذي يشكل وكرا ساما للجراثيم التي تفقس وتتكاثر عن الجرثومتين الأساسيتين. وهنا يطرح السؤال نفسه: ما هو دور المدارس في تنشئة أجيال إنسانية بكل معنى الكلمة؟ وعلى ماذا ولمن تربي المدارس؟ فالمدارس تضم الطلاب الذين يجيئون من بيئات مختلفة، فهل صدفة إزدياد ظواهر العنف في المدارس وانتقال ما يجري في المجتمع والشارع إليها؟ فما هي البرامج والآليات القائمة في جهاز التعليم بمختلف مراحله، لمواجهة ذلك؟ وفي ضوء الواقع القائم، يجب في اعتقادي تكثيف البرامج التي تبرز وتعمق النزعات الجميلة والخيرة في الإنسان، وما الذي يفيد الطالب اكثر، التعلم كيف تتكاثر الحشرات وكيفية التأقلم مع المناخ، أم تكثيف برامج غرس حب الحياة والإنسان والتعامل باحترام ومساواة مع الناس؟ وسأذهب أبعد من ذلك، أليس استمرار التسجيل في بطاقة الهوية، مسلم ومسيحي ويهودي ودرزي، بمثابة تعميق التفرقة بين بني البشر؟ وبالتالي إفساح المجال أمام التنابذ والعداوات وعدم التقارب والتعاون؟!

لقد خرج هذا الاسبوع نصف مليون طالب وطالبة، من المرحلتين الإعدادية والثانوية، وسيخرج في (٩٨/٦/٣٠)، زهاء مليون طالب وطالبة من المرحلة الإبتدائية الى العطلة الصيفية الكبرى، فما هي البرامج والمشاريع التي أعدت لهم لكي لا يتسكعوا (٦٠) يوما في الشوارع ولكي لا يكونوا عرضة للتأثيرات السلبية والعيش في فراغ؟ ومسؤولية الإهتمام بهم تقع على السلطات المحلية وإدارات المدارس ووزارة المعارف ولجان الآباء، التي عليها رفع الصوت عاليا ضد الحكومة وإلزامها بتغيير سياستها الدموية لصالح الطلاب والناس والمجتمع والحياة والقيم الإنسانية والجمال.

د. احمد سعد

# نتنياهو يقنّع سياسة الرفض المفضوحة بخرقة بالية



■ سهم سام آخر يوجهه رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، الى العملية السياسية التي تواجه حشرجة الموت. ويحاول هذه المرة الاختفاء في ثياب الدمقراطية لتمرير سياسته المنهجية الممارسة للتملّص من تنفيذ الاتفاقات المبرمة مع الفلسطينيين وكسب الوقت لفرض وقائع كولونيالية جديدة. فبشكل ديماغوغي يبلور توجها لعقد استفتاء عام في اسرائيل لتحديد الموقف: هل «الشعب» بأكثرية مع تنفيذ المرحلة الثانية من الانسحاب ام ضد التنفيذ!!

فعقد الاستفتاء العام ليس فقط انه يناقض الاتفاقات المبرمة مع الفلسطينيين، بل يناقض المنطق، وتخطط الحكومة لاهداف ابعد ما يكون عن الهدف المعلن للاستفتاء.

فالحقيقة الاولى انه جرى استفتاء على قضية الانسحاب، فقد طرح موضوع اتفاق الخليل الذي وقع عليه بنيامين نتنياهو ويتضمن مراحل الانسحاب على بساط الاقرار في الكنيست وصوت مع (٨٧) عضو كنيست من مختلف الكتل. اي ان الغالبية الساحقة من السكان، عبر ممثليهم في الكنيست أيدوا الاتفاق الذي لم يلتزم بنيامين نتنياهو بتنفيذ بنوده، وخاصة مراحل الانسحاب.

والحقيقة الثانية انه لو فرضنا جدلاً ان الغالبية صوتت ضد تنفيذ المرحلة الثانية من الانسحاب. فهل يستوي هذا مع حقيقة ان الاتفاق وقع رسميا بين ممثلي الشعب الفلسطيني وبين حكومة اسرائيل، وان حكومة اسرائيل لها صلاحية التنفيذ، الامر الذي لم تنفذه حتى اليوم.

والحقيقة الثالثة، انه منذ عدة اشهر يجرجر نتنياهو التفاوض مع الادارة الامريكية حول المبادرة الامريكية التي هي لصالح اسرائيل الاحتلال التي تنتقص حتى من مضامين اتفاقية الخليل وتسمح لاسرائيل بتكثيف الاستيطان القائم. فأي منطق بعد هذا للحديث عن استفتاء عام لا تكون نتيجته اكثر من تواصٍ قد تلتزم حكومة نتنياهو بقبولها او رفضها ؟!

ان نتنياهو وحكومته يلعبان بالنار الحارقة. فهو يستهدف من وراء الاستفتاء كسب الوقت، حيث ان الحديث يجري عن شهر ايلول - تشرين الاول لتحقيق عدة اهداف. الاول: فرض وقائع استيطانية جديدة في المناطق الفلسطينية وفي القدس الشرقية، منها توسيع حدود القدس الشرقية وذلك في ظل أجواء تضليل الرأي العام العالمي ان نتنياهو يقوم «بعملية دمقراطية» لتنفيذ الاتفاق مع الفلسطينيين بالنسبة للمرحلة الثانية من الانسحاب.

والثاني: ان نتنياهو يستهدف ايضا من وراء الاستفتاء العام المحافظة على سلامة ائتلافه، فمن جهة ارضاء قوى اليمين المغامر بأنه اعطى للشعب ان يقرر، ومن جهة اخرى ارضاء بعض القوى المتعلقة في حكومته وجذب «غيشر» وزعيمها، دافيد ليفي، الى الائتلاف ثانية تحت يافطة انه سينفذ الاتفاق، وليفي يكون راضياً بأنه رجع الى الحكومة بعد تنفيذ مطلبه الذي بسببه خرج من الحكومة.

والثالث: ان نتنياهو يريد تعزيز موقعه استعدادا للانتخابات المقبلة، فهو سيعتبر النتائج تأييدا له وثقة بادارته لدفة الحكم، هذا في وقت يتعزز ويتزايد عدم الثقة برئيس الحكومة، وحتى في صفوف حزبه وائتلافه، وخروج روني ميلو من حزبه الى سوق المنافسة على الرئاسة.

إن نتنياهو بتوجهه المغامر هذا لا يأخذ بالاعتبار الرقم الاساس في معادلة الصراع، الطرف الفلسطيني والتأييد الدولي المتصاعد لحقوقه المشروعة. فجرجرة تنفيذ بنود الاتفاقات المبرمة، ويضمنها مراحل الانسحاب وفي ظل تصعيد عمليات الاستيطان والتهويد ستؤدي الى انتشار اليأس بين صفوف الشعب الفلسطيني والى انفجار كارثي قد يجر المنطقة برمتها الى حمام دم مأساوي.

ما نأمله ان يشغل الرأي العام العالمي والاوروبي والامريكي مكبس ضغط مناسب لكبح جماح التوجه والممارسة العربيدة لحكومة نتنياهو.

كما نأمل ان تنجح مساعي الوحدة الوطنية الفلسطينية المبنية على احترام التعددية والتزامها بثوابت الحق الفلسطيني وبأهمية التواصل المبارك بين السلطة الوطنية والشعب الفلسطيني وروافده الوطنية.

كما نأمل ان تقر الامم المتحدة رفع مستوى التمثيل الفلسطيني من درجة مراقب الى درجة كيان، كخطوة هامة للتأييد الدولي للحق الفلسطيني المشروع بالتحرر واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وكعامل مساعد وهام في مواجهة سياسة العربدة الاسرائيلية الرافضة لثوابت الحق الفلسطيني بالتحرر والسيادة الوطنية.

ان مطلب الساعة يستدعي اكثر من اي وقت آخر عقد مؤتمر قمة عربي لمواجهة التحديات المصيرية التي تفرضها سياسة الرفض الاسرائيلية، ولن ينجح نتنياهو بتقنيع سياسة الرفض التي ينتهجها بخرقة بالية اسمها «الاستفتاء العام».



سلمان ناطور

# حديث الصيف(١)



**يستطيع الزعماء العرب طرح البيض العربي (البلدي منه والمصنع) في السياق الحضاري المعاصر بوصفه نقطة انطلاق لبحث مسائل فلسفية لم يجد لها العقل البشري اجابات شافية**

يبدو ان المستجدات على الساحة العربية ليست سبباً كافياً لالتئام الحكام العرب في مؤتمر قمة، وهذا امر طبيعي ومفهوم في المشهد العربي الراهن، فليس هناك ما يدعو الى اتفاق العرب سوى الا يتفقوا! ولأن الهم العربي القومي اليوم هو ان يلتقي الزعماء العرب فان المهمة القومية الاكبر هي ان تجد الموضوع الذي يجمعهم في مؤتمر قمة، ويستطيع الانسان العربي الساذج والبسيط من امثالي ان ينشغل يومياً في البحث عن اجندة تجمع الزعماء العرب دون ان تثير حساسيات قومية واقليمية، ولا اكتمكم سراً انني بعد جهد جهيد لم اجد ما يوحد الزعماء العرب سوى البيض، نعم البيض الذي نأكله ولا بيضا لنا سواه.

كيف يستطيع ان يلتئم الزعماء العرب حول مسألة البيض؟

لا يخفى على القاضي والداني ان البيض يشكل المادة الغذائية الاكثر انتشاراً في الوطن العربي وهو في منزلة القمح ولان العالم يعاني من أزمة غذائية، فان بحث مسألة البيض يجعلها قضية حياتية ومصيرية بالنسبة لمستقبل الفرد العربي في القرن الحادي والعشرين وهو بطبيعة الحال يخترق جميع الطبقات والشرائح العربية الاجتماعية، فالاغنياء بحاجة اليه لصنع «الكريمة» للكعكات الفاخرة والبوظة الجيدة بعد الاكل، والفقراء بحاجة اليه «للعجة» وهي اكلتهم الفاخرة، هذا على مستوى التنمية الغذائية واما على المستوى الاقتصادي، فان البيض في التاريخ الاقتصادي العربي هو في مستوى النفط العربي اذ استعمل للمقايضة بدل العملات المصكوكة تماماً كما يستعمل اليوم برميل النفط للمقايضة بدل الاسلحة والسيارات والذهب، وقد يتفق العرب في مؤتمرهم ان يبقوا على المقايضة بالنفط في التجارة الخارجية على ان يكون البيض بمثابة العملة المتداولة في الوطن العربي تمهيدا لتوحيد العملات العربية، وسيكون ذلك بمثابة الترجمة العملية لاختيار اللون الابيض واحداً من ابرز الوان العلم العربي الاربعة.

في عصر ما بعد الحداثة القائم على ابراز تميز الخاص ضمن شمولية العام، فان الزعماء العرب يستطيعون طرح البيض العربي (البلدي منه والمصنع) في السياق الحضاري المعاصر بوصفه نقطة انطلاق (كموطئ القدم الذي بحث عنه ارخميدس ليحرك العالم) لبحث مسائل فلسفية لم يجد لها العقل البشري اجابات شافية وعلى رأسها السؤال التاريخي: من خلق قبل، البيضة ام الدجاجة؟ ثم هل هي مصادفة كونية ان الكرة الارضية تتخذ شكلا بيضوياً؟ ان البعد الفلسفي والفكري والفلكي للبيضة هو مسألة عربية لان الغرب حين يطرح معضلة البيضة والدجاجة في اسبقية الخلق، فانه يتجاهل تماماً دور الديك في هذه العملية والمجتمع العربي بوصفه مجتمعا ذكوريا، خاصة في محافل الزعماء والحكام، فان اضافتهم لدور الديك ستكون بمثابة النقلة النوعية في تصحيح مسار الفكر البشري لايجاد الجواب على هذه المعضلة الفلسفية التاريخية. ولان الحكام العرب من الذكور فقط يستطيعون بلا اي حرج مناقشة قضية اخرى هامة وخطيرة لها علاقة بالبيض وهي مسألة البيض والجنس. ربما ان الحكام العرب لا يملكون اضافات على النظرية الفرويدية في التحليل النفسي، فالجنس في الفكر العربي السلطوي ليس مادة للتحليل النظري، لانه حالة ارسطوطالية تماماً كالمادة، اما ان تكون حالة بالقوة او حال بالفعل وليس هناك مكان للتحليل بل للانحلال، ولان البيض قابل للانحلال وليس للتحليل فان مؤتمر القمة المزمع عقده قد يتخذ موقفا واضحاً من الفرويدية التي افسدت الغرب، بأن برّرت قتل الابن لابيه وهذا ما لا تسمح به الزعامة العربية وقد يكون احد شعارات المؤتمر المستمد من الواقع العربي الراهن: «نعم للانحلال، لا والف لا للتحليل!»

هذه المسألة حتماً ستقود الحكام العرب الى قضية لا تقل خطورة في مؤتمر البيض وفي سياق موضوعة البيض والجنس وهي تتعلق مباشرة بالحكم والنظام وبالذات بالدور الوظيفي للوزراء. ففي الماضي كان الملك يخصي وزراءه ليكون مطمئنا وفي هذا يلتقي تاريخ النظام العربي بكثير من انظمة شعوب العالم، ولكن يبقى السؤال: ايهما افضل وزير مخصي ام وزير عافيته معه؟ نظام الحاكم الاحد بطبيعة الحال يخصي الوزراء من كافة الصلاحيات فلماذا يترك لهم الصلاح الجنسي؟

لم تخولني الجامعة العربية الصلاحية لتوجيه دعوة لعقد مؤتمر القمة العربي القادم ولذلك فإنني معفي من وضع جدول اعماله، ولو خولتني لاشغلت الحكام العرب عاماً كاملاً بما يجمعهم قلبا وقالباً، ان لم يكن على قاعدة التضامن العربي فعلى البيض العربي وان لم يكن عليه فأضعف الايمان على بيض البراغيث التي تأكلنا في ليالي الصيف الحارة. (سنواصل حديث الصيف كي لا نتوقف عن الكلام المباح ورزقنا على الله).

عفيف سالم

# نظام آيات «الراب»

●لا يفوت حكام اسرائيل أية فرصة لاثبات تميز نظامهم في هذا الشرق.. وللاشادة بعلمانيتهم وتنور نظامهم. فمرة يعلنون قلقهم من القنبلة الاسلامية الباكستانية. وأخرى يهاجمون نظام «آيات الله» في ايران.. وتارة يبرزون وحشية الممارسات الظلامية لبعض فئات من «الاسلام - سياسي»، ليؤكدوا ان الاسلام هو هكذا بطبيعته. وتلقى هذه الدعاية نجاحاً في أوساط الرأي العام العالمي، وحتى العربي. ففي هذا الشهر تعمل الحكومة الأردنية على إقرار قانون يمنع انتقاد «الدول الصديقة».. وذلك طبعاً لوضع حد للانتقادات الموجهة لحكام اسرائيل، الذين يعرقلون حتى تنفيذ ما وقعوا عليه في «اتفاق الخليل».. وكذا ما اعتبر حلاً سلمياً للقضية الفلسطينية في اوسلو. الا ان الحكومة الأردنية، التي تربطها باسرائيل «اتفاقية سلام»، لم تحلل حقيقة النظام السياسي القائم في اسرائيل.. ولم تحاول حتى النظر الى الجانب، الآخذ في السيطرة شيئاً فشيئاً، من خلال بناء نظام «آيات الراب»...

وغني عن القول ان نظام «آيات الراب»، الذي يرسخ مواقعه تباعاً في اسرائيل، لن يختلف عن أي نظام للإكراه الديني عرفه التاريخ الانساني. فهذا النظام أوجد قاعدة جماهيرية له.. ومن ثم قوة سياسية ممثلة في البرلمان، وهذه القوة قادرة، رغم التمايزات القائمة بين أطرافها، على اخضاع حكومات اسرائيل جميعاً، سواء التي يشكلها الليكود او العمل، وعلى ابتزاز النجاحات والمكاسب، وذلك على امتداد الخمسين عاماً الأخيرة. ولم تقتصر هذه المكاسب على اعفاء طلاب المدارس والمعاهد الدينية من الخدمة الالزامية في الجيش، وهي النقطة التي يركز عليها عضو الكنيست يوسي سريد وحزبه.. بل هناك مكاسب أخرى مثل قانون «يوم السبت».. وشبكة التعليم الديني المستقلة.. وصولاً الى قانون تحديد استيراد اللحوم من الخارج.. وكذا قانون المطاعم، التي تعد الطعام وفق الشريعة اليهودية أم الخارجة عنها.. وكل هذه القوانين والتعليمات تتسرب شيئاً فشيئاً الى الحياة العامة.. وتفرض على غير المؤمنين بها الالتزام بها. وهذا هو الاكراه الديني بعينه..

ولعل الخبر الأهم، الذي تناقلته الصحف وأجهزة الاعلام العبرية الأخرى، هذا الأسبوع، يكون ضبط وزير القضاء تساحي هنغبي، يتناول طعاماً «طارف» (أي غير معد وفق أحكام الشريعة اليهودية).. الأمر الذي اعتبره عضو الكنيست، ابراهام رافيتس خطيراً.. «لأن كل رؤساء الحكومات والمسؤولين والقادة في اسرائيل حافظوا، طول الوقت، على أحكام الشريعة وعلى تراث شعب اسرائيل».. (يديعوت أحرونوت ٢٢ حزيران) وكانت شركتا الباصات «ايجد» و«دان» قد اضطرتا، في وقت سابق، الى نزع الدعوة الداعية الى «تجنيد طلاب المعاهد الدينية الى الجيش» عن حافلاتها بضغط من الأحزاب الدينية. فما كان من حركة «ميرتس» وما يسمى بـ «اليسار الاسرائيلي الصهيوني» الا اطلاق الدعوة، غير الواقعية في أحسن الأحوال، الى الناس ليقاطعوا السفر في باصات هاتين الشركتين.. وهي الدعوة، التي تشير، بهذه الصورة او تلك، الى عدم جدية الشعار المرفوع الداعي الى وقف الاكراه الديني او الحد من انتشاره..

ولكي يكتمل «النقل بالزعرور» اثار نظام «آيات الراب» جناحه «القومي المتدين»، مستغلاً قضية «القناة الاذاعية السابعة».. والمعروف ان جماعة المستوطنين الكولونياليين هذه لا تطلق، فقط، الشعارات المعادية للعرب والفلسطينيين واعتبارهم محتلين لأرض اسرائيل، بل تدعو الى التمسك بأرض اسرائيل الكاملة وبالتوجه القومي، الذي يقوده بنيامين نتنياهو.. المظاهرات، التي نظمها مؤيدو هذه الاذاعة وهذا التوجه، أشاروا الى أن رئيس الحكومة نفسه وكذا مجموعة كبيرة من وزرائه، بمن فيهم وزيرة الاتصالات، ليمور لفنات، كانوا ضيوفاً على هذه الاذاعة، التي تبث من خارج المياه الاقليمية.. فكيف تسمح هذه «الحكومة القومية» باخراس مثل هذا الصوت؟! ولماذا تخضع «لليسار» المتعاون مع العرب؟! ويضيف هؤلاء: أي حكومة هذه التي تسحق حرية التعبير لشعب اسرائيل في أرض اسرائيل؟! ألسنا واحة الدمقراطية في الشرق الأوسط؟! مثل هذه التساؤلات لم يطلقها اي وزير او مسؤول اردني - رسمي، الأمر الذي يعني الاعتراف الضمني بان اسرائيل هي واحة الدمقراطية العلمانية الوحيدة في الشرق الأوسط، رغم ان نظام «آيات الرب» يرسخ مواقعه فيها، وذلك منذ التحالف التاريخي الذي أعلنه أول رئيس حكومة لاسرائيل، دافيد بن غوريون.

باسم حرية التعبير ستعمل حكومة نتنياهو على قوننة «القناة

(البقية على ص ١٦)

محمود ابو شنب



# استفتاء.. ام استفساء؟!

■ عندما نضبت جعبته من أشكال التحايل الحنكليزية، فتش في الدفاتر القديمة.. فوجدها.. «الاستفتاء».. على الانسحاب من بعض المناطق المحتلة. وعندما طرح الفكرة. كان اول ما يهمه، واكثر ما يهم اصحاب «ارض اسرائيل الكاملة»، هو عامل الزمن.. لماذا.. لانه يبعدهم، ولو الى حين، عن دائرة الالحاح الامريكي لاعطاء جواب على اقتراحها بشأن الانسحاب وحجمه، ويفتح ثغرة للتهرب والمطمطة، وفي مثلنا الشعبي «كلما طالت، كلما لمّت غمار».

كل ذلك يجري تحت عباءة الدمقراطية والتذرع بها. اليست الدمقراطية هي سيادة الشعب، وها هو نتنياهو وقد تزايد فيروس الدمقراطية في صدره، راح يتمسك بآخر شعرة في مؤخرة الدمقراطية لاتخاذ هذه الشعرة حبلاً يستعين به، مثل طرزان، للقفز عن هوة الانسحاب الثاني.

الاستفتاء، الذي يكثر الحديث عنه الآن، والذي طرح نتنياهو فكرته لجس النبض، متمسكاً بآخر مسمار في نعل الدمقراطية، ربما يجب ان يبدأ باستفتاء يسبقه، لمعرفة، ما اذا كان الشعب يوافق على استفتاء كهذا، وحسب نتيجة الاستفتاء الأول، يجري او لا يجري الاستفتاء الثاني. فالعملية الأولى تستغرق ثلاثة شهور، والثانية تستغرق ثلاثة شهور اخرى، وخلال هذه الاشهر الستة، يخلق الله ما لا تعلمون، ويقوم نتنياهو خلالها بالضم، بالبناء، بسرقة الأرض، بطرد الفلسطينيين من القدس، بهدم البيوت وبشق الطرق الالتفافية كالافاعي الرقطاء.. ثم لن تبقى حاجة لالحاح اولبرايت، ولا لاعطاء جواب على الاقتراح الامريكي، بل ان الوسيط الامريكي نفسه الحيادي جداً جداً، يتحول الى طرف اكثر حيادية، لاقناع السلطة الفلسطينية بقبول الواقع الجديد الذي فرضه نتنياهو.

اضافة الى ان أرنب الاستفتاء الذي أخرجه نتنياهو من قبعته، قد راق كثيراً في اعين اولبرايت، لانها ايضاً رأت في هذا التحايل الجديد مخرجاً من ورطة اوقعت امريكا فيها نفسها عندما حددت التواريخ والنسب المئوية لانسحاب اسرائيل الثاني.... وطلبت من اسرائيل جواباً على اقتراحها.. الجواب الذي لم يصل لأن «الغزال» الاسرائيلي الذي يحمل البريد، سقط وتكسرت قوائمه.

اذن، الاستفتاء العتيد يمنح الولايات المتحدة ايضاً، فرصة للتوقف عن بذل ماء الوجه امام نتنياهو، ويضع في يد اولبرايت جواباً للفلسطينيين لتقول لهم، علام العجلة.. انتظروا نتيجة الاستفتاء.. «كلها ثلاثة اشهر فقط..». ولهذا السبب، سارعت وزارة الخارجية الامريكية الى ابداء موافقتها وبحماس ودعمها لفكرة الاستفتاء، وفي الوقت نفسه راحت تضغط على السلطة الفلسطينية وعرفات لقبول التعديلات على الاقتراح الامريكي، وهذه التعديلات في الواقع اسرائيلية الوجه واليد واللسان.. فرفضها عرفات.

والاستفتاء بحد ذاته، تراجع عن التزام التزمت به الحكومة الاسرائيلية، ولذلك فهو خرق فظ لاتفاق اوسلو، الذي اقرته حكومة اسرائيل وصادقت عليه كنيست اسرائيل في حينه، والاستفتاء هنا انما يعني ان قرارات الحكومة والكنيست لا قيمة لها وليست مرجعية لأي اتفاق.. وماذا لو كانت نتيجة الاستفتاء رفض الانسحاب من المناطق المحتلة اطلاقا؟ وهل يعني ذلك غير انفجار بركان من اللهب ربما اصاب المنطقة كلها.

ولماذا ترفض اولبرايت وكلينتونها رؤية طرح الاستفتاء تحقيراً لتوقيع الولايات المتحدة على اتفاق اوسلو واستهتارا بتعهدها بتنفيذ ما وقعت عليه.

يوئيل زينغر، المستشار القضائي لوزارة الخارجية الاسرائيلية أيام رابين، وصف مسألة الاستفتاء هذه حول انسحاب جرى اقراره في الحكومة وفي الكنيست، بأنه خرق فاضح لاتفاق اوسلو.

ولكن زينغر هذا، مثل كل «الزناغر» الأخرى، «يضرب كفاً ويعدل طاقية»، يرى أيضاً، ان سعي الفلسطينيين لرفع مكانة التمثيل الفلسطيني في الأمم المتحدة الى ما يشبه دوله، هو خرق فظ لاتفاق اوسلو (!).. وكأن م.ت.ف وقعت باسم الشعب الفلسطيني على تعهد أبدي بعدم السعي لاقامة دولة، منذ اتفاق أوسلو الى ان يشاء زينغر العبوداتي ونتنياهو الليكودي. اننا مهما حاولنا تقييم مدى السخف في هذا الكلام، فمصير محاولتنا الفشل الذريع.

وعلى فكرة، فقد تولت اولبرايت عن نتنياهو مهمة افشال سعي الفلسطينيين لرفع مستوى تمثيلهم في الأمم المتحدة الى مستوى دولة.

هناك من يقول، ان الاستفتاء هو استشاري لا غير، واذا ما كان الأمر كذلك، وان الحكومة لها مطلق الخيار في قبول او رفض نتائجه، ما الحاجة اذن الى استفتاء. ولكن آخرين يريدونه استفتاء ملزماً، فيما تقول فئة أخرى ان الاستفتاء لن يجري بالمرة، وهو عبارة عن منفذ تريد الحكومة الهروب منه لانها تتملص من استحقاق الانسحاب الثاني.

غير أن استطلاعاً للرأي اذيع صباح الاربعاء الماضي ضمن برنامج «شأن آخر» من راديو اسرائيل، لا تهمنا نتائجه من حيث تأييد او رفض الانسحاب، بل ما يهمنا ويقلقنا بشكل كبير، نتيجة واحدة وهي، ان اكثر من ٥٠٪ من المستطلعين يرفضون اعطاء المواطنين العرب حق الادلاء برأيهم اذا ما أجرى الاستفتاء المذكور فعلا.

هنا ناقوس الخطر، من حيث ان هذا يمكن ان يكون مقدمة وتمهيداً لتحقيق دعوات عنصرية وفاشية لمنع المواطنين العرب من حق التصويت للكنيست ايضاً.. فحذار الحذار..!!

لم يتساءل أحد مثلاً، لماذا لم تقل وزيرة الاتصالات الحقيقة بالنسبة (للقنال ٧) وادعت، وهي تعرف انها تضلل الجمهور، ان بث (القنال ٧) يأتي من سفينة في البحر خارج المياه الاقليمية لاسرائيل.. وذكرنا ليڤنات لأنها احد المتحمسين للاستفتاء الذي طرح نتنياهو فكرته.. وجاءت خطة «توسيع القدس» لنهب اراضي القرى العربية التي ينوي نتنياهو ضمها الى القدس حسب خطته، ثم تلت خطة توسيع القدس فقاعة «الاستفتاء» فلم يعد أحد يتكلم عن تضليل الوزيرة ليڤنات للجمهور بشأن (القنال ٧).

ومرة اخرى تبرز اولبرايت في حكاية «توسيع القدس» العنصرية، ولاولبرايت «قرص في كل عرس» يقيمه نتنياهو، ولذا مدت لسانها في البداية، فاذا هي تغلي غضباً وتنتفض حمية وذوداً عن الحق، وتعلن.. «ان خطة توسيع القدس هي استفزاز واضح».. وبعد يومين قالت انها ستطلب تفسيراً.. وفسروا لها.. فاذا الغضب ويتحول الى لهجة تذوب رقة... فماذا اتضح لاولبرايت بعد الاستفسار؟ لقد اكتشفت «ان نتنياهو صادق في ما قاله عن «خطة توسيع القدس» وانها لا تتعارض مع اتفاق اوسلو لانها لا تغير شيئا في معالم القدس... و... خلص..».

ليس من السهل على المرء ان ينفث نفثة مكروب الا عندما يبلغ السيل الزبى... وأظنه قد بلغ!!

وعندما اطلق نتنياهو بالون الاستفتاء، سارعت اولبرايت الى الثناء عليه.. واصبح برنامجها الحالي هو توسيع القدس و.. الاستفساء!!

غازي ابو ريا



# «نعترف بأن العلم والنصر لنا.. متى يعترف العالم معنا؟

□ السعودية غاضبة جدا، ويظهر هذا من تصريحات الملك، امدّ الله في عمره! والاوساط العالمة بأسرار السياسة الملكية المفضوحة، تؤكد اقامة لجنة تحقيق تدرس اسباب هزيمة السعودية امام فرنسا!!

الهزيمة صدمت السعودية!! وهذه اول هزيمة لها في التاريخ!! هزيمة وامام فرنسا!! وتونس غاضبة.. وسخنين وتغلب وبكر ومراكش.. غضب عربي عارم. من قال اذن: «العرب لا يغضبون»!!!

وأنا غاضب جدا.. لانني لا اذكر هزيمة عربية بعد التاريخ المزيّف وقبله.. انا يا عرب.. نشأت على كل الانتصارات الموهومة.. رضعت تاريخا عادلا نقيا منتصراً. ولا عيب فيه الاّ اقلام المؤرخين التي لا تسير على بياض الاّ للتزوير..

ماذا تعني هزيمة واحدة امام كل هذا الكمّ الهائل من النصر العربي المتواصل والمتزاحم؟ صحيح بأن هذه الهزيمة قطعت سلاسل النصر.. لكن.. هي كبوة تافهة لا يلتقطها مجهر في بحر النصر العربي المتلاطم..

بالأمس فقط.. قلنا بجرأة، دون خوف من أحد.. «انك يا نتنياهو قد تعرّض المسيرة السلمية للخطر، باذن الله».. وقلنا لأمريكا.. اتعرفون امريكا؟ نعم، هي.. هي. قلنا لها: «نأمل منك التدخل لانقاذ السلام».. قلنا ذلك.. عبر كل الفضائيات المشبوهة.. وعبر محطات التجارة بالكلام.

هذه الجرأة العربية المشهورة.. صرخت في وجه العالم «العراق عوت جوعا».. حرام!.. حرام! إنّ الله لا يحب المجوّعين.. وقلنا لفخامة الرئيس بيل بن كليتون الموقّر: «حرام عليك اجاعة» العراق.. لأن ذلك يحرجنا امام وقاحة المعارضة الخائنة.. الكافرة بنعم الله والانظمة العربية..

متى لم ينتصر العرب؟! في بدر انتصرنا. وفي أحد ايضا انتصرنا.. في حرب الخليج انتصرنا.. في الحرب مع ايران.. ومَن انتصر في الحرب اليمنية؟. اليس العرب؟! هزمنا عاد وثمود..

هزمنا عثمان بن عفان وعليّا (عديله). سحقنا الامويين.. شتتنا العباسيين والفاطميين.. متى لم ننتصر؟! هزمنا عبد الناصر والسادات وعبد السلام عارف وادريس السنوسي والاتاسي واحمد بن بلاّ..

من العيب ان أعدّد كل انتصاراتنا.. لأن في ذلك بعض التبجح والمباهاة والابتعاد عن التواضع.. اعذروني اذن.. لأنني لم اسجّل امامكم كل اكاليل الغار التي زيّنت مواكب النصر العربية اللامنتهية..

لم اذكر لكم تواضعاً كل الانتصارات العربية على الفلسطينيين. لأنّ ابسط قارئ لا يحتاج الى التذكير.. بما يسجله العرب من شعر حماسة وافتخار بهذه السيوف التي تقطر دماً فلسطينياً!!!!!

يا انظمة مخزيّة! أما آن لك ان تخرسي؟! يا انظمة مخصيّة! اما آن لك الكفّ عن قرارات ونشاطات خارج اطار الزوجيّة!! هذه الانظمة وهذه الامّة. تكذب مع سبق الاصرار.. لا تفهم الكرامة الا اذا كانت المواجهة عربية - عربية.. هذه الامّة التي تقاتل فرعون بدرجة ٩ على مقياس ريختر.. لا تجاهد الاّ «بضحكة صفراء» في فلسطين.. هذه الامة التي ما زالت تمطر المنّ والسلوى على بني اسرائيل في كل مناسبة ممكنة.. تخشى تهريب زجاجة حليب لطفل عراقي!!

أمّة تقتات على التاريخ.. وتلحس شيئا من الماء من حكايات وفضائيات تمتهن التنويم المغناطيسي..

يا أمّة العرب! ويا أمّة المسلمين ايضا لمن شاء ذلك!! تعالوا اخبركم من انتم؟ يا مَن لا تهضمون هزيمة السعودية امام فرنسا في رياضة لا تعني شيئا؟! تعالوا اصارحكم في خيمة هرم بن سنان.. وليسمعني زهير بن ابي سلمى.. لا تقولوا صراع العرب مع اسرائيل.. لأن اسرائيل.. ولا صراع المسلمين مع الصليبيين. ولا حرب العرب مع التتار..

لا عدوّ للعرب الا العرب.. ولا عدو بينهم مثل فكرهم المهزوم.. فكر لا يطبخ الا تاريخاً ولا يعد حساءً الا اللامعقول. ما زالت الابل طائراتنا النفّاثة.. وما لبث علم السابقين قمّة للحاضر والمستقبل.. كل الارقام القياسية حققناها.. كل جوائز نوبل حصدناها.. كل الفاكسات والالكترونيات والذرات والنفاثات اخترعناها قبل ان يخترع الناس كلمة اختراع..

نحن ظاهرة من كوكب آخر.. نمارس التخلف احترافا وليس هواية.. ويدفع لنا سكان الارض اجراً لقاء ابداعنا في التخلّف.. ونزعم ان العلم بعض مآثرنا! نلتهم الهزائم كما يفعل الاسد بفريسته.. نستمتع بها.. نبحث عنها بخياشيم عربية الصنع.. ولا نستحي ان نسير بكل عشرات الملايين.. لنشكو الله والأمم المتحدة من طفل اشبعنا ضربا ولكماً.. ونعود بكل عزة وأنفة.. نستلّ السيوف على بعضنا.. ويدّعي كل طرف انه كان اكثر بلاءً في ميادين التوسل والتسوّل..

يموت الناس، وتبقى الذكرى لمن قضى نحبه.. اما هذه الامة، فقد مات خجلها.. ولا ذكرى للخجل!! لنشرب فنجانا من القهوة.. ونداعب المسبحة قليلاً.. ونرجع الى الاعتراف اننا ما زلنا في خيمة مكيّفة في الربع الخالي.. نجتمع هنا في مباراة الكذب والمديح والافتخار والهجاء.. نسخر من كل العالم.. خيمتنا اعلى من ناطحات السحاب. اسلحتنا في معارك عبس وذبيان والجمل وصفّين اكثر تقدما من اسلحة امريكا ومشتقاتها..

نحن هنا في الخيمة رغم احقادنا الداخلية.. على صواب.. نحن على هدى وان ذبح الاخ اخاه.. نحن هنا، نتكلم كل لغات الارض.. ونرتدي في الخيمة المكيّفة سندساً واستبرقاً.. ونتناول من الطعام الطازج والشهيّ.. كل الدلائل تشير بأننا بالضبط مثل قصائد الحماسة والفخر..

لكننا.. نرفض ان نصغي الى هذا العالم الذي استوعبنا كمحمية بدائية يصطادنا الصيادون بتصريح سُجّل فيه المكان والعدد.. ونرفض بكل ثقة كل مزاعم علماء هذا العصر بأنّ هذا التقدم لا علاقة له بنا.. ونصرّ على أن البداية والنهاية وما بينهما ملك لنا.. وهذا صحيح على خشبة مسرح، نحن الممثل، والعالم يضحك ويصفّق. وما برحَ العالم الذي ليس نحن، يتماوج ضحكاً امام مسرحية «المهزوم الذي لا يُقهر»!!!

# نظام آيات «الراب»

(تتمة من ص ١٥)

السابعة» وباسم «الكونزنسوس القومي» سيتم منح نظام «آيات الراب» وأحزابه بعض المكاسب الأخرى.. واذا لم يفد مبدأ «الكونزنسوس» سيفيد مبدأ «ستاتس تكفو».. اي الحفاظ على الوضع القائم.. وهذا ما تفهمه حقيقة مجموعة من أعضاء الكنيست، التي طرحت في السادس عشر من حزيران الجاري، على جدول أعمال البرلمان مشروع قانون «الحد من الإكراه الديني».. وذلك لدى اشارتها الى ان القانون الجديد يهدف الى «حماية الحرية الدينية لكل مواطني الدولة والمقيمين فيها بروح مبادئ دولة اسرائيل بوصفها دولة يهودية دمقراطية»... (انظر نص المشروع «يديعوت أحرونوت» ٢٣ حزيران الجاري صفحة ١٤). ان مجرد التأكيد على ان اسرائيل هي «دولة يهودية» لا ينفي عنها، فقط، صفة الدمقراطية، بل يضعها بمصاف تلك الأنظمة الظلامية التعصبية، وإن لم يكن الآن، اي في هذه المرحلة، فانه سيكون في المستقبل. وما خضوع الأحزاب الصهيونية الى املاءات الأحزاب الدينية، سواء القومية او غير القومية، إلا خطوة متقدمة نحو بناء نظام «آيات الراب».

هذا ما يفهمه الحزبان الكبيران، العمل والليكود، الا ان سعي كل منهما للاحتفاظ بالسلطة ولتنفيذ مخططه الصهيوني وفق نظرته الى الأمور والى الصهيونية يقربهما من هذه الأحزاب الدينية من ناحية، ومن قطع الغصن الذي يجلسان عليه من ناحية أخرى.. اي بكلمات أخرى، ان الدمقراطية الاسرائيلية هي دمقراطية مخصية وفئوية تهتم باليهودي.. ومن هنا قدرة نظام آيات «الراب».. وتعمل على نشر الصهيونية.. وهذه، أيضاً، تقوي التوجه «القومي المتدين» في نظام آيات «الراب»..

والسؤال هل تعي الأنظمة العربية والرأي العام العالمي مثل هذه الحقيقة، وان كانت (صغيرة!!)؟!

# الوزير ليفي.. هل ستصغي للمشورة؟!

* تتمة من ص ٨ *

جلستين أو ثلاث، ثم تقديم توصية بشأنها للوزير».

*** ولكن عندها سيأخذ الأمر وقتاً طويلاً جداً، فالنواقص كثيرة كثيرة؟**

– غنايم: «مشاكل التعليم العربي لا يمكن ان تحلّ في أسبوع. هذه المشاكل في تصوري لا تكفيها (٥) سنوات، وربما تحتاج (١٠) سنوات وأكثر. ويمكن حلها تدريجياً. خذ مثلاً الخطة الخمسية الأخيرة التي أعدتها اللجنة برئاسة بروفسور مريام بن پيرتس، فهذه الخطة لخمس سنوات، وقد قُدّمت للوزير وهو لم يطّلع عليها بعد كما قيل لي. ولا علاقة لهذه الخطة مع المجلس الاستشاري. لكنها تتعرض للانتقادات، فهي لم تشمل العديد من النواقص التي يعاني منها التعليم العربي. خذ مثلاً قضية المناهج او استيعاب المثقفين في الجامعات وغيرها. وقد طلبت اطلاعنا على هذه الخطة، لأنه لا يُعقل ان تُقدّم بدون ان يطلع عليها المجلس».

*** كرئيس للمجلس الاستشاري الجديد ما هي القضايا التي تعطيها الأفضلية لمعالجتها بالتدريج.. كما تقترح؟**

– غنايم: «لقد تحدثت امام الوزير بصورة عامة عن قضيتين يجب أخذهما بالحسبان، الأولى هي المساواة بشكل عام، والثانية هي قضية التميّز اللازم للتعليم العربي، ولم أقل استقلالية.. وهذان المبدآن اللذان أشارت اليهما وثيقة الدولة والقوانين الأساسية التي سُنّت في الكنيست لم يتم تطبيقهما منذ (٥٠) سنة وظل التعليم العربي يعاني من جراء ذلك. وانطلاقاً من هذا الأمر قد نبدأ بقضية التقليص في مناهج التعليم العربي، ونطلب من الوزارة توسيعها، ويضمن ذلك كتابة مناهج جديدة وتجديد القديمة ووضع طاقم لتغييرها، فالمنهاج الموجود اليوم هو نفسه منذ نهاية السبعينات في جميع مراحل التعليم العربي».

*** في المرحلة الابتدائية هنالك كتب تتغير سنوياً؟**

– غنايم: «الكتب الجديدة تصدر بناء على المناهج التي أعدت في السبعينات. وهناك حاجة لدراسة مناهج التعليم بصورة مستمرة».

*** وفي الوسط اليهودي.. هل هناك تجديد متواصل؟**

– غنايم: «بالطبع. فهناك عملية تجديد وتغيير دائمة. وبالمقابل – للأسف – تم قبل عدة أشهر وقف عمل طاقم المناهج العربية التابع لوزارة المعارف وكان مقره في جامعة حيفا. وليست قضية المناهج هي الوحيدة، فهناك على سبيل المثال قضية ملاكات التفتيش. فمن المعروف ان للغة العربية في كل الوسط العربي هناك مفتش واحد وبنصف وظيفة! وهو الاستاذ محمود أبو فنة. هذا الموضوع بحاجة على الأقل الى (٦) أو (٧) وظائف في التفتيش، لكن لا يمكننا بالطبع ان نطالب اليوم بهذا العدد كله، فهو أمر مستحيل. وهناك قضية الاستشارة التربوية التي تعاني مدارسنا الثانوية والاعدادية نقصاً كبيراً فيها. هذا بالاضافة الى التربية اللامنهجية التي لم تستوف حقها في الكثير من القرى والمدن العربية. وهناك كما ذكرت قضية استيعاب المثقفين العرب في المعاهد العليا، فمن بين (٥٠٠٠) محاضر مثبّت في الجامعات الاسرائيلية هناك فقط (١٥) محاضراً عربياً! اي بنسبة (٠.٢٥٪). وهناك موضوع قبول الطلاب العرب في الجامعات الذين يتقلص عددهم سنوياً، والمشكلة تكمن باعتقادي في امتحانات القبول «البسيخومتري»، ولا بد من فحص القضية جذرياً، فهذه الامتحانات ليست ملائمة».

*** لكن.. ألا يمكن ان تكون المشكلة الحقيقية في تحضير طلابنا للجامعات؟ وقد ذكّرت قضية المناهج المتجمدة.. وهذا موضوع خطير من شأنه ان يؤدي الى أصعب من ذلك؟**

– غنايم: «صحيح. المشكلة موجودة في المناهج، وقد تكون في طريقة التعليم او الأجهزة الموجودة في المدارس، أو في جميعها معاً».

*** ولا بد من الالتفات أيضاً الى ما يتذمر منه معلمونا في معظم المناطق.. من أن اوساطا من الطلاب لا يريدون التعليم؟**

– غنايم: «لهذا الأمر عدة أسباب. منها عدم التجديد في أساليب التدريس، وقد يكون التعليم العربي بحاجة لمواجهة تحديات العصر واستعمال التكنولوجيا وأجهزة الفيديو والتلفزيون ووسائل الايضاح المختلفة لترغيب الطلاب. هذه الوسائل دخلت معظم المدارس اليهودية، وللأسف لم تدخل بشكل مكثف الى المدارس العربية. والقضية قضية ميزانيات، واعداد كوادر مؤهلة. وفي تصوري انه اذا كانت هناك نية لحل جزء من هذه المشاكل فلا بد في النهاية من ان ننجح. ولا أعتقد انه يجب ان نضع أمامنا المطلق، بل يمكن ان نتحدث عن قضايا نسبية، والنجاح النسبي أفضل من ان نجلس ونلعن الظلام».

*** هل ستطرحون كلا من هذه القضايا بالتفصيل؟**

– غنايم: «في تصوري هذه هي الطريقة الصحيحة للتعامل مع الوزارات.. خاصة وان الوزارة المالية قد تتغير بعد سنتين. فلماذا نحضّر خطة شاملة ونبذل الجهد والوقت الكثيرين وفي النهاية كأننا لم نفعل شيئاً؟ كل جلسة او جلستين نقدم توصية معينة وهكذا دواليك».

## * اذا لم ألمس الاهتمام المطلوب.. فسأنسحب *

*** هل تأمل خلال فترة المجلس الحالي (٣ سنوات) ان يتم حل بعض القضايا العينية المختلفة، على الأقل؟**

– غنايم: «النية موجودة لدينا. وكما شعرت فلدى الوزارة والوزير اهتمام بالموضوع. لكننا لم نجلس حتى الآن الا جلسة واحدة، وفي الشهر القادم سنعقد الجلسة الثانية. وقد طلبت توفير الميزانيات المطلوبة ليقوم المجلس بمهامه وآمل خلال الفترة القريبة ان نحصل على كل الامكانيات. وسنبدأ بمعالجة القضايا المختلفة. انني أحاول، على أية حال، واذا نجحت فسأكمل وإلاّ فلا. لقد قبلت برئاسة المجلس لسببين: أولهما انه لا يجوز ان نرفض وعندئذ نُتّهم باننا لا نشارك في صنع القرار، وثانيهما ان الوزارة ستعمل مع مجلس او بدونه، ومن الأفضل لنا ان يكون هنالك مجلس. لكن اذا تبين لي ان الوزارة غير جادّة فسأتوصل الى الاستنتاج المناسب بالتأكيد».

ويشير د. غنايم في النهاية الى ان المجلس على استعداد تام للتعاون مع لجنة متابعة قضايا التعليم العربي بخصوص كل قضية وقضية «فالهدف واحد وهو مصلحة التعليم العربي».

وبعد.. ما الذي يخبئه المستقبل؟ هل ستتكرر التجربة السابقة، أم سيؤتي هذا المجلس بعض أُكله، لما فيه مصلحة التعليم العربي؟

لكن من المؤكد ان الأمر لن يكون سهلاً، وستكون الحاجة دائمة للحزم والاصرار على المطالب العادلة.

## د. محمود عباسي لـ «الإتحاد»:

# رفضت رئاسة المجلس لأنني كنتُ سأقدّم نفس التوصيات التي رُفضت.. فلماذا التعب عبثاً؟!

*** ما هي أسباب رفضك رئاسة المجلس الاستشاري الذي عينه الوزير السابق هامر؟**

– عباسي: «في الحقيقة لم أكن مطلعاً على توصيات المجلس السابق التي تم رفضها، فطلبت ملفَ التوصيات لأقرر قبول تعيين او رفضه. ولما رأيت التوصيات صُدمت، فقد كانت ممتازة، ولو أني قبلت برئاسة المجلس لكنتُ عُدت على نفس التوصيات التي رفضها حتى وزير المعارف في حينه، أمنون روبنشطاين، فكم بالحريّ الوزارة الجديدة. لذلك آثرت عدم إضاعة الوقت والتعب عبثاً. وعرضت على الوزارة حوالي (٨) بنود من التوصيات المذكورة، ولكني لم أجد جواباً مباشراً على أي من تساؤلاتي، لذلك اعتذرت وانسحبت».

*** هلّا حدثتنا عن هذه التوصيات من وجهة نظرك؟**

– عباسي: «لقد أيّدت معظم بنودها ورأيت انها قابلة للتنفيذ. موضوع الاستقلالية بدا لي غير قابل للتنفيذ حالياً. والتوصيات بحاجة لمبالغ طائلة حتى تنفّذ، وهي محاولة لجسر الفجوة الكبيرة جداً بين التعليمين العربي واليهودي. وقد تساءلت في حينه حول جدوى تغيير المجلس، بدلاً من أن تدرس الوزارة هذه التوصيات. لذلك تحفظت من الموضوع وطلبت اعفائي».

## ٥٠ عاما على النضال

(تتمة من ص٩)

********

ومنذ قيام اسرائيل ومنذ مصادرة حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وانعدام الاستعداد المتبادل لقبول التسوية القائمة على قاعدة الدولتان للشعبين، ابتعد السلام عن البلاد وعرفت المنطقة العديد من الحروب وسفك الدماء.

وتجربة الخمسين سنة من العداء والحروب اثبتت ان لا مخرج من هذا الواقع التعيس الا حينما يقبل ويلتزم ممثلو كلا الطرفين بالحل القائم على قاعدة تقسيم البلاد والاعتراف المتبادل بحق تقرير المصير وقيام الدولة المستقلة لكل منهما.

وبدأ هذا الحل الذي تمسكنا به وحيدين خلال سنوات طويلة يتغلغل تدريجياً إلى اوساط الجانبين. ومع اتساع مسلسل العداء وسفك الدماء منذ حرب حزيران ١٩٦٧ العدوانية ونتائجها المدمرة، من احتلال واستيطان وتنكر وقح لحقوق الشعب الفلسطيني، ومع ظهور سنوات الانتفاضة البطولية التي هزت المجتمع الاسرائيلي ومعها جاء الموقف الفلسطيني التاريخي الرسمي في قرارات المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في ١٩٨٨ في الجزائر والداعي الى التسوية السلمية القائمة على أساس الانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة في حزيران ١٩٦٧ وقيام الدولة الفلسطينية فيها بجانب اسرائيل، ومع تأثير القوى الدولية المعنية بالتسوية السلمية، بدأت تتفتح في المجتمع الاسرائيلي اعين مغلقة ويتعمق لدى اوساط واسعة، مفهوم الوجود الفلسطيني ومفهوم حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة طريقاً للسلام، كنا دعونا اليه وحيدين خلال سنوات طويلة.

فانتقلنا من الاسئلة العمياء المتعصبة المتنكرة لمجرد الوجود الفلسطيني، مثل اسئلة رئيسة وزراء اسرائيل غولدة مئير: «اين هم الفلسطينيون»... ومن القول المغرور لرئيس الوزراء رابين نفسه الداعي في بداية الانتفاضة الى" «تكسير عظام الفلسطينيين.. وهو صاحب المقولة: «ان لا لقاء مع م.ت.ف الا في ساحة القتال».. من هذه المواقف أخذ اصحابها ينتقلون الى الاجواء التي حملت في طياتها المفاوضات التي اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية واوصلت الى اتفاق اوسلو والى ما يبشر به من اعتراف متبادل وسلام.

ومع كل ما يعتور اتفاق اوسلو وتطبيقه من ضعف وصعاب فهو يبقى تجسيدا للحل القائم على قاعدة قرار التقسيم، حل الدولتين للشعبين. وهذا ما يدفع حكومة الليكود برئاسة نتنياهو للاستماتة في عرقلة تنفيذ اتفاق اوسلو والقضاء عليه. والحقيقة البارزة اليوم هي ان الطرف الاسرائيلي الذي وقع الاتفاق حول مبادئ أوسلو – اي قيادة حزب العمل المتمثلة برابين وبيرس، تتكلم اليوم بصراحة عن حتمية قيام الدولة الفلسطينية في نهاية طريق اوسلو، مهما كانت شائكة ولن يغير ذلك مواقف براك التراجعية.

ان تعثر مسيرة السلام والصعوبات والعقبات التي تبرز أمام تنفيذ اتفاقية اوسلو والاخطار الناجمة عن مساعي حكومة نتنياهو في القضاء على اتفاقية اوسلو، لا تعود الى اتفاقية اوسلو بل الى تراجع حكومة نتنياهو عن اتفاقية اوسلو والسعي للقضاء عليها بشتى الذرائع الديماغوغية متحدية حتى الرأي العام العالمي مستميتة في مقاومة النتيجة المحتومة لتطبيق اتفاق اوسلو وهو قيام الدولة الفلسطينية بجانب اسرائيل.

ان الذي يجمد عملية السلام اليوم هو ليس ما اذا كان حجم الانسحاب في المرحلة الثانية ١٣٪ او ٩٪ وانما تمسك حكومة نتنياهو بنظرية الحفاظ على اسرائيل الكبرى وبمشاريع الضم والاستيطان ومنع قيام الدولة الفلسطينية بجانب اسرائيل.

انه لمنتهى الديماغوغية ما يقوله نتنياهو والمعارضون للحل السلمي حل الدولتين للشعبين من ان احياء ذكرى النكبة معناه الاعتراض على وجود اسرائيل والمطالبة بزوالها.

فهذه الاكذوبة لن تمر على احد. بل يتعمق لدى الرأي العام في العالم اجمع المفهوم، ان احلال التسوية القائمة على الدولتين واحترام حق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل هو بعينه افضل ضمان لبقاء اسرائيل ولأمنها كدولة تعترف بها وتتعاون معها جميع دول المنطقة.

بعد سنتين من «مرمطة» المفاوضات والعمل على اغتيال اتفاق اوسلو يعلن نتنياهو مزهوا، ان اتفاق اوسلو قد توفي قبل سنتين وليس الآن فقط. هذه اوهام باطلة ينسجها نتنياهو ساعيا منذ وصوله الى الحكم لقتل اتفاق اوسلو وافشال عملية السلام ومنع الانسحاب من المناطق المحتلة والاستمرار في عملية الاستيطان والضم ولكننا نقول واثقين بعد ٥٠ عاما على صدور قرار التقسيم وعلى قيام دولة اسرائيل ان لا تسوية للقضية الفلسطينية ولا سلام مهما طال الزمن الأ بقيام الدولتين جنبا الى جنب وممارسة كلا الشعبين حقهما في تقرير المصير، وان تأخر قيام الدولة العربية، ففجرها قد بزغ في اتفاقية اوسلو ولن يتمكن نتنياهو من منع قيامها بجانب اسرائيل. ان اتفاقية اوسلو خلقت حقائق جديدة في صالح الحل السلمي لا يمكن نكرانها وازالتها. صحيح ان سياسة القوة التي تمارسها حكومة نتنياهو، والمستمدة في الاساس من الدعم الامريكي، ورفضها تنفيذ قرارات الامم المتحدة واصرارها على اجهاض اتفاق اوسلو. هذه السياسة المتعصبة العمياء يمكنها تأجيل وعرقلة الوصول الى السلام العادل وطرح اقتراحات لبدائل بائسة ومغامرة بين اسرائيل والشعب الفلسطيني ولكن لا يمكنها ابطال حتمية انتصار قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة.

ان سياسة حكومة نتنياهو المتعجرفة، سياسة ارض اسرائيل الكبرى تكلف الشعبين المزيد من سفك الدماء، وتدفع الى انفجارات جديدة وتضع الشرق الاوسط على برميل من البارود.

لا يمكن بأي حال سد الطريق في وجه السلام العادل وحرمان شعوب المنطقة منه، طالما هناك شعب فلسطيني لا يقبل ان تُداس حقوقه، وهو يتابع بوحدة وبقوة نضاله الشعبي لممارسة حقه في تقرير مصيره وطالما تتمسك قيادته، السلطة الوطنية، وم.ت.ف. باتفاق اوسلو، وتجند الجماهير العربية الفلسطينية في الضفة والقطاع في نضال شعبي من اجل التحرر والاستقلال والسلام. جبهة المؤيدين عالميا، للمعركة العادلة ضد الاحتلال ومن اجل السلام ولا بد الا ان تقوى جبهة السلام الداخلية في اسرائيل وتفرض عقلانيتها. على قوى اليمين المغامرة التي تمثلها حكومة نتنياهو.

لا بد ان يقوى دور ومساهمة الجماهير العربية الفلسطينية كمواطنين في اسرائيل وكجزء من شعبهم العربي الفلسطيني، في دعم مسيرة السلام مؤكدين دورهم وواجبهم الدمقراطي والمحب للسلام في تعميق التحولات الدمقراطية والسلامية في المجتمع الاسرائيلي وفي دفع عملية السلام القائمة على قاعدة «الدولتان للشعبين ».

ان الذي سيقرر مجرى الامور المستقبلية هي المصلحة التاريخية لكلا الشعبين ونضالهما الذي لن يتوقف من اجل مستقبل افضل، من اجل السلام والمساواة والتقدم الاجتماعي وحقوق الانسان ذلك النضال الذي سيحرك ويُنضج الظروف لاحلال السلام المنشود.

وستقوم دولة فلسطين الى جانب اسرائيل وستنتصر قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة، وسيحل السلام لصالح كلا الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي.

*(هذه المادة أعدت لندوة الناصرة لمناسبة ذكرى نكبة ١٩٤٨ بمبادرة المركز الثقافي البلدي ومعهد توفيق زياد التي كان يجب ان تعقد في ١٩٩٨/٥/٣٠ وتأجلت لأسباب قاهرة ).*



الميناء البيزانتي
مركز سياحي وترفيهي على اسوار عكا القديمه
بإدارة بسام بهو
رصيف الفرسان
أجمل المواقع الاثرية في عكا القديمة حلقة الوصل بين مطعم غاليليو ومقهى توسكانا
وجبات لذيذه على انغام الامواج
مطعم غاليليو
جلسه رومانسيه هادئه على شاطئ البحر
يمكن اقامة حفلات واحياء مناسبات
تتسع لـ 800 شخص
تشكيله واسعه من الماكولات الشرقيه
واسماك وفواكه البحر الطازجه
مقهى توسكانا
يقع فوق احد اعلى مواقع سور عكا ويشرف على الطبيعه الخلابه لميناء حيفا
باحه واسعه يتمتع روادها باشعة الشمس الصافيه والهواء النقي والنسمات البحريه اللطيفه
تلفون : 04/9914610 04/9914620




للمرأة
من اجل جمال صدرك
لاول مرة في البلاد بعلاج بيتي ناجع
من الآن فصاعدا، بامكانك التنازل عن عمليات تجميل الصدر المؤلمة، وكذلك التنازل عن زرع مادة السليكون الخطرة والانتقال الى طريقة حديثة فعالة وبسيطة والحديث عن علاج اثبت نجاعته وحقق شهرة عالمية واكتسب ثقة اطباء الجراحة البلاستيكية في العالم، وسُجّل كاختراع دولي في الولايات المتحدة، فرنسا، كندا، اليابان، المانيا ودول اخرى.
لقد طُور هذا العلاج بعد ابحاث وتجارب عيادية، يعتمد على العلاج الطبيعي فقط واستعماله سهل وبسيط. هذا العلاج يعطي حلولا لمختلف المشاكل مثل:
* توسيع الصدر المسطح * تجميل الصدر الصغير * يشد عضلات الصدر المتهدل
* ويعطي للصدر صورة صلبة وجميلة بشكل دائم
لا يتواجد في الاسواق
يلائم كل امرأة لا ثقة لها بجمال صدرها او كل من تبحث عن حلول لمشاكلها والتي ترفض العمليات الجراحية او الادوية والحقن.
والسعر 330 ش.ج فقط يشمل رسوم الارسالية لجميع انحاء البلاد بالبريد المسجل
استعمال بسيط ومريح
نجاح مؤكد
بعد الاستعمال
لمزيد من التفاصيل: 02 - 6784447 / 02 - 6791811
جميع ايام الاسبوع والسبت ايضا
« امازوناس » استيراد وتسويق منتجات طبية وصحية




ابحيال
سلام مرقص
شمسيات ولافتات م.ض.
شمسيات كفر ياسيف
شمسيات للمصالح وللبيوت
لافتات محوسبة ومن جميع الانواع
كفرياسيف - شارع نهريا بجانب مركز حياة الاسعاف
هاتف : ٠٤/٩٥٦١٧٢٨ بلفون : ٠٥٢-٦٩٣٢٣٥







# بعلبك
## مطعم وقاعات للافراح
لصاحبه بولس جبران بولس

كفرياسيف

BEK RESTORANT

يسرنا ان نعلمكم عن استمرار التسجيل لموسم الافراح ٩٨

**جديد .. جديد**

- **قاعة مغلقة عصرية تتسع لـ ٦٠٠ شخصاً**
- **قاعة صيفية تتسع لـ ١٢٠٠ شخصاً**
- امكانية إقامة حفلات /مناسبات خاصة في البيوت (קטרינג)
- امكانية شواء او إرسال جميع السلطات والمزات والوجبات الى البيوت

- أفخر السلطات والمزّات
- أشهى الوجبات الرئيسية
- طاقم فني صاحب تجربة غنية جداً
- خدمة بمستوى خمسة نجوم
- اسعار خاصة للمجموعات والعائلات
- هدية خاصة لكل من يحجز لدينا

لمزيد من الاستفسار الرجاء الاتصال بهواتف: 04/9968945 050-370510

# حسين مهنا: يراود الموت على سرير أبيض

بقلم: نبيه القاسم

المبدع الحقيقي هو الذي يشدك إلى ما يقدّم لك، شعراً كان أم نثراً. وهناك من المبدعين من وُهبوا القدرة على مراودة الكلمة فتأتيك متهادية جاذبةً موقّعة، فلا تملك أمامها إلا القبول والاستسلام، وهؤلاء قلة.

لكن الشعر، مهما بلغت قدرة صاحبه، يظل عاجزاً عن تصوير تفاصيل الجزئيات وإيصالها إلى المتلقي، وإذا ما أراد الشاعر أن يفصّل ويشرح وينقل كلّ التفاصيل وجد نفسه يقدم قصيدة مترهلة مثيرة للملل يرفضها القارئ. فالإطناب والتفصيل من خصائص النثر بينما الإيجاز والتلميح من ميزات الشعر. وهذا ما يحملنا على الاعتقاد بأن في داخل كل شاعر قصة أو قصص ذاتية خاصة يعجز عن التعبير عنها شعراً، فيداورها ويجتزئ منها ويشير إلى بعض من تفاصيلها، ولكنه يظل عاجزاً عن تقديمها كاملة في قصيدة واحدة، ويظل ينتظر الفرصة الأولى ليقدمها في نصّ نثري، قد لا يكون قصة أو رواية أو مسرحية، لكنه نصّ نثري جميل تتوفر فيه كل خصائص اللغة الشعرية. ويكفي لتأكيد ذلك أن أشير إلى نثر نزار قباني الأخاذ الذي لا يقل جمالاً وإيقاعاً وسحراً عن شعره..

وحسين مهنا أحد مبدعينا الذين رسّخوا موقعهم على الساحة الأدبية المحلية، وقد بدأ حسين طريقه الإبداعي في مسارَين متوازيين: القصة القصيرة والشعر.. وإذا كانت عروس الشعر جذبته إليها فاختارها في رحلة عمره الإبداعية المعطاءة فإنه اكتشف أن هناك ما يريد قوله تعجز القصيدة عن الإيفاء به، وقد حاول واعتقد لفترة أن ما يريد تحقّق.. ولكن إلحاحاً داخلياً ظل يطارده بأنه لم يوصل الذي يريد.. ولأن العمر مهما طال يظل قصيراً، وخوف المبدع أن يتوقف عن العطاء قبل أن يقول كلمته الأخيرة ويبوح بقصته التي يحملها، دفع بحسين مهنا إلى مواجهة الحقيقة والتعبير عن استشعاره هذا في قصيدة يقول فيها:

ليس لي ما أقرأ الآن سوى
نعي ليلاي وتأبين السحَر
ليس لي ما أكتب الآن سوى
لحنِ مرثاتي
على وجه حجر
ليس لي ما أحمل الآن سوى
قبضة من ريح أحلامي
وأشلاء صور..

وحاول حسين مسابقة الزمن ورسم قصته التي يحتفظ بها في ثلاث عشرة قصيدة هي أجمل قصائد مجموعته الشعرية «ليس في الحقل سوسن للفرح»، لكن السؤال الذي ظل يراود حسين:

– هل قلتُ ما أريد وأوصلتُ للآخرين القصة التي أحملها سنوات عمري كله..؟

ولأن سؤال الذات لا يعرف الاستكانة.. وعذاب الذات في مواجهة السؤال لا عذاب بعده فقد ظل حسين يتقلب ما بين السؤال وعذاب الذات إلى أن كانت لحظة التفجر الذاتي وطلق الولادة المنتظرة وخروج المولود الموعود.

«على سرير أبيض» النصّ الجميل الذي يتراوح ما بين الشعر والنثر هو تفجر الذات المبدعة وجواب السؤال الملحاح، وهو كما قالت فرجينيا وولف: «تأكيد على أن الفن الحقيقي هو الفن الذي يقوم على الاستبطان ومتابعة ما يجري في نفوس الشخوص والأبطال».

وقصة حسين التي حملها سراً عزيزاً سنوات العمر كلها.. نصّ جميل يحاور فيه حسين قلبه المتعَب بكلام هو أقرب إلى عتاب العاشق للمعشوق:

«لماذا أيها القلب/ يا صديقي اللدود.. لماذا؟/ أتوسل إليك!!/ لا تُقامر على صداقة بيننا/ غذّتها بلهنية العيش/ وقوّتها الشدائد/ أيها القلب../ يا حاكمي من قبل ومن بعد/ ما كنتُ لأخذلك يوماً!!/ فهلا أنصفتَني» (١٣–١٤).

«على سرير أبيض» هو نتيجة حوار الذات مع الذات، والذات مع الحياة، والذات مع الآخرين، والذات مع الموت. هو استعادة لأحداث مرّت في حياة الراوي طوتها السنون ولكنها ظلّت تشكّل تكوينه المستقبلي من حيث يدري ولا يدري، وهو تأكيد على أن الأشياء الصغيرة التي نصادفها في حياتنا تحفر لها عميقاً في داخلنا وتظل تترصّد انطلاقتنا المتباعدة في درب الحياة المنتظرة لحظة اللهاث من الرحلة الطويلة لتتفجر قوية في داخلنا مذكرة بأنها الألصق بحياتنا وأنها الآهة الأصدق والتجربة الأعمق.

يرصد حسين مهنا في نصه الجميل تلك الأفكار التي راودته، والذكريات التي عاودته والأحزان التي هاجمته خلال الأيام التي قضاها على سرير أبيض في الطابق الخامس في مستشفى الكرمل في حيفا حيث أجريت له عملية صعبة. وحسين ككل إنسان في مثل هذه الساعات الضبابية الحرجة يواجه ذاته بكل الصدق وتنتصب أمامه تلك الأشياء الصغيرة التي استكانت سنوات العمر الطويلة لتكون الأكثر وضوحاً والأكثر إلحاحاً.

وطبيعي أن يكون الوالدان الأكثر حضوراً في مشاهد الحزن والوداع، وأن يكونا الأكثر إيلاماً وتأثيراً. وإذا كانت أمه التي جاءته من عالم ما وراء الحياة قد شدّته إليها وجعلته يتمنّى لو أنه لا يستيقظ من نومته ليظلّ إلى جانبها يشكو لها اضمحلال الحياة ببعدها فإن دموع والده كانت الأكثر إثارة. فالأب يمثل لأبنائه القوة والصلابة والمواجهة والتحدّي، وأن يرى الدموع تنساب على وجنتيه يكاد يصعق: «يا لعراء الشيخوخة الحزينة المستوحشة! دموع أبي تسيل فتبلل لحيته الجليلة الملحاء وتجفف مصادر فرحي. دموع أبي سائل عاديّ، ولكن له قدرة عجيبة على تحويل فرح هذا العالم، في عينيّ، إلى بحيرة حزن غير عاديّة، تشدّني.. تشدّني إلى أعماق أعماقها، وأنا لا أحسن الغطس أو العَوم».

هكذا مرة واحدة وعلى غير توقع تنهار تلك الصورة الوقورة المهيبة لشيخوخة والده وتبدو حزينة مستوحشة جريحة تنزف ولا تقوى على مواجهة القدر فتسكب الدموع!! شيء لا يصدّق فيعلن ويصدق: «قد أنجو من السكتة القلبية لأموت غرقاً بدموع أبي».

وكما وقف مذهولاً وحزيناً أمام عراء شيخوخة والده وتوقع الموت غرقاً بدموعه فقد رفض أن يستسيغ مشهد تخلّف والده بخطوة أو خطوتين وراءَ عكازه واعتبر ذلك وقاحة من العكاز، فوالده المهيب يجب أن يسير في المقدّمة: «لأول مرة ألحظ وقاحة عكاز أبي وقلة أدبها. فهي دائماً، ورغم شيبته الجليلة، وبياض عمامته، تسبقه بخطوة أو خطوتين». لكنه بحسن التخلص يقبل تقدّمها «سأغفر لها لما تحمله من شباب أبي».

وبشفافيّة وحساسيّة الشاعر تستثيره المشاهد التي تلتقطها عدسة المبدع الفنان وتخرجه من قيد المكان ليحلق بأفكاره وتساؤلاته أمام مشهد «زوجين من حمام في حالة عشق إلهي». الصدر يلامس الصدر بما لا يخدش خجل العذراء، والعنق على العنق في حركات تبادلية» ترى بماذا يهجسان؟. وليستجدي العين أن تكفّ عن دغدغة الروح إلى حين. ويستحلف القلب الموجع أن يكف عن خوض بحار مزبدة عالية الموج وهو يُستثار من جسد المرضة الحسناء المتوثب جسد لبؤة وبصدرها المتشامخ بفتوته المتوحشة وبحلمتيها الناتئتين وعطرها الأنثوي. وليعود إلى واقع الحياة البائس وهو يراقب المريض العجوز الذي يقطع حبة البنادورة على مهل ويقول له: ما هذه الحياة سوى صحن كبير وكلنا فيه مقطّعون مأكولون، الغني يذهب ولا يأخذ شيئاً معه، والفقير يذهب ولا يترك شيئاً وراءه.

ولأن الطفولة تظل الفترة الزمنية الأكثر التصاقاً بالإنسان والأكثر تأثيراً عليه والمكوّنة لشخصيته المستقبلية فهي تظل مرجعيته الأبدية، في العودة إليها يجد الراحة، وفي البوح بأسرارها التي اختزنتها سنوات عمره يشعر بالسعادة.

وطفولة حسين مهنا غنية بأسرارها، فهو يأخذنا إلى مشهد جلسات جده الصباحية وهو يقوم بإعداد القهوة حسب طقوس إكليريكية صارمة لا يتساهل فيها. فالقهوة في رأي جده: كالفرس الشّموس أو كالمرأة الملول، إن لم تُلاغها صباحاً وتناغها مساءً هجرتك، وخسرتَ حباً ما بعده حب وصداقة ما بعدها صداقة. والقهوة لا تؤخذ سراً، إنها كالصلاة. وأسمى حالات الصلاة أن تؤخذ جمعاً وتُمارَس علانية. والقهوة مرة كالحياة وحلوة كالحب وغامضة كالموت.

وهو يستعيد سنوات الطفولة المعذبة عندما سقط عن سطح المعصرة القديمة وكسر فكّه الأسفل، ورحلته الليلية إلى حيفا وكيف فقد فرحة ركوب السيارة لأول مرة في حياته ما بين الشهقات والزفرات الموجعة. ويتذكر كيف كان يطلب من والده شراء الأشياء المختلفة وكيف كان والده يماطله ويعده ولا يفي له بوعده بسبب الحالة المادية الصعبة، وكيف علّمه ذلك درساً في الحياة، أن يشتهي دون أن يطلب، وأن يتمنى دون أن ينتظر. ويتذكر بفرح حزين تلك الفرحة التي كانت تغمر أفراد بيته عندما كان والده يسافر إلى عكا، كيف ينتظرون عودته بما لذّ وطاب من حلويات المدينة. ويتذكر فرحته الكبيرة بل وفرح كل أولاد الجيران عندما اشترى له والده طابة، هذه الفرحة التي علمته أن فرح ساعة في بيت فقير يمسح أحزان سنة كاملة بأيامها وأسابيعها وشهورها وفصولها وتقلّبات طقسها. ويتذكر بألم كيف كان يشتهي أن يأكل بعض ما كانت أمه تخزنه من طعام للضيف فتجيبه بحزم: لا.. هذه للضيف!! وتتركه ليتساءل وهو يرى الدموع في العيون في حالتي الحزن والفرح:

– هل حياة الفقر تؤهل أهلها إلا للحزن!! واللقمة المغمسة بمنقوع الألم، هل تسند قلباً كسيراً؟! ويصل إلى نتيجة أن أفراح الفقراء لها أول وآخر أما أحزانهم فلا أول لها ولا آخر. فضحكهم شرّ وبكاؤهم فرج!

ويتذكر بيته الأول، البيت الترابي بسقفه ومصطبته: «في هذا البيت الترابي وضعتني أمي بملامح ترابية. وأكلت لقمة ترابية المضغة، وشربت شراباً ترابي الجرعة، وتعلمت لغة ترابية الأبجدية، واعتنقت عقيدة ترابية الهَدي والهداية. في هذا البيت الترابي تكوّرت أحلامي وانفردت أجنحة نسرية قوية ضربت بها أبعاد سماوات وأعماق بحور وآفاق أرضين».

والعودة للطفولة تذكره بمدرسته الأولى وبمعلمته الأولى التي كانت «خلطة عربية بتوقيع إلهي وتوزيع سماوي، نخلة بقامتها، قهوة بسمرتها وسواد عينيها، واحة نجدية بعطفها وانعطافها، تدمرية بكبريائها وشموخها». هذه المعلمة الأولى التي علمته الأنشودة والقصة والرسم، والرسم بالحروف، وعلمته بلمسة يدها كيف يحبها ويحب الحياة، وكيف يلبس عروبته جلداً تحت جلده ولا يهم بعدها إن سار عارياً.

وتذكره بتلك الطفلة الشقية فاطمة التي أشعلت عود ثقاب فاشتعلت ولا من مُجير أو مطفئ سعير فاشتعلت ولم يبق ما يدلّ عليها سوى حذائها الأحمر الصغير، هدية العيد!

وتذكره بعائشة التي ذبحها أخوها من شحمة الأذن إلى شحمة الأذن، عائشة التي كان كلما ذهب ليلعب مع أخيها ينظر إليها ويطيل النظر، فتلاحظ ذلك منه وتمد أصابعها العاجية وتغرسها في تجاعيد شعره وتهمس: أأنا جميلة إلى هذا الحدّ؟! عائشة صاحبة العينين السوداوين المكحلتين بميل إلهي، والشعر الأسود المسدل على قامة لا تُقاس بمعايير بشرية.

عائشة تلك المرأة الوردة التي غرست بين ضلوعه قلباً عاشقاً وعلمته أن رائحة الأنثى أذكى من أيها رائحة، وأن قلب المرأة أثمن من أي كنز، وأن صدرها أرحب من أي بيدر.

المبدع الخلاق ليس من يغرقنا بكلمات حلوة منمّقة وتعبيرات جميلة تقليدية، بل هو مفكر صادق حساس، ينقل إلينا حقيقة النفس الإنسانية وجوهرها. هو المبدع الذي عندما «يختلط حزنه بحزن الآخرين تذوب ذاته، وتصبح محلولاً بلا طعم وبلا لون»، كما يقول حسين مهنا. وهو الذي «يصبح حزنه دمعة في بحر وهمّه شيئاً من همّ الجماعة وقلبه يتّسع لكل العالم» كما يؤكد.

ويصح ما قاله الناقد الإنكليزي دونالد ديفي: «لكي يكون الشعر عظيماً يجب أن تفوح منه رائحة الإنسان» على الوصف الرائع لمشهد وقوف حسين أمام اتخاذ القرار الحاسم بالنسبة لإجراء العملية، فهو يقول بكل عفوية الصدق:

– «لا تستطيع أن تكون موضوعياً أو حيادياً، تعود إلى سريرك الأبيض، في حالة شرود ذهني قسري، تسترجع ما قاله طبيبك كلمة كلمة، لترجع نفسك الهاربة بأعنتها إلى حظيرة الرأي ومرابط الحكمة».

ويسأل بحزن صادق:

– «هل من السهل أن توضع بين خيارين كلاهما يبدأ بما لا تحب وينتهي بما تكره؟!»

وكيف يكون الصدق غير في مثل هذا الحوار الرائع بين حسين وقلبه قبل اتخاذ القرار:

– لا.. لا! أرجوك لا تفعل.

هكذا يخاطبه قلبه متوسلاً:

– «فما عسى قلب مثلي يصنع إذا كان يعاني من التضخم ويشكو من ضعف في النبّاض وترهقه الفوضى وعدم الانتظام؟!!».

ولأن الإنسان كما قال هيجل: «هو خلق الإنسان خلقاً مستمراً للإنسان» وهو بذلك يعني الخلق الفكري والمفاهيم. ولأن أحد الدوافع الرئيسية للخلق الفني، كما قال جان بول سارتر «هو بالتأكيد الحاجة إلى شعورنا بأننا جوهريون في علاقتنا بالعالم» فإننا نجد هذا التجلي الخلاق في حوار كاتبنا حسين مهنا مع الموت، هذا الحوار الفكري الهادئ العميق المرتكز على إيمانه الراسخ الذي اكتسبه من معتقده التوحيدي حول علاقة الروح بالجسد، ومحدودية الموت ومفهومه، وأن الحياة ما هي إلا رحلة ولكنها رحلة شقاء تبدأ من حيث تنتهي، وتنتهي من حيث تبدأ.

فحسين يقف في مواجهة الموت في تلك اللحظات الرهيبة التي يقرر فيها إجراء العملية وسؤال كبير يرتسم أمامه ويلح: ما أنت أيها المهيب المخوف من أبد الأبدين وإلى دهر الداهرين؟ هل أنت خاتمة الحياة الدنيا أم تراك بداية حياة عليا تعصى مدارك الأحياء؟ وإذا كان الملاك عزرائيل يقبض الروح ليعيدها إلى بارئها.. فما أنت إذاً؟

وبرغبة من الإنسان الواثق من صدق إيمانه الراسخ يتابع متحدياً: والله ما أنتَ إلا مقاول هياكل تبلى وأجساد تندثر. وما دامت الروح عصيّة عليك فأنا لا أخافك إلا بمقدار ما أفرحتني الحياة، والحياة لم تُضحكني بقدر ما أبكتني.

وبتحدّ لا يعرف الخوف أو التردّد يخاطب الموت قائلاً: فخذ هذا الجسد/القميص البالي إن شئت، متى شئت لتفيض روحي الناشطة باحثة لها عن ثوب جديد يحفظ لها ديمومتها ودورتها الأبدية الدائمة: نطفة، ولادة،. طفولة، صبا، شباب، كهولة، شيخوخة، نهاية/بداية. هذه الرحلة الدائرية الأبدية التي يراها لصخرة سيزيف المتدحرجة أبداً، وما الإنسان إلا صورة لسيزيف الشقي أبداً، الذي يبدأ رحلة شقائه من حيث تنتهي، وتنتهي من حيث تبدأ.

ويؤكد بكل الثقة بأنه لن يقدم للموت استرحاماً لأنه يرفض أن يزيد إحساس الموت بالكبرياء، ويرفض أن يزيد من إذلال الموت له. فقد هيّأ نفسه وأهل بيته: الزوجة والأولاد والأصدقاء لهذه الرحلة الطويلة. وها هو أمام الموت وجهاً لوجه يعدّ العدة ليخرج من ردهة الدنيا وهو ليس مديناً لها ولا هي مدينة له. مؤكداً للموت بقوله: لن أرتعد إذا ما حملت روحي على جناحيك الفولاذيتين وطرت إلى حيث تشاء أنت ولا أشاء أنا.

وبتقريرية افتقدنا فيها الشاعر الفنان، ووجدنا حسين الإنسان نراه يقف ضعيفاً مستسلماً أمام الإله يستعطفه كي لا يضمه إلى سدرة المنتهى حيث ميزان الحساب الأكبر قبل أن يسمع نشيد اعترافه. ثم يبدأ يسجلّ اعترافه وينهي بكل خشوع قائلاً: «وأخشى ما أخشاه أن أكون قد أخذت من الحياة أكثر مما أعطيت».

لكن الشاعر الفنان يعود ليعزف إيقاعه الأخير ليؤكد أن الفن أسمى درجة من درجات الفرح يمكن أن يهبها الإنسان لنفسه. وبفرح الطفل البريء يستيقظ على لكزة ناعمة وصوت أنعم يهمس له: لقد عبرت درجة المراحل الخطرة. فيسأل:

– ربّاه! هل ما زالت في العمر بقيّة؟

وإذ يؤكد له الصوت الناعم الهامس ذلك يصرخ بسعادة بادية وبفرح يتفجّر:

– لأعش إذن.

وبفرح أخفّ وسعادة بالكاد تُرى:

– لأعش إلى أن يلقي مصيري بي في ظلمة لا شك قادمة.

وإذا كان الفنان المبدع كما قال أودن: يرجو أن يحقق ثلاثة أمور: أن يصنع شيئاً وأن يحسّ بشيء يأتيه إما من عالم الحس الخارجي أو من عالم المشاعر الداخلي، وأن ينقل هذه الأحاسيس إلى الآخرين. فإن حسين مهنا كان هذا هوالمبدع.. وكان هو هذا الفنان الخلاق.

(الرامة)

# تجربتي مع لغة القصة (*)

بقلم: محمد علي طه

■ أدركت منذ بداياتي، حينما حاولت أن أدق باب الفن القصصي، أن لغة النصوص التي تعلمتها في المدرسة وحفظت ما تيسر منها عن ظهر قلب، مثل المعلقات والنقائض وروائع الشعر العباسي وخطب الرسول (ص) والصحابة ورسالة الغفران وكتاب البيان والتبيين لا تتلاءم مع هذا الفن الأدبي العصري الجديد، فالمفردات الفخمة تشدني عدة قرون داخل غبار الزمن. في حين أن أبطال قصصي يتنفسون هواء الحياة ويشمون رائحة العصر، وتأبى حناجرهم وألسنتهم أن تلفظ صيغاً جامدة ثابتة تفرض عليها وتحولهم إلى صور كاريكاتيرية مضحكة؛ كما وجدت أن النثر العربي منذ الجاحظ حتى طه حسين يميل إلى الإطناب والاستطراد فيحين أن هذا اللون الأدبي الجديد، القصة القصيرة، ينفر من الإطناب ويعادي الاستطراد. وفي الوقت نفسه كانت عوامل قومية ودينية وذوقية تشد وثاقي باللغة العربية الفصيحة المتينة. فالخطاب القومي العربي، في تلك الأيام، كان في ذروته، ومعركة البقاء والصمود في الوطن كانت تأخذ أبعاداً متشعبة حتى صارت المحافظة على لغة عربية سليمة مثل المحافظة على ما تبقى من الأرض العربية. يضاف إلى ذلك أن هذه اللغة الفصيحة ترقى إلى خمسة عشر قرناً على الأقل وقلّما توجد لغة أخرى عريقة مثلها؛ وقد وسعت كتاب الله، كما أن ذوقي الأدبي قد تلبّى على فخامتها وفصاحتها ومرادفاتها وسجعها وجناسها. وكنت وما زلت من المعجبين بعشرات القصائد والكتب من تراثها الفني؛ ولكن كما يقول الأستاذ أنطون مقدسي: لا أعرف لغة بين اللغات الحية يتقيد فيها مستعملوها بالصيغ والدلالات وطرق التعبير التي كانت مستعملة منذ اثني عشر قرناً ولهذا نشأ عندنا نوع من الازدواجية.. من جهة نريد أن نتقيّد بالنموذج القديم وهو نموذج جميل حقاً بينما يحق لنا، أبناء هذا العصر، أن نتساءل من جهة أخرى: هل هذا النموذج صالح الآن لأداء المعاني والدلالات والقضايا التي يطرقها القرن العشرون. هذا القرن الذي تتجدد فيه اللغات بسرعة مذهلة.

لا توجد لغة تصلح لكل زمان ومكان. فكيف بلغة الأدب أو لغة الفن القصصي الحديث؟

يقول الكاتب العربي المصري الكبير يوسف إدريس «اللغة ليست وسيلة. اللغة في العمل الفني مثل اللون في الرسم أو النغمة في الموسيقى. هي جزء من صميم العمل الفني. وفي اعتقادي أنه لا أحد يعرف أهمية الكلمة المعبرة ودقّتها وقيمتها مثل الكاتب الفنان، فمهما كان ثروته اللغوية غنية واسعة فإنه لا يستطيع أن ينام ملء عيونه عن شواردها كما زعم أبو الطيب المتنبي».

كانت المهمة صعبة.فمن جهة كان عليّ أن أحافظ على كتابة فصيحة سليمة خالية من الأخطاء اللغوية، ومن جهة أخرى كان عليّ ألا أبتعد عن لغة الحياة، لغة الناس الذين أكتب عنهم.

في مجموعتي القصصية الأولى «لكي تشرق الشمس» الصادرة عام ١٩٦٤ قصة اسمها «عناقيد العنب» عن طفل قروي لاجئ في وطنه يرافق أباه إلى كرمهم المسلوب ويأكلان من عنبه وتينه ويشربان الماء الزلال من بئره، وعندما يأتي الحارس اليهودي ويعتقل الأب بحجة دخوله أرض الغير.. أرض الدولة، يقول الولد لأبيه معاتباً: «أتسخر مني يا أبي؟!». كانت هذه الجملة الجملة الأخيرة في القصة. وقد أثنى القراء والنقاد يومئذ على القصة وعلى هذه الجملة بالذات. ولكنني أتساءل اليوم: ترى لو أنني كتبت بدل جملة «أتسخر مني يا أبي» الفصيحة جملة شعبية مثل «ليش بتتمسخر عليّ يابا؟؟!» ألا يكون التعبير فيه دقة وإيحاء أكثر من التعبير الفصيح، خاصة أنه صادر عن ولد قروي ابن فلاح؟؟

وأما في مجموعتي الثالثة «جسر على النهر الحزين»، وفي قصة كتبتها بعد ست سنوات من المجموعة الأولى واسمها «اللجنة» استعملت في السرد وليس في الحوار تعابير شعبية. فقد بدأت قصتي بالعبارة الشعبية التالية «لو انّ مختار بلدنا حسن عبد القادر طق ومات في ذلك النهار ما لامه أحد». والحقيقة أنني لا أستطيع أن أجد في اللغة الفصحى الغنية تعبيراً فيه دقة وإيحاء وصدق مثل «طق ومات»، كما أنني لا أقدر أن أصور نفسية هذا الراوية القروي الفلاح وثقافته وبيئته إلا من خلال استعمال التعبير الدقيق الموحي والمعبر ومن خلال استعارات وتشبيهات وأمثال نابعة من حياته.

ولا بد من أن أشير هنا إلى تجربة جريئة في مجموعتي الثانية «سلاماً وتحية» الصادرة عام ١٩٦٨، وأعني قصة «كتاب في القرية» التي استوحيتها من استقبال أهل قريتي لمجموعتي القصصية الأولى وكتبتها بلغة عامية من ألفها إلى يائها لأنني كنت موقناً أن لغة الأدب - كما يقول د. ساسون سوميخ -تغتني وتتطور باستقائها من لغة الحياة، لغة الشعب الحيّ. وأن من حق الكاتب الفنان أن يستخدم عناصر العامية في أدبه استخداماً خلاقاً. وأن الابتعاد عن لغة الحياة يحدّ من مرونة الكاتب ويؤدي إلى إهمال كنوز من الثروة اللغوية التي يحتاجها أشد الحاجة.

إن الكتابة بلغة عامية في تلك الأيام (عام ١٩٦٤) كانت تقارن بالخيانة القومية. وقد عرضني ذلك إلى حملة شعواء من المثقفين والقوميين على حد سواء. وأعترف أنني راجعت نفسي بعد تلك القصة ولم أعد إلى التجربة. ليس خوفاً بل إيماناً مني بأن اللغة العامية وحدها لا تصلح لخلق فن قصصي جميل.

ولكنني منذ مجموعتي القصصية الثالثة التي كتبت قصصها بين السنوات ١٩٦٩-١٩٧٤ تجاوزت مرحلة التردد أو التأرجح بين اللغة الفصيحة وبين اللغة العامية الشعبية وحررت قلمي ونفسي من قيود العوامل القومية والدينية وصرت أتعامل مع اللغة بجرأة محاولاً تطويعها لضرورة العمل الفني. أختار الكلمة فصيحة أو عامية. أنقلها كما هي أو أطوّرها وفق ما يحتاج إليه النص والموضوع والإنسان. فالقضية صارت واضحة بالنسبة لي. إنها قضية فنية ولا علاقة للدين أو القومية أو الوطنية أو معاجم اللغة في ذلك.

استعملت الكثير من التعابير الشعبية ومن التشبيهات والاستعارات والأمثال الشعبية والكلمات الفولوكلورية في السرد والحوار. وقد أشاد الناقد الأردني الدكتور ابراهيم خليل في دراسته الهامة عن مجموعتي «جسر على النهر الحزين» إلى هذه الظاهرة اللغوية كما أكد على استعمالي للأمثال الشعبية بكثرة سواء المفصحة منها أو غير المفصحة. وأعترف أنني كنت في تلك القصص وما بعدها أحاول تفصيح بعض الأمثال الشعبية كما تقتضي الضرورة أو إبقاء تلك الأمثال كما هي إذا اقتضى النص الأدبي القصصي ذلك. وأستطيع أن أشير إلى عدة قصص من مجموعتي الثالثة مثل: اللجنة، المعركة، المغروسون في الأرض، الاستثناء والقاعدة، حكاية ابريق الزيت. وإلى قصة «وصار اسمه فارس أبو عرب» في مجموعتي الرابعة «عائد الميعاري يبيع المناقيش في تل الزعتر» وإلى قصة «وردة لعيني حفيظة» في مجموعتي الخامسة التي تحمل الاسم نفسه وإلى قصص عديدة أخرى في مجموعتي السادسة «ويكون في الزمن الآتي» وفي مجموعتي الأخيرة «النخلة المائلة».

يقول الناقد چلاكومو ديفوتو «الأسلوب هو العلاقة بين الفرد المبدع والمجتمع الذي يشهد هذا الإبداع». وأحب أن أضيف أن موضوع القصة ونفسية البطل وبيئته يفرض الأسلوب. وإن الأسلوب يقتضي توخي العبارة وإن العبارة هي المرآة الصادقة لكل ذلك.

أنا أحب اللغة مثلما أحب الحياة. وكي نعيش حياة عريضة وممتعة علينا أن نتعب ونكافح.. وكي نكتب أدباً بلغة جميلة حية نحتاج إلى معاناة في اختيار الكلمة المعبرة الفنية.. نحتاج إلى الجملة الشعرية فمن الطبيعي أن يكون في القصة شعر. لغة شعرية ملائمة لشخص البطل وظروفه وبيئته تعطي القارئ متعة فنية.

كنت وما زالت أسخر من الكتاب الذين يستعملون كلمات قاموسية في نتاجهم.. كلمات غريبة تفرض على القارئ النشيط أن يعود إلى معاجم اللغة. ولكنني بعد أن زارني عدد من الطلاب الجامعيين الذي يدرسون قصصي ويكتبون عنها في دراساتهم اكتشفت أن عدداً من الكلمات العامية الشعبية التي ترد في قصصي، خاصة تلك الكلمات التي يستعملها الفلاحون والرعاة أصبحت غريبة عن الجيل الجديد تماماً مثل الكلمات القاموسية الغريبة أو مثل الكلمات العامية السودانية التي يستعملها الطيب صالح أو الكلمات العامية العراقية التي استعملها غائب طعمة فرمان أو الكلمات العامية المصرية الغريبة عنا في قصص يوسف إدريس.

وأما المشكلة الكبيرة التي أوجهها وأظن أن آخرين مثلي يواجهونها في هذا العصر الصناعي السريع فهي عدم وجود كلمات أو أسماء عربية للأجهزة والآلات الكثيرة. ففي السيارة مثلاً عشرات القطع والآلات وأنا لا أعرف أسماءها بالعربية، سوى المقود والمحرك والكوابح والغمازات. وهناك عشرات القطع في الحاسوب ولا أعرف أسماءها. وقد توقفت ذات مرة وأنا أكتب إحدى قصصي عندما احتجت أن أستعمل كلمة «سيفون» أو كلمة «تريس» أو كلمة «روموت كونترول» أي «شلاط»! ووجدت نفسي مضطراً لاستعمال الأسماء الأجنبية. ولماذا لا؟ ألا نقول «تلفزيون» ولا نقول «مرناة»؟ ونقول «راديو» ولا نقول «مذياع»؟ ونقول «باص» ولا نقول «حافلة» فكيف بأسماء آلات لم تعرّب بعد.. ولن تعرّب.. لماذا نحجم عن استعمالها في النص القصصي ما دمنا نستعملها في الحياة؟ أليست اللغة كائناً حياً متطوراً؟ ألا يوجد في كتاب الله حوالي مائة كلمة غير عربية؟! وأرجو ألا يُفهم من كلامي هذا أنني هجرت اللغة الفصيحة السليمة وصرت من أنصار العامية.

معاذ الله.

ما زلت حتى اليوم أعود إلى كتب التراث وأقرأها متمتعاً بما فيها مغنياً ومنمياً لغتي بما يصلح منها للعصر. كما أنني ما زلت على عادتي منذ ثلاثين عاماً ونيف أقرأ القرآن الكريم مرة واحدة في السنة قراءة جادة حتى أنني حفظت الكثير من سوره وآياته نتيجة ذلك وهذا يبدو أثره واضحاً في قصصي.

وأعود من حيث بدأت. الفصحى والعامية ليست قضية قومية أو طبقية أو لغوية أو فكرية بل هي قضية فنية محض. هناك قصص وشخصيات وأفكار ومواضيع تحتاج إلى لغة الحياة، لغة الشعب في حين أن هناك قصصاً ومواضيع لا تجوز كتابتها إلا باللغة الفصحى.. ولكنني أميل إلى كتابة الحوار القصصي بالعامية المفصحة أو العامية كي يكون صادقاً وأميناً وحياً فنحن الأدباء والكتاب وأساتذة الجامعات وعلماء اللغة نتحدث معاً في لقاءاتنا وصالوناتنا وغرفنا بالعامية ولا نستعمل الفصحى إلا مع الاجانب الذين يتكلمون العربية أو مع طلاب المدارس فلا يصح أن نجعل أبطال قصصنا يتكلمون العربية الفصيحة بلكنة أجنبية أو نحولهم جميعاً إلى طلاب على مقاعد الدراسة. فالحياة ترفض ذلك، والفن الأصيل الذي هو تعبير عن الحياة ينفر من ذلك أيضاً. وتصوروا أيتها السيدات والسادة حواراً يدور بينكم باللغة الفصحى وأنتم تشربون قهوة الصباح مع نسائكم وأولادكم أو وأنتم تتناولون معاً وجبة من السمك والنبيذ في مطعم عكّي!!

لا بد أنكم ستضحكون..

ولا أقول أكثر من «تضحكون»!!

*(*) قدم الكاتب هذه الورقة في يوم دراسي بعنوان «اللغة العربية وتحديات العصر» في المعهد الأكاديمي لإعداد المعلمين العرب في بيت بيرل، يوم ١٩٩٨/٦/١٧.*

# نافذة على ما تحت أظافرهم

**ترجمة وتقديم: أيمن كامل اغبارية**



## (شهادة عن تجـربة المشـاركـة في لقاءات مع شعراء يهود، وترجمات لنصوص أوليـة من نتـاجـهم)

■ في العام ١٩٩٧ شاركت (١٥) شاعراً وشاعرة من الكتاب اليهود سيرورة شعرية فريدة، التقينا خلالها على طريق الكلمة لندخل تجارب جديدة مع أنفسنا ومع نصوصنا.

عبر سنة كاملة ولقاءات شهرية مكثفة، دام كل منها يومين كاملين، أتيح لي أن أعالج هواجسي ومخاوفي ولغتي العربية مستعيناً بمباضع جديدة سوية مع مرشدين مهنيين في مجالات النقد والترجمة والتحرير والكتابة الإبداعية والإلقاء.

في هذه اللقاءات بدت القصيدة كمشروع لطريق، وكمكان ينفتح ويتفتح كلما ولجتُ إلى كينونته ونحو نهايته. هذه الإتاحة أخذتني إلى أحاسيس جديدة ومواضيع كنت لا أقربها، إما لضبابيتها أو خوفاً من بعدها عن الطمأنينة وعن اللغة التي اعتدت عليها رصينة وجزلة وبعكاز وطربوش وربطة عنق.

صدقاً.. هالني ثراء تلك العتبة قبل الكلمات، بالنقوش الجميلة أحياناً والندب أحياناً أخرى، وأفزعتني كثرة النقر الصغيرة فيها، منها المليء بالماء الآسن ومنها الفائض بحبات المطر البريئة.

في الورشات المختلفة في تلك اللقاءات كانت الكتابة شبه جبرية. وذلك حتى يكون بإمكانك التواصل مع تجاربك الحسية والشعورية، وكي تمدّ يدك وتأخذ أو تسرق من ثمر بقية المشاركين.

إن لقسرية الكتابة مساوئها غير أن فيها حسنة غالبة وهي أنها تجبرك أن تتعامل مع الكلمات بصورة «تعسفية»، وتجعلك في مواجهة مباشرة وحارة مع النية الخالصة للتعبير والقصيدة كمشروع بوح وقول ملزم.

خلال هذه السنة كتبت الكثير، لكن مشاعري كانت أكثر فاستعضت عما لم أتمكن منه تدويناً بالقراءة المتأنية للعديد من الأعمال الإبداعية، لتصير تلك وسيلتي لاستكناه مشاعري الخاصة دونما احتفال بالمخيلة وملاصقة للكلمات.

من هنا وجدت كم تجاهلت مشاعري حينما قرأت تراثي وكم أعمتني الكلمات عن رؤية التجربة الإنسانية والفردية لابن الرومي، المتنبي، درويش، والبياتي وغيرهم. من هناك بدأت أحاول الخلوص من عرس المفردات واحتفالية الكنايات والاستعارات نحو قصيدة أكثر راهنية أشد بصراً وأقل عبودية للمقال وأكثر إشادة وكشفاً للمقام.

القصيدة كطريق أخذتني لمخابئ الشعراء المشاركين، وهم شعراء مثلي ما زالوا يخبئون غاباتهم في أدراجهم ويربون نمورهم وأرانبهم في العتمة. وقفت أراقب حركتهم في قصائدهم وأقلب كلماتهم بيدين، اليمنى لشاعر يتفقد مكامنهم كشعراء واليسرى لعربي يتلمس مواقعهم كيهود. وجدتهم يشبهونني ووجدت أنني مختلف عنهم. رأيت انشغالهم بتفاصيل الحياة اليومية وشاهدت تعدد أناهم، وتشظي أحلامهم والتصاقهم بذاكرة جد شخصية منغلقة علي تاريخ منفرد وذاتي لكل واحد منهم. في البداية أزعجني أنني وجدت تحت كلماتهم مزيداً من الكلمات، أعني أنني لم أفهم معنى هذا الانشغال بمعنى الكتابة، جدوى الكتابة، وماهية الشعر للشاعر. ثم أخذت أنسجم في مشهد هذا البحث الدؤوب عن إجابات لأسئلة الكتابة،ووصلت من هناك إلى مشاعري، طفولتي وعجزي عن الكتابة بحرية عن الكتابة. وعن ذاكرتي دونما تغييب لحضور المتلقي وخوفاً من تذوّتي فيه.

وكان أنه كلما زدت توغلاً مثلهم في ذاكرتي الشخصية وكلما طفت أحلامي وآمالي الفردية أصبحت أشد حاجة إلى عودة آمنة إلى «نحن» «معاً» و«ذاكرة مشتركة»، عبر كناية أو استعارة تعضّ على العناب بالبرد وثغر يلمع كبيض الهند.

هذا العجز أو الاعتراف بالعجز عن السباحة حتى الضفة الأخرى حيث الأنا المطلق، كان سبباً لحزن وأسباب عدة لفرح أكبر مجملها أنني ما زلت «عاقلاً»، وعليّ النهوض في الصباح للعمل وعليّ إلقاء التحية على الجيران والكتابة عن الفرح أيضاً.

من هنا لم أعد أخجل بالقصيدة بمثابتها مساحة اطمئنان أحياناً وليس فقط موقعاً للقلق والتناصف والتجزء. ووجدت نفسي مختلفاً، أولاً من حيث قناعتي باللغة العربية كعالم دلالات قائم بذاته فيه حرف الألف قد يكون قداً رشيقاً والياء يمامة على بيضتين، وثانياً من استسلامي لكوني جزءاً من كل قد أسميه إظفري وقد يسميني أفقاً من الزيتون.

هذه العلاقة مع التراث ومع قضية - كفلسطيني وكرجل وكمقموع وكشاعر وككل ما هو ترابي - مأسست اختلافي عن الشعراء المشاركين المشغولين - وأحياناً أغبطهم على ذلك - بما تحت أظافرهم من مداد وذكريات.

كما قلت في البداية، أحزنني أنني لست مثلهم، ثم كلما امتدت اللقاءات وتعمق العمل في الورشات أسعدني أنني مختلف عنهم. غير أن لنزوعهم الشديد نحو خصوصيتهم كأفراد أثراً ما زال يتعمق فيّ، صرت أميزه بميلي نحو السخرية من خصوصيتنا كمقموعين نمارس القمع على ذواتنا وعلى المرأة والشعر. وكذلك بدأت ألمس دخول مفردات غير شعرية إلى قاموسي، وتهكم مر حول معنى الكتابة وجدواها متناصّاً مع قصائد شعراء مثل محمود درويش وسميح القاسم.

هذه الترجمات لقصائد الشعراء المشاركين أقدّمها من أجل أن أصور للقراء مناخات القصيدة التي يكتبونها، وهم مجموعة أنتقتها مؤسسة «مشكنوت شأننيم» في القدس، سوية مع مؤسسة «هيليكون» لتطوير الشعر، ضمن مشروع سنوي تشارك فيه مجموعة من الشعراء الواعدين في إسرائيل.

وقد آثرت تقديم هذه النصوص الأولية مترجمة بشكلها العذري الأولي كما كتبها أصحابها، وليس بشكلها الذي اعتمده أصحابها بعد النقد والتحرير اللغوي والشعري. وعذرية هذه النصوص تتيح لنا أن نضعها قبالة نصوص شعراء الجيل الجديد لدينا. فهل نرى من خلالها همومنا من همومهم؟

وكيف نرى هواجسنا أمام مرايا كتاباتهم؟

في هذه القصائد تسلط طاغٍ للوحدة وللفرح بالجسد كملاذ أخير لصنع الحرية والقول الشعري المفتوح. ويبدو شعراؤها ذاهبين من حزنهم إلى حزن الآخرين القريبين منهم مسافة القلب، وفي هذه المسافة تقف العائلة، يتوقف الحبيب الحاضر/الغائب ويعلو صوت العزلة.

بقي أن أذكر أن النصوص وردت إليّ بغير عناوين، وعناوينها المثبتة في الترجمة هي من وضعي.

## ميتون أم أحياء

### تمير لاهف - ردلمسر

كيفَ بإمكاننا أن نَعرف
أنّنا متْنا؟
نخرجُ إلى الساحَةِ
نَجلسُ. نغفو.
شمسٌ أو مطر
حَسب الموسم
نَصحو. ننتظر.
نسحقُ التراب
ندخّن سيجارة
ننهضُ. نموت
كيف بامكاننا أن نعرفَ
أننا أحياء؟
لا نعرف ذلك دائماً
نسأل عن ذلك الجيران.

## أنا حبيبتك التي في المرآة

### طال كورم

أرى صورة امرأة
امرأة داخل امرأة
تجبلُ لحمَهما
جلدَها
سَاخنةٌ الأرضُ المرأةُ
من هناك؟ (عطسٌ)
إكَ.. إك.. إكذب عليّ
إكذب ولا تواجه الحقيقة
حبات التراب تتفتّت على جسدٍ ميتٍ
وَهَنَ بجسدها جسدٌ غريبٌ
ذابَ بفمها طعمٌ مرّ
امرأة داخل امرأة داخل امرأة
صرخة خافتة
وثقيل جسدها

* * *

أنتَ تقبلُ كفّي قدميّ
تعزف بلسانك على أصابعي واحداً واحداً
كأنها مفاتيح بيانو من العاج
إلا عندما .. تُسهمد سريري
في وسط الليل.. وَتقبّلني
من داخل النوم
أشعر بالدفء
أجسادنا تلتقي وسط الحلم
تدسّ رجلاً بين فخذَيّ
مثل مخدّر ضبابيّ وحلو
أنا أنام معك!!.. حبيبي
في مثل هذه اللحظات
أنا فرحة للغاية
لكونْي امرأة
وأكثر من ذلك
لكوني حَبيبتك

## بار وسيجار

### مئيرة منتصور

تحمل جزدانَها
إلى كل «بار» خالٍ
لا لزومَ لهُ
تستلُ سيجاراً
حتى تشعر أن ثمة من يُرافقها
... تمجّ

* * *

أمس
زَلجتُ في منحدر نهرها
نحو البحر الكبير
هيَ منحتني إياه
أعطتني كل شيء

## طواطم في جيوبي

### ليآت عوكاشي

اليَوم
الهدوء بداخلي أكبرُ منّي
ظلّه يتمشّى خَلفي
يُلقي الرُعبَ
على الطّواطم المحموءة
في القنّينة التي أردتُ رَمْيَها
إلى البَحْرَ
لأفرغَ جُيوبي مِنْ خَطاياي
وأتَطهّرَ

## كلبة الليل

### ديتي رونن

بعدَ منتَصَف اللّيل بقَليل
أفاقَت الكلبَة
على أطراف أصابعها
نهضتْ تُشَمْشمُ وسَادَتَك
خالية!!
تسمّر شعرُها ونَهَمَتْ
صارَتْ تجولُ في الغُرفة
بابٌ فَنافذةٌ فَنَظرةٌ إلى الساعة
بابٌ فَنافذَةٌ فنَظرةٌ إلى الساعةَ
دارَت حولَ أعقابها
تعُدّ وتصنّفُ ذكَرياتِ ملْمَسِكَ
وَروائح جَسدك:
فطريات، نُدبَة، وَخْمَة
إصْبَعٌ مُصابَة وميجرينا بَسيطة
مرّةً ثانية
ليالٍ ذهبتَ إليها
لعَنتُ
كشّفَتَ عَنْ أسنانها
فتّشتَ عن قبْقابٍ
أمسكْتْ
عَضّتْ
وَعلى الكرسيّ قُبالةَ القَمر
حتى الصّباح
انتحَبتْ

(يتبع في الأسبوع القادم)

# حجر في الهواء

أحمد دحبور

رسالة خطيّة إلى إدوار الياس
وليست للوجه الكثير

ها أنتَ .. كأنكَ أنتْ
تستبشرُ بالعصفورِ،
وتحملُ، في عينيكَ، سنابلَ
هشّتْ للصيفِ الآتي.. وتبشّ
وكأنكَ أنتْ
إلا من رهبةِ سرٍّ في إيقاعِ الصمتْ
وَوَفيتَ بوعدِكَ:
أنا، يوماً ما، سنكونُ معاً في الجشّ
لا أنكرُ أني كنتُ نذرتُ لهذا اليومِ دموعا
وأضأتُ له، في الروحِ، شموعا
لكنْ.. هل يسمحُ صاحبُ حزني -
أن أحتجَّ على وعدٍ يُوفى بالغشّ؟
هل قلتُ دموعا؟
فلماذا أسكبُ هذي المحبرةَ السوداءْ؟
هل قلتُ شموعا؟
فلماذا المشهدُ أعتمَ حين أضاءْ؟
ولماذا - صاحبَ حزني - تغدُرُ بي..
فتفي بالوعدِ؟
ألم تعلمْ أنّي (كفلسطينيٍّ)
عوّدني زمني ألّا أحظى،
من كلِّ مواعيدِ الدنيا، بوفاءْ؟
فلماذا، وحدَكَ، حين وعدتَ صدقتْ؟
لكنْ عزائي.. أيُّ عزاءْ؟
في أنّ وفاءكَ مجروحٌ -
من حيثُ زعمتْ
أن تصحبني، في الجشّ، إلى دورِ الأهلِ المنفيّين
(وهي الأسماءُ:
عوضٌ، وفلايلةُ.. أيوبٌ، ياسينْ)
ثمّ فاجأتَ بي لأصدّقَ أني الآنَ وصلتُ فلسطينْ
لكنّكَ تسخرُ منّي
وتشيحُ بقبرِكَ عنّي
وتمدُّ لسانَكَ في وجهي:
هل تزعم يا مخدوعُ بأنكَ حين وصلتَ.. وصلتْ؟

وكأنّكَ أنتْ
[illegible]
[illegible]
[illegible] عطرٌ في [illegible]
ونهارٌ من بابٍ [illegible] الوجهِ الكثيرْ
وعنيدٌ [illegible] الموتْ

يا صاحبَ حزني.. ليس كأنّكَ.. هذا أنتْ

بشروطكَ تختارُ اللعبه
لكنْ هل تدري أيَّ نهارٍ قوّضتَ حين لعبتْ؟
أبقلبكَ تضربُنا هذي الضربةْ؟
من أين القسوةُ للقلبِ المتغلغلِ في التربهْ؟
والمُشبِكِ بالدنيا فرحاً..
وزوارقَ للأطفالِ،
وقدساً [illegible]،
وضمادةَ [illegible]؟
كم أنّكَ أنتْ
وكما اعتدْنا، سأكونُ صريحاً:
إنّ الموتَ غشيمٌ معكَ،
ولم تلبقْ يوماً للموتْ

أحمد دحبور
١٩ [illegible]

عيش وملح
ملحق الأزمنة

# عاشق المسابح

زهير بهلول يتحدث لنا من باريس عن

## المواجهة الحضارية في ملاعب فرنسا

# فضفض

## شادي عبده – مهندس مساحة – حيفا

أنا فرح جداً للإنجازات التي حققتها جبهات الطلاب العرب في الجامعات، في انتخابات لجان الطلاب، وأيضاً للانتصار الكبير الذي حققته الجبهة في انتخابات الهستدروت.. والذي لا يدل على استعادة العافية والثقة في النفس فقط، بل على ثقة الجمهور من طلاب وعاملين، بالجبهة وبرنامجها.. هذه خطوة على طريق انتخابات السلطات المحلية.. وأود أن أقول أن هذا الإنجاز يجب استثماره لتجنيد الجماهير في المعركة ضد حكومة نتنياهو.

## ميسر طه – ربة بيت – دير الأسد



أنا منزعجة قليلاً في الفترة الأخيرة، فمن الصعب على المرأة أن تحمل جنيناً داخل بطنها دون أن يكون الأمر مخططاً له.. إبني البكر لم يتجاوز الشهر الثامن من عمره، وها أنا أكتشف فجأة انني حامل للمرة الثانية، فماذا عساني أفعل سوى الفضفضة عن نفسي وعن روحي؟ خاصة أنني ما زلت صغيرة السن، وهذا العبء أكبر مني. فالحياة تتطلب منا العمل والتعليم والمطالبة بالمزيد، ولا يمكن أن تتحقق هذه الأمور عندما تكون العائلة بحاجة إلى كثير من الاهتمام والرعاية!

## سامية فرج –أخصائية نفسانية – يافا



الوضع الاجتماعي للعرب في يافا يزعجني كثيراً، والمأساة تتعمق لكن لا أحد يسمع.

مظاهر البطالة والسموم والجنوح وغيرها في ازدياد مستمر، وليس هذا فقط، بل إننا افتقدنا الأمان في بيوتنا. فالشرطة تكثف من مداهمتها للبيوت وتوقظ الناس في منتصف الليل، وتذلّ المارة... يريدوننا أن نترك البلدة القديمة لتحقيق أهدافهم المعروفة.. وأنا أستغل الفرصة لمناشدة كل الوطنيين وكل أبناء يافا وكل المثقفين، كي يعملوا معاً لصالح يافا وإنقاذها.

## كاملة ياسين – طمرة

أحب الفضفضة عن نفسي في الجامع، فيومياً أذهب إلى هناك في الصباح الباكر لأتعبد وأفرج عن نفسي، بصورة عامة أنا مبسوطة، آكل وأنام وأستمع إلى الراديو، وأجلس تحت الدالية بجانب بيتي حتى موعد أذان الظهر لأعود إلى الجامع.. وهكذا الحياة عندي، بالإضافة إلى أنني في كل أسبوع أذهب في رحلة، ولا ينقصني شيء.

## لبنى كيال – معلمة – جديدة

الحياة الروتينية التي نحياها مملة بعض الشيء، فهي تتوقف على الاهتمام بالبيت والزوج والابنة والعمل، ولكن هناك أشياء مفرحة في حياتي، فقبل أيام كان عيد ميلاد ابنتي "عروب"، التي أصبح عمرها(٦) سنوات، وقد نظمنا لها حفلة وفرحنا بها كثيراً.. أفكر في تعلم موضوع الرياضة، فهذا الأمر يلائمني.

## لؤي شلبي –موظف حسابات – اكسال

الأوضاع الاقتصادية صعبة للغاية، الحكومة تقلص الميزانيات والناس تطلب زيادتها.

يؤسفني قلة الأشخاص الصريحين في مجتمعنا.. أكره النفاق والتملق وأتمنى أن يسود الحب الصادق بين الناس، لا أن يكون إظهار ذلك مجرد وسيلة لتحقيق مصلحة ما.

أتمنى حلول السلام كي تنتهي المشاكل والأزمات السياسية التي تحتل جانباً كبيراً من حياتنا، وكي نتفرغ لمشاكلنا الصغيرة.

## حاتم شدافنة – وكيل تأمين – اكسال



الأوضاع السياسية هي سبب كل المشاكل في البلاد، وهي بالتأكيد سبب الأوضاع الاقتصادية المتدهورة. من خلال عملي أشعر بصعوبة الأوضاع وانعكاس الكساد الاقتصادي على الأوضاع الاجتماعية، وبرأيي هذا الكساد يؤدي إلى الجنوح والإجرام وارتكاب عمليات السطو والاغتصاب وغيرها.

الذي يقلقني هو بروز هذه الظواهر في المجتمع العربي، ولا أعرف حتى متى سيظل الوضع على هذه الحال.

وأخيراً، أتمنى التعاون المشترك بين الأحزاب العربية الفاعلة على الساحة، من أجل المصلحة العامة لجماهيرنا.

ميسون أسدي وأميرة حواري

## يا عالم يا عليم

❑ لماذا يلبس العروسان خاتم الزواج؟

(الجواب على ص ١٤)

# غربال

## قارب الحب!

"الغواصة الكورية الشمالية علقت في شباك زورق صيد سمك كوري جنوبي".

**(مسؤولون عسكريون في سيئول)**

■ اذا كانت شباك صيد السمك تتسع لغواصة فلا شك انها معدّة لصيد الحيتان على الأقل..

## בעל הבית!



"لم آت ليجري التحقيق معي بل لأحقق مع من يريدون كم الافواه".

**(الراب زلمن ميلاميد من زعماء القناة السابعة)**

■ هكذا يتحدث من يحظى بدعم مباشر من رئيس الحكومة..

## القمة البعيدة

"الجهود مستمرة ولكن فرصة عقد القمة العربية لا تزال بعيدة"

**(فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لـ م.ت.ف)**

البقية في العدد القادم من هذا المسلسل الشيّق!

## مجرد صفعة..

"لم المسها ولكني كنت مجبراً على صفعها".

(زوج معتد على زوجته)

■ لم يلمسها ولكنه صفعها وهو ليس مذنباً لانه كان مجبراً.. الا يستحق التفهم؟!

## كاسيتات بيبي

"لدينا تسجيل لنتنياهو وهو يؤكد انه سيلغي اتفاقات اوسلو".

**(حركة "يكوح نيفش" الدينية اليمينية)**

■ اذا كنتم تمتلكون تسجيلات لحادثة واحدة، فالاراشيف التلفزيونية والاذاعية والصحفية تملك أفلاماً بأكملها.. صحيح انه لم يقل فيها انه سيلغي الاتفاقات، لكنه سُجل وصور وهو يلغيها فعلياً..

## ديماغوغيا فعلاً

"هذه الخطة مجرد ديماغوغيا رخيصة"

**(الوزير يتسحاق مردخاي عن خطة توسيع القدس)**

■ الوزير نسي ان يقول لكم انه صوت الى جانب الخطة!

## صفر مكعب

"نسبة الضريبة على البورصة متعلقة بمدى العدالة التي نريد تحقيقها"

**(وزير المالية يعقوب نئمان)**

■ حسب معرفتنا بالوزير وحكومته يمكن استنتاج ما يلي:

■ بما ان مدى العدالة التي يريدونها تساوي صفراً.

■ وبما ان نسبة الضريبة متعلقة بتلك النسبة.

■ فالاستنتاج: نسبة الضريبة ستكون صفراً.

■ وسؤال: ماذا تساوي قيمة تصريح الوزير؟!

## أما بعد

# بين مونديال فرنسا ومسابح الطبري

❑ يوم الثلاثاء الماضي ودع الفريق المغربي المونديال الفرنسي رغم فوزه الساحق على المنتخب الاسكتلندي. فقد وجد المغرب نفسه خارج المونديال، نتيجة خسارة الفريق البرازيلي امام النرويجي، وهي خسارة ظالمة ناتجة عن خطأ حكم المباراة.

ورغم خروجه من المباريات، فسيظل اسم الفريق المغربي لامعاً في سماء المونديال الفرنسي، بفضل لعبه الفني الكفاحي ونجومه البارزين وبينهم مصطفى حجّي، وصلاح الدين البصير الذين خلفا بصماتهما الواضحة على ملاعب فرنسا..

ولاننا نعيش اجواء المونديال في كل ليلة، نواصل في هذا العدد في "عيش وملح" ايضا، متابعة اجواء مونديال فرنسا ٩٨، ولكن هذه المرة، من هناك في باريس، حيث يتواجد الزميل الصحفي زهير بهلول، الذي روى لنا عبر الهاتف انطباعاته حول ما يجري وراء كواليس المونديال.

واذا تحولت مباريات كرة القدم في عصرنا، من هواية الى احتراف يدر ارباحا على مشاهيرها، الا ان هناك من لا يزال يمارس هوايات قد لا تدر عليه ارباحا، لكنها بالتأكيد كنز كبير بالنسبة لاصحابها والحديث هنا عن ضيف اخر من ضيوف هذا العدد، هو الشاعر والمربي صلاح الدين الطبري، الذي يحتفظ بحوالي (٣٠٠) مسبحة في بيته.

وفي هذا العدد ايضا، نلتقي مجموعة من نساء ديرحنا اللواتي اكتشفن اهمية دورهن في تغيير المجتمع وقدرتهن على التغيير.

■ تحرير: وليد ياسين ■ تصميم ومونتاج: وائل واكيم ■ هيئة التحرير: نظير مجلي، هشام نفاع، واسامة مصري ■

## هشام نفاع

### بيلد يلعب ثقافة..

"هدفنا هو تحسين اوضاع التعليم في القدس الشرقية"
**(نائب وزير المعارف موشيه بيلد)**

■ وهاكم صورة عن التطوير



### بكّير!

"الاهداف التي احرزها المنتخب الايراني في الشباك الامريكية رفع من مستوى وعينا الذاتي والاجتماعي".
**(النائب ايفي أوشعايا - من اصل ايراني)**

■ والسياسي؟!

### تسلية الدماء

"الفتيان قاموا بعملية تسلية"
**(ضابط شرطة كبير - عن قتل مستوطنين لمواطن فلسطيني)**



■ وهذه صورة عن قمة فرحهم

### مفاجأة

"أنا طبعاً مع الولايات المتحدة"
**(نتنياهو في ملاعب المونديال)**

■ البيت الابيض: نصدقه بنسبة (١٣٪)..

### ليمور يا ليمور!

"لهذا الاستفتاء اهمية اخلاقية وسياسية ومعنوية"
**(الوزيرة ليمور ليفنات عن استفتاء الانسحاب)**
وتصريح ليفنات له اهمية اخلاقية وسياسية ومعنوية ايضاً!!

### نار

"بيبياهو أطفأ شعلة السلام"
**(الرئيس عيزر فايتسمان عن رئيس الحكومة)**

■ ترقبوا القنابل المضيئة إذن..

### بدون تعليق

"اذا كانت التغييرات الاجتماعية شكلت هاجساً للحركة النسوية في الستينات والسبعينات، فان الحركة اليوم مرتبطة بعبادة الشهرة والانانية الذاتية".

**(مجلة "تايم" الامريكية)**



* خالد الهبر *

• زياد الرحباني •

خالد الهبر

# زياد الرحباني أكثر شعبية من رفيق الحريري

قال الفنان اللبناني، خالد الهبر إن صديقه الصدوق، زياد الرحباني، كان ينوي حقاً ترشيح نفسه كمنافس لرئيس الحكومة رفيق الحريري، مؤكداً أنه لو كان رشح نفسه فعلاً لكان خطف كل الأصوات، "طبعاً إذا جرت الإنتخابات بشكل نظيف".

وكشف الهبر أن أصدقاء زياد والمخلصين له أقنعوه بالعدول عن هذه الفكرة، خوفاً عليه، "فقد تعرض لمحاصرة رجال البوليس والمخابرات لمنزله، لدرجة أنه لم يكن ينزل أو يطلع، وكأن إقاماته محدّدة".

وفي رده على سؤال حول أخباره الفنية قال الهبر إنه متوقف عن العمل منذ خمس سنوات، لأسباب كثيرة . "أهمها الوضع اللبناني الداخلي الذي أصبح رديئاً للغاية.. جو يسوده الكبت والظلم واتساع الفجوة بين الأغنياء والفقراء..".

وقال الهبر إنه عمد وزياد إلى الغناء في الصالات والمطاعم الشهيرة على "الروشة"، لإيصال كلمتهم في إطار كوميدي سياسي ساخر تحدياً للدولة "التي تمنع ظهور أغانينا في التلفزيون وبثها عبر الإذاعة وتمنع تداول شرائطنا".

وقال معقباً على سؤال فيما إذا كان وزياد، تعرضا لمضايقات رسمية، كالاعتقال ومصادرة أعمالهما، قال الهبر: "لا يخلو الأمر من مشاكل. ونحن - وأتكلم هنا بلسان كل من أنتمي إليهم، وعلى رأسهم زياد الرحباني - تعرضنا لمشاكل مصادرة الشرائط، لكن أكثر شخصية تعرضت للمشاكل فينا كان زياد، لقد تألم نفسياً في الفترة الماضية، وحاولوا فعلاً اعتقاله، ولكنهم خافوا منه أو بمعنى أدق، خافوا من ثورة الجماهير عليهم نظراً لشعبية زياد رحباني الكبيرة بين الجمهور. فهو أكثر شعبية من رفيق الحريري".

## رسالة من باريس

# الفتاة الفرنسية همست في اذن زهير بهلول

آمال شحادة

□ ■ امور كثيرة سلبية برزت في المونديال. لكن الأمر الاساس والطاغي، هو تلك اللقاءات الانسانية الحميمة ونجاح الفرنسيين في رفع هذا المشروع الحضاري الجبار □ ■ النجم المغربي العالمي، مصطفى حجي لا يجيد اللغة العربية ابدا.

● المونديال بالنسبة للفرنسيين، ليس مجرد عرس او مهرجان عالمي، انما هو امر مقدس، والويل.. الويل لمن لا يحترمه. هكذا ينظر الفرنسيون للمونديال. ولعل الحادثة التي وقعت للزميل الصحفي والمعلق الرياضي زهير بهلول، تؤكد ذلك. فحين توجه لحضور احدى المباريات، فوجئ بشابة فرنسية تقترب منه وتهمس في اذنه قائلة:

★ عفوا سيدي.. هل تشتري بطاقتي؟

همست ثم راحت تقنعه بشراء البطاقة.

– لا. لست بحاجة لشراء بطاقة. فأنا صحفي. ولكن بربك لماذا الهمس ،سألها بهلول. فأجابت:

★ عندنا في فرنسا يعتبر الاحتفاظ ببطاقة للمونديال بمثابة امر مقدس. واذا تم بيعها تعتبر هذه إهانة. ولا اريد ان يلاحظ احد انني ابيعك بطاقتي.

نعم هكذا يتعامل الفرنسيون مع المونديال.

ومن هذا المنطلق حاول الجنود ورجال الشرطة، الذين انتشروا في كل مكان، المحافظة على النظام والمستوى الحضاري لهذا العرس العالمي. وما شاهدناه عبر شاشات التلفاز العالمية، للشرطي الفرنسي، الذي اصيب بشكل خطير إثر اعمال العنف، التي قام بها بعض المشجعين الالمان، يعكس جانبا من المشاكل التي تواجهها فرنسا في هذه الايام. لكن ما حدثنا به الزميل زهير بهلول، يعكس اجواء اخرى.. اجواء من الود والفرح بين الغالبية العظمى من ضيوف هذه الدولة. وكان ابرز ما لفت الانظار، تلك المصافحات والصور التذكارية وتبادل الهدايا بين فريقي الولايات المتحدة وايران. ويقول بهلول: "هذه المباراة، بشكل خاص، حازت على اهتمام بالغ في فرنسا، أسوة بالعالم كله. فلم تبث نشرة اخبار إلا وشملت تقريراً عن المباراة. ولا يوجد إنسان قابلناه الا وتطرق اليها بحديثه، وابدى اهتمامه بها. وقد أسموها "مواجهة



★ فرنسي ينتهك القدسية التي منحتها بلاده للمونديال ويبيع التذاكر في السوق السوداء ★



★ الشرطة تحتجز مجموعة من "المشجعين" الالمان ★



* مصطفى حجي ترك بصماته الواضحة على ملاعب فرنسا *

حضارية". إذ نظروا اليها، من ناحية مهنية على انها مباراة متكافئة. فلا يمكن ان نقول ان النتيجة كانت مفاجأة عظمى. لربما كان صاعقاً ما رافق مظاهر الفرح بالفوز في البلدان العربية وفي ايران بشكل خاص، حيث اعتبر هذا الفوز بمثابة انتصار للاسلام على الاستعمار الامريكي"!

## دولة متعددة الحضارات

قبيل افتتاح المونديال، تهيأت فرنسا، كما قال بهلول، "لاستقبال هذا الحدث بضخامته، رياضيا، وسياحيا، واقتصاديا. فرممت الملاعب والساحات ونظفت المدن والشوارع واعدت الفنادق لاستقبال الاعداد الهائلة من عشاق كرة القدم، ورجال الاعلام. وكما قال لنا الفرنسيون، انقلبت فرنسا رأسا على عقب، وخاصة مدن الجنوب. ولم تعد المساحات الواسعة والمطاعم والمقاهي، فقط لارتشاف القهوة وتناول "البيتسا"، والمأكولات الفرنسية، ذات النكهة الخاصة، انما تحولت فرنسا كلها في غضون مباريات "المونديال" الى دولة متعددة الحضارات".. فكل مشجعي منتخب تجدهم مجموعين معا، يتميزون باللباس الخاص لدولتهم ويلفون اجسادهم بعلم الدولة او يرسمونه على وجوههم، ويطلقون الاغاني والاهازيج الخاصة بهم، بشكل حضاري.

ولكن هذه الحضارة لم تنعكس لدى جميع المشجعين، وخصوصا الالمان والهولنديين والبريطانيين، وقد عبرت وسائل الاعلام الفرنسية عن الاستياء من الممارسات غير الرياضية وغير الحضارية التي بدرت عن هؤلاء المشجعين بشكل مزعج. ويقول بهلول: "لقد كانوا طوال الوقت سكارى، وتنبعث رائحة الكحول من أفواههم، إذ شربوا كميات كبيرة من الكحول طوال ساعات النهار. وكان الواحد منهم ينطرح في احدى الحدائق، على العشب الاخضر حتى يحين موعد المباراة. وهذه الظاهرة برزت ايضا بين المشجعين الصغار، الذين لم تتجاوز اعمارهم الخامسة عشرة، ولذلك لم تكن صدفة مظاهر العنف التي ظهرت بشكل كبير بين هذه المجموعات".

ورغم الاسعار العالية لبطاقات الدخول، التي تراوحت ما بين ثلاثمائة وستمائة دولار، الا ان المقاعد جميعها كانت محجوزة. ويقول بهلول: "البيع المبكر للبطاقات كان ناجحا جدا، إذ توقعوا ان يرتفع سعر البطاقة مع اقتراب المباريات في المراحل النهائية".

واعتبر بهلول وجوده في المونديال، كمعلق رياضي، امراً ممتعا وحدثاً هاما ويقول: "لقد اتيحت لنا الفرصة للقاء مشاهير كرة القدم والسياسة والممثلين المعروفين. فأحيانا كنا نشاهد شخصا فنقول لانفسنا اننا نعرفه، وبعد التدقيق نعرف انه ينتمي الى أساطير كرة القدم. وفي احدى المرات مثلا، خرجت وزميلي المعلق زئيف زلتسر، من الملعب، واذا بشخصية مألوفة لنا، وبعد التحريات عرفنا انه جاير زينيو، احد مشاهير اللاعبين الى جانب بيليه في مونديال ١٩٧٠".

## اللاعبون البارزون حسب رأي زهير بهلول:

رونالدو هو اللاعب الاسطوري الذي يراقب من قبل اكثر من لاعب خلال المباريات، وهنري تيير، وكذلك مصطفى حجي المغربي، الذي عندما قابلته تبين انه لا يجيد اللغة العربية بتاتا، وعندما يطلق كلمة عربية يكون كمن ينحت في الصخر، وعند تركيب جملة بأكملها، بعد عناء طويل، يعتذر على الجهد، ويقول بابتسامة عريضة: "ما العمل، عشت في فرنسا خارج المغرب".

## اكثر فريق ابدع؟

النيجيري، فقد كان بالنسبة للغرب بمثابة مفاجأة كبرى وصاعقة. لا شك ان للبرازيل رهبة واحتراماً وقدسية.

## وحارس المرمى؟

برز حارس مرمى ايران كذلك حارس مرمى برغواي الذي شاهدناه اثناء التدريب وقد بهرنا به.

## تحت الدرج

نظير مجلي

# نعم.. مع ايران!

كالعادة، لم يفهم الكثيرون، لماذا كان هذا التأييد الجارف للمنتخب الايراني مقابل المنتخب الامريكي في المونديال. فالتأييد كان عالمياً، لدى شعوب العالم الثالث قاطبة (وليس لدى الشعوب الاسلامية فقط، كما يحلو للاصوليين ان يقولوا بتباه، ومثلهم تفعل الصحافة الغربية التي ارادت للمباراة ان تكون حربا بين الاسلام وبين الغرب).

فلماذا هذا التأييد؟

كاتب هذه السطور ليس مولعاً بكرة القدم، ولكن المونديال يشد، ومباراة ايران-الولايات المتحدة بشكل خاص، تشد اكثر. قبل ان نشاهدها عدنا بالذاكرة الى ايران الشاه، التي كرهنا نظامها الامبراطوري الدكتاتوري القمعي ومخابراته البشعة (السافاك والتي كانت تعمل بتعاون كامل مع الشاباك الاسرائيلي)، وكيف تحمسنا للثورة الايرانية الاسلامية بقيادة آية الله الخميني، ثم كيف خاب أملنا من هذه الثورة، اذ فرضت نظاما دكتاتوريا لا يقل قمعا وهمجية عن النظام السابق، بل زادت عليه، وكيف شوهت هذه الثورة صورة الاسلام الحقيقية في العالم، بأحكامها الاصولية وممارساتها المتطرفة العنيفة ودورها في تشجيع منظمات ارهابية في افغانستان والجزائر ومصر وغيرها..

لكن، ما لنا والسياسة في الرياضة؟ فالشعب الايراني شعب طيب، مظلوم مقهور، ويحاول في السنوات الاخيرة تغيير واقعه بشجاعة، وانتخاب محمد خاتمي رئيساً دليل على ذلك، مع انه يعمل في ظروف تهدد حياته.

ثم اننا اذا دخلنا في السياسة، فالامريكان اساءوا لنا وللبشرية اكثر بكثير من القيادة الايرانية.

وقبل ان تبدأ المباراة، احببنا الجانب السياسي في الموضوع، فبدل الخلاف والصراع، رأينا تبادل الورود والهدايا التذكارية والصور المشتركة بين الفريقين، بنكهة اخرى، وتأثرنا، واقشعرت ابداننا، فالتصقنا بشاشة التلفاز التصاقاً.

وكانت تلك مباراة قوية مقاتلة، وهذا عنصر حيوي وجميل في العاب كرة القدم، لكن مجريات المباراة جعلتنا نحب الفريق الايراني اكثر، لانه حافظ على روح رياضية عالية، وأدى مباراة بمستوى فني راق مبدع، فيما لعب الامريكيون بخشونة ظاهرة، وبدأوا يريدون كسب المباراة بالقوة البلطجية.

وكانت نتيجة المباراة معبرة عن مجرياتها . فالفريق الافضل والاقدر هو الذي فاز.

ففرحنا، ولكن من دون ان نتشفى بالامريكان.

فهذه رياضة، والامريكان ليسوا من المتفوقين فيها، على عكس كرة السلة والجمباز..

بيد ان هناك من قرر ان يعكر صفو فرحتنا.

اولئك هم الذين خرجوا الى الشوارع وظلوا يصيحون "ابتهاجا" ويزعجون الناس حتى الثانية والثالثة قبل الفجر، وبرز بينهم حملة المسدسات ايضا، علماً بأن مسدساتهم صناعة امريكية - اسرائيلية.

# شيخنا الازهري الجليل، صلاح الدين الطبري يحدثنا عن:



# المسبحة اصلها وفصلها!

تقرير وتصوير: ابتهاج مجلي

**☐ ■ ذهبنا اليه ليحدثنا عن المسابح، فوجدنا كالعادة، قصة انسان ذي تاريخ حافل زاخر بالاحداث...**

**☐ ■ معشوقته طبريا، اخذته من مقاعد الدراسة فأبعده الوالد الى لبنان، ومن هناك الى الازهر.**

**☐ ■ رئيس دولة اسرائيل الاول، حاييم وايزمن، قال لوالده "العالم والتاريخ سيحكمان على الدولة اليهودية حسب معاملتها للعرب"، فنقش هذه الكلمات، وعلقها على جدار بيته، شاهدا على تلك المعاملة..**

● هل سمعتم عن عاشق في السادسة من عمره، وصل به العشق الى درجة العزوف عن الدراسة والمدرسة ليقضي أجمل الساعات، وغالبيتها يوميا، في حرج معشوقته؟! فالعشق في مثل هذه الحالة يصعب تفسيره.

لكن هذا ما حدث للطفل صلاح الدين الطبري، فقد عشق مدينة طبريا وبحيرتها.

في حينه كان عمره لا يزيد عن السنوات الست والحب جاء على السليقة، سببه ذلك الجمال الأخاذ لمسقط رأسه وللبحيرة بشكل خاص، فتلك كانت تشده اليها باستمرار. واليوم وبعد أن أصبح يقارب السبعين من عمره، ما زال عاجزا عن تفسير ذلك الرابط الوشائجي وتلك المشاعر وذلك الحنين الذي لا ينضب، حتى بعد ان ابتعد عنها ليعيش في الناصرة، بقي اميناً ووفيا لها، يعرّج على زيارتها من حين الى آخر ليعود معا الى تلك الايام [illegible] لا تنسى.

لكن كيف [illegible] جيله ان يحمل [illegible] سيطرت عليه [illegible] فجاءتنا الاجابة [illegible]

واذا بنسمة وسوست لنسمة [illegible]

هنا بن من بالشعر [illegible]

أسمعت في التا[illegible]ين معشوقة

ورثت محبتها ودام [illegible]

هذه الأبيات نظمها في ايام صباه الاول وهي [illegible] تلك الوقفات الطويلة امام، او خلال معانقة امواج تلك البحيرة العريقة.

ومن دون أن نقصد، نجد انفسنا امام شاعر ينظم الشعر منذ سنوات طويلة وما زال، لكنّ ما نشر منها لا يتجاوز عدد أصابع اليد الواحدة، وتكشف لنا رفيقة دربه وزوجته المربية فتحية الطبري، التي يعتبرها الراوية التي تحفظ كل ما كتب، بأن والده، سماحة المفتي المرحوم محمد طاهر الطبري، كتب قصائد عديدة في حبه لطبريا ولوطنه فلسطين، ولم تنشر منها الا بعض القصائد التي القيت عبر محطة "الشرق الأدنى" او في صحبة صديقه والد الشاعر الفلسطيني ابراهيم طوقان.

اذن انت شاعر بالوراثة؟!، فأجاب بتواضع شاعر: "يا عمي أنا لست شاعرا، فقط من حين الى اخر احس بأن هناك أشياء تراودني فأقوم بنقلها بشكل عفوي على الورق وأحيانا دون أن أشعر بذلك، وحبي لطبريا حب عفوي، فجمال بحيرتها كان يشدني اليها بصورة غريبة حتى انه يمكن القول بأن هناك عشقا بيننا".

ويتابع: "انا رجل بسيط جدا، احببت الحياة كثيرا، لكن هناك ما خيب املي وحتى لا أرى ولا أسمع ما لا يعجبني، فضلت البقاء في البيت". لكنه رفض الافصاح عن تلك الامور واكتفى بتلك الكلمات القليلة.

## العلم سلاح

العم صلاح الدين الطبري (ابو طاهر)، هو واحد من هواة جمْع المسابح، التي وصل عددها حتى الآن الى حوالي ثلاثمائة مسبحة بأشكال وانواع واحجام والوان مختلفة.

وقبل الولوج الى تاريخ المسابح طلبنا منه أخذ لمحة شخصية عنه، خاصة وانه واحد من ابناء رجل عُرف بتدينه الحقيقي وتنوره الفكري وحب الحياة، وتبين لنا بأن اولاده على شاكلة والدهم، الذي آمن بأن العلم سلاح جبار وضروري للبنت وللولد على حد سواء، فعلّم جميع [illegible] الحياة ولم يخف من قول الحق حتى امام الحكام كما جاء [illegible] الوطني، أحب الموسيقى بأنواعها المتعددة وتعلم العزف [illegible] العود ولم يتردد في العزف [illegible]ني انه كان رجلا عصريا، وهو من [illegible] الازهر، ولم ير أي تناقض بين الدين والتدين، وبين التمتع [illegible] فقد استغل جيدا مجالات [illegible] التي فتحت أمامه وحصل على [illegible] علمية عليا، منها [illegible] للأغراب من جامعة الازهر [illegible] لقب مفتي [illegible] سنة ١٩٣٧ كان مستشار[illegible] الشريف حسين في الاردن وحاز [illegible] السامي من الدرجة الثالثة، ورفض ان يكون مستشار[illegible] ملك العراق، ونصحه بالانسحاب من هناك.

بعد قيام الدولة التقى برئيس الدولة حاييم وايزمن الذي ذكر امامه: "بأن العالم والتاريخ سيحكمان على الدولة اليهودية حسب معاملتها للعرب"، فما كان منه الا ان خط هذه الاقوال ووضعها داخل اطار زجاجي يحتفظ به ابنه صلاح في زاوية من زوايا غرفة الضيوف في بيته، الى جانب صورة والده المرحوم، واخيرا.. عمل مفتيا وقاضيا شرعيا حتى أخذ وداعته.

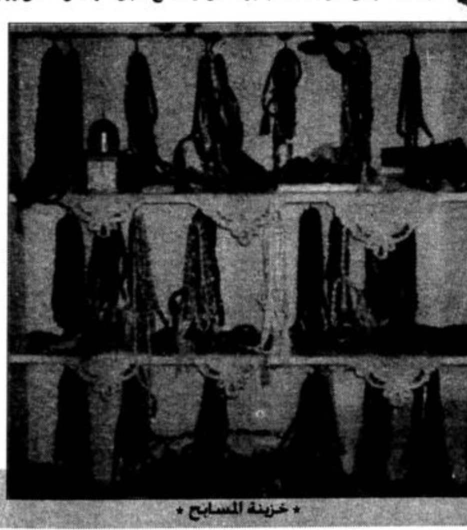
كل هذه الامور أثرت على افراد العائلة بدرجات مختلفة، فالأخ/الابن الأكبر خير الدين كان في جيش المقاومة، وعندما احتلت الناصرة كان في بيت والده، في البداية لم يعرف بأن اليهود هم الذين احتلوا المدينة، ولما طلب منه تسليم سلاحه قتل نفسه ورفض الاستسلام. الظروف التي مررنا بها.. كانت سيئة للغاية.. يكفي الى هنا، قال ابو طاهر هذه الكلمات ليسكنه الغضب من جديد، لكن ليس الا للحظات قليلة عاد بعدها الى طبيعته البشوشة ثانية.

اما تأثر عمنا (أبو طاهر) من جو وظروف عائلته فقد جاء على شاكلة اخرى، وتستطيع ان تلمس ذلك من خلال مشاعره الرقيقة حينا، والغاضبة حينا آخر والمتفائلة ابدا في كتاباته وقصائده. فبالنسبة لأهمية العلم فهو لا يختلف عن ابيه ولم يكتف بتعليم بناته واولاده الأربعة في الجامعات، انما حاول باستمرار من خلال قناعاته، شرح اهمية ذلك للآباء في المدارس التي درّس بها، خاصة في القرى، وقد لاقى هذا الأمر احيانا كثيرة آذانا صاغية كما يقول. وقد نظم في اوائل سنوات السبعين قصيدة حول هذا الموضوع بعنوان: "عتاب من بنت الشرق الى ابن الشرق". هذا الى جانب تأكيده على أهمية التعامل مع الانسان كانسان قبل كل شيء وليس من خلال الانتماءات الطائفية لان جميع الديانات السماوية تحمل ذات الرسالة. كل هذا الى جانب تمتعه بروح الدعابة والمزاح، مع انه لا ينجح احيانا باخفاء ثقل مشاعره السلبية تجاه عدد من القضايا التي رفض الدخول في تفاصيلها واكتفى معلقا من خلال ضباب سيجارته: "لا بد وأن يأتي ذلك اليوم الذي سأتحدث فيه عن كل شيء".

## احزر شو طالع منه

يوم ١٩٢٩/١٢/٢٥ ولد صلاح الدين الطبري في طبريا. "ولدت ونشأت في عائلة محافظة تحب الخير ومساعدة الآخرين. هذا ليس مديحا انما واقعا اعتز به" قال، وتابع: "في بداية السنين الاولى من عمري لاحظ والدي بأنني ولد "طافش" افضل الجلوس امام البحيرة لساعات على الدراسة، فقام بارسالي للدراسة في مدرسة سوق الغرب في لبنان، حيث كان يدرس اخوتي الأكبر مني، ومن هناك واصلت دراستي في الجامعة الوطنية، لكنني لم أفوت أية عطلة او فرصة لزيارة اهلي، لألوذ الى البحيرة". ويتابع: "بعد الانتهاء من الدراسة في لبنان اختار لي والدي الدراسة في جامعة الأزهر، درست هناك ثلاث سنوات ونصف السنة، بعدها قررت التوقف عن الدراسة والعودة الى أرض الوطن، وكان ذلك في العام ١٩٤٨ حيث كانت الاوضاع السياسية غير مستقرة".

في بداية سنوات الخمسين بدأ بمزاولة مهنته كمدرس في الناصرة وعدد من القرى المجاورة، وكان التحاقه بعالم التدريس بمثابة نافذة أخرى لادخال طرق جديدة في التعليم تسهل ايصال المواد التعليمية للطلاب بأسلوب أسهل واكثر جاذبية، مفتش المعارف أقر أهمية ادخال اسلوبه الجديد في كتاب مساعد للمعلمين، خاصة معلمي الصفوف الدنيا وطلب منه ارفاق كل ما كتب بوسائل ايضاح، قبل عرضها على وزارة



• خزينة المسابح •

التعليم. وتراه هنا يتحدث بشعور ممزوج بالفرح والأسى: "توجهت سعيدا الى صديق طفولتي اكرم ابو حنا ليساعدني في صنع تلك الوسائل فوجدته يعاني من مغص شديد. لكن بعد ايام قليلة تبين انه يعاني من سرطان بالاثني عشر وهذا لم يمهله. ومات صديقي ومات المشروع معه. لكنني من حين الى آخر ارى ان قسما منها يتداول لكن احدا لا يعرف شيئا عن كاتبها".

ومن بين الأمور التي كتبها لأطفال صف البستان كانت عن اصوات الحيوانات، الأعياد، الاشجار، البخار وغيرها .وعن البخار كتب:

| | |
|---|---|
| مين شايف ابريق الشاي | وهو يغلي على النار |
| احزر شو طالع منه | كلن طالع منه بخار |
| طلع في السما العالي | لانه خفيف طار |
| وصل للهوا البارد | رجع علينا أمطار |

## قصيدة على قميص

زوجته ام طاهر التي عملت في الماضي كمربية لاطفال البستان وفيما بعد مرشدة لاعداد مربيات، اكدت اكثر من مرة بأن لدى زوجها طاقات كبيرة وامكانيات واسعة وتملك للغة العربية وثروتها وشغف للمطالعة: "لكنني لا اعرف لماذا هو سلبي هكذا!؟" قالت بشيء من العتاب. وبهدوء اجاب متململا في مكانه: "والله ما انا سلبي. لكن هي الظروف التي مررت بها".

ومع أنه نجح في اكثر من مرة في التهرب من الاجابة على بعض الاسئلة او الرد بشيء من الدبلوماسية، الا انه كان يلبي طلبنا برضى عندما نطلب سماع احدى قصائده او الحديث عنها. ويرى ان حب الاطفال متأسس بداخله. لذا فهو يحب ان يفعل كل شيء من اجلهم. وتقاطعه ام طاهر لتضيف: "ما زال الطفل حيا وكبيرا في قلبه". ولتقرأ لنا عددا من قصائده التي تذكر غالبيتها. ترتبها وتصونها في مكان ملائم، حتى يتمكن كل من يريد العودة اليها من ايجادها بسهولة.

في احدى المرات توقف باحثا عن قصيدة يحبها كثيرا. بحث وبحث دون جدوى وفجأة بدأ بالقاء ابياتها بيتا بيتا. فلهذه القصيدة حكاية ومكانة خاصة لانها كانت لحبيبته الاولى التي التقاها بعد ٢٥ عاما من الفراق. كان ذلك في أحد ايام الربيع حيث كان يسير مع أحد اصحابه فرآها صدفة مع زوجها واولادها. سلّم عليها دون أن ينطق بكلمة. غادرها ورأسه يحمل مجموعة من الأبيات الشعرية التي تحمل حنين الماضي. لم يجد ورقا. ولكنه كان يملك قلما. فصار لسانه ينطق بأفكاره وصديقه يدونها فوق قميصه: "من يومها لم أرَ تلك المرأة لا هنا ولا في أي مكان آخر". كل هنا وام طاهر تراقبه متأثرة بقصته.

## البداية.. كانت مجرد مزحة

لم يكن بالامكان البدء بالحديث عن المسابح وتجاهل ما جاء. فنحن من خلال بحثنا عن جذور الماضي نكتشف ايضا وباستمرار امورا جديدة تستحق التدوين.

في احدى زوايا "ليوان" البيت البارزة وضعت خزانة بيضاء متواضعة الحجم تطل من خلف زجاجها مجموعة كبيرة من المسابح التي حرصت على ترتيبها كل الوقت ام طاهر. وزينت الجدران الأخرى من الليوان مجموعة اخرى من المسابح الخشبية المصنوعة من الجميز والتي تحمل حباتها الكبيرة اسماء الله الحسنى. حوالي ثلاثمائة [illegible] إحداها يحمل صليب[illegible] التي يحملها الرهبان و[illegible] من بلا[illegible] والناصرة وغيرها وغيرها [illegible] تحمل خاصية [illegible] والشكل وطريقة الصنع ونوع الحجر [illegible] جمعت [illegible] ست سنوات تقريباً. ونتيجة مزحة [illegible] حدثنا ابو طاهر [illegible] سنوات صادفت صديقا لأخ[illegible] اعتبره صديقي ايضا [illegible] مسبحتين من نوع يُسر وهو نوع [illegible] يعطيني احداهما فرفض. رجوته فأصر على رفضه. فقلت له: سنرى وسوف تأتي في المستقبل لترجوني بأن اعطيك مسبحة وسأتعامل معك كما تعاملت معي".

ويواصل مبتسما: "من يومها قررت أن اقوم بجمع اكبر عدد من المسابح فقط لاغاظته فصرت اينما صادفت مسبحة آخذها، واشتريت قسما آخرا وخلال شهر واحد أصبحت املك (٦٠) منها. لكن.. وهنا كانت المفاجأة بأن هذه المزحة سرعان ما تحولت الى هواية جديدة. ليس هذا فحسب بل ان افراد عائلتي لاحظوا هذا الامر وصاروا يشترونها لي من حين الى آخر ايضا الأصدقاء. قاموا بذلك. ولم أتردد في دفع المال من اجل شراء المزيد. وافعل ذلك برضى وسعادة. حتى وصل عددها الى ما يقارب الثلاثمائة".

ويضيف مازحا: "لكن مشكلتي هي أن بعض اصدقائي، يحاولون من خلال زياراتهم الينا "سرقة" بعض منها. ولانني صاح لهم جدا اقوم باغلاق الخزانة بالمفتاح. لكن المشكلة الأعوص هي مع زوجتي وبناتي اللواتي يلححن عليّ باستمرار التنازل لهن عن احدى المسابح التي تحمل حجارة كريمة اصلية لاستعمالها في صنع أقراط وما شابه..".

ويحكي لنا عن المسبحة فيقول:

أصلها يعود للروم الكاثوليك - اليونان - حيث يضعها الرهبان فوق ثيابهم عند الزنار في الصلوات. ثم انتقلت هذه العادة للروم الارثوذكس وبعدها للمسلمين الذين عملوا منها نوعين. الاول يحتوي على ٣٣ حبة نسبة الى عمر سيدنا عيسى، وأخرى ٩٩ حبة، بعدد الأسماء الحسنى للخالق. وهناك من قال ان عدد الأسماء (١٠١). ويتابع: "على ايام الرسول الكريم كان التسبيح على الأشياء الحية. اصابع اليد. ومع الوقت تطور الأمر الى مسابح. مع انني اعتقد بأن المسابح غير مستحبة في الاسلام والدليل ان أحد علماء تونس قديما كان عنده طالب نجيب. عاد اليه من فريضة الحج يحمل مجموعة من الحصى الذي جمعه من حول الكعبة وقدمها له كهدية من الأراضي المقدسة. لكن العالم قذفها بوجهه وانزل دمه صارخاً: "هذه عبدها الاوثان".

اما في الجزء الخامس من كتاب التاج الجامع للأصول في احاديث الرسول في الصفحة (١٠٠) للمؤلف الشيخ منصور علي ناصف. أحد علماء الازهر فجاء: "عن يُسيرة (ابنة ياسر من الأنصار أول المهاجرات) رضي الله عنها. أن النبي "صلعم" أمرهن أن يراعين بالتكبير والتقديس (قول سبحان الملك القدوس أو سبوح قدوس رب الملائكة والروح) والتهليل (قول لا اله الا الله) وأن يعقدن بالأنامل فانهن مسؤولات مستنطقات".

ويعلق ابو طاهر ان هناك اجتهادات كثيرة عند القدماء والعصريين من أصحاب الفتوى. ذاكرا ان الصحابي عمر بن الخطاب [illegible] الحجر الاسود في سور الكعبة فقال: "لو لم أر [illegible]

والمسبحة مكونة من ٣٣ خرزة او ٩٩ [illegible] ومة في خيط من الحرير [illegible] بيضاء يختلف شكلها عن باقي[illegible] ويمسك طرفي الخيط معا في الأعلى. خرزة طويلة [illegible] المئذنة. ويزين البعض [illegible] السبحة بخيطان حريرية [illegible] لزيادتها جمالا. قسم من [illegible] بالعطور لتحمل له[illegible] [illegible] ابو طاهر [illegible] فهناك الحجارة [illegible] ايضا. مما يزيد من [illegible] وقدرها. من بين هذه [illegible] ما يسمى بالكارب. الذي هو [illegible] صمغ يسقط من شجر [illegible] الأراك كانت منتشرة في بلاد الحجاز لكنها انقرضت. ومؤخرا اعيد زرعها ثانية ليس في الحجاز فقط. انما في المانيا للاستفادة منها في طب الاسنان ويقال ايضا في سوريا والاردن. فمن هذه الشجرة ايضا تؤخذ عيدان السواك. اما الحجارة فتتكون بعد سقوط المادة الصمغية في الرمل والتي بدورها تتحول وبعد فترة معينة الى حجارة الكارب التي تمتاز برائحتها الذكية وصفرتها اللماعة. ويتم صقل هذه الحجارة على شكل احجار تعتبر أغلى من الذهب.



* الشيخ صلاح الدين الطبري : سيأتي ذلك اليوم الذي سأتحدث فيه عن كل شيء *

من ناحية اخرى هناك الحجارة البحرية كالكهرمان والمرجان واللؤلؤ. والاحجار الكريمة كالفيروز والعقيق واحجار الكريستال الأصلي والبازلت والمسابح الخشبية المأخوذة من خشب الجميز ونوى الزيتون الجاف، او بذور اللوز. وهناك المسابح الفضية والبلاستيكية وغيرها. وتجدر الاشارة هنا الى انتشار المسابح بأحجام كبيرة. قسم منها يحمل آيات قرآنية او اسماء الله الحسنى وهذه لا يمكن التسبيح بها انما هي من أجل الزينة فقط.

البعض يمرر حبات المسبحة بين اصابعه من أجل التسلية أو بسبب جاذبيتها، خاصة اذا كانت مصنوعة من احجار خاصة وجميلة. لكن هناك من يسبح من خلالها ويذكر اسم الله عدة مرات. وهناك من يعتقد بأنها تهدئ النفوس وتطمئن القلوب. وفي كتاب "التاج" المشار اليه سابقا. جاء على لسان أحد أصحاب السنن ان الرسول الكريم كان واعيا لقضية تكرار اسم [illegible] - ١٠١ مرة فاقترح على المسبحين تكرار الجمل التالية ثلاث مرات. "سبحان الله بحمده. عدد خلقه. ورضى نفسه. وزنة [illegible] ومداد كلماته".

[illegible]د. هل سيواصل ابو طاهر هوايته في جمع المسابح؟! [illegible] سألناه. فأجاب بنفس الروح المرحة التي تمتع بها: "سأتوقف فقط بعد أن يأتيني ذلك الصديق راجيا. لآخذ بعضها ولا أعطيه وبعدها سأوزع كل المسابح على الآخرين سواه". لكن ام طاهر لم تتحمل هنا "التهديد" فقالت على الفور: "لا.. لا أعتقد بأنك ستفعلها".

وينهي الحديث كما بدأه عن الحبيبة الباقية ابدا. طبريا وبحيرتها العذبة قائلا: "ما زلت احنّ اليها ولا اعتقد بأنني سأتوقف عن ذلك. فالشعور الخاص نحوها ما زال يرافقني كلما زرتها". اما عندما سألناه عن امنياته فاكتفى بالقول: "اخاف ان اقول امنياتي فأضيع.. آه.. الله يجيب اللي فيه الخير لكل الناس".



نغوص
داخل الانترنت
ونربح جوائز قيمة
مع رانت
لأول مرة
في
الوسط العربي
مسابقة
بطل الغوص
بشبكة الانترنت
مع رانت
عندك كومبيوتر.. اتصل بـ ٠٦/٦٤٥٦٣٣٣ واشترك في المسابقات

# قادرات على التغيير..!

□ شاركت مجموعة نساء من دير حنا في دورة قيادية. وخلال ذلك اكتشفن اهمية دورهن في تغيير المجتمع.. ميسون اسدي رافقتهن في رحلة الى القدس واستمعت الى انطباعاتهن عن الدورة □ "كنت أشعر دوماً بأني كسيرة الجناح. لكنني تعلمت في الدورة كيف أخرج ما في اعماقي". قالت احداهن □

تقرير وتصوير: ميسون اسدي

□ لاحظنا. في الآونة الاخيرة. ازدياد الحركات والتنظيمات النسائية في الوسط العربي. التي تحمل لواء الدفاع عن حقوق المرأة ومساواتها ومكافحة العنف ضدها.

ومن هذه الحركات والتنظيمات من يغلب على عملها الطابع التنظيري. في حين برزت بعض المبادرات اللائي تعملن فعلاً وعملياً. لدعم المرأة وتنشئتها كي تلحق بركب التطور. وتصبح مؤهلة للكفاح من اجل مطالبها. والخروج من العزلة التي جعلتها لسنوات. تعاني الاضطهاد والتمييز.

## كوني إمرأة قوية وقيادية

من بين هذه التنظيمات برز مركز الخدمات الاجتماعية في دير حنا. الذي بادر وبمساعدة من المجلس المحلي. الى تنظيم دورة لتنمية وتطوير قيادات نسائية جماهيرية في القرية. وتزويدهن بالمعرفة والمهارة لأخذ دورهن الفعال والقيادي في المجتمع.

وتشمل الدورة (١٠٠) ساعة تعليمية. موزعة على (٢٥) لقاء. واشرف على تحضير الدورة ومتابعة العمل مع المشاركات فيها العاملان الاجتماعيان. سامي خطيب وماري عطوة.

وفي حديث مع ماري. التي تعمل في مركز الخدمات الاجتماعية وتركز الحضانات في القرية. قالت: في دير حنا لا توجد نشاطات نسائية ابدا. ورأينا كمركز للخدمات الاجتماعية. ضرورة الاهتمام بالنساء والاطفال والنهوض بهم. كونهم الفئة التي تعاني اساساً من هضم حقوقها. واضافت: بعد نجاحنا بتوفير الميزانية المطلوبة لهذا المشروع. قررنا البدء به مع النساء. فبادرنا الى اختيار مجموعة تمثل كل حارات وعائلات وطوائف القرية. وفي ذلك نهدف على المدى البعيد. الى تكوين جمعية نسائية قوية وقيادية في القرية. تعمل جنباً الى جنب مع مركز الخدمات الاجتماعية وغيره من المؤسسات الخدماتية في القرية.

وتضيف ماري: نحن نعمل في "ارض بور" من حيث العمل الجماهيري. خاصة مع النساء. ونؤمن بأن كل ما سنقوم به سيزهر لأن الارض خصبة ومعطاءة ومتعطشة لمن يعتني بها كي تثمر.

اما سامي خطيب. المسؤول المباشر عن المجموعة. فيقول: لقد استثمرنا مبلغاً كبيراً لبناء هذه المجموعة. وضمان عدم تسرب اي من المشاركات فيها. ولتحقيق ذلك كان علينا العمل بشكل مكثف. واختيار العديد من المواضيع الثقافية المنوعة. التي تؤدي في النهاية الى بلورة المجموعة وزيادة وعي المشاركات فيها. لحقوقهن ومكانتهن في المجتمع. وتحسين الرؤية الذاتية لانفسهن.

ويضيف: المرأة جزء من العائلة والمجتمع. وكقيادية يمكنها احراز التغيير المطلوب. وقد جنينا من عملنا هذا الكثير. فلقد تحولت المجموعة الى جمعية عثمانية. مسجلة رسمياً. وهذا يخولها العمل والتعاون مع مجالس نسائية اخرى. وجمع التبرعات المالية لتنفيذ المشاريع.

ويؤمن سامي بالعمل الجماهيري وبتأثيره على المستوى السياسي والاجتماعي في القرية. ويقول: هناك الكثير من المشاكل المستعصية التي تعانيها دير حنا. كغيرها من القرى العربية. وسيكون للنساء القياديات دور هام في معالجة هذه القضايا من خلال المشاريع التي سيكون لها. بدون شك. صدى بعيد.

## من هن هؤلاء القياديات

خلال التقائي بالمشاركات في هذه الدورة. وجدت قاسماً مشتركاً يجمعهن. فهن ربات بيوت وصغيرات السن. وبعضهن تعملن خارج البيت. ولكل منهن اطفال تشرفن على تربيتهم. وجميعهن لم ينهين دراستهن الثانوية. لكنهن تحلمن الان بمتابعة تحصيلهن العلمي. وتسعين الى ذلك من خلال التحاقهن بمدارس ليلية.

وتبين لنا ايضاً انهن تتمتعن بذات المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي. تقريباً.. وان الالتحاق بالدورة القيادية. هو النشاط الاول لهن. خارج منازلهن.

## "أشهد ان امرأة اتقنت اللعبة إلا انت"

رافقت هذه المجموعة في رحلة تم تنظيمها الى القدس. واثناء السفر اختارت المجموعة. مرات عديدة. الاستماع الى شريط اغان للمطرب العراقي كاظم الساهر. ولم اعرف ان كن اخترن هذا الشريط قصدا. ام انها مجرد صدفة.. وعلى خلفية هذه الاغنية. حاولت من خلال التقاء العديد من عضوات المجموعة استقطاب آرائهن في هذه الدورة.

هيام حجو. ام محمد. من مواليد العام ١٩٦٩. تقول: انا ام لطفلين. اعاني من روتين العمل البيتي. الذي يجعلني اعاني كثيرا من الفراغ. وعندما التحقت بالمجموعة ادركت بأنني كغيري من النساء اعاني اعراضا نفسية ومشاكل صحية. وتبين لنا خلال الدورة. ان ربات البيوت تعانين عادة من عدم الراحة وعدم الرضى. والاحباط. واحياناً الغضب والتهور والتذمر بل والشعور احيانا اخرى بأن شيئا ليس على ما يرام في حياتها.. ومع ذلك "تضع الواحدة منا رأسها بين الرؤوس وتقول: يا قطاع الرؤوس"..! لكننا في هذه الدورة ادركنا الكثير من الامور على حقيقتها. وتفتحت افاقنا على امور حياتية جديدة. تعليمية وتثقيفية. فأنا احلم الآن مثلا بمتابعة تحصيلي العلمي. وتشاركني في هذا الحلم العديد من المشاركات في الدورة.

## انتهاء الدورة هو بداية

وتقول شادية قادرية. ام احمد. وهي من مواليد عام ٦٢. ام لخمسة اولاد: الحياة علمتني ان اكون مستقلة. وان اعارك فيها لوحدي. من اجل تنشئة اولادي واعالتهم. فأنا صاحبة محل لبيع الورود.. لكنني حين كنت اواجه مشكلة ما في حياتي. كنت اهرب من مواجهتها الى النوم. او الى الحل "لأتسلى" مع الورد. وخلال هذه الدورة شعرت بأن هناك آذاناً صاغية تسمع ما لديّ لاقوله. ووجدت من أشد على اياديهم ويشدون على يداي. فنتبادل الحديث بصراحة. حتى في بعض امورنا الشخصية.

وتضيف: لقد انتهت الدورة. لكن ذلك بالنسبة لنا هو البداية. فالآن يأتي دورنا للعمل في خدمة مجتمعنا وبلدنا.

## اريد التمتع بكل لحظة

فايدة خطيب (ام محمد) من مواليد عام ١٩٦٠. وام لخمسة اطفال. وهي اضافة الى عملها البيتي. تشرف



* الجموعة النسائية خلال الدورة *

* ماري عطوة *

* رائدة خطيب *

* سامية ابو الحوف *

* سميرة رياح *

* فايدة خطيب *

* هيام حجو *

على رعاية مسن. وتقول: كربة بيت اقوم بتربية اولادي ومساعدتهم على تحضير دروسهم. وفي فترة الامتحانات، أشعر بأني عصبية جداً وكأنني انا هي التي تتقدم للامتحان.. وهرباً من هذه العصبية الجأ الى شرب القهوة والسجائر.

وتضيف: طوال الاسبوع اكون مرتبطة بأعمال منهكة، باستثناء يوم الاربعاء، ففي هذا اليوم اشارك في دورة للتعليم النسائي.. واشعر وكأن هذا اليوم هو يوم لتهدئة اعصابي.

وفايدة، تشعر بأنها تملك طاقة كبيرة للعمل الاجتماعي، وتقول: لقد اعتدت على النشاط السياسي والاجتماعي من خلال حركة النساء الدمقراطيات، لكن هذا النشاط قل في الأونة الاخيرة واصبح ضعيفاً، ولذلك احاول استغلال ما لدي من طاقة للعمل والتعليم والترفيه، فانا اريد التمتع بكل لحظة في حياتي. لكن اهم ما عندي هو اولادي، ولذلك احرص على تنشئتهم تنشئة صالحة وجيدة، وبرأيي ستساعدنا هذه الدورة جميعاً على تهيئة البيئة في القرية لتنشئة اولادنا كما نريد، كما ستساعدنا على تخطيط مشاريع جماهيرية تسهم في جعل قريتنا جنة عدن على الارض.

## فجأة اكتشفت مضي سنين طويلة من حياتي

حنان سالم، مواليد ١٩٦٧، وام لاربعة اطفال، اكتشفت فجأة بأن سنوات طويلة من حياتها مضت بسرعة دون ان تشعر بها، وتقول: غالبية تلك السنوات كرستها لخدمة الغير واعطيت كل ما عندي بحنان، لم اطلب شيئا لنفسي، وكنت اواجه المشاكل بهدوء وبلا مبالاة، إذ كان من الطبيعي بالنسبة لي ان لا اقاتل احداً او ارفع صوتي.

وتضيف: شعرت دائما اني كسيرة الجناح.. ولكن بعد التحاقي بهذه المجموعة، اشعر بحاجة الى التغيير، وهذا الشعور اعطتني اياه المجموعة التي دعمتني وساعدتني على اخراج ما في اعماقي، وتقول: اشعر الآن حقاً بأن تغيرا ما طرأ على حياتي واريد تنميته بشكل اكبر.

ومثل حنان، كذلك سميرة رياح، وهي من مواليد عام ١٩٦٩، وام لثلاثة اولاد، فهي ترى بأن هذه الدورة جاءت في موعدها، وتقول: شعرت فعلاً بأن الالتحاق بمجموعة كهذه هو ما كان ينقصني.. فهي بالنسبة لي كانت كبنك للمعلومات، زودتني بالكثير من المعرفة وعلمتني النظر الى نفسي بمرآة جديدة.. فأنا الآن اصبر وافكر قبل اتخاذ اي قرار، بل يمكن القول انني اصبحت اشعر بالانتماء الى نساء قريتي، وبالتالي انتمائنا معا الى مجتمعنا ووطننا.

## اول مرة

دورة النساء القياديات، كانت المرة الاولى التي اتيح فيها لردينة عطوة، الخروج عن روتين البيت والعائلة.

وردينة، ام وسيم، من مواليد ١٩٥٤ ولها ستة اولاد، وتقول: كرست حياتي لاولادي ولزوجي وبيتي، الذين كانوا دائماً في رأس سلم اولوياتي، وهذه هي المرة الاولى التي اخرج فيها للمشاركة في دورة تثقيفية، واريد ان اقول بأن يوم الاربعاء، اليوم المخصص للدورة، اصبح من احب الايام الى نفسي.

وام وسيم تكرس كل وقتها لرعاية اولادها، فزوجها يعمل سائق باص في تل ابيب، ويعود الى البيت مرة في الاسبوع، الامر الذي يفرض عليها الكثير من المسؤوليات تجاه اولادها وبيتها، "ومع ذلك - تقول - من المهم جداً المشاركة في بناء المجتمع، وسأكرس جانباً من وقتي للنهوض بقريتي وتطويرها".

## مجموعة واحدة

كفاح خطيب، ام محمود، من مواليد عام ١٩٦٨، وام لأربعة اولاد، ترى اهمية كبيرة لهذه الدورة، وتفسر موقفها هذا قائلة: "لقد عملنا خلال (٢٥) اسبوعا كمجموعة واحدة، وتغيرت امور كثيرة لدينا. ففي السابق كانت العلاقة بيننا، نحن المشاركات في الدورة، تتوقف على طرح التحيات العابرة، اما الآن فنشعر وكأننا عائلة واحدة، نساند بعضنا البعض".

وتضيف: ادركت الفرق الشاسع بين "ديوان نسائي" لارتشاف القهوة، وبين لقاء للعمل الجماهيري، فقد تعلمنا أسس العمل في طاقم واحد، وتعلمنا احترام الآخر والاصغاء لما يقوله، والحفاظ على السرية، بل نجحنا ببناء ذاتنا كطاقم نسائي.

## السباحة ضد التيار

وترى رائدة خطيب، وهي من مواليد ١٩٦٣، وام لاربعة اولاد ان الدورة تميزت بالهدوء، لكن اكثر ما اثارها فيها هو ادراكها لاهمية السلوك الاصراري لدى النساء، واهمية تربية اولادهن عليه، وتقول: هناك اهمية بالغة لأن تكون المرأة ذات شخصية قوية وتقرر لنفسها ما تشاء، رغم ما يحيط بها من ضغوط اجتماعية.

وتضيف: السباحة ضد التيار هي امر مهلك، فاما ان تصلي جثة هامدة الى الضفة الاخرى، واما النجاة.. لكن المساهمة الجماعية في السباحة ضد التيار تعزز من ثقة المرأة بنفسها وتقويها.

## عندي رأي اخر

لمياء خطيب، ام صالح، من مواليد عام ١٩٦١ وام لخمسة اولاد، تقول: "النشاط النسائي الوحيد الذي كان في القرية سابقاً، كان في اطار حركة النساء الدمقراطيات، التي خفّ نشاطها لاسباب لا مجال للدخول فيها". وهي ترى في عودة النشاط النسائي اليوم، قيمة كبيرة "فالمعرفة نبع لا ينضب، ونحن متعطشات للمعرفة"، تقول، وتضيف: "هناك مواضيع نسائية عديدة اثارت اهتمامي في الدورة، مثل مكانة المرأة في العالم العربي وفي المجتمع الاسرائيلي، وحقوقها في المؤسسات المختلفة، ومكانتها القانونية والدينية، والتحديات التي تجابهها المرأة العاملة، وغيرها من الامور التي تعزز معرفتها من قوتها".

وتضيف لمياء: تعلمت الكثير من الامور في هذه الدورة، فعلى سبيل المثال، تعلمت انه بدل القول "اخالفك الرأي"، اقول "عندي رأي آخر". اضافة الى ذلك تعلمنا اساليب جديدة لتنشيط الدماغ.

فاتنة حسين، ام سعيد، من مواليد ١٩٦٨، وام لثلاثة اولاد، ترى أن ثقتها بنفسها زادت كثيراً خلال هذه الدورة، وتقول "كثير من الامور، التي لم اجرأ على قولها في السابق، اصبح التطرق اليها الآن امراً عادياً، إضافة الى ذلك، ساعدتنا الدورة على بلورة المفهوم الذاتي للمرأة".

## تعرفنا على المجتمع المحلي

وتقول سامية ابو الحوف، وهي من مواليد ١٩٥٩: كونك ابنة لقرية دير حنا، لا يعني انك تعرفين كل شيء عن الايجابيات والسلبيات في القرية، وقد ساعدتنا هذه الدورة على التعرف على مجتمعنا المحلي والعلاقة بين المؤسسات والافراد والمجموعات المختلفة في القرية، وعملية اتخاذ القرارات وتوزيع القوى في المجتمع المحلي.

واضافت: بمساعدة العاملات الاجتماعيات، قمنا ببناء "بروفيل" للقرية واختيار عدة مشاكل عينية، سنعمل عليها كنساء، ومن اهمها رعاية الاطفال والمحافظة على سلامتهم، وخاصة المعاقين منهم، ومكافحة العنف داخل العائلة، وغيرها.

## يجب النهوض بالقرية

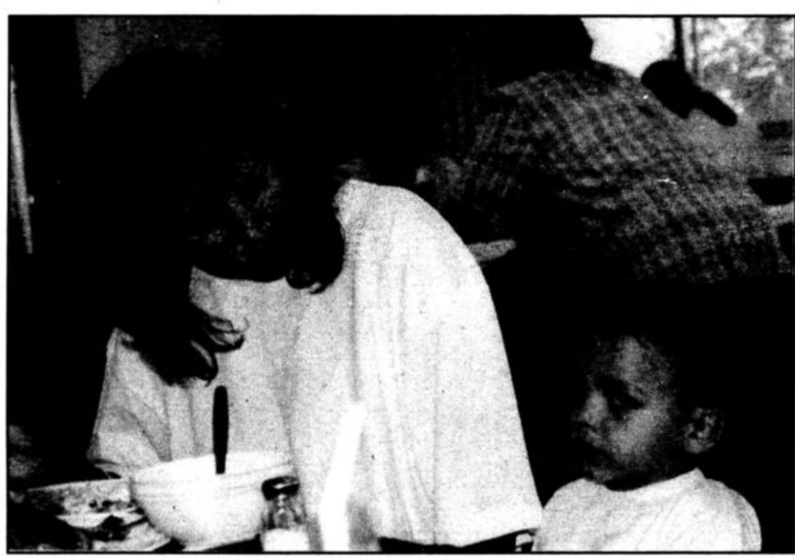
ثلاث من المشاركات لم تتمكن، لظروف بيتية من متابعة الدورة، فاضطررن لتركها في مراحلها الاخيرة، هؤلاء هن جيهان حسين (مواليد ١٩٦٧)، وعناية حسين محمد (مواليد ١٩٥٩)، ومارسيل حايك ميخائيل (مواليد ١٩٥٨)، لكنهن مع ذلك اكدن اهمية استمرار العمل النسائي في القرية وتوحيده، وتؤكد ثلاثتهن اهمية النهوض بجيل جديد في القرية، يكافح من اجل تحقيق المساواة للجميع، وهن يرين للمرأة دوراً هاماً في ذلك.

## اول مشروع مشترك

خلال الدورة خططت المشاركات فيها للقيام بأول مشروع جماهيري يعالج مشكلة تعاني منها القرية، وبعد طرح عدة افكار، وقع اختيارهن على قضية العاب المراهنة، المنتشرة في القرية بشكل ملحوظ.

وقامت المجموعة باصدار منشور للاهالي، اوضحت فيه اضرار هذه الالعاب وما تلحقه بالبيوت من خسائر مادية، كما قامت المجموعة بحملة لجمع التواقيع، تطالب باغلاق هذه المحلات، والى جانب ذلك نظمن حملة تثقيفية داخل المدارس، وتوجهن الى الشرطة لمحاربة هذه الظاهرة.

وقد لقي المشروع تأييدا كبيرا من قبل الاهالي، وأثمر عن اغلاق اثنين من المراكز السبعة الفاعلة في القرية.. وثبت للنساء انهن قادرات على التغيير.



• فاتنة حسين (ام السعيد) وابنها •

• عناية حسين •

• مارسيل حايك •

• كفاح خطيب •

• شادية قادرية •

• حنان سالم •



• سامي خطيب •

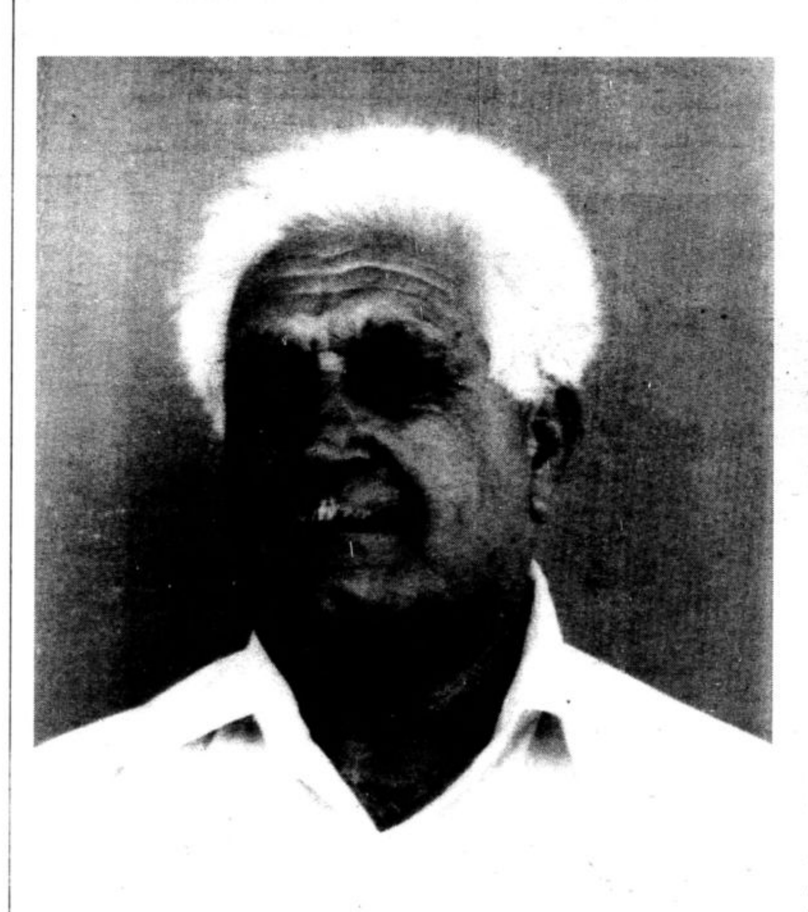


• لما خطيب •




آمال شحادة

# "ياما تْعبْنا وشْقينا"!


* فريد زريق *

- يعني، مهما شْقينا وتعبنا وعانينا اليوم، حتى نْحصّل لُقمة العيش، ما بساوي شيء قُدام تعبنا أيام زمان.. ايام الحكم العسكري والحواجز والتصاريح.. أيامها تَعَبْ الشُغُل نفْسه ما كان تعب.. المشكلة كانت كيف نْوصل عَ الشغل وننهي يومنا بدون اعتقال وسجن واذلال.

ما بدي أطول عليكو كثير.. واحكي عَ كل العمال. بدي أحدثكو عن نفسي، انا ابو زريق، فريد زريق من عيلبون.. والكل منكو بعْرف الفترة الصعبة والقاسية اللي مَرّت فيها عيلبون أيام الحكم العسكري والاحتلال.. وقتها عانينا القلّة والفقر ولما رجعنا عَ بلدنا ما لقينا غير الحيطان. وبْلَشْنا معركة حياتنا من جديد.. يعني بدون شغل وتعب ما منقدر نتقدم. لكن الحواجز الكثيرة ومنع العمال من الشغل خلتنا نتحدى كل شيء، وننسى الخطورة وعذاب السجن. وهيك ما لاقينا قُدامنا إلا التهريب، يعني تهرَيب العمال اللي ما بسمحولهم يشتغلوا. وهذا كلفنا إرهاق وتعب كثير، تصوروا يعني عامل من عيلبون يوصل طبريا عن طريق الحرش مَشي، ويتحمل تعب الدرب الطويل وبعدها يبلش تَعَب الشغل نفسه. ولَعلمكو كل مهْنة ما كان إلها آلات حديثة مثل اليوم، كانَوا في حينه يَعْتمدوا اكثر على مجهود كل عامل وفنه. وهذا كان يَزيد من تعبنا وشقانا..

شو بدي احكي تأحكي، ياما إنحبسنا وتعذبنا.. انا شخصيا اشتغلت أربع سنين بدون تصاريح. يعني ايام كثيرة قطعت المسافة من عيلبون لطبريا مشي.. ولما نكون تعبانين، او نكون مجموعة كبيرة من العمال، كنا نتفق مع شوفير الباص ينزلنا قبل الحاجز حتى ما يشوفنا حدا من الجنود، ومن هناك كنا نكمل طريقنا بالجبال.. يعني أيام صعبة تمرمرنا فيها وعانينا الذل.. صدقوني.. انقتلوا ناس وإنجرحوا وآلامهم كانت كبيرة، بس آلام حياة الذل وقتها كانت أصعب بكثير. على كل حال، اليوم الوضع مش افضل بكثير، لقمة العيش صعبة والحياة قاسية، بس يعني العلاقات المليحة بين الناس والعيلة نفسها كانت وقتها افضل بكثير، اليوم هناك كثير من العلاقات المزعجة، منها عدم الثقة والكذب والغش.. وهذا كله مثل ما شايف من فساد الحكومة ورئيسها.. ما هو المثل بقول: "اذا كان رب البيت على الدف ضارب فشيمة اهل البيت كلهم الرقص". لكن أنا بقول هناك كثير ناس طيبين ويحاولوا تكون علاقتهم أفضل، وإحنا منحاول، يعني من خلال وجودنا في نادي المسنين، نلتقي مع اطفال وطلاب المدارس حتى نوعيهم عَ كثير أمور.. وان شاء الله بكون لكل واحد منكو دور حتى نضمن أفضل مستقبل لأولادنا واحفادنا.

## اسمع مني

### نصائح هذا الأسبوع

يقدمها الكاتب

## محمد علي طه



**كتاب:** كتابان قرأتهما في المدة الاخيرة واعجباني. الاول، وهو باعتقادي من اهم الكتب التي صدرت في السنوات العشر الاخيرة، في العالم، وهو كتاب "الثقافة والامبريالية" للبروفيسور الفلسطيني ادوارد سعيد، وانصح بقراءته. والكتاب الثاني هو رواية "القرن الاول بعد بياتريس" للكاتب اللبناني المغترب في فرنسا، امين معلوف. هذه الراوية تستدعي اكثر من تفسير، فهي رواية النهاية المحيرة لعصرنا، وتلقي نظرة على القرن الحادي والعشرين.

**مسرحية:** عادة احب مشاهدة مسرحيات محمد بكري وسليم ضو ومكرم خوري، سواء كانت بالعربية او بالعبرية. لكن المسرحية الاخيرة التي شاهدتها هي مسرحية "السلطة في خدمة الشعب"، لهشام يانس وأمل دباس، وقد اضحكتني كثيرا، مع ان الضحك مر.

**فيلم:** انا من المعجبين كثيرا بالممثل الكبير عادل امام، واحب ان اراه على الشاشة الكبيرة او الصغيرة، وعلى المسرح ايضا، فهو عبقري السينما العربية. ولكن في المدة الاخيرة كنت واحدا من الملايين الذين حضروا فيلم "تيتانيك"، وقد اعجبني واذهلني بما بذل من طاقات كبيرة لصنعه.

**آكلة ومطعم:** انا احب جدا نوعين من الطعام. اولاً طبخة الكرش التي تتقنها زوجتي، لكن اولادي يحرمونني منها لانهم لا يرغبون حتى بدخولها الى البيت. اما الاكلة الثانية فهي السمك.

واما المطعمان اللذان ارتاح فيهما، فهما منتزة الجليل في سهل طمرة ومطعم "الفنار" في عكا.

**مكان:** المكان الذي احبه هو اطلال قريتي ميعار، فعندما اقف هناك اشاهد البحر المتوسط من رأس الناقورة الى الكرمل، والسهل الساحلي الاخضر وعندما انظر شرقاً ارى السماء فوق بحيرة طبريا، وهذا يعيد الي طفولتي الضائعة، التي اغتالوها عام ١٩٤٨.

في «ديوان أبو طوفان»:

# الفن في خدمة التاريخ والمواقع في خدمة الفن

* أسرار عكا على مرّ العصور يكشفها الفنان عبده متى بطريقة خاصة وبانتقاء خاص *

□ □ الفنان العكي عبده متى، لم يقف مكتوف الأيدي، ينتظر العمل.. نظر حوله، شغّل عقله، وسخر موهبته الفنية في العزف والغناء، وحفظه للقصص وإمكانية روايتها بشكل فني مثير.. ولم يقف عند كل هذا بل عمل حتى أصبح مرشداً سياحياً مؤهلاً من قبل وزارة السياحة!

وهكذا أصبحت الأرضية ملائمة لإخراج فكرة "ديوان أبو طوفان" إلى النور.. والديوان عبارة عن برنامج فني سياحي ترفيهي وتثقيفي، داخل أسوار عكا.. ويجيء هذا الديوان، محاولاً، مجتهداً ومستعيناً باللامنهجية لإبراز صفحة أخرى مضيئة من هويتنا.

"أبو طوفان"، يفعل هذا وهو يرتكز ويركز على رموز من تراثنا وميراثنا الشعبي، الأدبي والتاريخي، بدءاً بشخصيات محلية أعطت لزواريب وحارات عكا القديمة تلك النكهة المميزة،وانتهاءً بحوادث أدى أبطالها دوراً فعالاً في تشكيل جزء من ماضينا وحاضرنا..و"أبو طوفان"، يقدم هذا الإرث بأسلوب ممتع لا يخلو من الابتسامة، هادفاً أن لا ننسى أو نُنسى!!

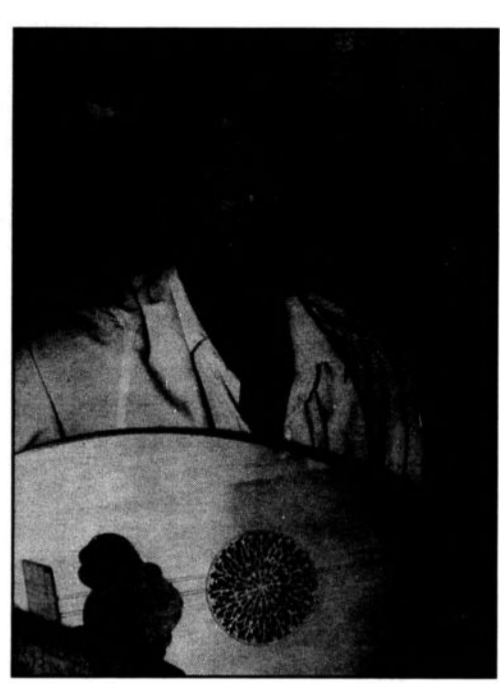
## برنامج غني بالمعلومات

يقول عبده متى: "الفكرة ببساطة، هي رحلة سياحية على طريقتي الخاصة، لأماكن اخترتها بنفسي، وجمعت المعلومات الكافية عنها، وخلال هذه الرحلة، تقدم وجبات خفيفة أو وجبات رئيسية في مطاعم على مستويات مختلفة، ويمكن إضافة جولة بحرية حتى رأس الناقورة مع تناول وجبة على جسر قرية الزيب، وهناك إمكانية للمبيت على مستويات مختلفة أيضاً.. فكل مجموعة تحدد برنامجها بنفسها، مع بعض النصائح مني".

وعن الأماكن والشخصيات التي يركز في الشرح عنها للمجموعات، يقول عبده: المواضيع التي أختارها، تكون حسب فترة الجولة نفسها، وأحياناً حسب طلب المجموعة، بحيث أوزع عليهم كراساً ملخصاً للبرنامج قبل ذلك، وهو كالتالي:

* "درويش عكا" – عن الشاعر محمود درويش، إبن قرية البروة، الواقعة في قضاء عكا، وعن الأشعار التي كتبها في عكا وعن عكا، وكيف سُجن في هذه المدينة، وواجه الحاكم العسكري بقصيدة "سجّل أنا عربي"، وعن أول ديوان له،الذي طُبع في مطبعة "الزيبق" في عكا.

* "نابليون.. هل كان هنا؟" – قصص عن نابليون: هل دخل عكا؟ هل أخذ تذكاراً؟ هل رمى فعلاً قبعته من فوق سورها؟ كم قنينة عطر كان يستهلك في الشهر؟ وعن جنود بلا جماجم، وسرّ الأزرار النحاسية!



* عبدو متى *

* "عيسى العوّام، يا سلام" – عن أحد أبطال صلاح الدين، الجندي الذي خدم في فرقة "الكوماندو" البحري، والبطل الوحيد في التاريخ الذي نفّذ مهمته بعد استشهاده!

* "غسان كنفاني" – عن الأديب المناضل، ابن عكا والشعب الفلسطيني البار، زيارة إلى بيته ونبذة عن حياته وأعماله.

* "ظاهر العمر زيداني" – عن الأمير البدوي، المتمرد على الإمبراطورية، وقاهر السلاطين العثمانيين.. المتنور والمنفتح والمهندس العظيم.. هل لعب ألعاب حرب مع أولاده؟ هل حقاً هو أول مؤسس لدولة فلسطينية؟

* "الشيخ عبيدو وثعابين عكا" – هذه الفقرة تجمع بين السحر والواقع، بطلها عملاق أسود اللون آخى(خاوي) الثعابين، وأخرجها من أوكارها ودرّبها.

* "الطريقة الصوفية – الزاوية الشاذلية اليشرطية" – زيارة إلى مقر الزاوية الشاذلية والتعرف على كراماتها، والطريقة التي أسسها الشيخ علي نور الدين اليشرطي وابنته فاطمة اليشرطية.

* "مؤسسة الأسوار" – زيارة لمؤسسة "الأسوار للثقافة والدراسات الأدبية"، والالتقاء مع مديرها الكاتب يعقوب حجازي، والتعرف على نشاطها محلياً وقطرياً وعلى مستوى العالم العربي.

* "سميرة عزام" – زيارة إلى زاروب وبيت الأديبة الفلسطينية، السباقة في كتابة القصة القصيرة، والتعرف على أعمالها وغربتها.

* "صلاح الدين الأيوبي" – قصص عن ظهوره وإنجازاته العسكرية ضد الصليبيين، وقصته مع ريتشارد قلب الأسد ومعركة عكا، وعن ثلج جبل الشيخ الذي نُقل في كؤوس الشراب إلى القاهرة!

* "أحمد باشا الجزار" – هل كان مجرماً، أم عادلاً أم سفاحاً؟ وماذا عن الهندسة المعمارية والقيادة العسكرية؟!

* "البهائيون" – من هم، وماذا يفعلون في عكا؟ هل هم مذهب ديني أم نهج حياة؟

* "مقبرة النبي صالح، والتاج البريطاني" – زيارة إلى قبور الشهداء الأبرار، محمد جمجوم، عطا الزير وفؤاد حجازي، وماكُتب عنهم من أغانٍ وأشعار، وزيارة إلى سجن عكا، كرمز وسجن مركزي للتاج البريطاني في الشرق الأوسط.

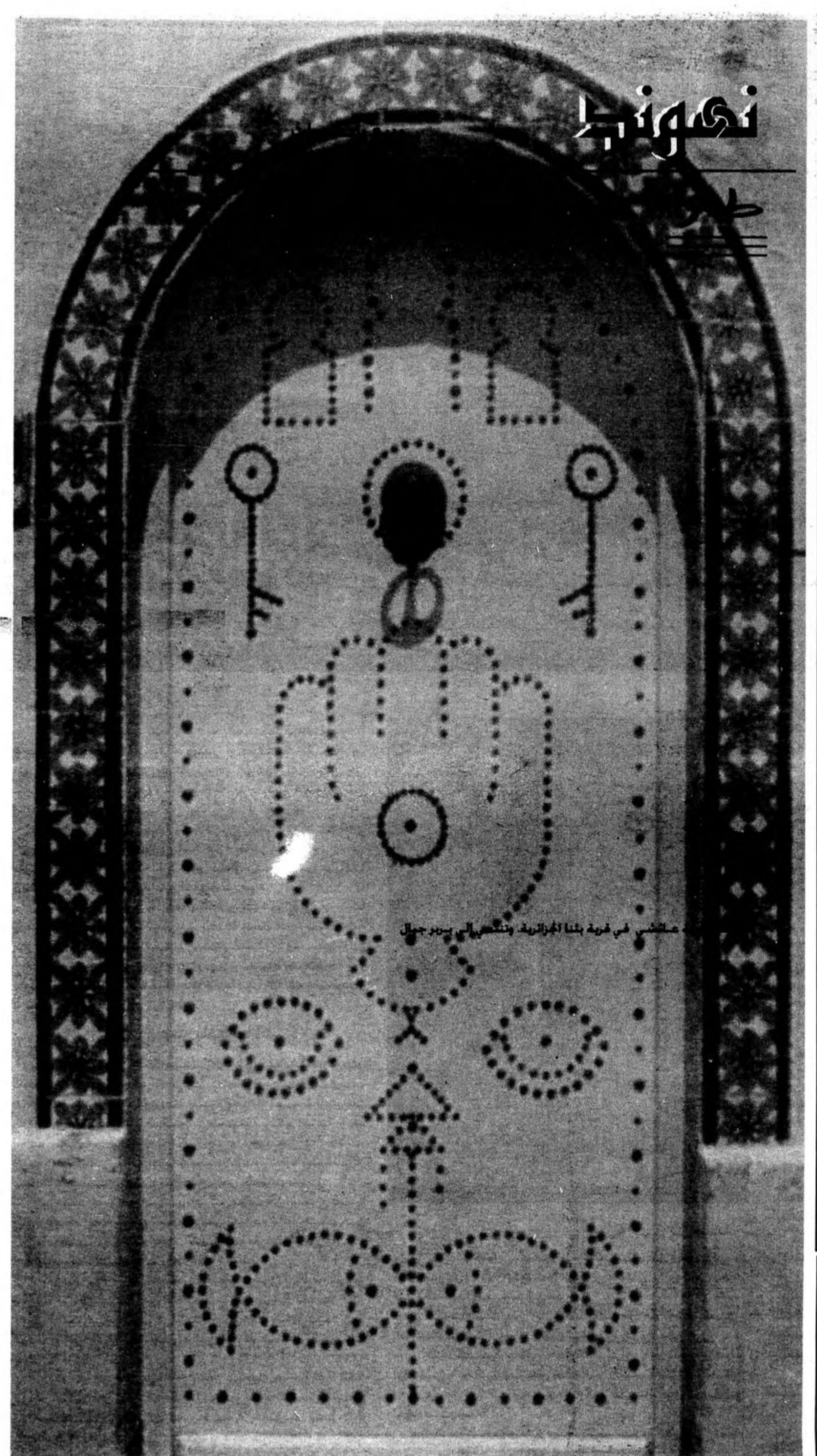
* "متحف أمجاد العرب" – لوحات نحاسية تصور محطات خالدة من تاريخ العرب من خلال النقش على النحاس.

* "الفن المعماري" – التعرف على أساليب البناء: الصليبي (الرومانسيكي والقوطي)، المملوكي، العثماني، الفيكتورياني، القصور العكية ورسوماتها الجدارية والسقفية في الفترة العثمانية.

ويضيف عبده متى: يمكن أيضاً التعرف على الخانات والحارات والأسواق، ومقام الشيخ يونس والتينة المقدسة، وأولياء صالحين آخرين، وفن بناء السفن التقليدي، وقصص عن الصيد في البحر، وسر بناء كاسر أمواج ميناء عكا في الفترة الفاطمية، وسر الأرجوان الفينيقي، والقديس بطرس في عكا.. كل هذا إلى جانب أمسيات موسيقية ومحاضرات موسيقية ترفيهية، مع مسرحيات دمى للأطفال وألعاب مسلية أخرى.

يُذكر أن عبده متى يجيد العربية الفصحى، والعبرية والإنجليزية، ويقدم برنامجه باللغات الثلاث.

(ميسون أسدي)



... عـلتشي في قرية بلدنا الجزائرية. وتنتمي إلى بربر جبال

## خصني و ½

أسامة مصري

# صحتين إيران!

"والله صحتين إيران عَ الغلب".. فهذه أول مرة في تاريخ المونديال تلعب إحدى الدول ضد أكثر من دولة في نفس الوقت. وكانت الدولة الخاسرة الأولى بعد أمريكا، هي إسرائيل، وبعدها باقي الدول الغربية ومعها ميكرونيزيا.. لقد كان الانتصار كاسحاً.

ربما يسألني أحدكم: لماذا تتكلم عن كرة القدم، التي لا تفقه بها شيئاً؟

والجواب، هو أنني من هؤلاء الناس الذين يهتمون بكرة القدم في مثل هذه المناسبات. ومن الأشياء التي تميزني، هي أنني عندما أهتم بأمر ما، أبدأ بشكل تلقائي بالسؤال عنه والقراءة عما يدور حوله.. وتأتي هذه الميزة من باب التثقيف الذاتي، حتى لو كان الأمر يتعلق بكرة القدم!

وإليكم ماذا استخلصت من مباراة إيران والولايات المتحدة الأخيرة، التي أعطت بصيصاً من الأمل للفريق الإيراني بالصعود إلى المرحلة الثانية، وقضت على الأمل الباقي للولايات المتحدة في الاستمرار باللعب:

عطاء – قبل المباراة أعطى الفريق الإيراني مجموعة هدايا تذكارية وباقة ورد لكل عضو في الفريق الأمريكي.. بعدها أعطى الفريق الإيراني لعباً كروياً متميزاً.. وخلال ذلك أعطى الفريق نفسه درساً في آداب الرياضة، حيث كان اللاعب الذي يخطئ يتوجه إلى من يخطئ بحقه، يصافحه ويساعده على الوقوف إذا كان قد سقط أرضاً.. بعد انتهاء المباراة، أدلى مدرب وأعضاء الفريق بتصريحات في غاية من المسؤولية وتتحلى كثيراً بالروح الرياضية، وخالية تماماً من الشماتة بالفريق المهزوم.. كل ذلك أعطى لجمهور الفريق الإيراني وفي العالم الثالث، خاصة العربي، فرحة لا مثيل لها، وقد وصلت هذه الفرحة إلى قرانا ومدننا العربية. فالهزيمة كانت لأمريكا، التي كما قال عنها شاعرنا محمود درويش، باسم الشعب الفلسطيني واسم كل من طالته يد الإمبريالية الأمريكية: "أمريكا هي الطاعون والطاعون أمريكا"!

* * *

شبه استدراك – لاحظت وأنا أكتب هذه السطور الأخيرة، بأن حديثي أصبح سياسياً وليس رياضياً.. ويظهر أن ثقافتي الرياضية التي اجتهدت باكتسابها، لم تؤهلني بعد، حتى أكون رياضياً.. وقد لاحظت هذا الأمر من المباراة الأولى لأمريكا في هذه الألعاب، حيث تمنيت لها الخسارة، لأنها أمريكا.. وأخذت أتعاطف مع فرق العالم الثالث بشكل أوتوماتيكي!

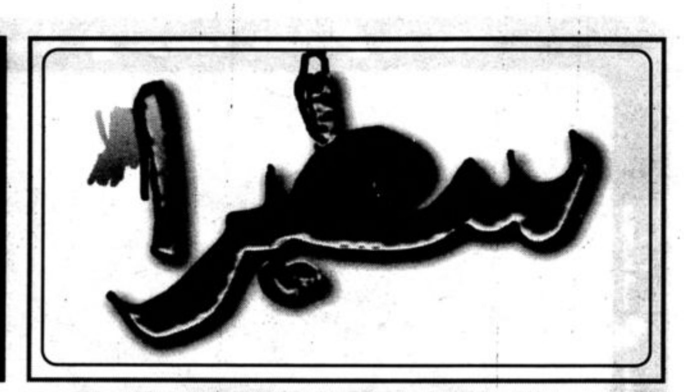
* * *

ملحوظة – علمت أن بعض الرياضيين، أو الذين يتحلون بالروح الرياضية، قد تخلوا عن هذه الروح خلال المباراة بين إيران وأمريكا!

## فرجت

### جواب يا عالم يا عليم

هذه عادة قديمة جداً ومصدرها في القرون الغابرة عندما كان للرجل خدم وعبيد وجوار وكان من المتبع تقييدهم بالغلال. وقد عامل الرجل المرأة مُعاملته للعبيد فكانت تقيد هي كذلك لتبقى مطيعة. ومع الوقت تحرروا من هذه العادة واكتفوا بشيء رمزي لها وهو خاتم يمثل القيود التي كانت متبعة قديماً.




## ١٣٪

أ – هل عرفت ما هو السؤال الذي سيطرح في الاستفتاء الشعبي حول الانسحاب بنسبة ١٣٪؟

ب – ما هو؟

أ – هذا هو: "اما زلت تتشاءم من الرقم ١٣؟"

## آخر نكتة

أ – اسمعت آخر نكتة سياسية؟

ب – هات، اسمعنا.

أ – دافيد ليفي قرر العودة الى الحكومة، بعد الانسحاب.

ب – واين النكتة؟

أ – ميرتس قررت اقامة حفل وداع له.

احتجاج رسمي من نتنياهو الى كلينتون

# هزيمة الفريق الامريكي امام الإيراني اوقعتنا في ورطة



* كلينتون *

☐ ويضيف: "فوز ايران سيعمق تهديد امن اسرائيل الاستراتيجي". ☐ وزير المعارف والرياضة يتسحاق ليفي: إذا واصل الفريق الايراني تحقيق الفوز فسندرس اقتراحا بالغاء بث مباريات المونديال ☐ سكرتير الحكومة داني نفيه: القناة الاولى للتلفزيون تشارك ناحوم منبار التآمر على أمن المنطقة ☐ وزير شؤون العرب موشيه كتساب: احتفالات الجماهير العربية بهزيمة امريكا يؤكد عدم ولائها للدولة ☐



* نتنياهو *

مدرب الفريق الايراني لـ "سطيرا":

# جئنا لنعطي لا لنأخذ!



■ في حديث مع مدرب الفريق الايراني، جلال طالباني، سألناه:

– كان من الملفت للنظر قيام الفريق الايراني بتقديم الكثير من الهدايا للفريق الامريكي، وفي نفس الوقت قدم الفريق الامريكي هدية رمزية باخسة، فما هو السبب؟

– جلال طالباني: هل شاهدتم المباراة حتى النهاية؟!

– "سطيرا": نعم.. بكل تفاصيلها!

– جلال طالباني: إذن انتم تعرفون النتيجة.. فنحن جئنا إلى هذه المباراة لنعطي، لا لنأخذ!!

## تعادل x

حفاظا على ماء الوجه

امريكا تقصي المغرب عن المونديال انتقاما لخسارتها امام ايران

## مطلوب وظيفة

**شاب خدم الليكود برموش عينيه، يدعى داني غرينبرغ، يطلب عملا، بعد فصله من الليكود.**

المواصفات:

- تجربة غنية في خدمة الحركة الاسلامية ومجموعة شهاب الدين في الناصرة.
- تهشيم عظام عربي من نشطاء الليكود تطاول على أسياده اليهود.
- عمل تطوعي في مكتب رئيس الحكومة برتبة مستشار اول لشؤون العرب.
- مستعد للعمل في الناصرة او في شفاعمرو او في طرعان، او اية بلدة عربية متعددة الطوائف.
- الاجرة: نفس المبلغ الذي دفعته الحركة الاسلامية ومجموعة شهاب الدين، للمحامي شفرير.

الاتصال: مركز الليكود – بسجات زئيف – تل ابيب




# الاتحاد

## «كتاب في جريدة» هذا الشهر (اول تموز ١٩٩٨) مخصص

# للقصة العربية النسائية

## ١٤ كاتبة من مختلف انحاء العالم العربي:

* ديزي الامير (العراق)
* عفاف عبد الله البشيري (اليمن)
* سهير سلطي التل (الاردن)
* اعتدال رافع (سورية)
* سلمى مطر سيف (الامارات)
* اعتدال عثمان (مصر)
* نادرة العويتي (ليبيا)
* خناثة بنونة (المغرب)
* ليانة بدر (فلسطين)
* نافلة ذهب (تونس)
* فوزية رشيد (البحرين)
* رجاء عالم (السعودية)
* ليلى العثمان (الكويت)
* زهو وينسي (الجزائر)

**مشروع "اليونسكو" - كتاب في جريدة، باشتراك ابرز الصحف في العالم العربي:**

الاتحاد / ابو ظبي. الاتحاد الاشتراكي / الدار البيضاء. الاتحاد / حيفا. اريتيريا الحديثة / اسمرا. الانباء / الخرطوم. الاهرام / القاهرة. الايام / رام الله. الايام / المنامة. تشرين / دمشق. ٢٦ سبتمبر / صنعاء. الدستور / عمان. الرأي العام / الكويت. الرياض / السعودية. الراية / قطر. الشعب / الجزائر. الشعب / نواكشوط الشمس / طرابلس. الصحافة / تونس. العلم / الرباط. القدس العربي / لندن. النهار / بيروت